كتاب

فتح الاقفال وحل الإشكال

بشرح لامية الافعال ، المشهور بالشرح الكبير

للشيخ الإمام العلامة

جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببحرق

رحمه الله تعالى آمين

(٨٦٩-٩٣٠ هـ)

تحقيق

الدكتور مصطفى النحاس

كلية الآداب ـ جامعة الكويت

١٤١٤ هـ

١٩٩٣ م

كتاب

فتح الاقفال وحل الإشكال

بشرح لامية الافعال ، المشهور بالشرح الكبير

للشيخ الإمام العلامة

جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق

رحمه الله تعالى آمين

(٨٦٩-٩٣٠ هـ)

تحقيق

الدكتور مصطفى النحاس

كلية الآداب ـ جامعة الكويت

١٤١٤ هـ

١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد،

فقد وقع نظري وأنا استعرض كتب النحو والصرف في مكتبة الآداب بجامعة الكويت على كتاب بعنوان: فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال، المشهور بالشرح الكبير للشيخ الإمام العلامة: جمال الدين محمد بن عمر المعروف بِبَحْرَق، وتحت العنوان: الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، وفي آخر الكتاب: نقله سيد أحمد شيخ موسى الصومالى عن النسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ١٨٣ صرف.

ومن قراءتي لهذا الكتاب وجدت فيه اضطراباً في بعض العبارات أحياناً، وانقطاعاً بين الكلمات أحياناً أخرى، وعدم وضوح بعض الألفاظ، علاوة على إهمال الشرح والضبط.

ولما كان الكتاب مهماً بإعتباره كتاباً في الصرف، ويستحق البحث والدرس، لتناوله قضية من أهم القضايا الصرفية، وهي ضبط عين الفعل بخاصة، وما يشتق منه بعامة - فقد شدّني ذلك إلى البحث عن المخطوط الأصلي لهذا الكتاب، والعمل على تحقيقه وضبطه.

وبالرجوع إلى فهرس مكتبة المخطوطات بالجامعة (جامعة الكويت) تبين أنَّ هناك أربع مخطوطات لهذا الكتاب، اثنتين بدار الكتب المصرية (الدار القومية الآن)، واثنتين بمجموعة «منجانا» «بكامبردج»، وقد أمكن الحصول

على هذه النسخ الأربع عن طريق مكتبة المخطوطات، وبعد الإطلاع عليها واستعراضها إجمالاً قمت بترتيبها معتمداً على تاريخ النسخ المثبت في بعضها، وعلى رسم الحروف، ورموز الكتابة، ونوع الخط، وذلك على الوجه الآتي:

١ ـ النسخة (أ):

وتُمثل الأصل، وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية، وتضم خمساً وثلاثين لوحة، كل لوحة مكوّنة من صفحتين، رمزت لليمين منهما بالرمز (أ)، وللشمال بالرمز (ب)، وخطّها صغير جدا، متوسط الصفحة الواحدة (٤٠) أربعون سطرا، ومتوسط السطر (١٧) سبع عشرة كلمة، وتحمل رقم ١٨٣ (صرف)، وهذه النسخة هي التي اعتمد عليها الكتاب المطبوع، وكان الفراغ منها سنة ٩٧٩هـ كما جاء في نهاية المخطوط.

٢ ـ النسخة (ب):

وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية أيضا، وتحتوي على (٧٧) سبع وسبعين لوحة، كل لوحة مكوّنة من صفحتين، متوسط الصفحة (٢١) واحد وعشرون سطرا، ومتوسط السطر (١٠) عشر كلمات، وتحمل رقم ٦٩ مجاميع. وهي تتفق مع النسخة الأصلية تماماً في المادة العلمية، غير أنها نُسخت في وقت متأخر كما يدلّ ذلك تاريخ نسخها (١٠٩٩هـ)، ووضوح خطّها، وجماله، إضافةً إلى ما احتوته من الضبط بالشكل في الكثير من كلماتها.

٣ ـ النسخة (جـ):

وهي من مخطوطات مجموعة «منجانا ـ كامبردج» وتشتمل على (٩٠) تسعين لوحة، كل لوحة مكوّنة من صفحتين، متوسط الصفحة (٢٣) ثلاثة وعشرون سطرا، ومتوسط السطر (١٠) عشر كلمات، وتحمل رقم (٣٩)، وتاريخ النسخ غير موجود، وكذا الناسخ.

٤ ـ النسخة (د):

وهي ـ أيضاً ـ من مخطوطات مجموعة «منجانا ـ كامبردج» وتشتمل على (٨٤) أربع وثمانين لوحة، كل لوحة مكوّنة من صفحتين، متوسط الصفحة (١٩) تسعة عشر سطرا، ومتوسط السطر (١٥) خمس عشرة كلمة، وتحمل رقم (٧٧)، وتاريخ النسخ غير موجود، وقد كُتبت بيد ابن شاوا بن عثمان بن أبي بكر السمالى الشافعي.

والنسختان (جـ، د) مكتوبتان بخط واضح، يكادان يتفقان في المادة العلمية، مما جعلني أعدّهما شيئاً واحدا. وهما متأخرتان عن (أ)، (ب) لعدّة إعتبارات:

. ما فيهما من إضافات وتعليقات وزيادات تؤكد تأخرهما عن (أ)، (ب).

. وجود بعض العنوانات على الهوامش فيهما، تدلّ على الإهتمام بالتنظيم والإخراج العلمي.

والفرق بين النسختين:

. أنَّ النسخة (جـ) تزيد على النسخة (د) أحياناً في الإستشهاد ببعض الآيات الكريمة عند عرض المسائل الصرفية، كما تمتاز عليها بإعطاء مزيد من الأمثلة على الباب موضوع البحث.

. أنَّ أبيات اللامية مكتوبة بالخط الأحمر في (د)، ولذلك لم تظهر فيها، وجاءت الأبيات كلها بيضاء، أمَّا في النسخة (جـ) فقد ظهرت الأبيات واضحة تماما.

ابن مالك صاحب اللامية:

وصاحب اللامية ـ كما هو معروف ـ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك المتوفي ٦٧٢هـ، وقد سماها «لامية الأفعال في علم الصّرف» وأوّلها:

«الحمد لله، لا أبغي به بدلا   حمدا يبلّغ من رضوانه الأملا»

وقد شرحها ولده بدر الدين محمد (٦٨٦هـ)، وأول الشرح:

«الحمد لله على نواله ...»

وهو شرح مختصر، وشرحها الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر الحضرمي الشهير بِبَحْرَق (٩٣٠هـ) وأول الشرح:

«الحمد لله المتصرف قبل علّة التصريف..»

وشرحها الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عباس التلمساني، وسمى شرحه: تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال، وأوله:

«الحمد لله الذي تفرد في صفاته وأفعاله ..»

وقد فرغ منها ٨٥١ هـ[1]، وشرحها محمد بن عبد السلام، الذي ورد ذكره في «أخبار التراث العربي» (المجلد: ٤، العدد: ٣٨، ص ٢٥).

بَحْرَق صاحب المخطوط:

وأمّا بَحْرَق صاحب المخطوط - موضوع التحقيق - فهو: جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميرى، الحضرمى، الشافعى، الشهير ببحرق، عالِم مشارك في الحديث والتصوّف والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك وغير ذلك.

وُلد بحضرموت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩ هـ، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من فقهائها، ثم ارتحل إلى عدن ولازم عبد الله بن أحمد مخرمة، ثم غادرها إلى زبيد، وأخذ من علمائها وتصوّف، وأقبل على نفع الناس إقراءً، وإفتاءً وتصنيفا، وتوجّه إلى الهند، ووفد على السلطان مظفر، فقرّبه وعظّمه، وتوفى بالهند في ٢٠ من شعبان سنة ٩٣٠هـ [2].

---

[1] حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٥٣٦.

[2] ينظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٣٦، ١٥٣٨، ١٨٤٣.
والعيدروس: النور السافر: ١٤٣ - ١٥٢.

ومن تصانيفه:[1]

١ - شرح لامية العجم للطغرائي، وسماه نشر العلم في شرح لامية العجم.

٢ - الأسرار النبوية في مختصر أذكار النووية.

٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذرى.

٤ - عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر.

٥ - شرح العروة الوثقى في الشريعة والطريقة والحقيقة.

٦ - متعة الأسماع بأحكام السماع.

٧ - تجريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد.

٨ - تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية.

وتذكر مصادر الفكر العربي [2] لبحرق سبعة كتب في علوم العربية؛ ستة منها مشروحة، وأرجوزة واحدة. والمعروف منها شرحان، هما:

١ - تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحمة الإعراب للحريري.

٢ - فتح الأقفال وحل الإشكال في شرح لامية الأفعال، لابن مالك، وقد شرحها بحرق شرحين، هما: الشرح الكبير، والشرح الصغير، وسيأتي الحديث عنهما.

وقد استعان بحرق بألفية ابن مالك وتسهيله في ذكر بعض الأمثلة ونَقْل مواد بعض الأفعال، وأطلق على الألفية اسم «الخلاصة» و«الأرجوزة» ويدل على ذلك قوله:

«صرح في الخلاصة» وقوله: «ظاهر الخلاصة» وقوله: «شرط في التسهيل» «قيّد في التسهيل»

---

[1] ينظر: البغدادي: هدية العارفين: ٣/ ٢٣٠، ٢٣١

[2] ينظر: هادي عطية: نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطوّرها: ١٨٩، ١٩٠.

«كذلك في التسهيل»

«لم يزد في التسهيل على ما في النظم»

«ظاهر التسهيل»

«وزاد في التسهيل» .. الخ.

كما استعان بما ذكره بدر الدين ابن مالك، ويتضح من كلام بحرق أنّه كان يذكر الإختلاف بين ما ذكره ابن مالك من شواهد كثيرة في كتابه «التسهيل» وما ذكره في لامية الأفعال؛ لأنَّ ابن مالك زاد من هذه الشواهد والأمثلة في التسهيل على ما ذكره منها في اللامية، وذلك أمر مفروغ منه، فهو في الشعر لا يستطيع أن يذكر كل شيء، على حين يكون ذلك أيسر عليه في التسهيل وأسهل، ليس النثر وطواعيته.

ولم يكتف بحرق بالأخذ من الألفية والتسهيل، بل رجع إلى الصحاح والقاموس المحيط، فأخذ عنهما أفعالاً كثيرة، كما تدل على ذلك النصوص في التحقيق.

الشرح الكبير والشرح الصغير:

سمى المؤلف مخطوطه هذا بالشرح الكبير، ثم وضع بعده مؤلفاً سماه «الشرح الصغير» ليكون عوناً للمبتدئين الذين يرغبون في طلب هذا العلم، كما يفهم من المقدمة في الشرح الصغير، وقد حصلت على نسختين من هذا الشرح، الأولى من مجموعة «منجانا ـ كامبردج» وهي بخط يونس بن أحمد بن يونس، وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء، الأول من شهر رمضان سنة ١٢٦٤هـ. والثانية من دار الكتب المصرية، وتمّ مولدها على يد دسوقي المغير، في التاسع والعشرين من جمادي الأولى سنة ١٢٦٥هـ.

وسبب وضع هذا الشرح الصغير يوضحه المؤلف في المقدمة، فيقول: «وبعد، فإني كنت شرحت القصيدة اللامية المسماة بأبنية الأفعال في علم الصرف، للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى، بشرح

بسطته بكثرة الأمثلة، وإيراد معظم مواد الأفعال؛ ليكون صاحبه بأبواب اللغة وسُبلها ظافرا، وحائزاً منها حظاً وافرا. ثم رأيت أن أُجرّد من مقاصده، وأسرد من فوائده ما ينبّه عزائم الطالبين عليه، ويدعو همم الراغبين إليه».

فالشرح الصغير - إذن - مختصر للشرح الكبير، وهدف المؤلف منه مساعدة المبتدئين من الناشئة؛ ليكون حافزاً لهممهم على التطلّع إلى هذا العلم في الشرح الكبير.

عمل بَحْرَق وعمل ابن مالك في اللامية:

يُلخص بحرق عمل ابن مالك في اللامية فيقول في اللوحة الثالثة، الصفة (أ) من النسخة الأولى: «والناظم رحمه الله - يقصد ابن مالك - خص هذه المنظومة بالفعل مجرداً كان أو مزيداً فيه؛ لما ذكره من أنَّ أحكامه مفتاح محكم اللغة. والفعل ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر، ولا بدَّ لكلِّ فعلٍ من مصدر ومن فاعل؛ فإن كان متعدياً فلا بدَّ من مفعول به، وقد يُحذف الفاعل ويُقام المفعول به مقامه، فيحتاج إلى تغيير صيغة الفعل له. ولا بدَّ أيضاً لوقوع الفعل من زمان ومكان. وقد يكون للفعل آلة يفعل بها، فانحصرت أبواب هذه المنظومة فيما ذكر من باب الفعل المجرد وتصاريفه، وباب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه، وباب أبنية المصادر مجردة ومزيدة فيها، وباب أسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الآلة وغيرها».

أمّا عمله هو في هذه اللامية فيقول عنه: «.. ضبطت ألفاظها، وفتحت مقفلها وحللت مشكلها، وأكثرت أمثلتها، ونبهت على كثرة معانيها، وطابقت ما أشار إليه ناظمها... وضممت إلى ذلك فوائد وإشارات وتتمات وتنبيهات، واخترعت لها تقسيمات فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً بين علمَي اللغة والتصريف، مانعاً من الخطأ والتصحيف والتحريف، مغنياً عن حمل أسفار كبيرة، حاوياً مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعاً في تصنيف، ولا مفرداً به تأليف. فإني لما رأيتُ ابن مالك رحمه الله حصر في هذه

المنظومة ما جاء شاذاً من مضارع فعل المكسور على يفعل بالكسر كيحسب، ومن اللازم المضاعف مضموما، ومن معداه مكسوراً ـ تتبعت مواد العربية من الصّحاح والقاموس وغيرهما، فظفرت بأشياء من الشاذ لم يحفظها ابن مالك رحمه الله في البابين وغيرهما، فزدتها على ما أورده لتكمل الفائدة، وذلك بعد إيراد جملة من أمثلة الفعل المقيسة؛ إذ لا فائدة في معرفة الشاذ لمن لا يعرف الأصل المقيس عليه، كما لا تعظم الفائدة في معرفة غريب اللغة قبل مشهورها، وغير ذلك مما ستراه موضحاً في أبوابه إن شاء الله تعالى».

وقد بلغ عدد الأفعال التي جمعها بحرق من الصحاح والقاموس أكثر من ألفَي فعل، وضحها بَحْرَق بقوله: «شرحتُ أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض الناظم رحمه الله، فبسطتُ القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرت للفعل الرباعي نحو مائة مثال، ولفعُل المضموم نحو مائة أيضاً، ولفعِل المكسور نحو ثلاث مائة وسبعين، منها نحو أربعين لونا، ولِمَا اشتركا فيه نحو خمسين مثالا، ولما اشترك فيه فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ جميعا، وهو المثلّث نحو ثلاثين مثالا، ولما فاؤه واو من فعَل المفتوح كوعد سبعين، ولما عينه ياء كباع ثمانين، ولما لامه ياء كرمى ستين، ولمضاعفة اللازم كحَن مائة، والمعدّى كمدّه مائة وعشرين، ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين، ولما لامه واو كدعا ثمانين، وللحلقى المفتوح كمنع مائة وسبعين، والمكسور كبغى ستة، والمضموم كيدخل أربعة عشر، ولغير الحلقى المضموم كنصر مائتين وعشرين، والمكسور كضرب مائة وستين، ومما يجوز كسره وضمه مائة وأربعين.. إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع الفعل المجرد رباعياً وثلاثياً مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً بأنواعه قريباً من ألفي مثال، وذلك معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على مَن عرف ذلك إلا القليل».

الجديد في عمل بَحْرَق:

١ ـ لم يقتصر بحرق في عرضه للأفعال على الباب الصرفي، ولكنه كان يذكر مع كل فعل مصدره، وما يُؤخذ منه من صفات مشبهة. مثل: كَرُمَ

كَرَمًا فهو كُرام وكريم، وعظُم عِظَمًا فهو عُظام وعظيم، وقدُم قِدَمًا فهو قُدام وقديم - وحرُم فهو حرام وحِرِم.. الخ.. (ينظر ص ٢٨، ٢٩).

٢ - كثيراً ما كان يعرض للخلاف بين البصريين والكوفيين في بعض المسائل الصرفية، مثل ما جاء في ص ٢٥ عن الأفعال الرباعية المضعّفة، مثل: دَقْدَق، وطَقْطَق، وعَنْعَن، وقَهْقَه .. فهذه الأمثلة وغيرها رباعية أصلية عند البصريين، ووزنها عندهم فَعْلَل لا فَعْفَع، وعند الكوفيين: إنَّ نحو: كَبْكَب، مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه، من مزيد الثُلاثي.

٣ - اعتمد بحرق على السياق في شرح معنى الفعل وضبط عينه، فقد يكون للفعل أكثر من معنى حسب السياق، مثل (ص ٧٢ - ٧٣): مشّ يده بالمنديل يمشّها: مسحها، وجسّه بيده يجسّه: مسه، والأخبارَ: فحص عنها، وحسّ النار يحسّها: ردّها بالعصا، وحسّ البردُ الكلأ: حطّمه، ومنه: «إذْ تحسّونهم بإذنه...[1] » الخ.

وبذلك يكاد يكون هذا المخطوط يشبه المعجم السياقي، وهو يمثل وجهة النظر الحديثة، التي تدعو إلى إعداد معجم سياقي للأفعال المأنوسة، يساعد على ضبط عين الفعل، واستخلاص المعنى المقصود، ويمنح عين الفعل ثباتا واطرادا.

٤ - يتبع طريقة المعجم أحياناً في ذكر معاني الكلمة، مثل قوله (ص ١٣٢) نظر إليه: أي بعينه، وفيه: فكر، وغريمَه: أمهله كأنظره. ومثل: هجره: تركه، وفي كلامه: أفحش... الخ.

٥ - المخطوط يحتوي على لمحات فنية كثيرة، مثل ما ذكره عن احمارّ واحمرّ، فالأولى للون غير ثابت، والثانية للون ثابت. وهذا - في ظني - مما لم يسبق إليه.

---

[1] الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

٦ ـ كذلك أضاف أوزاناً غريبة إلى الأوزان المعروفة للأفعال قلّ من ذكرها من الصرفيين، مثل وزن: «فَعْلَس» (ص ١٦٧ وما بعدها) كخَلْبَس قلبَه: أي خَدَعه وفَتَنه، وأصله: خَلَبَه. «وسَفْعَل» مثل: سَنْبَس في سيره؛ بمعنى أسرع، وأصله: نبس، أي تحرّك ونطق. وافْعَنْلاً: كاحْبَنْطَأَ، إذا عظمت بطنه، و«افْوَنْعَل» كاحْوَنْصَل الطائر، إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته، و«عَفْعَل»، مثل زَهْزَق الرجل، أي أكثر الضحك، وأصله: هزق. ودَهْدَم الجدار، أي هدمه وقلب بعضه على بعض. و«فَعْتَل» مثل: كَلْتَب الرجل؛ إذا داهن في الأمر، فهو كَلْتَب كجعفر، وكُلْتُب كقُنْفُذ، «وافْلَعَلّ» كاسْلَهَمّ الرجل، إذا تغيّر وجهه من آثار شمس أو سفر، بمعنى سَهَم. و«فَعْلَم»، مثل، غَلْصَمه، إذا قطع غَلْصَمته، وهي أصل الحلقوم: أصله: غلصه، و«افْعَمّل» مثل ادْلَمّس الليل، إذا اختلطت ظلمته، أصله: دلس، ومنه التدليس في الكلام ـ الخ.

٧ ـ من الجديد في هذا المخطوط ما جاء في التنبيه الخاص باسم المرّة واسم الهيئة ؛ ففيه إضافة لا نكاد نجدها بوضوح في كتب الصرف الأُخرى، حيث وضع شروط البناء اسم المرّة واسم الهيئة من المصدر، وهي أن يكون المصدر قياسيا، وألاّ يُصاغ المصدر عليهما... الخ.

وقد توسّع بحرق في باب المصادر وتحدث عنها بالتفصيل وعن أنواعها، كما توسّع في الأفعال وأنواعها وأقسامها وضبط عينها. وهو هنا يربط الصيغة دائماً بالدلالة. ويقول عن المصدر: «وأن يوصل بفعله في تصريفه»

٨ ـ ومن الاستخدامات الجديدة للمؤلف التعبير بـ «المَفْعَل والمَفْعِل» عن اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي من الثلاثي المجرد.

٩ ـ وأحياناً يعبّر بالوصف، كما يفعل سيبويه، مثل قوله :

«أَفْعَلْتُ فهي مُفْعِله للدلالة على الكثرة بدلاً من المَفْعَلة»

ويُلاحظ أنَّ بحرق جمع في هذا المخطوط ما يُسمى في الصرف العربي بالإشتقاق الصغير، ويُقصد به أبنية اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة، وأبنية اسم المفعول، واسم الزمان، واسم المكان، والمصدر الميمي، واسم الآلة، إضافةً إلى أبنية الأفعال وصيغها، وما يحدث فيها من تغيّرات بسبب الإسناد؛ ولذا جاء المخطوط مشتملاً على الأبواب الآتية: ـ

- باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه.
- باب أبنية الفعل المزيد فيه.
- باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.
- باب أبنية المصادر.
- باب المَفْعَل والمَفْعِل.

ويُلاحظ أنَّ هذه الأبواب كلها تقوم على الفعل ـ كما هو واضح. ومن هنا جاءت تسمية ابن مالك منظومته «لاميّة الأفعال» فهي «لاميّة» بالنظر إلى القافية .. .. .. وهي «أفعال» بالنظر إلى مادة الفعل نفسه. وجميع هذه الأبواب يُطلق عليها مجموعة الـ(verbals) أي الفعليّات.. وبذلك كان ابن مالك موفقاً في إطلاق مصطلح «الأفعال» عليها.

وقد كان للاميّة فضل استيعابها وإجمالها، ولبَحْرَق فضل إيضاحها وشرحها.

النسخة المطبوعة:

سبق أن ذكرت أنه وقعتْ في يدي نسخة مطبوعة (طبعة ثانية) لهذا المخطوط سنة ١٩٥٤ (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر). ولم أستطع الحصول على نسخة من الطبعة الأولى، لكن يبدو أنَّ الطبعتين متقاربتان، وأنَّ الطبعة الأولى كانت في سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١، بدليل قول الناقل أو الناسخ (سيد أحمد شيخ موسى الصومالي) في نهاية

الكتاب المطبوع: «وكان الفراغ من نسخه يوم الأربعاء ١١ من شوال ١٣٦٩هـ الموافق ٢٦ من يوليو ١٩٥٠م».

ومعنى ذلك أنَّ الطبعة الأولى كانت في سنة ١٩٥٠ أو ١٩٥١. ورغم أنَّ الناسخ يقول في نهاية الكتاب: صُحّح بمعرفة لجنة من العلماء برياسة الشيخ «أحمد أسعد علي» فقد لاحظتُ من خلال قراءتي للنصوص أنَّ النسخة المطبوعة - مع أنها الطبعة الثانية - مملوءة بالتحريفات والأخطاء التي تخل بسلامة النّص، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ - ورد في ص ١٥ س ٣ بالنسخة المطبوعة:

ذرع ذرعا: أعيى هذا إلى المشي

وفي النسخة المخطوطة (أ) التي نقل عنها الناسخ:

ذرع ذرعا: أعيى من المشي

فالناسخ نقل (مِن) على أنها (هذا) ونقل «أل» في آخر السطر بالمخطوط على أنها (إلى). و«أل» هذه جزء الكلمة «المشى» كما هي عادة المخطوط، حيث يذكر جزءاً من الكلمة في آخر السطر، ليبدأ به السطر الجديد.

٢ - في الصفحة نفسها س ١٠، ١١:

نقل الناسخ العبارة: «وسَهِك سَهِكة كشركة: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم الخنز»

نقلها هكذا:

«وسهك سهكة كشركة: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك وكلحم الخنزير النتن»

فالناسخ ظنّ أنَّ كلمة «الخنز» ناقصة، وأن تمامها «الخنزير» ولم يكلف نفسه العودة إلى المعاجم ليحقق النص. واللحم الخنز: الفاسد المنتن، يُقال: خنز اللحم والجوز والتمر: فسد وأنتن. وفي الحديث: «لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم وما خنز الطعام». والخُنَّاز: اليهود الذين ادّخروا اللحم حتى خنز» (اللسان: خنز).

ثم إنَّ الناسخ أضاف إلى النص كلمة «النتن» وليس لها ذكر في أي من المخطوطات التي رجعت إليها.

٣ - ومن ذلك ما ورد في ص ٥١ س ٥: «ولَطِيءَ الأمر بالأرض، ولطأ بها: لصق».

وصحة التعبير كما ورد في المخطوط (أ):

«ولَطِيءَ بالأرض، ولطأ بها: لصق»

غير أنَّ الناسخ أراد أن يضع كلمة مكان الشطب الموجود في المخطوط، فوضع كلمة «الأمر»، وجعل المادة كما ذكرنا «لطيء الأمر بالأرض ولطأ بها: لصق» مع أنَّ هذا التعبير غير موجود في المعاجم، وإنما الموجود ما أثبتناه: «لطيء بالأرض ولطأ بها: لصق» علاوةً على هذا أنَّ لفظ «الأمر» مجرد، والمادة حسّية.

٤ - وفي الصفحة نفسها س ٧، ٨ ذكر الناسخ:

«وزَنخت المرأة وزَنَخت بالمعجمة فهي زنوخ:
يغشى عليها عند الجماع»

وصحة المادة: «رَبِخَت المرأة ورَبَخت، إذا غشي عليها عند الجماع»

فالناسخ لم يتنبه للتصحيف، ولم يكلّف نفسه الحدس بالرجوع إلى المعاجم ليتحقق من النص. جاء في اللسان (ربخ): «رَبَخت المرأة تربخ رَبَخاً ورُبوخاً ورباخاً، وهي رَبوخ: غشي عليها عند الجماع».

٥ - أيضاً في السطر الأخير من هذه الصفحة ورد: «ومثله: شعب، أي هاج، وهو الحمار» وصحة العبارة كما جاءت في المخطوطات (ب)، (جـ)، (د): «ومثله: سغب؛ أي جاع. ونهق الحمار».

فالناسخ نقل العبارة كما هي في نسخة المخطوط (أ)، وبالطبع لم يكن في إمكانه الرجوع إلى بقيّة النُسخ؛ لأنَّ عمله مجرد النقل.

٦ ـ في ص ٨٨ س ٢ قبل الأخير: «وأفلج إذا أفلس فهو مفلج» وقد علّق مصحّح النسخة في الهامش رقم (٢) بالصفحة المذكورة بما يأتي:

«هكذا في خط المؤلف، ولم أجد في القاموس ولا في المنجد ولا في المصباح أفلج بمعنى أفلس»

ولو رجعنا إلى النُسخ الأُخرى من المخطوط لوجدنا الآتي:

«وأَلْفَج إذا أفلس فهو مُلْفج» ولكن عمل الناسخ، وكذا المصحح، اقتصر على المنقول من نسخة المخطوط (أ).

٧ ـ هذا.. بالإضافة إلى الأخطاء الأخرى الناجمة عن الطبع أو عدم صحة النقل، وهي كثيرة، مثل ما جاء في ص ٨ س ٣، ٤ من النسخة المطبوعة:

«وحزبر الرجل وحرمن أيضا: انقبض واجتمع»

وصحة النص كما ورد في المخطوطات الأربعة:

«وجَزبز الرجل وجَزمَز أيضا: انقبَض واجتمع»

٨ ـ ومثل ما جاء في ص ١١ س ٩:

«وبخ في كلامه وبَخبَح: تردّد»

وصحتها:

«ولَجّ في كلامه ولَجْلَج: تردّد»

ونظراً لكثرة الأخطاء في هذه النسخة المطبوعة، فلم أعتمد عليها ولم أُدخلها ضمن نُسخ التحقيق، إذ الهدف تحرير النص، وإخراجه في الصورة الصحيحة. والنسخة المطبوعة لن تُضيف جديداً؛ بل ستُؤدي إلى تضخم العمل، وتشويه صورة التحقيق؛ علاوةً على أنَّ صاحبها قال: «نقلتُها عن النسخة رقم ١٨٣ صرف الموجودة في دار الكتب المصرية» وهي النسخة الأصل التي إعتمدتُ عليها في التحقيق.

عملي في التحقيق:

١ ـ قمتُ بمقارنة النُسخ الأربع بعضها ببعض، وإثبات الخلاف حولها في الهامش.

وقد أفادني هذا العمل في تصحيح كثير من المواد والعبارات التي وردت غير واضحة أو ناقصة في النسخة (أ). فرغم إعتبار النسخة (أ) هي الأصل، كنتُ أختار ما أراه صحيحاً وأثبته في النص، ولو كان مخالفاً لما في الأصل، إذ الهدف تحقيق النص، ووضعه في الصورة الصحيحة أمام القارىء.

٢ ـ تفسير الكلمات المعجمية، وضبط الأفعال، وتصويب تحريفات الصيغ والألفاظ.

٣ ـ تخريج الشواهد، وضبطها، وتكملة الناقص منها، وبخاصةً الآيات القرآنية. فقد كان المؤلف يذكر الفعل دون أن يُشير إلى أنّه نص قرآني، وإنما يكتفي بقوله: «ومنه».

٤ ـ العناية بعلامات الترقيم، وتوزيع الفقر في البدء والإنتهاء.

٥ ـ العناية باللامية، من حيث ضبطها، وتوزيع التفاعيل على شطري البيت، فقد كان بَحْرَق يكتفي عند الشرح بالجزء المتعلّق بالمسألة التي بشرحها. وكانت الأبيات وتفاعيلها مختلطاً بعضها ببعض. فعمدتُ إلى أن تكون كل تفعيلة في موضعها بوضع نقط مكان التفاعيل الأخرى التي لا علاقة لها بالشرح، مثل:

... ... وقد .. يكون أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلا

مع أنَّ النص في المخطوط مكتوب هكذا:

«وقد يكون أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلا»

ومعروف أنَّ اللامية من بحرْ البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هذا، وينبغي التنويه بما قامت به جامعة الكويت من عون، وتشجيع مادي وأدبي؛ مما ساعد على إخراج هذا المخطوط في هذه الصورة. وإني لأرجو أن تتم به الفائدة، ويعمّ النفع.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ،،،

مصطفى النحاس

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وبه نستعين

الحمدلله المتصرف قبل علل التصريف المتعرف قبل آلة التعريف الذي ألّف الأشياء أحسن تأليف وحمّل الإنسان أمانة التكليف وشرّف العلم وأهله أكمل التشريف أحمده على جميع نعمه وأفضاله، حمداً يليق بكرم وجهه وعزّ جلاله، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له في ذاته، وصفاته، وأفعاله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي منّ على عباده بإرساله، وجعل اللغة الفصيحة العربية لسان مقاله، صلى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه وآله، صلاة دائمة بدوامه، كاملة بكماله، وسلم تسليماً كثيراً.

وأما بعد[1] : فإن علم العربية في الدين بالمحل الأعلى، والمقام الأعز الأسنى، إذْ هو السلم الذي فيه يرتقي إلى فهم الخطاب، وقنطرة الآداب، التي عليها المجاز إلى معرفة السنة والكتاب، على ذلك أجمع أهل العمل سلفا وخلفا، وتقربوا إلى الله بطلبها زلفى، وشرطوها في صحة الإمامة العظمى فما دونها من الولايات، وعدّوها من أهم فروض الكفايات، واعتنوا قديماً وحديثاً بحفظ أشعار العرب ونثرهم، وغير ذلك من خطبهم وأسجاعهم وأمرهم، ولقد كان أحدهم يطوي المفاوز في تحصيل كلمة أو تفسيرها ليفوز بفهم تصويرها وتقريرها.

ثم لما فترت في هذا الأوان همم أبناء الزمان، واعرضوا من هذا المهم العظيم الشأن، حاولت اختصار مقاصدها، والاقتصار على المهم من فوائدها، لأضرب بين أربابها بسهم مصيب، وأفوز[2] بالدعوة إليها بحظ ونصيب، فوفقني اللّه وله الحمد أن شرحت القصيدة اللامية المسماة: ′ أبنية الأفعال في علم التصريف′

---

(1) «أما بعد»: انفردت بها (أ).

(2) في (ب): «وقول بالدعوة إليها».

للإمام جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك رحمه الله، فضبطت ألفاظها وفتحت مقفَلها، وحللت مشكلها، وأكثرت أمثلتها، ونبهت على كثرة معانيها، وطابقت ما أشار إليه ناظمها، بقوله فيها:

وبعد فالفعل من يحكم تصرفه   يَحُز من اللغة الأبواب والسبلا

وضممت إلى ذلك فوائد وإشارات، وتتمات وتنبيهات، واخترعت لها تقسيمات فجاء بحمد الله كتاباً جامعاً بين علمي[1] اللغة والتصريف مانعا من الخطأ والتصحيف والتحريف، مغنياً عن حمل أسفار كبيرة، حاويا مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعاً[2] في تصنيف ولا مفردا به تأليف، فإني لما رأيت ابن مالك رحمه الله حصر في هذه المنظومة ما جاء شاذا من مضارع فَعِلَ المكسور[3] على يَفْعِل بالكسر كيحسب، ومن اللازم المضاعف مضموما، ومن معدّاه مكسورا، تتبعت مواد العربية من الصحاح والقاموس وغيرهما فظفرت بأشياء من الشاذ لم يحفظها ابن مالك رحمه الله في البابين وغيرهما، فزدتهما على ما أورده، لتكمل الفائدة، وذلك بعد إيراد جملة من أمثلة الفعل المقيسة، إذ لا فائدة في معرفة الشاذ لمن لا يعرف الأصل المقيس عليه، كما لا تعظم الفائدة في معرفة غريب اللغة قبل مشهورها. / أو غير ذلك مما ستراه[4] موضحاً في أبوابه إن شاء الله تعالى مما لا يعرف قدر فضله إلا مَن وقف عليه مما تشتد إليه حاجة كل مصنف ومدرس وغيرهما من طلبة العلم.

٢ ب

والله سبحانه المسؤول أن يمنّ علينا بإتمام نعمه الباطنة والظاهرة، وأن ينفعنا بما علمناه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاء قريب مجيب، «وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وإليه أنيب[5]»

فأقول: لما كان كتاب الله مفتتحاً بالبسملة ثم الحمدلة، وجاءت السنة

---

(١) «علمي»: انفردت بها (أ).
(٢) «مجموعاً»: انفردت بها (أ).
(٣) في (ب): «مكسور العين».
(٤) في (ب): «مما تراه».
(٥) الآية ٨٨ من سورة هود.

بالندب إلى إفتتاح الأمور المهمة بهما، افتتح الناظم رحمه الله نظمه هذا[1] بهما، فقال بعد التيمن بالبسملة:

(الحمد لله) لا أبغي به بدلا   حمداً يبلّغ من رضوانه الأملا

الحمد: هو الثناء باللسان على المحمود بصفاته الجميلة في مقام التعظيم، والله سبحانه: عَلَم للذات الواجب الوجود المعبود بحق المستحق لجميع المحامد، وبغيت الشيء أبغيه بُغية وبِغية بالضم والكسر وبُغا بالقصر بُغاء بالمد مع الضم فيهما: أي طلبته، وبدل الشيء: عوضه، وبلّغت الشيء بالتشديد وأبلغته أي أوصلته وبهما قرىء (أبلغكم رسالات ربي) [2] والرضوان: بمعنى الرضى، يُقال: أرضى عنه وعليه رضاً ورضواناً بكسر الراء وضمها، وبهما قُرِىء أيضاً، والأمل: الرجاء، يُقال أملتُ الشيء مخففاً آمله بمد الهمزة كأكلتُ الشيء [3] آكله، وأمّلته بالتشديد أؤمله أي رجوته: وقوله (لا أبغي به بدلا) في موضع النصب؛ إما على أنه وصف لمصدر محذوف أي حمداً لا أبغي به بدلاً، والضمير للحمد، أي بل [4] لما تستحقه ذاته المقدسة من التعظيم. وإما على الحال من فاعل الحمد المفهوم من قوله الحمد لله، لأنّه بمعنى أحمد الله، أي غير طالب بحمدي له عوضا. ويجوز عود الضمير إلى الله سبحانه أي غير مستبدل به إلهاً غيره. وحمداً المصرح به منصوب على المصدر، والعامل فيه الحمد، ويبلّغ في موضع النعت له.

ثم لما كان شكر الوسائط في إيصال الخيرات مأموراً به شرعا، وإن كان المنعم الحقيقي هو الله تعالى ثلّث الناظم رحمه الله بالصلاة على أكبر الوسائط بين العباد ومعبودهم في إيصال [5] كل خير ودفع كل ضير، وهو الرسول

---

(1) «هذا»: زائدة في (أ).
(2) الآية ٦٨ من سورة الأعراف.
(3) «الشيء»: ساقطة من النسخ الأخرى.
(4) «بل»: ليست في النسخ الأخرى.
(5) «إيصال»: ليست في النسخ الأخرى.

صلى الله عليه وسلم، ثم آله وصحبه الذين آووا الدين ونصروه وحملوه إلى الأمة ونقلوه رضى الله عنهم، فقال:

ثمَّ الصلاةُ على خير الورى وعلى   ساداتِنا آلِه وصَحْبِه الفُضَلا

وإنما عطف ذلك بثمّ ليُفيد الترتيب صريحا، لأنَّ حمد الله تعالى أهمّ وأحق بالتقديم والصلاة في اللغة: الدعاء والرحمة والإستغفار، والمراد بها هنا: الدعاء له علي الله عليه وسلم، والاستغفار لهم رضى الله عنهم بما هو وهم له أهل، وقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم، وبالتسليم والثناء على الذين جاءوا من بعدهم يقولون: «ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان [1] » والورى مقصورا: الخَلْق، يُقال: ما أدري أي الورى هو؟. وخير الخليقة هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا استغنى الناظم رحمه الله [2] بهذا الوصف عن اسمه العلَم لتعيّن هذا الوصف له صلى الله عليه وسلم، والسادة: جمع سيد، يُقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسؤدداً بفتح الدال[3] / وضمها مع ضم السين فيهما، فهو سيد، والجمع سادة. والآل: أصله: أهل، بدليل قولهم في تصغيره: أهيل فأُبدلت الهمزة من الهاء لقرب المخرج، وآل الرجل: عشيرته وأتباعه. وتخصيص آله صلى الله عليه وسلم ببني هاشم والمطلب شرعي لا لغوي. والصَّحْب: جمع صاحب كركب وراكب. وأما أصحاب فجمع الجمع، والفضلا: جمع فاضل على غير قياس كشاعر وشعراء [4]. وأصل الفضل: الزيادة، فمَن زاد على أحد بشيء فقد فَضَله به، وهم رضى الله عنهم قد فَضَلوا سائر الأمم بما خصهم الله به، من صحبته ورؤيته والانتساب إليه واتّباعه صلى الله عليه وسلم، قال تعالى

٣/أ

---

(١) الآية: ١٠ سورة الحشر.

(٢) «رحمه الله»: زائدة في (أ).

(٣) «بفتح الدال»: انفردت بها (أ).

(٤) على هامش (أ): لأن فاعلاً لا يجمع على فعلاء، بل قياسه «فُعّل» بتشديد العين «وفُعّال» كعذّل وعذّال في عاذل.

﴿لا يستوي منكم مَن أَنْفَقَ من قبلِ الفتح وقاتَل، أولئك أعظم درجةً من الذين أَنْفَقوا من بعدُ وقاتلوا وكُلاً وعد الله الحسنى﴾ [1] وقال صلى الله عليه وسلم «لا تسبّوا أصحابي فلو أنَّ أحدكم أنفق مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلَغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه» رواه البخاري ومسلم: أي إنَّ إنفاق أحدهم مُدّاً أو نصف مدّ أفضل من إنفاق غيرهم مِثْلَ أُحد ذهباً، ثم إنَّه رحمه الله بيّن الغرض الداعي له إلى هذا النظم، وهو الحث على علم التصريف الذي يتوصل به إلى علم اللغة، والتي بها يتوصل إلى فهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال:

وبعدُ، فالفعل مَن يُحْكِم تصرّفه يَحُزْ من اللّغة الأبواب والسُّبلا

وبعد هنا: من الظروف المبنية على الضم لقطعها عن الإضافة لفظاً، والتقدير: وبعدما قدمته من الحمد وغيره، وهو متضمن لمعنى الابتداء، ولهذا حَسُن بعده الفاء ويُسمى عند كثير من العلماء فصل الخطاب؛ لأنَّه يُؤتى به فاصلاً ما بين كلامين لا ارتباط بينهما، والمراد بالفعل هنا: الفعل الصناعي من ماضٍ ومضارع وأمر، مع ما يشتمل على حروف الفعل ومعناه[2] من مصدر واسمي فاعل ومفعول واسمي زمان ومكان وما يلتحق بها، وذلك لأنَّ علم التصريف يبحث فيه عن أحوال أبنية الكلم، والكلم: اسم وفعل وحرف. ولاحظّ للحروف في التصريف، وكذا الأسماء المبنية والأفعال الجامدة لقوة[3] شبهها بالحروف؛ لأنَّها لا تقبل التغيير، فصار علم التصريف مختصاً بالأصالة بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة[4]. وهو في الفعل أصل لكثرة تغييره بظهور الاشتقاق فيه، والناظم رحمه الله خص هذه المنظومة بالفعل مجرداً كان أو مزيداً فيه؛ لما ذكره من أنَّ أحكامه مفتاح محكم [5] اللغة. والفعل ثلاثة أقسام: ماضٍ

---

[1] الآية: ١٠ من سورة الحديد.
[2] على هامش (أ): هو الحدث والزمان.
[3] في (ب): «القوة». تحريف.
[4] على هامش (أ): أي المعربة.
[5] في (ب): «علم» مكان «محكم».

ومضارع وأمر. ولا بدَّ لكلِّ فعلٍ من مصدر ومن فاعل [١]. فإنْ كان متعدياً فلا بدَّ له من مفعول به، وقد يُحذف الفاعل ويُقام المفعول به [٢] مقامه فيحتاج إلى تغيير صيغة الفعل له ،ولابد أيضاً لوقوع الفعل من زمان ومكان، وقد يكون للفعل آلة يفعل بها، فانحصرت أبواب هذه المنظومة فيما ذُكر من باب الفعل المجرد وتصاريفه [٣]. وباب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولَين من المجرد والمزيد فيه، وباب أبنية المصادر مجردة ومزيدة فيها، وباب أسماء الزمان والمكان وما يلتحق بهما من الآلة وغيرها.

وإحكام الشيء إتقانه وضبطه، والتصرف: التقلب، وتصريف الشيء: تقليبه من حالٍ إلى حال. وعلم التصريف في الإصطلاح ما سبق. ويَحُز بالحاء المهملة، أي يحوي ويحيط، يُقال حازه يَحُوزه حَوزاً وحيازة أي ضمه وأحاط به. والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذكّر / كل منهما ويؤنث، وباب الشيء ما يدخل منه إليه. والمعنى: إنَّ من أحكم علم التصريف حوى أبواب اللغة وأحاط بطرقها. وأنت تعلم أنَّ الناس في ذلك ثلاثة أصناف: صنف عرف الأبنية والأوزان فهذا تصريفي فقط، كمَن يعلمُ مثلاً أن مضارع فَعُلَ المضموم [٤] مضموم ككرم يكرم، وأنَّ قياس اسم الفاعل منه على فَعْل وفَعِيل كسهل وظريف، وقياس مصدره الفَعالة والفُعولة كالشجاعة والسّهولة، إلاّ أنَّ هذا مفتقر إلى علم اللغة الفارق له بالنقل عنهم بين فَعُلَ بالضم وفَعِلَ بالكسر وفَعَلَ بالفتح. وصنف ثانٍ أشرف على مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرفُ الموازين والأقيسة التي يرد بها كل نوع إلى نوعه، فهذا لغوي فقط لا يذوق حلاوة علم اللغة. وصنف ثالث عرف [٥] الموازين والأقيسة أولاً ثم تتبع مواد اللغة نقلاً فهذا هو [٦] المتقن الذي أحكم علم التصريف وحاز سبل

٣ ب

---

[١] في (ب): «من فاعل ومن مصدر» بالتقديم والتأخير.

[٢] في (ب): «المفعول» بدون «به».

[٣] على هامش (أ): «وباب أبنية الفعل المزيد فيه كذلك».

[٤] في (د): «المضموم العين».

[٥] «عرف»: من الإضافات على هامش (أ).

[٦] «هو»: ليست في النسخ الأخرى.

اللغة. وهذا مراد الناظم رحمه الله تعالى؛ فإنَّ مراده حصر مواد الأفعال كلها ومعرفة ما جاء منها مقيساً وشاذاً، إلاّ أنه لما لم يمكنه ذلك حصر الشاذ في أبوابه وأحال على المقيس في كتب اللغة، فلهذا شرحتُ أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض الناظم رحمه الله، فبسطتُ القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاجُ إليها، فذكرتُ للفعل الرباعي نحو مائة مثال، ولفَعُلَ المضموم نحو مائة أيضا، ولفَعِلَ المكسور نحو ثلاثمائة وسبعين[1]، منها نحو أربعين لونا، ولما اشتركا فيه نحو خمسين مثالا، ولما اشترك [2] فيه فَعُلَ وفَعِلَ وفَعَلَ جميعا، وهو المثلث، نحو ثلاثين مثالا، ولما فاؤه واو من فَعَلَ المفتوح كوعد سبعين، ولما عينه ياء كباع ثمانين، ولما لامه ياء كَرِضَ ستين، ولمضاعفه اللازم كحنّ مائة، والمعدى كمدّه مائة وعشرين، ولما عينه واو كقال مائة وثلاثين، ولما لامه واو كدعا ثمانين، وللحلقى المفتوح كمنع مائة وسبعين، والمكسور كيبغي ستة، والمضموم كيدخل أربعة عشر، ولغير الحلقي المضموم كنصر مائتين وعشرين، والمكسور كضرب مائة وستين، ومما يجوز كسره وضمه كعتل [3] مائة وأربعين.. إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعياً وثلاثيا مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً [4] بأنواعه قريباً من ألفي مثال، وذلك معظم مواد اللغة بحيث لا يفوت على مَن عرف ذلك إلا القليل.

(قاعدة عظيمة) إذا عرفت أمثلة المجرد استخرج منها أمثلة المزيد فيه وأمثلة المصادر واسمَي الفاعل والمفعول منهما، فيتحصل من ذلك ما لا يُحصى من الأمثلة. وجعلت الأمثلة مرتبة في الغالب على حروف المعجم على ترتيب

---

(١) «وسبعين»: انفردت بها (أ).

(٢) في (أ): «ولما اشتركا» والصواب ما أثبتناه.

(٣) في (جـ): «كعقل» بالقاف. تحريف، والصواب ما أثبتناه، لأن حالة الضم في مضارع «عقل» مفيدة بالدلالة على المغالبة، يُقال: عاقله فعقلة يعقُله: كان أعقل منه (اللسان).

(٤) «ومفتوحا» ساقطة من (ب).

الصحاح، ومَن عرف ذلك لم يشتبه عليه ضبط الأمثلة، يسر الله النفع بذلك.

ثم كأنَّ [١] السامع لما توفرت رغبته قال: فيكف لي بذلك، فقال:

فهاكَ نَظْماً محيطاً بالمُهِمّ وقد ... يَحْوِي التفاصيلَ مَنْ يستحضر الجُمَلا

فها: اسم فعل بمعنى خذ، والكاف فيه حرف خطاب يُفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويُثنى ويجمع؛ تقول هاكَ هاكِ هاكما هاكم هاكنّ، وقد يُبدل من الكاف همزة تتصرف كتصرفه فيُقال: هاءَ للمذكر بفتح الهمزة، وهاءِ للمؤنث بكسرها، وهاؤما وهاؤم وهاؤنّ. وبهذه [٢] اللغة جاء قوله تعالى (هاؤم اقرءوا كتابيه)[٣] أي هاكم. ونَظْم الشيء: تأليفه على وجه مخصوص، ومنه نظم الشعر، يُقال: نَظَمه ويَنْظِمه كضربه يضربه نَظْما ونِظاما، أي جَمَعه وألّفه والإحاطة بالشيء: إدراكه من جميع جهاته، ومنه الحائط. والمهم: الأمر الذي يُهِمّك شأنه والتفاصيل بالأمور الجزئية / كمعرفة [٤] أفراد مواد اللغة مثلا، والجمل: الأمور الكلية، كمعرفة الأبنية والأقيسة مثلا. والمعنى: أنَّ هذه المنظومة قد احتوت على المهم من علم اللغة وهو الأبنية والأقيسة التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها وردّ كل نوع [٥] إلى أصله [٦].

---

(١) في (أ): «كان» بدون همزة، وهذه ظاهرة تبدو في جميع أجزاء المخطوطة.
(٢) في (جـ): «وهذه». تحريف.
(٣) الآية: ١٩ من سورة الحاقة.
(٤) من هنا إلى قوله: «الأمور الكلية» ساقط من (ب).
(٥) في (جـ): «وردّ كلّ نوعٍ منها إلى أصله».
(٦) زاد في (جـ)، (د): «وذلك مما يدعو الطالب إلى حصر المواد واستقرائها»

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه [١]

والمراد بالأبنية: كونه رباعياً وثلاثيا، والمجرد: ما حروفه أصول كلها. وسيأتي باب المزيد منه إن شاء الله تعالى. وبالتصاريف: إختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها. أما الأبنية فأشار إليها بقوله:

بِفَعْلَلَ الفعل ذو التجريد أو فَعُلاَ   يأتي ومكسورَ عينٍ أو على فَعَلا

أي الفعل المجرد يأتي رباعياً على وزن فَعْلَل، وثلاثياً على وزن فَعُلَ بضم العين أو فَعِل بكسرها أو فَعَلَ بفتحها، فالفعل: مبتدأ، والتجريد: نعته، ويأتي: خبره، وبفَعْلَلَ: في موضع الحال المتقدمة من فاعل «يأتى» المستتر، وكذا قوله: ومكسور عين أو على فَعَلاَ: حالان منه.

مبحث الفعل الرباعي اللازم[٢]:

مثال [٣] الرباعي لازماً حَشْرجَ عند الموت: أي غَرْغَر وتردّد نَفَسُه، وفَرْشَحَ: [٤] أي قعد مسترخياً، ودَرْبَخَ: [٥] أي طأطأ رأسه ومدّ ظهره، وعَرْبَدَ: أي أساء خلُقه على نديمه[٦]، وجَرْبَز الرجل وجَرْمَزَ أيضا: انقبض واجتمع، وكَرْفَس: أي مشى مَشْيَ المقيّد، وقَرْفطَ في مشيه: قارب خطوه، وخَذْرَفَ:

---

[١] هذا العنوان من الإيضافات على هامش (أ)، (ب).
[٢] هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب).
[٣] في (د): «ومثال».
[٤] هذه الكلمة مطموسة في (أ)، والتوضيح من النسخ الأخرى. وفي (ب): «فرشج». تصحيف. يُقال: فرشح فرشحة: باعد ما بين رجليه (اللسان). وفي (جـ): «فرشج: أي قعد مستربحاً».
[٥] دربخ ودربح بمعنى، وهما مثبتان في (أ). ويُقال: دربخ له؛ بمعنى خضع وذلّ، ودربخ إليه؛ بمعنى أصغى في تذلل. وفي (ب): «دربج»: بمعنى «الآن» بعد صعوبة ودربج في مشيه: دبّ وتبختر (اللسان).
[٦] زاد في (د): «أي صاحبه».

أسرع، ومنه الخُذْروف [1] الذي يديره الصبي [2] فيُسمع له دويّ، وقَرْقَفَ: ارتعد، ومنه سُميت الخمر التي تُرعد شاربها[3]، وَخَرْبَقَ[4] في مشيه: خبط، وعَمْلَقَ في كلامه، تعمّق، وبَهْذَل: خفّ وأسرع، وخَزْعَل الضبع: عرج، وعَنْجَل الرجل: ثقل عليه النهوض لعظم بطنه، وبَرْشَم: وجم وأظهر الحزن، وبَرْطَم: عبس وجهه غضباً وحَضْرَم[5]: لحن في كلامه[6]، ولَغْثَم: توقف في كلامه، وهَذْرَمَ[7] فيه: أسرع، وَبَرْذَن: قهر وغلب، وهَيْتَم: أخفى صوته، وهَيْمَن على الدعاء:[8] أمّن.

مبحث الفعل الرباعي المعدّى[9]:

ومثاله معدى قَرْضَبه: قطعه[10]، ومنه سُمي السيف قرضابا[11]، وخَرْفَج عَيْشَه: وسّعه، وخَزْرَجْتُ الشاةَ: جمعتُها[12]، ودحرجتُه فتدحرج في حدور، وفَرْطَحه، وفَلْطَحه: عرّضه فهو مُفَرْطَح[13] ومُفَلْطح، وكَرْدَحه:[14] دحرجه،

---

[1] في (ب): «الحذرو»، وفي (د): الخذرف. وكلاهما تحريف.

[2] في (ب): «الصبيان» مكان الصبيّ.

[3] زاد في (جـ): «قرقفا».

[4] في (أ)، (ب): «خربط»، تحريف. جاء في اللسان: خربق في مشيه خربقة وخرباقاً: أسرع فيه.

[5] في (أ): «خصرم»، وفي (ب)، (د): «حصرم»، وفي (جـ): «خضرم».
وكلّ هذا تصحيف، والصواب ما ذكرناه، جاء في اللسان: حضرم في كلامه: لحن ولم يفصح، وهو المعنى المذكور في (أ).

[6] زاد في (د): «وخالف الإعراب»

[7] في (جـ): «هذرم» بغير واو العطف.

[8] زاد في (جـ): «أي».

[9] هذا العنوان من الإضافات على هامش (ب)، (جـ).

[10] زاد في (جـ): «قرطبه: صرعه»، وهو من الإضافات على هامش (أ).

[11] في (ب)، (جـ)، (د): «القرضاب» مكان «قرضابا».

[12] هذا المثال: «وخزرجتُ الشاة: جمعتُها» : ساقط من (جـ).

[13] كلمة «مفرطح»: ساقطة من (أ)، (ب)، (جـ).

[14] في (ب): «وكردحه: دحرجه» جاء في اللسان: «كَرْدَح: سقط من السطح فتكردح، أي تدحرج، والكَرْدَحة: الإسراع في العَدْو ... ... وكَرْدَحه: صرعه». والمعنى الأخير يصلح هنا، لما فيه من تعدية الفعل، وهو المناسب للباب الذي مَعَنا. أما باقي النسخ فالمذكور فيها: وكدحرجه: دحرجه. تحريف. لأنّ «دحرجه» سبق التمثيل بها قبل قليل. والتحريف هنا واضح من المثال (وكدحرجه) ومعناه: (دحرجه)؛ إذ كيف يُفسّر الشيء بنفسه!

وبَغثَره: فتّشه، وكذا بَحْثَره[1]، وجَحْدَره: دحرجه[2]، ودَغثَره: هدمه وعَزْكَسه[3]: جمع بعضه على بعض، وكَرْدَسه: جمع يديه ورجليه، وبَرْقش كلامه: خَلَطه، وقَرْفَصَه: شدّ يديه ورجليه، ومنه جِلْسة القرفصاء، وقَرْمَط كتابته[4]: أدقَّ حروفها، وشَرْجَعه: طوّله، ومن سُميت النعش شَرْجعاً كجعفر، وكَرْسَفَ الدابة: قيّدها فضيّق عليها، ومنها سُمي الكُرْسُف وهو القطن قبل حليجه لتداخل حباته، وكَرْنَفه[5]: قطع أطرافه، ودَغْفق الماء: صبه صباً كثيرا، وشَبْرَق[6] اللحم وشَرْبَقه أيضا: قطّعه صغارا، ورَعْبَل اللحم: قطّعه كبارا، وعَبْهَلَ الإبل: أهملها، وغَرْبَل الدقيق: نخله، ونَعْثَل[7] الشيء: فرّقه، وحَرْجَم الإبلَ: ردّ بعضها على بعض، ولَهْذَمه: قطّعه. فهذه خمسون مثالا.

تنبيه[8]: قال في التسهيل: وقد يُصاغ أي الفعل الرباعي من اسم رباعي يُعمل لمسماه أو لمحاكاته أو لجعله في شيء أو لإصابته أو لإصابة[9] به أو لإظهاره. أنتهى؛ أي إنَّ من أقسام الفعل الرباعي قسماً مشتقاً من أسماء الأعيان [10] للمقاصد التي ذكرها[11]، وليس لها مادة أصلية، فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية.

---

(1) في (ب): «وكذا بحتره» تصحيف.
(2) في (أ)، (ب)، (جـ): «درجة» مكان «دحرجه». تحريف. جاء في اللسان: جحدره: صرعه ودحرجه.
(3) في (أ): «وعركشه». تصحيف.
(4) زاد في (جـ): «أي».
(5) في (أ)، (ب): «كرتفه». تصحيف. جاء في اللسان: كرنف النخل: جرّد جذعها من كرانيفه .. وكرنف الشيء بالسيف: قطعه.
(6) في (أ): «شربق اللحم وشربقه أيضا».
(7) في (جـ)، (د): «بعثل». تصحيف.
(8) كلمة «تنبيه»: ساقطة من (ب).
(9) «أو لإصابة»: من الإضافات على هامش (أ)، ومثبته في (جـ)، (د)، ساقطة من (ب).
(10) في (أ): «من الأسماء الأعيان».
(11) سيأتي الكلام على هذه المقاصد بالتفصيل بعد الكلام على أوزان الإسم الرباعي التي يتوقف عليها معرفة الفعل الرباعي المشتق من أسماء الأعيان.

مبحث أوزان الإسم الرباعي [١]:

وللإسم الرباعي خمسة أوزان مشهورة:

الأول: فَعْلَل بفتح الأول والثالث كَثَعْلَب، وعَقْرَب، وبَرْزَخ، وفَرْسَخ[٢]. وحَرْقَدة [٣]، وفَرْقَدة: لولد البقرة، وقَرْمَد: للجصّ، وعَسْجَد: للذهب، وجَعْفَر: للنهر الصغير، وعَبْقَر: لموضع تنسب إليه العرب كل ما إستجادت[٤]، وعَبْهَر: لريحان من الرياحين، وعَسْكَر، وعَنْبَر، / وعَنْتَر: لذباب أزرق، ونَرْجَس: لريحان، وحَنْظَل وحَرْمَل: لشجر، وخَرْدَل، ودَغْفَل: لولد الفيل، [وقَرْمَل: لشجر ضعيف] [*] وقَنسطل[٦] وقصطل أيضا: للغبار[٧]، نَهْشَل: للذئب والصقر، وبَلْغَم: لأحد الطبائع الأربعة[٨] ، وحَنْتَم: للجرة الخضراء، وزَمْزَم، وشَدْقَم: لفحل، وعَلْقَم: لشجر مرّ، وعَنْدَم: لشجر وهو البَقَّم الذي يصبغ به، وغَلْصَمة[٩]، وقَحْزَنَة[١٠].

الثاني: فِعْلِل بكسرهما، كزِبْرِج: للسحاب الذي هراق ماؤه، وحِرْمِد: لطين أسود، وصِفْرِد: لطائر، وبِنْصِر، وخِنْصِر[١١]، وضِفْدِع، وخِرْنِق: لولد

---

[١] هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب)، (د). وقد سقط هذا المبحث من (جـ)، باستثناء بعض أمثلة متفرقة لا تتفق ترتيبها مع النسخ الأخرى.

[٢] في (أ): «فرشخ» تصحيف.

[٣] الحرقدة: عقدة الحُنجور. وعند ابن الأعرابي: الحَرْقَدة: أصل اللسان (اللسان).

[٤] في النسخ الأخرى: «ما استجادته».

[*] ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ)، ومثبت في (د).

[٦] «وقسطل»: ساقطة من (د).

[٧] «وفي الغبار» مكان «للغبار» في (د).

[٨] كلمة «الأربعة» ساقطة من (ب). وفي اللسان: «البلغم: خِلْط من أخلاط الجسد، وهو أحد الطبائع الأربعة» (مادة: بلغم)

[٩] في (أ): «علصمة». تصحيف. والغلصمة: أصل اللسان. وفي الطب: صفيحة غضروفية عند أصل اللسان تنحدر إلى الخلف لتغطية فتحة الحنجرة عند البلع (المعجم الوسيط).

[١٠] زاد في (د): «للعصا الكبير». وفي اللسان: ضربه فقحزنه: أي صرعه. والقَحْزَنة: العصا أو الهراوة.

[١١] في (د): «وخنصر وبنصر».

الأرنب، وزِنْبِرق: لصبغ[1] أصفر، وشِبْرِق[2]، لنبت وهو رطب الضريع، وعِشْرِق وغِلْفِق[3]: لنبت ينبت في الماء له ورق عراض، وفِرْسِك: لنوع من الخوخ، وفِسْكِل: لآخر خيل السباق[4]، وقِلْقِل بقافين: لنبت له حبّ أسود، وحِضْرِم: لأول العنب، وعِلْطِم [5] وعِظْلِم: لنبت يُصْبَغ به، وعِكْرِمة: لأنثى الحمام، وقِرْطِم فيه لغة ويضم كعصفر.

الثالث: فُعْلُل بضمهما كجُخْدُب[6] للأخضر من الجنادب الطويل الرجلين، وطُحْلُب، وعُنْطب[7]: لذكر الجراد، ودُمْلُج وعُرْفُج[8]: لشجر، وبُرْجُد: لكساء غليظ، وهُدْهُد، وعُصْفُر، وعُنْصُر: لأصل الشيء، وكُزْبُرة من الأبازير، وعُرْكُشة[9]: لإمرأة وعُرْفُط: لشجر، وزُخْرُف: للذهب، وبُنْدُق: لما يُرمى به، وفُرْعُل: لولد الضبع من الذئب، وفُلْفُل، وبُرْجُمة: لإحدى براجم الكف وهو العُقد في ظهره، وبُرْعُم [10] : للزهر قبل أن ينفتح، وشُبْرُم: لحب يشبه الحصرم، وبُرْثُن وهو من السبع والطائر بمنزلة الأصابع[11] من الإنسان والمخلب من البرثن بمنزلة الظفر من الإصبع[12]، وبُلْسُن: لحبّ كالعدس.

الرابع: فِعْلَل بكسر الأول وفتح الثالث كدِرْهَم، وهو فارسي معرّب، ولم أظفر بغيره اسما. [قلت: لعلّ منه المِتْرَس، والمِزْكَن اسم لما يخمر فيه العجين] [13].

---

(1) في (أ): «الضبع». تصحيف.
(2) في (ب): «وبشرق». تحريف.
(3) في (أ): «وعلفق». تصحيف.
(4) زاد في (د): «العشرة».
(5) في (د): «علظم».
(6) هذه الكلمة مطموسة في (أ)، واضحة في النسخ الأخرى.
(7) في (أ): «وعنضب».
(8) «وعرفج»: من الإضافات على هامش (أ)، (د).
(9) في (أ): «وعكركشة».
(10) في (أ): «وبرجم». تحريف.
(11) من هنا إلى قوله: «بمنزلة»: ساقطة من (ب).
(12) في (أ): «الأصابع» مكان «الإصبع».
(13) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ)، وزاد بعدها: «من خط سيدنا الشيخ سليمان بن أبي القاسم الهذلي».

الخامس: فِعَلْلُ بكسر أوله وفتح الثاني كقِمَطْر: لوعاء الكتب، وهِزَبْر: للأسد، فهذه بضعة وتسعون اسما.

وما ذكره في التسهيل يشمل الرباعي المجرد والمزيد فيه، كعُرقوب: لما فوق العقب من العصب الغليظ، وصِهْرِيج، وعُلسوج: لما لاَنَ واخضرّ من قضبان الشجر، وشِمْراخ وشُمروخ أيضا: لعِثكال النخل والعُثكول، وهو منها كالعُنْقود والعِنْقاد من العنب، وصِمْلاخ وصُمْلوخ: لوسخ الأذن، وعُصْفور، وقِطْمير: للقشرة الرقيقة المغطية للنواة، وضُغْبوس: لجرو القثاء[1]، وكذا الحُرْقوص[2]، وقِرْطاس، ودِخْرِيص[3] القميص، ودُعْموص: لدويبة تغوص في الماء، وعِرْقاص: للسوط، وقُرْموص: لحفرة يسكن فيها من البرد، وعُذْيوط: للذي يحدث عند الجماع، وعُضْروط: للعَجّان[4]، وهو بين القبل والدبر، وكُرْسوع: لطرف الزند، مما يلي الخنصر، وغُرْضوف وغُضْروف أيضا: لما لاَنَ من الكتف وغيرها، وسُرادِق: لما يمدّ فوق صحن الدار، وسِرْبال: للقميص، وغُرْمول: للذكر، وحُلْقوم، وبِرْذَوْن[5]، وبُرْهان: للحجة، وفِرْجَوْن: للمِحَسَّة[6] وعُرجون: لأصل العِثكال، وعَرَبون: بالتحريك، وفِرْعَوْن: للعاتي، فهذه أيضا ثلاثون من الأسماء.

وأما الصفات كالشَّهْلَب للطويل والشَّهْرَبة للعجوز فأكثر من الأسماء.

---

(1) جرو القثاء: أي القثاء الصغيرة.

(2) الحرقوص: دويبة نحو البرغوث، ونواة البسرة الخضراء، وطرف السوط. جمعها: حراقيص (اللسان).

(3) الدخريص: ما يوصل به بدن الثوب أو الدرع ليتّسع، والداخل في الأمور العالم بها. جمعه: دخاريص (اللسان).

(4) أي المخنث.

(5) زاد في (د): «للفرس».

(6) على هامش (د): «يقال: فرجن الدابة؛ أي حكها بالمِحَسّة. والمِحَسّة: آلة من حديد ذات أضراس يزال بها الغبار عن الدابة».

مبحث الرباعي المضارع من إسم رباعي

والمعاني التي ذكرها في التسهيل ستة[1]:

الأول :عمل الشيء، أي إتخاذه كَقَمْطَرْتُ الكتب، أي اتخذت لها قمطرا، ودَخْرَصْتُ القميص: جعلت له دِخْرِيصاً [وهو معروف] [2] وقَرْمَصْتُ قُرْموصا [حفرته، وهو][3] حفر صغار يستكن[4] فيها من البرد، وبَنْدَقْت الطين؛ أي جعلته بنادق صغارا، وقَنْبَلْت الخيل وجَحْفَلْتها؛ أي جعلتها قنابل وجحافل [وهي للطائفة منها نحو الأربعين] [5].

الثاني: محاكاة الشيء كعَقْرَبْت الصدغ؛ أي لَوَيْته كالعقرب، وعَثْكَلْت الشعر: أي أرسلته كالعثاكيل، وحَنْظَل الرجل وعَلْقَم؛ أي أشبه طعمه الحنظل والعلقم في طبعه، وهما شجران مرّان.

الثالث: جعل / الشيء في الشيء كفَلْفَلْت الطعام وكَزْبَرْته؛ إذا وضعت فيه الفُلْفُل بضم الفاء والكُزبُرة، وعَصْفَر الثوب وزَبْرَقه وعَنْدَمه؛ إذا صبغه بالعُصْفُر[6] والزِبْرِق [7] والعَنْدَم[8] وكلها صباغات، وعَنْبَر الدواء ونَرْجَسه، وعَنْبَر الطيّب.

الرابع: إصابة الشيء كعَرْقَبه وحَرْقَده وغَلْصَمه وَحَلْقَمه، أي أصاب عُرْقوبه وحُلْقومه.

---

[1] سبق التنبيه على هذه المعاني في ص ٣٣. وقد عنون لها في هامش (جـ) بالعنوان: «مبحث الرباعي المضارع من اسم الرباعي».

[2] ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ).

[3] ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ).

[4] في (ب)، (جـ)، (د): «يسكن».

[5] ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ). وفي (د): «وهو طائفة منها نحو أربعين». ولم يرد ذكره في (ب)، (جـ).

[6] زاد في (جـ)، (د): «بالضم».

[7] زاد في (جـ)، (د): «بالكسر».

[8] زاد في (جـ)، (د): «بالفتح».

الخامس: الإصابة بالشيء فيكون آلة كعَرْفَصه وعَرْجَنه، أي ضربه بالعِرْفاص، وهو السوط والعُرجون، وهو أصل العثكال، وفَرْجَن الدابة، أي حكّها بالمِحَسَّة، وقَحْزَنه، أي ضربه بالقحزنة، وهي الهراوة، وقد يُقال لها القَحْزَلة.

السادس: إظهار الشيء؛ كعَسْلَجَت الشجرة. وبَرْعَمَت؛ أَظْهَرَتْ عَساليجَها وبُرْعُمَها. قلت ولم يتعرض لضده، وهو الستر؛ كَقَرْمَدْت البناء، أي طَلَيْته بالقَرْمَد بالفتح، وهو الجصّ، وسَرْدَقْت البيت: جعلت له سرادقا، وهو البناء المحيط بصحن البيت، وبَرْقَعه وبَرْنَسه: ألبسه البرقع والبرنس، وسَرْبَلْت الرجل: ألبسته سربالا، وهو القميص.

قال في التسهيل [1]: وقد يُصاغ من مركب لإختصار حكايته؛ أي[2] نحو بَسْمَل وسَبْحل وحَمْدَل وحَوْقَل[3]، وفَذْلَك حسابه، أي أجمله بقوله: فذلك كذا. فهذان قسمان من الرباعي إلى قسمه الأول، **وبقي قسمان**:

أحدهما: من مزيد الثلاثي كَزَمْلَق وسيأتي.

والثاني المضاعف، قال في الصحاح: سَغْسَغْت الشيء في التراب فتَسَغْسَغ[4]؛ دَسَسْته فيه فدخل؛ أصله: سَغَّغْته بثلاث غينات، إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فَعْلَل وفَعَّل، وإنما زادوا سينا لأن في الحرف[5] سينا، وكذا تقول في جميع ما أشبهه من المضاعف. إنتهى؛ أي كما أن الثلاثي المخفف كقَطَع[6] إذا ضوعف لأجل التكثير صار مشدداً والحرف المشدد عن حرفين، كذلك المضاعف منه، كحَنّ ومدّ إذا ضوعف اجتمعت

---

(1) من هنا تبدأ (جـ) في الإتفاق مع النسخ الأخرى، أما ما سبق بدءاً من العنوان: مبحث أوزان الاسم الرباعي (ص ٣٤) إلى هذه النقطة، فأكثره ساقط، والباقي غير متفق مع بقية النسخ.

(2) كلمة «أي» زيادة في (أ) فقط.

(3) في (د): «وحولق» مكان «وحوقل». وزاد بعدها في (جـ): «وحيعل».

(4) في (جـ): «فتسفسف». تحريف. لأنه بالغين لما سيأتي بعد.

(5) المقصود بالحرف هنا: الكلمة.

(6) «كقطع»: من الإضافات على هامش (أ)، (د)، ومثبت في (جـ).

فيه ثلاثة أحرف متماثلة؛ عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير، كقولك في تضعيف كبّه لوجه: كبّبه، وهذا هو الأصل، ولك أن تبدل عن الحرف المزيد للتكثير حرفاً مماثلاً للفاء، فتقول كَبْكَبه لوجهه، وإنما جعلوه مماثلاً للفاء، لأنّه بدل عن المماثل لعين الفعل. وقد سُمع عن العرب النطق بالوجهين[1] في أفعال كثيرة، وكثرته تدل على أنه مقيس. وقد يشعر[2] بذلك كلام الجوهري، وما نص الجوهري على مجيئه بالوجهين من هذا القسم: كبّه لوجهه وكَبْكَبه، وهبّه من النوم وهَبْهَبه: أثاره، وخَجّت الريح وخَجْخَجت: الْتَوَتْ في هبوبها، ودَجّ الليل ودَجْدَج: أظلم، وعَجّ بصوته وعَجْعَج: رفَعَه، ورَجّه[3] ورَجْرَجه: حرّكه وزلزله، ولَجّ في كلامه ولَجْلَجَ: تردّد، وزَحّه عن مكانه[4] وزَحْزَحه: باعده ونحّاه عنه[5]، وسَحّ الماء، وسَحْسَحه بالمهملتين: صبّه وفرّقه، ولَحّ بالمكان ولَحْلَح: أقام به ولم يبرح؛ ونَحّ ونَحْنَح: أخرج صوتاً من صدره وهي النحنحه، وعَسّ بالليل وعَسْعَس: طاف، وبَشّ به وبَشْبَش: فرح، وتَعّه وتَعْتَعه: دفعه بعنف. وشَفّه الهمّ وشَفْشَفه[6]: هزله وأضناه، وصلّ الخزف وغيره وصَلْصَل: صوّت. ومن هذا النوع ما ورد حكاية لأصوات نحو شَأْشَأ بالحمار[7]، وهَجْهَج بالسبع[8]، وبَخْبَخ[9] بالرجل، وقَعْقَع بالسلاح، ودَقْدَقت[10] الدّواب، وطَقْطَقت، وعَنْعَن الحديث، وقَهْقه في الضحك. وكل

(1) زاد في (جـ): «وهما فعّل وفَعْلل المضاعفان».
(2) في (ب): «شعر» مكان «يشعر».
(3) في (أ): زجّه. تصحيف.
(4) في (جـ): «عن كذا» مكان «عن مكانه».
(5) في (ب): «منه» مكان «عنه».
(6) في (ب): «وسفّه الهمّ وسفسفه». تصحيف.
(7) زاد في (د): «إذا قال له: شؤشؤ ليمضي». وفي (جـ): «أي قال له: شوشو لينهق». وبجوار لينهق على الهامش: ليمضي؛ كأنه صحّحها.
(8) بعده في (د): «صاح عليه، إذ قال: هج هج». وفي (جـ): «صاح عليه: هج هج».
(9) في (أ)، (ب): «ونحنح». تصحيف. وزاد في (د): «إذا قال له: بخ بخ». وفي (جـ): «أي قال: بخ بخ».
(10) في (د): «ودقددت الدابة». تحريف. «والدابة» مكان «الدواب».

هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأنَّ وزنها عندهم فَعْلَل لا فَعْفَع[١]. وعند الكوفيين أن نحو كَبْكَبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثُلاثي[٢]. ومجموع الأمثلة نحو الخمسين أيضا.

مبحث فَعُلَ المضموم[٣]:

ومثال فَعُلَ المضموم ولا يكون إلا لازما: أَدُبَ الرجل أَدَبا، وجَنُب جَنابة، وصَلُب صلابة وعَزُب الشيء: أي خفي، وقَرُب قُرْبا، وقَشُب الثوب قَشابة صار قشيبا: أي جديدا أبيض، ولَزُبَ الطين لُزوبا: أي لصقه، ونَجُب الرجل نَجابة، وبَخُت الشيء: أي خلص فهو بَخت، وصَلُت جبينُه فهو صَلْت الجبين: أي واضحه، وفَرُت الماء: أي عَذُب، فهو فرات، وكَمُت الفرس فهو كُمَيْت: أي أحمر يميل إلى السواد، وخَبُثَ الشيء فهو خبيث، وبَهُج فهو بَهج وبهيج: أي حسن، وسَمُج بالجيم سَماجة / أي قبح وسَمُح الرجل سماجة؛ أي كرم[٤]، وصَبُح وجهه فهو صبيح، أي حسن[٥]، وصَرُح الشيء صراحة فهو صريح، أي خالص[٦]، وفَسُح المكان: أي وسع فهو فسيح، وفَصُح الرجل فهو فصيح، وقَبُح فهو قبيح وجَعُد الشعر، وجَلُد الرجل جلَداً محرّكاً وجَلادة: أي قَوِيَ، ونَجُد نَجْدة[٧]: فهو نَجْد ونَجاد: أي شجاع ماض العزيمة، وجَدُر بالأمر فهو جدير به: أي حقيق، وخَطُر قَدْره: أي ارتفع، وغَزُر[٨] الشيء فهو غزير: أي كثير، وفَجُر الرجل فجوراً فهو فاجر، وفَقُر فَقْرا[٩] فهو فقير، وقَصُر قُصْراً

ب

---

[١] في (د): «فعلل لا فعفل».
[٢] في (جـ): «من المزيد الثلاثي الملحق بفعلل، فوزنها، فعفل».
[٣] هذا العنوان من تعليقات (أ)، (ب)، (د). وفي (د): «مطلب» مكان «مبحث».
[٤] «أي كرم» : انفردت بها (جـ).
[٥] «أي حسن» : ساقطة من (ب).
[٦] «أي خالص» : انفردت بها (جـ).
[٧] «نجدة»: ساقطة من (ب)، (د).
[٨] في (د): «وعزر». تصحيف.
[٩] زاد في (د): «بالضم، وفقرا كعنب». وهذه الزيادة مقحمة، وقعت نتيجة الخلط بين الفعل (فَقُر) والفعل الذي بعده (قصُر). وقد سقطت المادة كلها (فقر) من (جـ).

بالضم وقِصَراً كعنب فهو قصير، وكذا صَغُر صُغْراً وصِغَرا [١] فهو صغير، وكَبُر: أي عظم، كُبْرا وكِبَرا[٢] فهو كبير وكُبَار كرمّان، وكَثُر الشيء كَثْرة وكُثرانا بالضم فهو كثير، ونَزُر نَزْرا: أي قلّ فهو نَزْر[٣] وبَؤُس بَأْسا فهو بَئِس ككتف: أي شديد شجاع، وشَكُس فهو شَكِس [٤] كرَجِل[٥]: ساء خلُقه، وفَرُس فَراسة بالفتح: صار فارسا حاذقا بركوب الخيل، والفِراسة بالكسر: إصابة الظن، ونَفُس فهو نفيس؛ أي مرغوب فيه[٦]، وفَحُش فُحْشا بالضم فهو فاحش، ورَخُص السعر رُخْصاً بالضم[٧] فهو رخيص ضد غلا، والشيءُ رَخاصة فهو رَخْص: أي ناعم، وخَفُض عيشه خَفْضا فهو خَفْض كالمصدر: أي الدعة والراحة[٨] وعَرُض الشيء عُرْضا[٩] فهو عريض، وغَرُض [١٠] اللحم غِرَضا كعنب فهو غريض: أي طَرِيّ، وبَدُع فهو بِدْع بالكسر[١١]، أي غاية فيما نُعت به من علم أو شجاعة أو غيرهما، وسَرُع سُرْعة بالضم فهو سريع، وشَجُع فهو شجاع مثلّث الأول، وشَنُع فهو شنيع: أي فاحش قبيح، وطَمُع طماعية فهو طَمِع ككتف: أي كثير الطمع، وأما طَمِع في كذا فالبكسر، وفَظُع الأمر فهو فظيع[١٢]:

---

[١] في (أ): «وصغر» بسقوط الألف بعد الراء، والكلمة كلها ساقطة من (جـ).
[٢] في (جـ): «وكبر» بسقوط الألف بعد الراء.
[٣] زاد في (جـ): «ووَعِرَ المكانُ ضد سهل فهو وَعْر بالفتح، ووَعِر أيضاً ككَتِف، خلافا للجوهري».
[٤] في (ب): «فهو شَكِس» بكسر الكاف. والشُكْس والشَكِس: السيء الخلق... وقال الفراء: رجل شَكِس، وهو القياس .. وأنشد ابن الأعرابي: «خُلقت شَكْسا للأعادي مِشْكَسا» ويقال: قوم شُكْس، مثال: رجل صَدْق، وقوم صُدْق (اللسان).
[٥] «كرَجِل»: ساقطة من (ب).
[٦] «أي مرغوب فيه»: ساقطة من (ب). وبغير لفظ «أي» في (جـ).
[٧] «بالضم»: ساقط من (ب)، (جـ).
[٨] زاد في (د): «أي السعة في العيش».
[٩] زاد في (د)، (جـ): «بالضم».
[١٠] في (د): «وعرض» بالعين، تصحيف.
[١١] «بالكسر» ساقط من (ب).
[١٢] في (ب): «وفضع الأمر فهو فضيع». تصحيف؛ لعلّ سببه السماع ممن أملى النص، لاختلاط صوت الضاد بالظاء.

اشتد قبحه، ووَدُع فهو وادع: أي[1] ساكن، ووَسُع وَساعة وسَعة[2] فهو واسع. وأما وَسِعَه فبالكسر، وبَدُغ[3] بالغين المعجمة فهو بذغ ككتف؛ أي سمين ناعم، وخَصُف فهو خصيف؛ أي مستحكم، كرَصُف فهو رصيف، وسَخُف الثوب سُخفا بالضم وسَخافة فهو سخيف: رقّ، ومنه سخافة العقل، وظَرُف ظُرفا بالضم فهو ظريف، وشَرُف شَرَفا بالتحريك فهو شريف، وكَثُف فهو كثيف، ولَطُف فهو لطيف، ونَظُف فهو نظيف، ووَطُف وَطَفا بالتحريك فهو واطف: أي طويل شعر العينين، وحَمُق حمقا بضمتين فهو أحمق: قليل العقل كخَرُق فهو أخرق، وزَعُق الماء فهو زُعاق بالضم، أي مِلْح مُرّ[4]، وسَحُق سُحُقاً بضمتين فهو سحيق؛ أي بَعُد، وصَفُق الثوب فهو صفيق؛ ضد سحق، ووَجُهه: وَقُح[5]، وعَمُق البئر عُمُقا بضمتين فهو عميق؛ أي بعيد القعر، وضَنُك الشيء ضَنَكا بالتحريك فهو ضَنْك بالفتح: ضاق، ووَشُك الأمر: قَرُب، وأوشك: أسرع، وبَسُل بسالة فهو باسل: أي شجاع لا يفلت قِرْنه، وبَطُل فهو بَطَل بالتحريك: أي شجاع تبطل عنده الدماء فلا يثأر بها، وثَقُل ثِقَلا كعنب، وطَفُل فهو طِفْل بالكسر، أي رَخص ناعم ونَبُل نُبْلا بالضم فهو نبيل؛ أي نجيب، وجَسُم فهو جُسام بالضم وجسيم؛ أي عَظُم جسمه[6]، وحَرُم عليه الشيء حُرمة بالضم فهو حرام وحِرْم[7]، وحَزُم حَزماً: احتاط، وحَلُم حِلْما بالكسر، وشَهُم فهو شَهْم: ذكيّ الفؤاد، وصَرُم السيف فهو صارم: أي[8] قاطع، وضَخُمَ ضِخَما كعنب، وعَظُم عِظَما كعنب وعُظْما بالضم فهو عُظام بالضم

---

(1) في (ب): «أو» مكان «أي».

(2) في (د): «ووسعة». تحريف، وإنما يُقال: وسع سَعة ووُسْعا. ولا يجمع بين الواو (فاء الكلمة) والتاء المربوطة؛ لأنه جمع بين العوض والمعوّض.

(3) في (أ): «وبذغ» بالذال، تصحيف. يُقال: بَدُغ الرجل يَبْدُغ بدْغا: تزحّف على الأرض بإسته وتلطّخ بخُرئه، وبَدُغ بعَذْرته: تلطّخ بها، وكذلك إذا تلطّخ بالشر (اللسان).

(4) في (د): «أي ملح ومر».

(5) من هنا إلى قوله: «بعيد القعر»: ساقط من (جـ).

(6) في (جـ)، (د): «أي عظيم جسمه».

(7) في اللسان: الحِرْم بالكسر، والحرام: نقيض الحلال، وجمعه: حُرُم.

(8) في (أ): «أن» مكان «أي». تحريف.

وعظيم، وفَحُم الشعر فهو فاحم: أي أسود، وقَدُم الشيء قِدَما كعنب فهو قُدام بالضم وقديم، وكَرُم كَرَما بالتحريك فهو كُرام بالضم وكريم، / ولَؤُم لُؤْما بالضم، وثَخُن الشيء[1] ثِخَناً كعنب؛ أي غلظ، وجَبُن جُبْنا بالضم فهو جَبان بالفتح؛ أي هَيُوب، وحَسُن حُسْنا بالضم فهو حَسَن بالتحريك[2]، وخَشُن فهو خَشِن[3] ككتف؛ أي غلظ، وحَصُن فهو حصين: امتنع، والمرأة عفّت فهي[4] حَصان بالفتح، وهَجُن هُجْنة بالضم فهو هجين؛ أي لئيم، وهَجانة بالفتح فهو هِجان بالكسر؛ أي غير خيار من كل شيء[5]، ورَفُه عيشه رَفَاهة ورَفاهِية ورَفْهَنِية وهي الخصب والسعة، وفَرُه فَراهة وفَراهِية فهو فاره؛ أي حاذق، ونَبُه نَباهة ونُبها بالضم فهو نابه ونبيه: ذو شهرة، فهذه نحو مائة مثال، كلها على فَعُل بالضم[6]، وسيأتي المشارك لفَعِل بالكسر[7]، وله ولفَعَل بالفتح، وهو المثلث، قريبا. وللحلقى ككَرُه [8] ومَنَع في بابه، ولغير الحلقى ككَرُم ونَصَر، أو كَرُم وضَرَب في بابه أيضا.

٦/أ

تنبيه: قال في التسهيل: ولم يرد أي فَعُلَ بالضم يائي العين إلا هَيُؤَ، ولا يائي اللام متصرفا إلا نَهُوَ، ولا مضاعفا إلا قليلا مشروكا[9]. انتهى، أي إن غيره

---

(١) «الشيء»: ساقطة من (جـ).

(٢) زاد في (جـ)، (د): «وحَسِين». صفة مشبهة على وزن فَعِيل، وإن كان نادرا.
جاء في اللسان: «قال ابن بري: حَسِين وحُسَان وحُسّان مثل كبير وكُبَار وكُبّار وعجيب وعُجَاب وعُجّاب وظريف وظُرَاف وظُرّاف... وأصل قولهم شيء حَسَن: حَسِين؛ لأنه من حَسُنَ يَحْسُن، كما قالوا عَظُمَ فهو عظيم، وكَرُم فهو كريم، كذلك حَسُن فهو حَسِين، إلا أنه جاء نادراً.

(٣) في (جـ)، (د): «فهو خشين». تحريف. حيث لم يرد في المعجم (خشين) صفة مشبهة، وإنما ورد «بنوخُشَيْن» (اللسان).

(٤) في (أ): «فهو» مكان «فهي» والصحيح «فهي» كما جاء في (د).

(٥) في (جـ)، (د): «أي خيار من كل شيء، وهذا من دقائق اللغة» والصحيح ما جاء في الأصل. ذُكر في اللسان: «الهجنة من الكلام: ما يعيبك، والهجين: العربي ابن الأَمَة، لأنه معيب... قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الهجين: الذي أبوه خير من أمه، قال أبو منصور: وهو الصحيح».

(٦) «كلها على فَعُلَ بالضم»: ساقطة من (جـ).

(٧) زاد في (جـ): «ككرم وفرح».

(٨) في (جـ): «وللحق ككرم». تحريف. والصواب ما في (أ)، وهو ما أثبتناه.

(٩) في (جـ): «متروكا». تصحيف؛ لأن المقصود أنه يأتي مشاركا لباب آخر، ويدل على ذلك السياق بعده.

من الثلاثي[١] قد يكون عينه ولامه ياء كباع ورمى وهاب[٢] وقوى، وأما فَعُلَ بالضم فلم يرد يائي العين إلا قولهم هَيُؤ الرجل إذا حسنت هيئته، ومفهومه أنه غير مشارك. وحكى في القاموس فيه ثلاث لغات ككرم ومنع وضرب. وكذا لم يرد فَعُلَ المضموم يائي اللام إلا قولهم نَهُوَ[٣]؛ أصلها ياء، وإنما قُلبت واواً لإنضمام ما قبلها. وكذا لم يرد فَعُلَ المضموم مضاعفا كما ورد فَعِلَ المكسور وفَعَلَ المفتوح في نحو مسّه يَمسُّه وشدّه وحنّ إليه إلا قليلاً مشروكا، وعبارة التسهيل تُفهم تعدّد ذلك، ولكن لم يورد في شرحه إلا قولهم لبُبْت[٤] إذا صرت لبيبا. قال في الصحاح: واللّب العقل، ولبِبْت يا رجل بالكسر تلَبّ بالفتح لبابة؛ أي صرت ذا لب. قال: وحكى يونس بن حبيب لبُبْت بالضم، هو نادر لا نظير له في المضاعف. انتهى. كذا قال الجوهري، وزاد في القاموس، فقال في حرف الكاف: فكُكت تفك كعَلِمت وكَرُمت فكّة: وهو حمق في استرخاء، وفي حرف الميم ذمَّ يذُمّ ذمامة[٥] بمعنى قبح فهو ذميم وقد ذَمِمْت تذم كشَمِمْت تشم وذَمُمْت تذُمّ ككَرُم يكْرُم، فهذان نظيران لما حكاه الجوهري عن يونس رحمهما الله[٦].

---

[١] «من الثلاثي»: ليست في النسخ الأخرى.

[٢] في (جـ): «خاف» مكان «هاب».

[٣] في (جـ)، (د): «إلاَّ قولهم نَهُوَ الرجل، غير مهموز، أي صار عاقلا ذا نُهْية، وهي العقل، وجمعها النُّهَى، والواو في نهو أصلها ياء» وهذه الزيادة مضافة على هامش (أ).

[٤] زاد في (د): «يا رجل».

[٥] جاءت هذه المادة بالذال المعجمة في (أ)، (ب)، وفي (جـ)، (د) جاءت بالدال المهملة، وهو الصحيح. جاء في اللسان (دمم): «ورواه ثعلب.. بالذال، من الذي هو خلاف المدح، فرد ذلك عليه».

[٦] في (جـ): «رحمه الله تعالى» وزاد فيها وفي (د): «وعزى في «ضياء الحلوم» دَمَّ يَدُمّ إلى الخليل، فقال: الدّمامة: هي القبح، وقال: ليس في باب المضاعف شيء على وزن فَعُل يَفْعُل بالضم فيهما غير هذا».

مبحث فَعِل المكسور[1]:

أ ـ أمثلة فَعِل المكسور لازما:

وأما فَعِل بالكسر فمثاله لازما: بَرِئت ذمّته، وخَطِيء[2] تعمد الذنب، وطَفِئت[3] النار، وظَمِيء ظَمَأ محركا وظَماء ممدوداً محركا، وتعِب تَعَبا محركا؛ وخَرِب خرابا، ورهِب رهبة، ورغِب رغبة وسغِب سغَبا؛ أي جاع، وفيه لغة كضرب، وطرِب طَرَبا، وعجِب عَجَبا، وغضِب غَضَبا، ولجِب القوم لجَبا ولجبة: ارتفعت أصواتهم، ولَزِب به ولَسِب ولَصِب: أي لصق، ولَعِب لَعِباً ككَتِف، ونَشِب فيه نشوبا: علق، ونصِب نَصَبا: تَعِب، وشَمِت به[4]: فرح لمصيبته، وعَنِت عنَتا: أَثِم ودخلت عليه مشقة، وهَرِت الوعاء: اتسع[5]، وتَفِث شعره: شَعِث[6]، وحَنِث في يمينه[7]: أثم، ودَمِث المكان: سهل، وشَعِث شعره: اغبرّ لطول عهده بالدّهن، والأمرُ تفرّق، وعَبِث به عبثا: لَعِب، وغَرِث: جاع، ولَبِث لُبْثا بالضم: مكث، ولَهِث لَهَثا عَطِش[8]، وأَرِج الطّيب توهّج، وحَرِج: أثم، وصدرُه: ضاق، ولَحِج السيف في غمده نَشِب[9]، ولَزِج الشيء: تمطّط، ولَهِج بذكره: ثابر عليه، ونَضِج اللحم نُضْجا بالضم، والثمرةُ: أدركت، وبَرِح عن مكانه: زال، ولم يبرح: لم يزل، وبَرِح الخفاء: ظهر المخفي،

---

[1] هذا العنوان من الإضافات على هامش (أ)، (ب)، (د). وفي (د): «مطلب» بدل «مبحث».

[2] بعدها في (د): «بالذَّنْب».

[3] في (أ): «وطَفِيَتْ».

[4] هذا المثال ساقط من (جـ).

[5] الهَرَت: سعة الشدْق، والهَرِيت: الواسع الشدقين. والهَرْت: شقّك الشيء لتُوَسِّعه، وهو أيضا: جذبك الشدق نحو الأذن. ويُقال: هو أهرت الشّدق وهَرِيته (اللسان: هرت)

[6] قال أبو منصور: لم يفسّر أحد من اللغويين التّفث كما فسره ابن شميل، جعل التفث: التشعّث.. وقال ابن الأعرابي: «ثم ليقضوا تفثهم»، قال: قضاء حوائجهم من الحلق والتنظيف. (اللسان: تفث) فمعنى التفث: إذهاب الشّعث والدّرن.

[7] زاد في (جـ): «حِنثا».

[8] زاد في (جـ): «وأما لَهَث من الإعياء فبالفتح».

[9] لحج السيف وغيره يلحج لحجا، أي نشب في الغمد فلم يخرج، مثل لصب.. ويُقال: لحج في الأمر يلحج، إذا دخل فيه ونشب. (اللسان: لحج)

ورَبِح في تجارته رِبْحا بالكسر، ولَقِحت الناقة فهي لاقح[1] ولِقْحَة بالكسر، ومَرِح مَرَحا: أشر[2]، وجَرِد المكان فهو أجرد لا نبات به، وجهد عيشه جُهدا بالضم: نَكِد وضاق، وسَعِد سعادة فهو سعيد، وسَهِد سُهْدا بالضم وسهادا: أَرِق وصَعِد في السلم صعودا. ولم يسمع صَعِد في الجبل، بل صعّد / فيه تصعيدا، وعَهِد إليه عهدا: أوصى، ونَفِد الشيء نفادا: فَنِي، ونَكِد عيشه: ضاق، وأَثِر على أصحابه أَثَرة بالتحريك: استأثر عليهم بشيء، وبَطِر النعمة: كفرها[3]، وحَصِر صدرُه: ضاق، ولسانُه: عَيِيَ فلم ينطق، وسَخِر منه وبه[4]: هزَأ به، وسَكِر سُكْرا بالضم، وسَهِر سَهَرا متحركا: لم ينم ليلا، وشَكِرت الناقة فهي شكراء؛ أي امتلأت ضرعها[5]، والدابةُ سَمِنت، وضَجِر ضجرا تبرّم، وظَفِر به ظفرا: أدركه، وقَفِر طعامه صار قفارا: أي[6] لا أُدْمَ له[7]، وكَبِر الرجل كِبَرا كعنب: أَسَنّ، ومَذِرت البيضة فسدت، وهَذِر في كلامه: أكثر من اللغو، وخَثِر اللحم: تغيّر، وعَرِت الشيء: غَلُظ، وأَيِس إياسا: قَنِط[8]، وبَئِس بُؤسَى وبُؤساً: اشتدت حاجته، وحَمِس[9] المكان: صَلُب، والرجل: اشتدّ في دينه، ومنه الحُمْس لقريش وكنانة لصلابتهم، ودَنِس دَنَسا محركا: اتسخ، وسَلِس سلاسة: سَهُل وانقاد، وشَرِس شراسة وشرسا: ساء خلُقه[10]،

---

(1) بعده في (د): «أي قبلت اللقاح، وهو الجماع».

(2) «ومرح مرحا: أشر»: ساقطة من (جـ).

(3) في (جـ): «وأشر: بطر، وأَمِر القومُ: كَثُروا، وبطر: أشر».

(4) في (جـ): «وسخر به ومنه».

(5) في (أ): «امتلأت ضرتها».

(6) «أي»: انفردت بها (أ).

(7) جاء في اللسان (قفر): «قَفِر الطعامُ قَفَرا: صار قَفارا، وأقفر الرجل: أكل طعامه بلا أُدْم. وأكل خبزه قفارا: بغير أُدْم «وفي (أدم):» والأُدْم: ما يُؤكل بالخبز، أي شيء كان.. «وفي الحديث: «ما أقفر بيت فيه خلّ»، أي ما خلا من الإدام، ولا عدم أهله الأُدْم».

والأَدْمة: الخلطة والألفة والإتفاق، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال للمغيرة بن شعبة، وقد خطب إمرأة: «لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يُؤْدَم بينكما».

(8) زاد في (جـ): «لغة في يئس، ومنه قرأ ابن كثير» ولا تأيسوا من روح الله». (يوسف: ٨٧)

(9) في (ب)، (د): «خمس» بالخاء المعجمة. تصحيف.

(10) زاد في (جـ): «كشكس».

وعَبِس[١] الوسخ به: يَبِس، ولَقِست[٢] نفسه: غَثَت، ومَرِست البكرة مَرَسا بالتحريك[٣]: نشبت فيها المَرَسَة، وهي الحبل بينها وبين القَعْو[٤]، ومارسها: زاولها حتى ردها إلى مجراها، ونَدِس الرجل فهو ندس كعَضُد وكَتِف: أي سريع الفهم سريع السمع، ونَفِس بالشيء ضَنّ به ونَفِس عليه نَفاسة: حسده ونُفِست المرأة نِفاسا بالكسر: ولدت وحاضت. ودَهِش: تحيّر، وكَرِش جلده وانكرش: انجمع وانقبض، ورَمِضت قدمه: احترقت في الرمضاء، وغَلِط في الحساب وغيره غلَطا، وقيل الغلط خاص بالمنطق، وفي الحساب غَلِت غَلَتا بالمثناة، ومَشِطت كفّه: غلظت من العمل، ونَشِط نشاطا ضد كسل، ونَعِظ[٥] ذكَرُه كأنعظ: قام، وبَشِع فهو بَشِع كريه الطّعم، وتَرِع الإناء: امتلأ، وأتْرعه: ملأه، وجَزِع جزَعا: قَلِق، وذَرِع ذَرَعا: أُعْيِي من المشي، وشَبِع شِبَعا كعنب، وطَمِع في الشيء طَمَعا، وفَزِع إليه فَزَعا: لجأ، ومنه[٦]: خاف، وقَنِع قناعة، وهَلِع هلَعا: اشتد الحرص والجزع، وأَزِف: قَرُب[٧]، وأَسِف: حَزِن وغَضِب، وأَنِف منه: تكبّر، وشَرِف الطريق: أخطأه، وشَنِف عليه: تكبّر، وعنه: أعرض، وصَلِف الرجل صلَفا: جاوز قدر الظّرف، وأَرِق: سهر، وتَئِق السقاء: امتلأ،

---

(١) في اللسان (عبس): «العَبَس: ما يبس على هُلْب الذنب من البول والبعر... وفي الحديث: أنه نظر إلى نَعَم بني المصطلق، وقد عَبِست في أبوالها وأبعارها .. .. وعبِس الوسخ عليه وفيه عَبَسا: يَبِس».

(٢) في اللسان (لقس): «اللَّقَس: الغثيان .. .. ولقست نفسه من الشيء تَلْقَس لَقَسا، فهي لَقِسة: غَثَت غثيانا وخَبُثَت، وقيل: نازعته إلى الشر، وقيل: بخلت وضاقت، قال الأزهري: جعل الليث اللَّقَس: الحرص والشَّرَه، وجعله غيره الغثيان وخبث النفس، قال: وهو الصواب».

(٣) في (جـ): «بالتحريك والفتح».

(٤) المَرَسة: الحَبْل، لتمرّس الأيدي به، والمَرْس: مصدر مَرَس الحبل يمرُس مَرْسا، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطّاف والبكرة، وأمْرسه أعاده إلى مجراه»... ... والمَرَس: مصدر قولك: مَرِست البكرة تَمْرَس مَرَسا، وبكرة مَروس، إذا كان عادتها أن يمرس حبلُها، أي ينشب بينها وبين القَعْو... ... والقَعْو: ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب؛ فإن كان من حديد فهو خطّاف... وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة. (اللسان: مرس).

(٥) في (أ): «نعط» بالطاء المهملة. تصحيف.

(٦) أي: وفزع منه: خاف.

(٧) بعدها في (جـ)، (د): «وردف لكم»: اقترب من ردفه، إذا جاء في أثره والفعل «ردف» ورد في الآية ٧٢ من سورة النمل.

وشَبِق: اشتدت غُلْمته[1]، وشَرِق بريقه: غصّ[2]، وصَعِق: غُشِي عليه، وعَبِق به الطيب: لزق، وعَرِق: رَشَح، وغَدِق الماء: غَزُر، وعَرِق فيه عرقا، وفَرِق منه: فَزِع، وقَلِق: انزعج، ولَحِق به لَحَاقا بالفتح، ولَزِق ولَسِق ولَصِق بمعنى، ومَلِق ملَقا: تودّد، وسَهِك سَهكة كشَرِكة: بدت منه رائحة كريهة كرائحة السمك واللحم الخَنِز[3] ...، وضَحِكَ ضَحِكا ككتف، وأَجِل الشيء: تأخر فهو آجل، وتَفِلت[4] رائحته: تغيّرت لطول عهده بالغسل، وثَمِل[5]: سكر، وحَبِلت المرأة: حملت، وخَشِل الثوب: بَلِي، فهو خَشْل بالفتح، وخَضِل فهو خَضِل ككتف: نَدِيّ[6] ، وأَخْضله: بلّه، وخَطِل في كلامه: أخطأ فهو أخطل، ودَخِل دَخَلا محركا: غَشّ ومَكَر، ومثله دَغِل دغلا، ودَمِل: بَرِىء جرحه كانْدَمَل، ورَجِل فهو راجل[7]؛ إذا لم يكن له ظهر يركبه، ورَسِل الشعر فهو رَسْل غير جَعْد، وشَكِل الأمر: التبس كأَشْكَل، وضَحِل[8] صوته: فيه جهارة مع بَحَح، وعَجِل عَجَلَة، وعَطِلت المرأة فهي عاطل: لا حَلْى عليها، وفَشِل: ضَعُف، وكَسِل كسلا، وكَحِل كَحَلا فهو أكحل، ونَجِلت عينه: اتّسعت، فهي نجلاء، ونَغِل الأديم: فسد في الدباغ، وأَثِم إثما: وأَلِم أَلَما فهو أليم، وبَرِم به: ضَجِر، وبَثِم: تَخِم، ودَرِم الكعب: واراه اللحم، والبعير: ذهبت أسنانه فهو أدرم، وزَرِم[9]:

[1] زاد في (د): «أي غلمة شهوته».
[2] كلمة «غصّ» ساقطة من (أ).
[3] في (ب): «كرائحة السمك». تحريف. ومعنى خنز اللحم: فسد وأنتن، جاء في اللسان: «خنز اللحم والتمر والجوز .. خنوزاً .. فسد وأنتن ... وفي الحديث:
«لولا بنو إسرائيل ما أنتن اللحم ولا خَنِز الطعام.. والخُنّاز: اليهود الذين ادّخروا اللحم حتى خنز».
[4] في (ب): «وثقلت». تصحيف..
[5] في (ب): «وعل». تحريف.
[6] كلمة «نَدِى» ساقطة من (جـ)، وفي (د): «بلّ» مكان «نَدِى».
[7] في (أ)، (ب): «فهو أرجل» وفي (جـ): «فهو رَجْل» وفي (د): «فهو راجل» وهو الصحيح، جاء في المعجم الوسيط: «الراجل: الماشي على رجليه .. .. والرَّجْل: اسم لجمع الراجل الماشي على رجليه».
[8] في (ب): «ضجل» وفي (جـ): «ضحل». وكلاهما تصحيف.
[9] في (جـ): «رذم». تحريف.

انقطع كلامه / كأَزَم، وسَلِم سلامة[١]، وشَبِم الماء: بَرَد، وضَرِمت النار: اشتعلت كاضطرمت، وقَرِم إلى اللحم: اشتهاه، ولَحِم الشيءُ في الشيء: نَشِب كالتحم، ونَدِم نَدَما، ونَهِم نَهَما ونَهْمَة: أفرطت شهوته[٢] ، وأَحِن إِحْنة بالكسر: حقد وغضب، وأَذِن به أذانا: علم، وأَذِن له فيه إِذْنا: بالكسر: أباحه له[٣]، وأَذِن إليه أَذَنا محركا: استمع، وأَفِن: ضَعُف عقله، وأَمِن أَمْنا وأَمانا[٤]، وحَزِن حُزْنا بالضم وحَزَنا محركا، ودَرِن الثوب: اتسخ، وذَعِن له: خضع وانقاد كأذعن، وزَمِن زَمانة: طال سقمه، وسَمِن سِمَنا كعنب[٥]، وضَغِن ضِغْنا بالكسر: حقد، ولَخِن السقاء وغيره فهو لَخِن: أَنْتَن، ولَسِن فهو لَسِن: فَصُح[٦]، ولَكِن لُكْنة بالضم فهو أَلْكَن: ضدّه[٧]، وبَلِه بَلَها محركا فهو أبله، وهو الغافل عن الشر، أو مَن غلبت عليه سلامة الصدر، وتَفِه الشيء فهو تافه أي حقير، وشَرِه: اشتد حِرْصه، وكَمِه فهو أكمه: عَمِي، أو خاص لمَن يولد أعمى. فهذه نحو مائة وسبعون[٨] مثالا كلها على فَعِل بالكسر لازما[٩].

ب ـ أمثلة فَعِل المكسور متعديا:

ومثاله متعديا: رَكِبه[١٠] ركوبا وشَرِبه شُربا مثلثا، وصَحِبه صُحْبة بالضم، وقَرِبه قِرْبانا بالكسر: دنا منه، وحَمِده حمدا، وزَرِد اللّقمة: بلعها، وشَهِده شهودا: حضره، وحَقِره حَقارة: استحقره[١١]، ونَذِره: عَلِمه

[١] بعده في (جـ): «وسئم سآمة وسآما: ضجر، وسئمه: ملّه» وفي (د): «وسئم سآمة وسآما: ملّه».
[٢] بعده في (د): «ويَتِم الصبي يُتْما بالضم».
[٣] «له»: ساقطة من (ب).
[٤] زاد في (جـ)، (د): «زال خوفه، وأَمِنه: ائتمنه».
[٥] «كعنب»: ساقطة من (ب)
[٦] في (أ)، (جـ)، (د): «فصيح». تصحيف.
[٧] زاد في (جـ)، (د): «وأَلِهَ: تحيّر، وإليه: فزع». وفي (د): «ضد الفصيح». بدل «ضدّه».
[٨] في (ب): «وتسعون».
[٩] العبارة: «كلها على فَعِلَ بالكسر لازما»: ساقطة من (جـ).
[١٠] قبله في (جـ)، (د): «شاءه يشاؤه: أراده».
[١١] زاد في (جـ)، (د): «وفيه لغة كضرب».

فحَذِره[1]، ونَكِره: جهله: كاستنكره[2]، ولَبِس الثوب لُبْسا بالضم، ولَحِسه بلسانه[3]، وحَفِظه حِفْظا بالكسر: حرَسه، وبَلِعه: سرطه كابتلعه، وتَبِعه: لَحِقه كاتّبعه مشدداً، وسَمِعه سَمعا بالفتح والكسر، ووَسِعه يسعه[4]، وأَلِف الشيء يألفه: اعتاده، ولَقِفه: تناوله بسرعة، ورَهِقه: لَحِقه، وعَشِقه بالكسر: أحبّه، وعَلِقه ولَعِقه: أخذه بأصابعه فلَحِسه، وفَرِكها وفَرِكَتْه فِرْكا، بالكسر، وهو البغض، وثَكِله ثُكلا بالضم[5]: عَدِمه، وجَهِله جَهْلا بالفتح، ورَحِمه رَحْمة[6]، وسَئِمه: ملّه[7] ، وطَعِمه طُعْما بالضم[8]: ذاقه، وطَعْما بالفتح: أكَلَه، وعَدِمه عُدما بالضم وعَدَما محركا، وعَلِمه عِلْما بالكسر، وغَنِمه غُنْما بالضم، وفَهِمه فَهْما، وقَضِمه: أكله بأطراف أسنانه، أو اليابس، وعَكْسه: الخضم[9] ولَزِمه لزوما، ولَقِمه لَقْما بالفتح، وزَكِنه: فَهِمه، وضَمِنه وبه ضمانا، ويَقِنه يقنا ويقينا: تحقّقه كأيقن به، وفَقِهه فِقْها بالكسر فَهِمه فهو فقيه، وكَرِهه كَراهة[10]. فهذه نحو أربعين مثالا.

(تنبيهان) **الأول**: قال في التسهيل: ولزوم فَعِل المكسور[11] أكثر من تعديه، ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة وللأعراض والألوان وكِبَر الأعضاء، ويطاوع فَعَل كثيرا. انتهى.

---

[1] في (أ)، (د): «كحذره» تحريف. والصواب ما ذكرناه، جاء في (اللسان): نَذِر بالشيء وبالعدو، بكسر الذال، نَذْرا: علمه فحذره».

[2] في (أ): «كاستنكر»

[3] بعده في (جـ)، (د): «وسَرِطه: بلعه».

[4] في (ب)، (د): «سَعة» بذكر المصدر.

[5] زاد في (جـ)، (د): «وثَكَلا محرّكا».

[6] بعده في (د): «وبرم به: ضجر» وفي (جـ): «وبرمه: ضجره».

[7] «وسئمه: ملّه»: ساقطة من (د).

[8] «بالضم» ساقطة من (ب). وهي من التعليقات على هامش (أ).

[9] في اللسان (قضم): «القضم: أكل بأطراف الأسنان والأضراس، وقيل: هو أكل الشيء اليابس .. والخضم: الأكل بجميع الفم، وقيل: هو أكل الشيء الرطب».

[10] بعده في (جـ)، (د): «وأسي على الشيء: حزن، ومنه: «فكيف آسى». يشير إلى قوله تعالى في سورة الأعراف / ٩٣: «فكيف آسى على قوم كافرين».

[11] في النسخ الأخرى: «أي المكسور».

فذكر[1] أن لزومه أكثر من تعدّيه، وذلك ظاهر مما سبق. وعلّله بغلبة وضعه للنعوت اللازمة، أي القائمة بفاعلها، التي كان من حقها أن يكون فعلها فَعُل بالضم، نحو: ذَرِب لسانه ذَرابة فهو ذَرِب[2]؛ أي حديد، وشَنِب ثغره فهو أشنب، وبَلِج جبينه فهو أبلج؛ إذا لم يكن بين حاجبيه شعر. وأما الأعراض ومنها الأمراض فنحو: جَرِب جَربا وعَطِب عَطَبا[3]، وعَرِج عَرَجا فهو أعرج، إذا كان ذلك خِلْقة، وعَوِج عَوَجا محرّكا وعِوَجا كعنب[4]، وجَهِر فهو أجهر: لا يبصر في الشمس، وخَزِرت عينه: صغُرت، فهو أخزر، وخَفِرت الجارية فهي خَفِرة: شديدة الحياء، ودَعِر الرجل دَعارة[5] بالفتح[6]: خبُث وفَجَر، وشَتِر فهو أشتر؛ إذا كان جفن عينيه متعلّقا أو شفته العليا مشقوقة، وصَعِر خدّه صَعَرا، وهو إعوجاج في الوجه، وعَجِر الشيء: غَلُظ فهو أعجر[7]، وخَرِس لسانه فهو أخرس، وشَوِش فهو أشوش: ينظر بمؤخر عينيه تكبّرا، وفَطِس أنفه فهو أفطس، إذا انفرشت قصبته[8]، وطَرِش فهو أطرش[9]، به بعض صمم، وعَمِش فهو أعمش، وهو ضعيف البصر مع سيلان الدمع[10] غالبا، ونَمِش وجهه نَمشا فهو نَمِش، وهو نُقَط سود وبيض فيه تخالف لونه، وبَرِص برَصا / ٧ ب

---

[1] في (أ)، (ب): «قد ذكر». بدل «فذكر».
[2] «فهو ذرب»: ساقطة من (ب).
[3] في (د): «وعطب الفرس عطباً، انكسر».
[4] بعده في (جـ): «وبَجِر بالجيم فهو أبجر، عظيم البطن، وبَخِر فهو أبخر؛ منتن الفم».
[5] في (أ)، (جـ): «ذعر» بالذال، تصحيف. والصحيح: دعر، بالدال، كما في (ب)، (د). جاء في اللسان (دعر): «دَعِر الرجل ودَعَر دعارة: فجر ومجر» أما الذّعر فهو الخوف والفزع.
[6] «بالفتح» ساقطة من (جـ).
[7] في (ب)، (جـ): «عجز» بالزاي. والمناسب لما جاء في النص: عجر، بالراء جاء في المعجم الوسيط: «عَجِر يَعْجَر عَجَرا: غلُظ وسَمِن. وعَجِر: ضخُم بطنه. . . . . وعَجِز الرجل أو المرأة يعْجَز عَجَزا وعُجْزا: عظمت عجيزته، فهو أعجز وهي عجزاء».
[8] بعده في (جـ)، (د): «وبَرِش بَرَشا، وهو نُقَط بيض».
[9] في (أ)، (ب): «فهو أطروش». والأطروش: الأطرش.
[10] في (أ)، (ب)، (جـ): «الدمعة».

ورَمِصت[١] عينه، وهو وسخ أبيض يجتمع في الموق، وغَمِصت [٢] سال رمصها[٣]، ومَغِصت بطنه: وَجِع، ونَمِص شعره نَمَصا: دقّ جدا، ورَمِضَ رَمَضا[٤]، وحَبِط [٥] البعير حَبَطا: انتفخت بطنه مع احتباس الخارج، وصَلِع صلَعا فهو أصلع، وقَرِع رأسه فهو أقرع؛ ساقط شعره، ولَثِغ لسانه فهو ألثغ؛ يبدّل حرفا بحرف، وتَرِف بدنه: نَعِم، وتَلِف تلَفا، ودَنِف المريض دَنَفا: لازمه المرض، وذَلِف أنفه ذَلَفا؛ بذال معجمة: صَغُر، فهو أذلف، وهي ذلفاء، ونَغِف البعير نَغَفا: كثُر نَغَفُه لدود يخرج من أنفه[٦]، وجَذِل فَرِح، وخَجِل دَهِش [٧]، وثَرِمت سنّه فهو أثرم: انكسرت من أصلها[٨]، وخَشِم: غضب، وأحشمه: أغضبه، وحَشَمُ الرجل: مَن يغضب لأجلهم، وخَشِم أنفه: تغيّرت رائحته، فهو أخشم [٩]، والأخشم[١٠]: لا يكاد يشم شيئاً، وسَدِم سدَما، وغَلِم غُلْمة: اشتدت شهوته للجماع كاغتلم، وهَرِم هَرَما، وجَبِن جبنا: عظمت بطنه لداء يُسمى الجبن، وجَلِه جَلَها فهو أجْله: انحسر شعره عن مقدّم رأسه[١١]. فهذه خمسة وأربعون [١٢] مثالا.

---

[١] في (أ): «ورمضت». تصحيف.

[٢] في (أ)، (جـ): «وعمصت» بالعين. تصحيف. جاء في اللسان (غمص): «الغمص في العين كالرمص، وفي حديث ابن عباس: «كان الصبيان يصبحون غُمصا رُمصا ...» وقيل: الغَمَص: ما سال، والرَّمَص: ما جمد .. وقال ابن شُمَيل: الغَمَص: الذي يكون مثل الزبد أبيض، يكون في ناحية العين، والرَّمَص: الذي يكون في أصول الهُدْب».

[٣] في (أ): «رمضها». تصحيف.

[٤] في (ب)، (جـ)، (د): «ومرض مرضا». والرَّمَض: شدّة الحرّ، يُقال: رَمِض الصائم: حرّ جوفُه من شدّة العطش، ورَمِضت قدمه: احترقت من الرمضاء، ورَمِضت الأرض: اشتد عليها وقع الشمس ..

[٥] في (د): «حَبِط» بالحاء، وهو الصحيح. وفي سائر النسخ: «خبط» بالخاء تصحيف. يُقال: حبط البعير، وحبطت الدابة: إذا انتفخت بطنها من كثرة الأكل أو مِن أكل ما لا يوافقها.

[٦] بعده في (جـ)، (د): «وبَهِق بَهقا: فوق البَرَش ودون البَرَص».

[٧] بعده في (جـ)، (د): «وجَذِم فهو أجذم، والأكثر: جُذِم بالبناء للمفعول».

[٨] بعده في (جـ)، (د): «وبَكِم بَكَما».

[٩] في (جـ): «وأخشمه فهو أخشم».

[١٠] والأخشم»: ساقطة من (ب).

[١١] زاد في (جـ)، (د): «كلّه، وهو فوق الجلح، والجلح فوق النزع».

[١٢] في (جـ)، (د): «فهذه أيضاً نحو خمسين مثالا».

وأما الألوان فنحو: صَهِب لونه صُهْبة، وهي كالشُّقرة خاصة بالشعر، وغَرِب: اسودّ، ومنه الغراب (وغرابيب سود)* وبَغِث فهو أبغث، وشاة بغثاء: رقطاء، وبَرِجت عينه بَرَجا، وهي أن يكون بياضها مُحْدِقا بسوادها، ودَعِج دَعَجا ودُعْجة[١]، وهو شده سواد العين مع سعتها، وسَوِد سواداً فهو أسود، وحَمِر حُمْرة، وخَضِر الزرع وغيره فهو أخضر، وصَفِر صُفْرة فهو أصفر[٢]، وعَفِر الظبي عُفْرة[٣] فهو أعفر، وهي حمرة تعلو بياضه، وغَبِر لونه فهو أغبر، وغَدِر الليل أظلم كأغدر، وقَمِر لونه فهو أقمر: بياض يضرب إلى الخضرة، ومَغِر وجهه: احمرّ كالمُغْرة[٤] بالضم، لتراب يضرب إلى حمرة، ونَمِر لونه فهو أنمر: فيه نُقَط بيض ونُقَط سود، كلون النمر[٥]، ودَبِس دُبْسة بين السواد والحمرة[٦] كلون الدُّبْسِيّ لطائر أدكن، وغَبِس لونه غُبْسة: بياض يضرب إلى السواد، كذئب أغبس، وهي أيضا: الغُبْشة بالشين المعجمة. ومنه الغَبَش: آخر الليل، وكذا الغُبْثَة بالمثلثة[٧]: وشَمِط رأسه: خالط سواده بياض الشيب فهو أشمط، وبَقِع الطائر فهو أبقع، وهو في الطير كالبَلَق في الدواب، وزَرِقت عينه زُرْقة فهي زرقاء[٨]، وحَلِك لونه حُلْكَة فهو حالك: أسود، وشَهِلت عينه شُهْلَة: أقل من الزرقة وأحسن، ودَسِم دُسْمَة، وهي غُبْرة إلى سواد، ودَهِم دُهْمَة فهو أدهم: شديد السواد. وسَحِم سُحْمَة فهو أسحم: أسود، ومثله: سَخِم بالخاء المعجمة، والسُّخام سواد القدر، وصَحِم صُحْمة[٩]، وبغلة صَحْماء بالمهلتين: سواد يضرب إلى صفرة، وظَلِم الليل

* الآية : ٢٧من سورة فاطر.

[١] «ودُعجة»: ساقطة من (ب).

[٢] «فهو أصفر»: ساقطة من (جـ).

[٣] «عفرة»: ساقطة من (ب).

[٤] في (د): «كالغرة». تحريف.

[٥] «كلون النمر»: ساقطة من (ب).

[٦] في (جـ): «بين الدابس والحمرة».

[٧] بعده في (جـ): «وبَيِض بياضاً فهو أبيض».

[٨] في (أ)، (جـ): «فهو أزرق» ، وفي (د): «فهو زرقاء»، وفي (ب): فهي زرقاء» وهو الصحيح.

[٩] في (أ): «وصحم صحما». وفي (ب): «وضحم ضحما» والصحيح ما أثبتناه.

ظُلْمة كأَظْلَم، وعَصِم الظبي والوعل عَصَما: في ذراعيه بياض دون سائره، وغَثِم لونه غُثْمة[1]: غلب بياضه السواد، وغَسِم غُسْمة[2]: غلب سواده البياض، كالغسمة آخر الليل، وقَتِم قُتْمة، وهي الغبرة، والقَتام بالفتح: الغبار، ودَجِن اليوم[3] دُجْنة: أطبق على غيمه، والليل: أَظْلَم، والرجل: اسودّ لونه شديداً ودَكِن فهو أدكن: أحمر يضرب إلى السواد، ومَرِهت عينه: ابيضّت لترك الكحل، ولونه مُرْهَة: بياض لا يخالطه شيء. فهذه نحو ثلاثين لونا، وسيأتي تمام أربعين. وأما كِبر الأعضاء فهو[4] مما ليس له مادة أصلية، كما سبق في الرباعي، فلك في هذا النوع في كل الأعضاء الثلاثية كرَقِب: عظمت رقبته، وكَبِد، وعَجِزت المرأة: كبرت عجيزتها، وطَحِل[5]، وعَضِل الرجل عظمت عضلة ساقه، وهي اللحمة بين العرقوب وباطن الركبة، وأَذِن[6] وعَيِن ولَسِن وشَفِه. وأما مطاوعته لفعَل المفتوح، فمعنى المطاوعة: حصول فعل قاصر[7] عن أثر فعل آخر متعد، نحو كسَرته فكَسِر؛ أي انكسر[8]، وعقَرته فعَقِر، وهَدمته فهَدِم، وثلَمته فثَلِم[9]. وذلك كثير جداً، ومعرفته متوقفة على معرفة موادّ فعَل المفتوح /، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

٨/أ

التنبيه الثاني: قال في التسهيل: وقد يشارك فَعُل. انتهى. أي فَعِل المكسور قد يشارك فَعُل المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماض ذلك الفعل لغتان: فَعُل بالضم، وفَعِل بالكسر؛ لإشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، وذلك نحو: نَهِي اللحم ونَهُوَ فهو نَهِيّ لم ينضج، ووَبِئت الأرض

---

(١) في (ب): «وعتم لونه عتمة». تصحيف.

(٢) في (أ): «وغسم غسيمة». تحريف.

(٣) في (ب): «ودجن الليل» والصحيح ما أثبتناه، بدليل ما بعده.

(٤) من هنا إلى قوله: «في كل الأعضاء»: ساقط من (ب).

(٥) بعده في (جـ)، (د): «وجَبِه: عظم طحاله وجبهته».

(٦) في (جـ)، (د): «وكذا أذن».

(٧) زاد في (د): «لازم».

(٨) في (أ)، (ب): «وانكسر».

(٩) زاد في (جـ)، (د): «لأنها بمعنى: انعقر، وانهدم، وانثلم».

ووَبُؤت: أصابها الْوَبَأ بالقصر محرّكا مهموزاً، وقد يُمَدّ، وهو الطاعون، وهَنِىء الشيء وهَنُؤ فهو هَنِيء، أي بلا مشقة، ورَحِب المكان ورَحُب: اتسع، ورَطِب الشيء ورَطُب فهو رَطْب ضدّ اليابس، وشَيِب النبت وشَسُب: يبس وضمر[1]، وشَهِب لونه وشَهُب فهو أشهب، والشُهبة بياض يخالط سواد، ومثله: كَهِب لونه فهو أكهب؛ أي أشهب، وزَهِر لونه فهو أزهر: أبيض[2]، وسَمِر لونه فهو أسمر: بين البياض والسواد، وشَقِر فهو أشقر: أحمر في مُغْرة[3]، وبَلِق فهو أبلق: أسود يخالطه بياض، وأَدِم فهو آدم، وهو من الإبل: الأبيض يضرب إلى سواد، ومن الناس: الأسمر[4] فهذه سبعة ألوان فيها لغتان. وقد سبق كَمُت الفرس فهو كُمَيت، وفَحُم الشعر فهو فاحم؛ على فَعُل بالضم. فالألوان كلها[5] نحو أربعين لونا. وكذا صَلِب وصَلُب صلابة، فهو صُلْب بالضم، وبَعِد بُعْدا بالضم، فهو بعيد، وبَلِد الرجل وبَلُد بلادة فهو بليد: بطيء الفهم. ورَغِد ورَغُد رَغَدا محرّكا: اتسع، وشَهِد وشَهُد شهادة[6]: حضر، وبَصِر به وبَصُر: صار مبصرا[7]، وحَصِرت الناقة وحَصُرت فهي حصور[8]: ضيقة الإحليل[9]، وعَسِر عُسْرا بضمتين فهو عَسِر: ضدّ سهل، وفَقِر وفَقُر فَقْرا[10]: ضدّ الغنى[11]، ورَجِس ورَجُس: عمل[12] القبيح، ونَجِس ونَجُس نجاسة: ضدّ الطهارة، ونَحِس ونَحُس: ضدّ سَعِد، وحَرِض وحَرُض

---

(1) زاد في (جـ)، (د): «وجعله في «ضياء الحلوم» كنصر، فيكون مثلثا».

(2) زاد في (جـ)، (د): «وجعله» في الضياء «كمنع، فيكون مثلثا»

(3) المَغَرَة أو المَغْرة: طين أحمر يصبغ به، والمَغَر والمُغْرة: لون إلى الحمرة (اللسان: معز)

(4) في (ب): «الاسم». تحريف.

(5) زاد في (جـ)، (د): «في مجموع الأمثلة».

(6) بعدها في (جـ)، (د): «أخبر بما علم. وأما شهده؛ أي حضره، فبالكسر لا غيره، وبَثِر وجهه وبَثُر».

(7) في (جـ)، (د): «صار به بصيرا، أي عالما، ومنه: «بصرت بمالم يبصروا به» يشير إلى الآية ٩٦ من سورة طه، ونصّها: «قال بصُرت بما لم يبصروا به».

(8) في (د): «حصورة» مكان «حصور». والصحيح ما أثبتناه.

(9) زاد في (جـ)، (د): «والرجل لا يشتهي النساء».

(10) «فقرا»: ساقطة من (د).

(11) زاد في (جـ)، (د): «ووَفِر المال ووَفُر: اتّسع، ووَجِز في منطقة ووَجُز: قلّله وأسرع فيه».

(12) في (د): «أي عمل»

بالضاد المعجمة فهو حارض: طال سقمه، وسَبِط الشّعر وسَبُط فهو سَبْط: نقيض الجَعْد، وسَلِط لسانه وسَلُط سلاطة: طال، ويَقِظ الرجل ويَقُظ يقاظَة: نَبُه، ومن النوم: يَقَظَة بالتحريك، وتَلِع عنقه وتَلُع تَلَعا فهو أتلع: طويل، وثَقِف الرجل وثَقُف فهو ثَقِف [1] وثقيف: حاذق خفيف[2]، وحَنِف في مشيه وحَنُف فهو أحنف، وهو أن يمشي على ظهر قدميه، وخَرِق الشيخ وخَرُف: فسد عقله، وعَجِف وعَجُف عَجَفا فهو أعجف: هزيل، وقَشِف وقَشُف قَشافة، وهي رثاثة الهيئة وسوء الحال. ونَحِف جسمه ونَحُف: دقّ، وعَمِق الفجّ[3] وعَمُق عُمُقاً بضمتين فهو عميق: بَعُد قَعْره، وبَخِل بماله وبَخُل بالضم وبَخَلا محرّكا، وجَثِل شعره وجَثُل: كثر والتفّ، ورَذِل ورَذُل رذالة فهو رَذْل: رديء خسيس، وكذا فَسِل وفَسُل فهو فسيل، وشَثِلت أصابعه وشَثُلت: أي غلظت، وكذا شَثِنت بالنون، فهو شَثْن الأصابع وشَثْلها، وحَرِم الصوم والصلاة على المرأة وحَرُم فهو حرام بالفتح وحِرْم بالكسر[4]، وسَقِم وسَقُم سُقُما بالضمتين[5]، وسَقَما محركا: مرض، ولَحِم جسده ولَحُم: كثر لحمه، وشَجِن وشَجُن: حزن كأشجن، ويَمِن ويَمُن فهو أيمن وميمون: مبارك، وسَفِه وسَفُه فهو سفيه، وفَقِه وفَقُه فهو فقيه[6]، فهذه نحو خمسين مثالا فيها لغتان: فَعِل وفَعُل، وبها يصير مجموع الأمثلة لفَعِل المكسور نحو ثلثمائة وخمسين، وسيأتي في الحلقي المشارك كفرح ومنَع، وكذا لغير الحلقي كفرِح ونصَر، وفرح وضرب[7].

[فَعَل المفتوح]

وأما فَعَل المفتوح فستأتي أمثلته مفرقة على أقسامه بأنواعها[8]؛ فإنه ينقسم

---

[1] كلمة «ثَقِف». ساقطة من (ب).

[2] في (ب): «وخفيف»

[3] «الفجّ»: ساقطة من (ب).

[4] «وحِرْم بالكسر»: ساقطة من (جـ).

[5] في (جـ)، (د): «بالضم».

[6] زاد في (جـ)، (د): «وأما فقهه فبالكسر لا غير».

[7] بعده في (جـ)، (د): «وكذا المثلث المشارك للحلقي وغيره». وفي (د): «المشترك» مكان «المشارك».

[8] انظر ص ٦٥ وما بعده من هذا التحقيق.

إلى ما قياس مضارعه الكسر، وهو أربعة أنواع: ما فاؤه واو كوعد / أو عينه أو لامه ياء كباع ورمى، والمضاعف اللازم كحنّ. وما قياس مضارعه الضم، وهو أيضاً أربعة أنواع: المضاعف المعدّى كمدّه، وما عينه أو لامه واو كقال ودعا، وما لغلبة المفاخر، كسابقني فأنا أَسْبُقه. وما قياس مضارعه الفتح، وهو ما عينه أو لامه حرف حلق، كسأل ومنع[1]، وما اشتهر بالضم كنصر أو بالكسر كضرب، وما جاء بهما كعتَله يعتِله ويعتُله[2]، وسيأتي ذلك إن شاء الله.

٨/ب

تنبيهان: الأول: قال في التسهيل: لِفَعَلَ تعدّ ولزوم؛ أي يكثر فيه الأمران؛ لأنه لما كان أخف الأبنية وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض[3] والألوان التي ذكرناها في فَعِل وفَعُل، ولسائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة. قال ومن معانيه: غلبة المقابل؛ أي بالموحدّة، نحو كاتبني فكتبته. قال: والنيابة عن فَعُل المضموم في المضاعف، أي لِمَا سبق أنه لم يرد مضاعفاً نحو: جلّ قدره وعزّ وشحّ فهو جليل وعزيز وشحيح، ومثل هذه من النعوت اللازمة كان لها من حقها أن تكون على فَعُل بالضم. قال وعن اليائي العين؛ أي لِمَا سبق أنه لم يرد يائي العين نحو طاب فهو طيّب، ولاَنَ فهو ليّن، وبان فهو بيّن. فهذه أيضاً كان حقها أن تكون على فَعُل بالضم، قال: واطرد بناؤه من أسماء الأعيان لإصابتها أو إنالتها[4] أو عمل بها. انتهى. وهذا النوع مما ليس له مادة أصلية، كما سبق في الرباعي، وإنما يُصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية لما ذكره من المقاصد؛ فمثال بنائه لإصابتها: رَأَسه: أصاب رأْسه، وجَلَده: أصاب جلْده، وعانه: أصاب عينه، وهكذا[5]، ومثاله لإنالتها: لَحَمه

---

(١) زاد في (جـ)، (د): «وقسم غير مقيس، بل يتبع فيه ما اشتهر بالضم...»

(٢) في (د): «كعقله يعقله..»

(٣) «والأمراض»: ساقطة من (ب).

(٤) في (أ)، (ب)، (د): «وإنالتها».

(٥) في (جـ): «وكذا: أذنه وفخذه وبطنه»
وفي (د): «وهكذا: أذنه وأنْفه وفخذه وبطنه».

وشَحَمه ولَبَته وتَمَره، أي أطعمه لحما وشحما ولبنا وتمرا، ومثاله للعمل بها، وذلك في الآلات، نحو: رَمَحه بالرمح، وسَهَمه بالسهم، وعَصاه بالعصا، وهكذا. قال: وقد يُصاغ لعملها؛ أي إتخاذها، نحو: جَدَّر جدارا، وبَأَر بئراً، ونَهَر نهراً، قال: أو عمل لها، أي للدلالة على عمل صادر منها؛ نحو: كَلَبَه الكلب، وسَبَعه السبع، قال: أو أُخذ منها، نحو: عَشَر المال ورَبَعه ونَصَفه. قال: ومن معاني فَعَل: الجمع والتفريق، والإعطاء والمنع، والإمتناع والإيذاء، والغلبة والدفع، والتحويل والتحوّل، والإستقرار والسير، والستر والتجريد، والرمي والإصلاح[1] والتصويت. انتهى. ومثال الجمع: حَشَد وحَشَر، والتفريق: بَدَّر وقَسَم، والإعطا: مَنَح ونَحَل، والمنع: حَبَس ومَنَع، أَبَى وشَرَد، والإيذاء: لَسَغ ولَدَغ، والغلبة: قَهَر ومَلَك، والدرء والدفع: دَرَأ ودَفَع، والتحويل: نَقَله وجَرَفه، والتحوّل: ذَهَب ورَحَل، والإستقرار: سَكَن وثَوَى، والسير: ذَمَل ودَرَج، والستر بالمثناة فوق: حَجَبه وخَبَأه، والتجريد: سَلَخه وقَشَره، والرمي: قَذفه وحَذَفه، والإصلاح: غَزَل ونَسَج، والتصويت: بكى وصَرَخ. فهذه من بعض معَاني فَعَل المفتوح، وهو البناء الثالث من أبنية الثلاثي.

الثاني: قد يشترك فَعُل وفَعِل وفَعَل فيصير الفعل الواحد مثلّث الماضي، نحو نقِب عليهم: صار نقيبا، ورفِث في كلامه: أفحش، وعنِد عن الطريق: مال، وأمِر عليهم: صار أميراً، وخثِر اللبن؛ ثخن، وعثِر الماشي عشارا[2]: كبار، وعمِر[3] المال: صار عامرا، وقذِر الشيء: صار قذرا[4]، وكدِر: صار كدرا، ومضِر اللبن: حمض، ونضِر وجهه نضرة: نَعِم وأنس به، وخمِص بطنه: ضمر، وقنِط: أيس ورفق به، وسفِل: ضدّ علا، وكمِل:

---

[1] في (أ)، (ب): «والاصطلاح». تحريف.

[2] «عشارا»: ساقطة من (د).

[3] في (جـ): «وغمر الماء: صار غامرا». وفي (د): وغمر المال صار غامرا». تصحيف. لأن الغمر يناسب الماء كما في (جـ). جاء في المعجم الوسيط: غمر الماء يغمر غَمارة وغُمورة: كثر حتى ستر مقرّه.

[4] بعده في (جـ)، (د): «وأما قذره فلا يأتي فيه الضم».

صار كاملا، وعقِمت المرأة: لم تحبل. وسيأتي في الحلقى أيضاً أمثلة من ذلك[1].

تتمة: كان للفعل الرباعي بناء واحد وهو (فَعْلَل) لأنهم التزموا فيه الفتحات طلباً للخفة. لكنْ لما لم يكن في / كلامهم أربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكّنوا حرفاً منه، وخصّوا ثانيه، لأن الأول لا يكون إلا متحركاً، وآخِر الماضي مبني على الفتح، وصار[2] أَوْلى من الثالث، لأن الرابع قد يسكن عند إتصال تاء الفاعل أو نونه بالفعل، كدحرجت، فيلزم إلتقاء الساكنين.

٩ أ

وإنما كان للفعل الثلاثي ثلاثة أبنية؛ لوجوب فتح أوله وآخره كما سبق، وبقيت عينه: لا يجوز أن تكون ساكنة؛ لئلا يلتقي ساكنان عند إتصال تاء الفاعل أو نونه، كضربْت[3]: فصارت متحركة بالحركات الثلاث.

وإنما لم ينقض بناء الفعل عن ثلاثة أحرف[4]؛ لأن الأصل في كل كلمة أن تكون كذلك على ثلاثة أحرف؛ حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، وحرف يكون واسطة بينهما، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً.

وإنما لم يكن يأتي الفعل المجرد سُداسياً؛ لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خُماسياً؛ لأنه قد يتصل به تاء الفاعل أو نونه فيصير كالجزء منه، ولهذا يجب أن يسكن له آخر الفعل. وجاء بناء الإسم المجرد ثلاثياً ورباعياً وخماسياً أيضاً؛ لعدم إتصال الضمير المذكور به، ولم يأت سُداسياً لما ذكرناه. ثم لما كان بناء الفعل الرباعي ثقيلاً بالنسبة إلى الثلاثي كانت مواده أقلّ، والثلاثي المضموم أثقل من

---

[1] زاد في (ب)، (جـ)، (د): «يصير بها المثلّث ثلاثين». والمقصود بالمثلث: الأفعال الماضية مثلّثة العين.
[2] في (جـ)، (د): «فصار الثاني أولى من الثالث».
[3] في (جـ): «عند إتصال تاء الفاعل ونونه كضربت وضربنا».
[4] من هنا إلى قوله: «ثلاثة أحرف». ساقط من (ب).

المكسور فمواده أقل منه: والمكسور أثقل من المفتوح فمواده أقلّ منه أيضاً.

[تصاريف الفعل]

ثم لما أنهى الناظم رحمه الله حكم أبنية الفعل المجرد، وهو[1] الأربعة السابقة: فَعْلَل وفَعُل وفَعِل وفَعَل، شرع في تصاريفه[2]، وهو إختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح. وبدأ بمضارع فَعُل المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما، فقال:

فالضمّ من فَعُل الزم في المضارع وافْـ
تَحْ موضعَ الكسرِ في المبني من فَعِلا

أي: والزم ضمة العين التي في فَعُل المضموم في مضارعه أيضا، فنقول في كرُم يكرُم وفي شرُف يشرُف، وهكذا سائر الأمثلة السابقة وغيرها. ولم يشذّ من ذلك شيء أصلاً إلا ما جاء على تداخل اللغتين.

ثم قال: وافتح موضع الكسر، وهو العين من فَعِل المكسور في المضارع المبني منه، فنقول في فرِح يفرَح وفي سمِع يسمَع، وهكذا سائر الأمثلة السابقة. هذا هو الأصل فيه.

وقد شذّت منه أفعال محصورة جاء في مضارعها الكسر وهي ضربان: ضرب جاء مع الكسرة فيه الفتح أيضاً الذي هو الأصل، وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.

فإلى الضرب الأول أشار بقوله:

وجهان فيه مِن أحسِبْ مغ وغِرْتَ وحِرْ
تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْ لَهْ يَبِس وَهِلاَ

أي: في عين المضارع من الأفعال المذكورة وجهان: الفتح على القياس،

---

[1] في (جـ)، (د): «وهي» مكان «وهو».

[2] يعني تصاريف الفعل.

والكسر على الشذوذ. وهي[1] تسعة: الأول: حسِب بمعنى ظنّ يُقال حَسِبه يحسَبه ويحسِبه؛ بالفتح على القياس والكسر على الشذوذ، مع أنه أفصح؛ لأنه لغة أهل الحجاز، وبهما قُرىء، والفَتْح قراءة ابن عامر وحمزة وعاصم. الثاني: وغِر بغين معجمة؛ يُقال: وغِر صدره يغِر ويَوْغَر؛ إذا توقّد غيظاً من قولهم وغَرت الهاجرة تغَر بفتح الماضي كوعد يعد؛ إذا اشتد حرّها، وَغْراً بالفتح، ووَغَرا محركا. الثالث: وَحِر بحاء مهملة، يُقال: وَحِر صدره أيضاً يَحِر ويَوْحَر وَحْراً بالفتح، ووَحَراً محركا[2]، إذا امتلأ من الحقد. والرابع: نَعِم ينْعِم نَعمة؛ بفتح النون، وهو التّنعم وحسن الحال. والخامس: بَئِس بالباء الموّحدة، ثم همزة مكسورة. يُقال: بَئِس منه يَبْأَس ويَبْئِس بُؤساً بالتنوين، وبُؤسى، فهو بائس، إذا ساءت حاله، ضدّ التنعم. السادس: يَئِس بالمثناة، ثم همزة مكسورة. يُقال: يَئِس منه[3] / يَئِس ويَيْأَس يَأْساً، إذا انقطع رجاؤه، والفتح أفصح، وعليه أجمع القرّاء نحو «لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»[4]. السابع: وَلِهَ، يُقال: وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَه وَلَهَا بالتحريك فهو وَالِه ووَلْهَان: إذا كان يفقد عقله لفقد محبوب من أهل أو مال. الثامن: يَبِس بالمثناة تحت، ثم الموحدة. يُقال: يَبِس الشجر ونحوه، يَيْبَس ويَيْبِس يُبْساً، بالضم، فهو يابس، ويَبْس بالفتح، ويَبَس محركاً، ويَبِس ككتف، إذا ذهبت رطوبته. التاسع: وَهِل، يُقال: وَهِل الرجل يهِل ويَوْهَل وَهَلاً محركا، إذا فزع، ووَهِل أيضاً عن الشيء: نسيه.

٩ ب

وإلى الضرب الثاني أشار بقوله:

وأفرد الكسر فيما مِنْ وَرِثْ وَوَلِي

ورِمْ ورِغْتَ ومِقْتَ مِعْ وفِقْتَ حُلا

---

[1] في (أ): «وهو» مكان «وهي».
[2] «محركا»: ساقطة من (ب).
[3] «منه»: انفردت بها (أ).
[4] الآية ٨٧ من سورة يوسف.

وثِـقْـتَ مَـعْ وَرِىَ المخُّ اخـوِهـا .. .. .. (*)

أي: وأفراد الكسر على[1] الشذوذ في المضارع المبني من الأفعال المذكورة، وهي ثمـانية: الأول: وَرِثَ المال من الميّت وورثه[2] أيضاً يرثه إِرْثاً ووِراثة بكسرهما. الثاني: وَلِيَ، يُقال: وَلِيَ الأمر يَلِيه وَلاية ووِلاية بالفتح والكسر، وبهما قُرىء (مالكم من ولايتهم من شيء)[3] و(هنالك الولاية لله)[4] وقيل: الوَلاية بالفتح: النصرة[5]، وبالكسر: الإمارة. ويُقال أيضا: وَلِي منه ووَلِيَه وَلْياً، أي: قَرُب. والثالث: وَرِمَ، يُقال: وَرِمَ الجرح ونحوه يَرِم وَرَماً بالتحريك أذا انتفخ[6]، ووَرِم أنفه إذا تكبّر وغضب. الرابع: وَرِعَ، يُقال: وَرِعَ الرجل عن الشبهات يَرِع وَرَعاً محركاً ورِعَة إذا عفّ عنها. الخامس: وَمِقَ، يُقال: يَمِقُه، مِقَة ووَمْقاً إذا أحبه، فهو وامق. السادس: وَفِقَ، يُقال: وَفِقَ الفرس يَفِق إذا حَسُن. كذا قاله بدر الدين ابن مالك تبعاً لوالده في شرح[7] التسهيل رحمهما الله. ولم يذكر ذلك في الصحاح ولا في القاموس، وإنما قالا ووَفِقْت أمرك تَفِقُه بالكسر فيهما؛ أي صادفته موافقاً. السابع: وَثِقَ، يُقال: وَثِقَ به يَثِق ثِقَة إذا أئتمنه واعتمد عليه. الثامن: وَرِىَ، يُقال: وَرِىَ المخّ فيه يَرِى إذا اكتنز، وهو من علامة السّمن، يُقال أيضا: وَرِيت الإبل تَرِى إذا سمنت، وإنما قيده بالمخّ ليحترز به من وَرَى الزند إذا خرجت ناره، فإن الأصل فيه أن يُقال: وَرِىَ الزند يَرَى كرَضِي يرضَى على القياس، وفيه لغة ثانية: ورَى الزند بالفتح يَرِى[8]

(*) تكملة البيت سنأتي في موضعها، في ص ٦٥ من هذا التحقيق.
[1] في (ب): «مع» مكان «على».
[2] في (جـ)، (د): «وورث الميت».
[3] الآية ٧٢ سورة الأنفال.
[4] الآية ٤٤ سورة الكهف.
[5] في (ب): «النصر».
[6] في (ب): «إذا انفتح». تحريف.
[7] في (ب): «في التسهيل»
[8] في (جـ): «يورى». وقد علق في الهامش بقوله: «لعله يرى، لوقوع الواو بين عدوّتيها. وتدلّ عليه قوله: وربما ركبوا الخ».

بالكسر كرمَى يرمِي، وذلك أيضاً جار على القياس، لكنه من أمثلة فعَل المفتوح، وربما ركبوا من اللغتين لغة ثالثة فقالوا: وَرِيَ الزند يرِى بالكسر فيهما كوَرِيَ المخ. فيُقال هذه ليست بلغة مستقلة؛ وإنما وردت على تداخل اللغتين، ولهذا لم يحتج الناظم رحمه الله إلى إستثنائه.

تنبيهان: **الأول**: قوله أحْسَبْ وانْعَم واوْلَهْ: صيغ أمر، وهي تدل على وزن المضارع: لأن الأمر مقتضب منه فيجوز فيها[1] الفتح والكسر تبعاً لمضارعها، لكن يتعين فتح أوْلَهْ لمجيئه على لغة الفتح[2]، وإنما يُقال على لغة الكسر: لِهْ كقِهْ[3]، وقوله: وغِرْتَ وحِرْتَ إلى آخرها[4]، بتعدادها من غير حرف العطف؛ هو على تقدير العطف، وذلك جائز لضرورة الشعر إتفاقاً، وكذا في السعة إذا دل عليه دليل، على ما أختاره في التسهيل تبعاً لأبى علي وابن عصفور، وجعلوا منه قوله صلى الله عليه وسلم «تصدق رجل من ديناره من درهمه». الحديث «ويكتب له نصفها ثلثها ربعها» الحديث، يعني الصلاة. فالأول حُذفت فيه الواو، والثاني حُذفت فيه أو. وقوله: وِرِثْ ووَلِيَ ووَرِمْ: أفعال ماضية، وإنما سُكن أواخرها للضرورة[5]، ومعنى قوله اخوِها: اخفظها، ولا تقس عليها. وحُلا: حفظناه بضم الحاء المهملة، فيجوز أن يكون مصدراً منصوباً بوفِقْت إن كان وَفِق بمعنى حسُن؛ أي مع قولهم حسنت حسناً كقعدت جلوساً، ويجوز أن يكون جمع حلية وهي الصفة، فيكون حالاً من الأفعال المذكورة / ، والتقدير حال كونها نعوتاً [١٠/أ]

---

(١) في (أ): «فيهما». تحريف.

(٢) في (جـ): «.. لكن أوْلَهْ جاء على لغة الفتح»

(٣) في النسخ الثلاث الأخرى: «كعد». والصحيح ما جاء في (أ). وهو ما أثبتناه، لأن الكلام على المثال الواوي حلقى اللام (وَلِهَ).

(٤) في (جـ): «الخ».

(٥) زاد في (جـ)، (د): «فيقاس على ذلك ما يجيء في النظم من أمثاله».

لِمَن قامت به؛ فإن جعلنا وَفِق بمعنى وجد فحُلاً مفعول به؛ أي صادفت حُلاً، وإن كان هو بالجيم بمعنى ظهر فهو صلة «ما» في قوله فيما مِنْ وَرِث[1].

الثاني: كلامه يوهم حصر المستثنى من الضربين فيما ذكر، ولم يزد أيضاً على ذلك في التسهيل. وقد ظفرت بثلاثة أفعال من الضرب الأول[2] نقل الوجهين فيها صاحب القاموس، وخمسة من الضرب الثاني نقل فيها انفراد الكسر على الشذوذ، أما الثلاثة فهي: وَلِغ الكلب يَلِغ كورث يرث، ويَوْلَغ كوَجِلَ يَوْجَل، وفيه لغة أخرى كوهب يهب فيصير من أمثلة فعَل المفتوح لا من فعِل المكسور. الثاني: وَبِق بالموحدة يَبِق ويَوْبَق؛ أي هلك، وأَوْبقه[3]: أهلكه، وفيه لغة أخرى كوعد يعد فيكون من أمثلة فعَل المفتوح. الثالث: وَحِمت الحبلى بالحاء المهملة تَحِم وتَوْحَم وِحاماً، إذا اشتهت مَأْكَلاً[4]. وأما الخمسة فهي: وَجِد به يَجِد، كورث يرث، وَجْداً، إذا أحبه، وعليه[5]: حزن حزناً شديداً. الثاني: وَعِق عليه بالمهملة يَعِق: عَجِل. الثالث : وَرِك يَرِك وَرْكا[6]: اضطجع؛ كأنه

---

[1] كل ما تقدّم إيضاح وشرح لما تقدم من قوله ابن مالك في لاميّة الأفعال:

وجـهـان فـيـه مـن احْسِبْ مـع وغِـرْتَ وحِـرْ ... تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلا

وأفـرد الـكـسـر فـيـمـا مِـن وَرِثْ ووَلِـي ... ورِمْ ورِغْـتَ ومِـقْـتَ مـعْ وفِـقْـتَ حُـلا

وثِـقْـتَ مـعْ وَرِيَ المـخُّ احْـوِهـا .... (انـظـر ص ٦٠، ٦١)

[2] عبارة: «من الضرب الأول» ساقطة من (ب)

[3] انفردت بها (جـ). وفي النسخ الأخرى: «وأبقه» والصحيح ما ذكرناه. جاء في المعجم «أَوْبَقَه»: أهلكه».

[4] في (أ): «أكلا» مكان «مأكلا».

[5] أي: ووَجِد عليه: حزن حزناً شديدا.

[6] في (د): «وروكا»، وفي النسخ الأخرى: «وَرْكا» وبالرجوع إلى المعجم وجدت الآتي:

ورَكَ يرِك وَرْكا: اعتمد على وَرِكه، وروكا: اضطجع.

ووَرِكا يرَك وَرَكا: عظمت وَرِكاه.

ووَرِك يرِك وُروكا: اضطجع؛ كأنه وضع وَرِكه على الأرض.

وضع وَرِكه على الأرض. الرابع: وَكِم يَكِم وَكْماً: اغتمّ واكترب. الخامس: وَقِهَ له بالقاف يَقِه: سمع له وأطاع. وعلى هذا فيصير المُستثنى من الضرب الأول اثني عشر، ومن الضرب الثاني ثلاثة عشر، وقد نظمتُ ذلك فقلتُ:

فمِثْلُ يَحْسِبُ ذي الوجهين من فَعِلا   يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الحُبْلَى اشْتَهتْ أُكُلا
وخمسة كبُرتْ بالكسر وَهْيَ وَجِدْ   وَقِهْ لَهُ[1] وَوَكِمْ وَرِكْ وَعِقْ عَجِلا

[مبحث فعَل المفتوح] [2]:

ثم لما انتهى الناظم رحمه الله تعالى من الكلام على حكم عين[3] المضارع من فعُل المضموم وفعِل المكسور شرع في بيان أحكام عين المضارع من فعَل المفتوح، وقد ذكرنا أنه أربعة أقسام: ما قياسه الكسر، وما قياسه الضم، وما قياسه الفتح، وما قياسه الكسر والضم.

أما ما قياسه الكسر فهو أربعة أنواع: ما فاؤه واو كوعد يعد، أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمي، والمضاعف اللازم كحَنّ يحِنّ، وإليه بأنواعه أشار بقوله:

.. ..   وأدِمْ كسرًا لعينِ مضارع يلي فَعَلا[4]
ذا الواوِ فاءً أوِ اليا[5] عَيْنًا أوْ كأَتَى   كذا المضاعفُ لازماً كحَنّ طَلاَ

أي وأدم كسر عين المضارع الذي يلي فعَل المفتوح في تصريفه، إذا قلت فعَل يفعِل الذي فاؤه واو أو عينه ياء[6] أو لامه ياء، وهو الممثل له بأتى بالتاء المثناة فوق،

---

(1) في (جـ): «وله» تحريف. لأن المقصود بقوله: «وقِهْ له» أطِعْ له واسْمَعْ، وليست «له» فعلا.
(2) هذا العنوان من وضع المحقق.
(3) كلمة «عين» ساقطة من (ب).
(4) هذا تكملة للبيت الذي سبق في ص ٦٢، وتمامه:
وثِقْتَ مع وَرِيَ المخُ احْوِها
وأدم كسراً لعين مضارع يلي فَعَلا
(5) في (د): «الياء» بالمدّ. والصحيح قصرها.
(6) كلمة «ياء» ساقطة من (د).

وكذا المضاعف اللازم، فقوله: يلي فعَلا: مضارعُ في محل النعت لمضَارِع، وفَعَلَ: مفعول به. واستغنى بلفظه عن قيد فتح[1] عينه؛ لتعيّنه بعد ذكر فعُل المضموم وفعِل المكسور للدلالة عليه بالأمثلة كأتى وحنّ. وذا الواو: نعت لفَعَلَ، وكذا قوله: أو كأتى، «وفاء» و«عينا» تمييزان. والمضاعف: مبتدأ مؤخر، وكذا المركب من كاف الجر واسم الإشارة: خبره، ولازماً حال منه: أي ومثل ذلك المضاعف حال كونه لازما، والطَلا بفتح الطاء: ولد الظبي والشاة وغيرهما من ذوات الظلف، وقوله: «او الياء عينا» وهو بقصر الياء ونقل حركة همزة «او» إلى تنوين «عيناً».

مبحث ما فاؤه واو من فعَل المفتوح:

فمثال النوع الأول، وهو ما فاؤه واو من فعَل المفتوح: وثَب يثِب ووجَب يجِب ووقَب الظلامُ يقِب؛ أي دخل، والقمرُ: دخل في الكسوف[2]، وولَج يلِج، ووهَج الحر يهِج، ووأد الموءودة يئِدها: دفنها حية، ووتِد الوتِدَ يتِده: أثبته، وكذا وطَده يطِده، ووجَده يجِده: أدركه، ووخَد البعيرُ يخِد: أسرع، وورَد الماءَ يرِده[3] ووعَده يعِده، ووفَد إليه يفِد، ووقَد النارَ يقِد، ووكَد بالمكان يكِد: ثبت، وولَدَت تلِد، ووقَذه يقِذه: ضربه بالحجارة، ومنه (الموقوذة) ووتَره يتِره: نقَصه[4]، ومنه (ولن يتركم أعمالكم)[5] ووجَره الدواء يجِره[6]، ووزَر الشيءَ يزِره: حمله، ومنه / (ألا ساء ما يزرون)[7] ووخَزه يخِزه كوكَزه يكِزه: طعنه، ومنه (فوكزه موسى)[8] ووجَس يجِس: وقع في نفسه خوف من صوت سمعه

١٠
ب

---

(١) كلمة «فتح» ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «الكسور» مكان «الكسوف». تحريف.

(٣) بعده في (جـ)، (د): «ووَصد الباب يصِده: أغلقه، ومنه: «نار موصدة» بغير همزة». قراءة في الآية الأخيرة من سورة «البلد».

(٤) كلمة «نقصه» ساقطة من (ب).

(٥) الآية ٣٥ من سورة «محمد».

(٦) يُقال: وجر العليل الدواء: جعله في فيه.. والوجور: الدواء يصبّ في الحلق. (المعجم الوسيط: وجر)

(٧) الآية ٢٥ من سورة «النحل».

(٨) الآية ١٥ من سورة «القصص».

كأوجس[1]، ووكَس الشيء يكِس: نقص، ووقَص عنقه يقِصها: كسرها، ووفَض في سيره يفِض: أسرع كأوفض، ومَض البرق يمِض: لمع[2] كأومض، ووخَط عليه يخِط: دخل مسرعاً، ووقَظه يقِظه: دقّه، ووهَطه يهِطه: وطأه كوهده، والوهطة: الوهدة[3]، ووشَظ الفأس يشِظها: ضيّق خرقها بقطعة خشب، ووعَظه يعِظه، ووجَف يجِف: اضطرب وتحرّك، ووزَف الظلّ يزِف: طال، ووصَفه يصِفه، ووقَف يقِف، ووكَف السقف يكِف: قطر، وودَق المطر يدِق: قطر، والودق: القطر، ووسَق يسِق: حمل وجمع، ومنه (والليل وما وسق) [4] والوسق: الحمل، ووعَكه في التراب يعِكه[5]، ووعكته الحمى: مغثته[6]، ووأَل إليه يئِل: لجأ، والموئل: الملجأ، ووبَلت السماء تبِل: أمطرت مطراً شديداً ضَخْم القطر، ووصَل الشيء بالشيء يصِله ووصل إليه أيضا، ووغَل عليهم يغِل فهو واغل: دخل، ووكَله إليه [7] يكِله: سلمه إليه[8]، ووجَم يجِم: سكت على غيظه، ووسَم يسِم: رقمه، كوشَمه يشِمه بالمعجمة، ووصَمه يصِمه: عابه، والعودَ: صدعه، ووضَم اللحم يضِمه: جعل له وَضَماً، محركاً، وهو ما يُوقَى به عن الأرض[9]، ووتَم الذباب يتِم: خَرِيء، ووثَن يثِن: دام ولم ينقطع، ومنه أوثان الأرض لثبوتها، ووجَن الثوبَ القصارُ يجِنه: دقّه، والميجَنة: المِدَقّة، ووزَنه يزِنه، ووضَنه يضِنه: نسجه، ووحَى يحِي: أسرع كأوحى، ويُسمى الإلهام والإشارة وحياً لسرعتهما، ووخاه يخِيه: قصَده،

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «في نفسه».
[2] زاد في (جـ): «خفيّاً».
[3] الوهدة: الأرض المنخفضة، والوهطة: (لغة من الوهدة) الأرض المطمئنة.. (المعجم الوسيط: وهط).
[4] زاد في (جـ): «أي جمع». الآية ١٧ من سورة الإنشقاق.
[5] زاد في (جـ)، (د): «مَعَكه».
[6] يُقال: مغثت الحمى فلاناً: أصابته وأخذته فهو ممغوث (المعجم الوسيط).
[7] «إليه»: ساقط من (ب).
[8] «إليه»: ساقط من (جـ).
[9] الوضم: كلّ ما يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير أو نحو ذلك، يُوقَى به من الأرض (المعجم الوسيط: وضم).

كتوخّاه، وودَاه يَدِيه: أعطى عنه الدّية، ووسَى رأسه يسيه: حلقه بالموسى وميمها [زائدة، و][1] عند الفراء أصلية [ووزنها][2] فُعْلَى. ووشَى الثوب يَشِيه: نقشه، ووشَى به أيضاً يشِي: سعى ونمّ، ووصَاه يصِيه: وَصَلَه، ووَعَاه يعِيه: حفِظَه وجمَعَه كأوعاه، ووفَى بعهده يفِي كأوفاه، ووقَاه يقِيه: صانه، ووكَى القربة يكِيها كأوكاها[3]، ووَنَى يني: فتر، ومنه (ولا تَنِيَا في ذكرى)[4] ووهَى يهِي: ضعُف. فهذه سبعون مثالاً.

تنبيه: صرح في التسهيل بأنَّ سائر العرب غير بني عامر يلتزم كسر مضارع هذا النوع، ولم يستثن منه شيئاً، ولا شرط له شرطا، وهو مقتضى النظم. وذلك عجيب منه؛ فإنه قد جاءت أفعال منه بالفتح، بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق، فإني تتبعت موادّه فوجدتُ حلقى اللام منه مفتوحاً، كوجَأ التيس يَجؤه: رضَّ خصيته، وودَعه يدَعه: تركه، ووزَعه يزَعه: كفّه، ووضَعه يضَعه، ووقَع يقَع، ووتَغ رأسه يتَغه: شدَخه، وولَع الكلب يلَغ، ووبَه له يبَه، إذا فطن، ومنه الحديث «لا يُوْبه له» أي لا يُفطن له. فهذه ثمانية، ولم أعثر على ما شذ من ذلك غير وضَح الأمر يضِح؛ أي ظهر. وأما حلقى العين منه فمكسور على إطلاق النظم والتسهيل، كما مثلنا به في وأد الموءودة، ووخذ البعير، ووعد ووخز، ووخط، ووهطه، ووعظه، ووعكه، ووأل إليه، ووغل عليهم، ووحى، ووخاه، ووعاه، ووهى، وشذ: وهب له يهب. وعبارته في التسهيل[5] توهم أن بني عامر لا يلتزمون[6] كسر مضارع هذا النوع، ولم ينقل غيره عنهم الضم إلاّ في وجده يجده[7]، على أنه في

---

[1] ما بين المعقوفين زائد في (جـ)، (د).

[2] ما بين المعقوفين انفردت به (د).

[3] وَكَى القربة والصّرة ونحوها يَكِيها: شدّها بالوِكاء .. والوكاء: الخيط الذي تُشدّ به.

[4] الآية ٤٢ من سورة طه.

[5] في (جـ) اختلاف بالتقديم والتأخير، هكذا: «وعبارته في التسهيل: وشذ وهب له يهب، توهم..»

[6] في (جـ): «يلتزمون». من غير نفي.

[7] في (أ): «وخده يخده». تصحيف.

القاموس قال[١]: وجده يجِده ويَجُده بالضم، ولا نظير له. انتهى. ومقتضاه أنه لغة عامة عن سائر العرب.

مبحث ما عينه ياء من فعَل المفتوح:

ومثال النوع الثاني، وهو ما عينه ياء من فعل المفتوح: جاء يجيء، وفاء يفيء: رجع، وقاء يقيء، وخاب يخيب، ورابه الأمر يَرِيبه، وشاب الرجل يشيب، وطاب الشيء يطيب، وعاب المتاعُ يعيب: صار ذا عيب، وعابه أيضاً يَعيبه؛ لازم ومتعدّ، وغاب عنه يغيب، وبات يبيت، وراث يَرِيث: أبطأ، وعاث يعيث: أفسد، وغاثهم الله يَغيثهم: أمطرهم، وهاج الشيء يهيج: يَبِس، وتاح له الشيءُ يَتيح: قُدِّر[٢]، وأتاح الله له[٣]: قَدَّره، وزاح[٤] عنه الشك[٥] يَزيح: ذهب، وساح الماء يسيح، وصاح يصيح، وشاخ الرجل يَشيخ: أَسنّ، وباد الشيء يَبيد: هلك، وحاد عنه يَحيد: مال، وزاد يزيد، وشاد بنيانه / يَشيد: رفعه أو جصّصه[٦]، وصاد الطائر يصيده، وفاد يَفيد: ربح، وماد يَميد: تحرّك، وخار اللّهُ له[٧] يخير: قدّر له الخير، وساز يسير، وصار يصير، وضارَه يَضيره، وطار يطير، وعار الفرس يعير: انطلق على وجهه، ومار أهلَه يَميرهم: أنفق عليهم، وماز الشيء يميز: عزله، وخاس يخيس[٨]: نكث، وقاس الشيء[٩] يقيسه: قدره، وجاشت القِدْر تجيش:

١١/أ

---

(١) العبارة: «على أنه في القاموس قال»: ساقطة من (جـ).
(٢) في (جـ): «قدره». بزيادة هاء.
(٣) «له»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «راح عنه يريح». تصحيف.
(٥) في (أ)، (ب): «الشيء» مكان «الشك».
(٦) في (أ): «وجصّصه». والصحيح ما ذكرناه، جاء في المعجم الوسيط: شاد البناء يشيد شَيْدا: طلاه بالشيد، وشاد البناء: أعلاه ورفعه..
(٧) «له»: ساقطة من (ب)، (د).
(٨) في (جـ)، (د): «وخاس بعهده يخيس».
(٩) في (جـ)، (د): «وقاس الشيء بالشيء يقيسه».

غلَتْ، وراش سهمَه يَريشه، وطاش السهمُ يَطيش: عدَل. وعاش الرجل يعيش: تعمّر، وحاص عنه يحيص[1]: عدل، وآض إليه يئيض أيضا: عاد، وباضت الطائرة[2] تبيض، وحاضت المرأة تحيض، وغاض الماء يغيض: نضب، وغاضه أيضا، لازم ومتعد، وفاض يفيض: سال، وخاط الثوب يخيطه، وغاظه يغيظه أَغْضَبَه. وباعه يبيعه، وذاع الخبرُ يَذيع: انتشر، وشاع يَشيع، وراع الزرع يَريع: زاد ونما، وضاع يضيع: هلك، وزاغ عنه يزيغ: عدَل، وحاف عليه يحيف: جار، وضافه[3] يَضيفه: نزل عليه ضيفاً فأضافه فأنزله، وعاف الشراب يعيفه: كرهه، وحاق بهم يحيق: أحاط، وضاق به يضيق، ولاق به يليق: عَلِق، وسال الماء يسيل، وعال يَعيل: افتقر، وقال يَقيل قيلولة، وكَالَه يَكيله، ومال يميل، وهال الدقيق يَهيله: صبّه بلا كيل، ورام بمكانه يَريم: أقام ولم يبرح، وشام البرق يَشيمه: نظر أين يمطر سحابه، وضامه يَضيمه: ظلَمه، وعام إلى اللبن يَعيم[4]: اشتهاه، وغامت السماء تغيم، والغيم: السحاب، وهام على وجهه يَهيم[5]، وبان يَبين: ظَهَر، وعن وطنه: فارَقه، وحان وقته يحين، ودانه يَدينه: جازاه، ودان له يَدين: أطاع، وران الذنب على قلبه يَرين: سوّده، وغان عليه يَغين: غطّاه، والغين: الغيم، وزانه يَزينه: ضدّ شانه يَشينه، ولان يلين، ومان يَمين: كذّب، وتاه يَتيه: تكبّر، وفي المفازة: تحيّر. فهذه ثمانون.

تنبيه: ذُكر في التسهيل أن العرب جميعاً التزمت كسر مضارع هذا النوع ولم يشذ عنه شيء. فحينئذٍ يُحمل نحو بات يبات، لغة في يبيت، على أنّ ماضي يبات فَعِل المكسور، كخاف يخاف[6]، لا فعَل المفتوح. وعكسه ناله يَنيله، لغة في يناله.

---

[1] في (د): «وخاص عنه يخيص». تصحيف.

[2] في (جـ): «الطائر» بإسقاط التاء.

[3] في (د): «وخافه عليه» مكان «وضافه». تحريف.

[4] كلمة «يعيم»: ساقطة من (ب).

[5] بعده في (جـ)، (د): «وآن له أن يفعل يئين: أي حان».

[6] كلمة «يخاف»: ساقطة من (د).

مبحث ما لامه ياء من فَعَل المفتوح:

ومثال النوع الثالث: وهو ما لامه ياء من فَعَل المفتوح: أتى يأتي، وهو مثال الناظم رحمه الله، وأوى إليه يأوي: انضم[1]، وبرى السهم يبريه، وبكى يبكي، وبنى البيت [يبنيه، وثنى الحبل يَثنيه: عطَفه، وثوى بالمكان يثوي: أقام، وجرى الماء وغيره يجري] [2] وجزاه على عمله يجزيه، وعنه: قضى، والشيءُ: كفى، وجنى الذنب يجنيه، وكذا الثمرة، وحكى القول يحكيه، وحماه يحميه، وحواه يحويه: أحرزه، وخصى التيس يخصيه، وخفى الشيء يَخفيه: أظهره، وأخفاه: ستره وأظهره[3]، وبهما فسر (أكاد أُخفيها)[4] وخوى الشيء يخوي: خلا فهو خاو، ودراه يَدريه: عَلِمه، ورثى الميت يرثيه، وكذا رثى له يرثي: رقّ[5]، ورقاه من الحية يرقيه، ورمى يرمي[6]، وروى الحديث، يرويه، وزرى عليه يزري: عابه، كأزرى عليه، وزفاه الماء يَزْفيه: رفعه، وزنى يزني، وزواه عن وجهه يزويه: نحّاه إلى جانب، والزاوية: الجانب، وسباه يسبيه، وسدى الثوب يَسديه: مدّ سداه لينسجه، وسرى يسري: سار عامة ليله كأسرى[7] ، وسفت الريح التراب تَسْفيه: ذَرَّته، وسقاه يسقيه كأسقاه[8]، أو أسقاه: جعل له ماء، وشراه يشريه: ملكه، وشراه أيضا: باعه؛ من الأضداد. وشفاه الله يَشْفيه، وشوى اللحم يشويه،

---

(1) زاد في (جـ)، (د): «وأنى له يأنى: حان، ومنه «ألم يأن» [سورة الحديد: ١٦] وأنى الماء أيضاً إذا انتهى حرّه، ومنه: «وبين حميم آن» (الآية ٤٤ من سورة الرحمٰن).

(2) ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش (أ)

(3) «وأظهره»: ساقطة م (جـ)، (د).

(4) الآية ١٥ من سورة طه. وزاد بعدها في (جـ)، (د): «ونظيره: وأسروا الندامة [الآية ٥٤ من سورة يونس] فُسّر بأظهروها وكتموها».

(5) في (جـ): «ورثى له أيضاً يرثي: رقّ»

(6) قوله: «وكذا رثى له يرثي: رق، ورقاه من الحية يرقيه، ورمى يرمي»: ساقط من (ب).

(7) زاد في (جـ)، (د): «وبهما قُرىء: فأَسْرِ بعبادي ليلا». (الآية ٢٣ من سورة الدخان)

(8) «كأسقاه»: ساقطة من (ب). وزاد بعدها في (جـ): «وبهما قُرىء: نسقيكم مما في بطونها». (الآية ٢١ من سورة «المؤمنون»). وفي (د): «وبهما قُرىء: نسقيكم من ماء». تحريف.

كصلاَه يَصْليه، وطَلا البعيرَ يَطْليه، وطوى الصحيفة يطويها، وعصى يعصي، وعوى الذئب يعوي، وغثَتْ[1] نفسه تَغْثِي، وغلت القدر تغلي، وغوى يغوي: ضدّ اهتدى[2]، وفداه يَفديه، وفَرَى بطنه يَفريها: شقّها، وفلَى رأسه يَفْلِيه[3]، وقَرَى الضيف يَقْريه كأقراه، وقَضَى الأمر يَقْضيه، وقَلَى الحب يَقْليه، وكفاه شره يكفيه[4]، وكواه يكويه، ولواه يلويه، ومشى يمشي، ومضى يمضي، ومَنَى يَمْنِي مَنِيًا كأَمْناه، ونوى الأمر ينويه، وهجَى الحروف يَهْجِيها، وهداه الله يَهْديه، وهذَى العليلُ يَهْذِي هذياناً، وهَمَى المطر يَهْمِي: سال، وهوَى يَهْوِي هُوِيّاً بالضم/ والفتح، فهذه ستون، وقد سبق فيما فاؤه واو أمثلة من هذا النوع، وهي وحى[5] وما بعده. ١١/ب

تنبيه: لم يشذ من هذا النوع إلا قولهم: أبَى الشيءَ يأباه بالموحدة، ولم يستثنه الناظم. ونقل في القاموس: فيه[6] أبى الشيء يأبيه أيضاً بالكسر على الأصل، وقيد في التسهيل لزوم كسر هذا النوع بأن لا تكون عينه حلقية، وقد يرشد، إليه في النظم تمثيله بأتي دون سعي، وكذا تمثيله فيما بعد لما اشتهر من الحلقي بكسره - بيبغى، يدل على أن مراده «بأتي» ما لم تكن عينه حرف حلق، وهذا فيما لم يكن فاؤه واواً كوحي يحي، ووخاه يخيه، ووعاه يعيه، ووهى يهي، وذلك نحو: رأى يرى، ورعى يرعى، وسعى يسعى، ونأى عنه ينأى، ونهى عنه ينهى. وشذّ بغاه يبغيه؛ أي طلبه، ونعى الميت ينعيه، أي ندَبَه. وذُكر في التسهيل أيضاً أن التزام كسر هذا النوع لغة غير طيء من سائر

---

[1] بعده في (د): «أي خبثت». وفي المعجم الوسيط: غثت نفسه تغثى غَثْياً وغثيانا: جاشت وتهيأت للقيء.

[2] «وغوى يغوي ضدّ اهتدى»: ساقطة من (جـ).

[3] زاد في (د): «أخرج قمله».

[4] بعده في (ب): «وكفاه يكفيه».

[5] في (أ): «جاء» بدل «وحى» والصحيح ما في النسخ الأخرى، وهو ما ذكرناه؛ لأن الكلام على ما فاؤه واو.

[6] «فيه»: ساقط من (ب).

العرب. ومفهمومه أن طيئاً يفتحونه قياسا، ولم ينقل عنهم غيره إلا في قلاه يَقْلِيه قِلاً؛ أي أبغضه.

مبحث المضاعف اللازم من فعَل المفتوح:

ومثال النوع الرابع: وهو المضاعف اللازم من فعل المفتوح: تبت يده تَتِبّ: خسرت، ودبّ على الأرض يَدِبّ، وغبّ اللحم يَغِبّ: بات، وفي وِرْده[1]: ورد يوماً وترك يوما، ورَثّ الحبل يرِثّ: بَلِيَ، وضَجّ يَضِج ضجيجاً: صرخ كعَجّ يعِجّ[2]، وصحّ جسمه يصحّ، وكدّ في عمله يَكِدّ: باشره بشدّة، وندّ البعير يِندّ: شرَد، وصَرّ يَصِرّ: صرَخ، ومنه (فأقبلت امرأته في صَرّة)[3] وفرّ يفِرّ: هرب، وقزّت نفسه مِن أكْلِ كذا تَقِزّ: نفرت، وكنّ عنه يَكِنّ: انقبض، وهزّت الريح تَهِزّ هزيزا: سُمع لها دويّ، وبَضّ الماءُ يَبضّ: قطر، وأَطّ القَتَبُ يَئِطّ: صوت من ثقل الحِمْل. وغطّ النائم يَغِطّ، وحَفّ شعرُه يَحِفّ: اغبّر لبعد عهده بالدّهن، وخفّ الشيء يخِفّ خفة، ودفّ إليه يدِفّ: دبّ، وذَفّ يَذِفّ: أسرع[4]، كهَفّ يَهِفّ، وشَفّ الدرهمُ[5] يَشِفّ: زاد، وشفّ أيضا: نقَص، من الأضداد، وكذا طَفّ الشيءُ يَطِفّ: زاد، وَطَفّ يَطِفّ: نقَص، وعَفّ الرجلُ عن المحارم يَعِفّ عفة، وقَفّ شعرُه يَقِفّ: قام من الفزع، وحقّ الأمرُ يَحِقّ: وجب، ودقّ يدِقّ دِقّة، ورَقّ المملوك يرِقّ[6]، ونقّت الضفدع تنِقّ، ورَكّ الثوبُ يرِكّ فهو ركيك: دَقّ، وحلّ الشيء يحِلّ: ضد حَرُم، والهديُ: بلغ مَحِلّه، وهو الموضع الذي يحِلّ ذبحه فيه، والدَّيْنُ: بلغ أَجَله، والعذابُ: حقّ، وذَلّ يذِلّ ذُلاًّ بالضم[7]: ضدّ العزّ، وذِلاًّ بالكسر ضدّ الصعوبة، وزَلّ عن

---

(1) في (جـ): «وروده» مكان «ورده».
(2) «يعجّ»: ساقطة من (ب)
(3) الآية: ٢٩ من سورة الذاريات.
(4) زاد في (جـ)، (د): «كزَفّ يزِفّ، ومنه: فأقبلوا إليه يزفّون». (الآية ٩٤ من سورة الصافات)
(5) في (جـ): «الورم» مكان «الدرهم».
(6) زاد في (جـ)، (د): «صار رقيقاً، والثوبُ: ضدّ غلظ، يرقّ».
(7) «بالضم»: ساقط من (ب). ومثبته في التعليقات على هامش (أ).

الطريق يَزِلّ: عدَل، وصَلَّ الخزف يصِلّ صليلا: صوّت، وضلّ عن الطريق يضِلّ ضد: اهتدى، ومنه (فإنما أضل على نفس)[1] وضلّ في الشيء ضلالا: غاب، ومنه (أئذاً ضللنا في الأرض)[2]، و (بل ضلوا عنهم)[3] وقَلّ الشيء يَقِلّ، وكَلّ الميت يَكِلّ كَلالة، ومن الشيء كلالا: أعيا، والسيف كلولا: لم يقطع، وتمّ الأمر يَتِمّ، وجَمّ الماء يَجِمّ: اجتمع، وخَمّ اللحم يخِمّ: أنتن، ورَمّ العظمُ يرِمّ فهو رميم، وطمّ الأمرُ يَطِمّ: جاوز حدّه، ومنه (الطامّة) وأنَّ العليلُ يئِنّ أنينا، وحَنَّ إليه يحِنّ حنينا: اشتقاق، وعليه: عَطَف، وهذا مثال الناظم رحمه الله، وخَنَّ صوته يَخِنّ خنينا: خرج من أنفه في بكاء أو ضحك، ورَنَّ يرِنّ رنينا: صوّت بنياحة أو غناء، وطَنّ الطَّسْت يَطِنّ: صوّت، وعن بلده: بَعُد، فهذه خمسون. وسيأتي ما شذ من هذا النوع.

وأما القسم الثاني: وهو ما قياسه ضم عين مضارعه من فعل المفتوح، وهو أيضاً أربعة أنواع: المضاعف المعدّى، وما عينه أو لامه واو، وما يدل على غلبة المفاخر، وقد أشار إلى النوع الأول منه بقوله:

(وضُمّ عينَ مُعَدّاه)

أي وضم عين المضارع[4] المعدّى المضاعف من فَعَل المفتوح. ومثاله: جبّه يجُبّه: قطعه، وسبّه يسُبّه: قطعه، وسبّه أيضا: شتمه، وصبّ الماء يصُبّه، وعبّه يعُبّه: شربه من غير مصّ، وحتّ المَنِيّ وغيره يُحتّه: دَلَكه، وغتّه في الماء يغُتّه كغطّه يغُطّه، وفتّه يفُتّه: كسّره، وقتّ الحديث يقتّه: نمّه، فهو قَتّات، ولَتّ السويق يلُتّه: عَجَنه، وبَثّ الخبر يبُثّه: نشَره، وكذا نثّه بالنون، وحثّه على الأمر

---

[1] الآية ٥٠ من سورة سبأ.
[2] الآية ١٠ من سورة السجدة.
[3] الآية ٢٨ من سورة الأحقاف. والمذكور في النسخ الأربعة:
«بل ضلّوا عنا» والصحيح: «بل ضلّوا عنهم» أما «ضلّوا عنا» فقد وردت في سورتَي الأعراف وغافر بهذا النص: «قالوا ضلّوا عنا» الآية ٣٧ والآية ٧٤ على الترتيب.
[4] «المضارع»: ساقطة من (أ)، (ب).

يحُثّه، وبَجّه يبُجّه: وسّعه[1]، فهو باجّ، وحَجّ البيت يحُجّه. وفَجّ ما بين رجليه يَفُجّ: فتح، ومنه الفج، الطريق بين جبلين، ومجّ الشراب يمُجّه، وصخّ الصوت أذنه يصُخّها: أصمّها /، ومنه (الصاخة) وبدّه يبُدّه: فرّقه كبدّده، ومنه لا بدّ ١٢/أ من كذا؛ أي لا فراق عنه، وجدّ الثمار يجُدّها: قطَعها، وكذا جذّها بالمعجمة، وخَدّ الأرض يخُدّها: شقّها، وردّها يرُدّها، وسدّ الثُّلْمة: يسُدّها، وعدّه يعُدّه عدًّا، وقدّه يقُدّه قدًّا: قطَعه طولا، ومدّه يمُدّه: أطاله، والجيشَ: زاده كأمدّه[2]، وهدّ البناء يهُدّه، وقذّه بالمعجمة يقُذّه: قطَعه شَزْراً كما يُبرى القلم[3]، وجرّه يجُرّه، وزرّه يزُرّه، وسرّه يسُرّه، والمولودَ: قطع سُرَّه[4]، وصرّه يصُرّه، وغرّه يغُرّه: خدعه، والطائرُ فَرْخَه: زقّه بفيه، وفرّ الدابة يفُرّها: فتح فاها لينظر سنها، وأزّه يؤُزّه: حرّكه كهزّه يهُزّه، وبزّه يبُزّه: سلبه، ومنه المثل «من عَزّ بَزّ» أي مَن غَلَب سَلَب، وجزّ الصوب يجُزّه، وحزّ اللحم يحُزّه: قطعه، وعزّه يعُزّه: غلبه، ومنه «وعزّني في الخطاب»[5] ولزّه يلُزّه: ألصقه، ومزّه يمُزّه: مصّه، وبسّ السويق يبُسّه: لَتّه، والخبزَ: فَتّه وفرّقه[6]، ومنه (وبُسّت الجبال بَسّا)[7] وجسّه بيده يجُسّه: مسه، والأخبارَ: فحص عنها، وحسّ النار يحُسّها: ردّها[8] بالعصى، وحسّ[9] البردُ الكلأَ: حطّمه، ومنه (إذ تحُسّونهم بإذنه)[10] ودسّه في التراب يدُسّه أخفاه، ولسّت البهيمة الكلأَ تلُسّه: استأصلته بفيها، وجشّ الحَبّ يجُشّه: دقّه، وحشّ النار يحشّها: أوقدها، ورشّه بالماء يرُشّه: بلّه، وغشّه

---

[1] في اللسان (بجج): بجّ الجُرْحَ والقُرحة يَبُجّها بجّا: شقّها ... ... ويُقال: انبجّت ماشيتك من الكلأ، إذا فتقها السّمَن من العشب، فأوسع خواصرها.

[2] «والجيش: زاده كأمدّه»: ساقط من (جـ)، (د).

[3] في (أ): «المقلم» مكان «القلم».

[4] في (جـ): «سرته». وفي (د): «سرره». تحريف.

[5] الآية ٢٣ من سورة ص.

[6] «وفرّقه» ساقطة من (جـ)، (د).

[7] الآية ٥ من سورة الواقعة.

[8] في (جـ): «ارددها». تحريف.

[9] كلمة «حسّ»: ساقطة من (جـ).

[10] الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

يغُشّه: خانه، وفشّ السّقاء يفُشّه: أخرج ما فيه من الريح، ومشّ يده بالمنديل يمُشّها: مسحها، وهشّ الورق لغنمه يهُشّه خبطه[1]، ومنه «وأهش بها على غنمي»[2]، وحصّ الشعر يحُصه: حلقه، وخصّه بالشيء يخُصّه، ورصّه يرُصّه: طرح بعضه فوق بعض، ومنه (بنيان مرصوص)[3] وفصّ الشيءَ من الشيء: خلّصه، وقصّ أثره يقُصّه تبعه، والحديثَ: سَرَده، والظُّفرَ والصوفَ: قطَعَه، وحضّه على الأمر يحُضّه: حثّه، ورضّه يرُضّه: دقّه، وفضّه يفُضّه: فتح ختمه، وقضّه يقُضّه: كسَره، وهضّه يهُضّه: دقّه، وبطّه يبُطّه: شقّه طولا، وقطّه يقُطّه: قطَعه عرضا، ولطّه به[4] يلُطّه: ألصقه، ومطّه يمُطّه: مدّه، وكَظّه الأمرُ يكُظّه: كَرَبَه، ودَعّه يدُعّه دَعّا: دفعه بعنف[5]، وزَفّ العروس يزُفّها، وسفّ الخُوصَ يسُفّه: نسجه، وشَفّه الهمُّ يشُفّه: هَزَّلَه[6]، وكَفّ الثوب يكُفّه: خاطه ثانياً بعد الشل، ولفّه يلُفّه: جمعه، ودقّه يدُقّه، وعقّه يعُقّه: شقّه، والعقيق: كل مَسيل وسّعه السيل، ومنه وادي المدينة، ومقّ الطُّلْعَة يمُقّها: أستأصلها، والفصيلُ أمَّه: شرب ما في ضرعها كله، كذا مكّه يمُكّه، وبكّ عنقه يبُكّها: دقّها، ومنهما[7] سُميت مكة وبكة، وحكّه يحُكّه، ودكّه يدُكّه: سوى به الأرض. ومنه (فدُكّتا دَكّه واحدة)[8] وسكّ الباب يسُكّه: سمّره، وصكّه يصُكّه: ضربه، ومنه (فصَكّت وجهها)[9] وفكّ الشيء من الشيء يفُكّه: خلّصه، وبلّه بالماء يبُلّه، وتلّه للجبين يتُلّه: كبّه لوجهه[10]، ودلّه الطريق يدُلّه، وسلّ السيف يسُلّه، وشلّ الثوب يشُلّه: خاطه قبل الكفّ، وفلّ السيف يفُلّه، وأمّه يؤمه:

[1] «خبطه»: انفردت بها (جـ). وفي بقية النسخ: «خبطها».
[2] الآية ١٨ من سورة طه
[3] الآية ٤ من سورة الصف.
[4] «به»: ساقط من (جـ)، (د).
[5] زاد في (جـ)، (د): «ومنه»: «يَدُعّ اليتيم» يشير إلى الآية الثانية من سورة الماعون.
[6] في (جـ): «أهزله».
[7] في (ب): «ومنه سميت مكة وبكة»، وفي (جـ): «ومنه سميت مكة بكة؛ أي لدقّها أعناق الجبابرة».
[8] الآية ١٤ من سورة الحاقة.
[9] الآية ٢٩ من سورة الذاريات.
[10] زاد في (جـ)، (د): «وحلّ العقد يحُلّه: فتحه، والدارَ: سكنها».

قَصَده[1]، والقومَ: صار بهم إماماً، وحمّ الماء بالحاء المهملة يحُمّه: أسخنه، وخمّ البئر بالخاء المعجمة يخُمّها: نقّاها، وذمّه يذُمّه، وسمّ الثُّلمة يسُمّها: سدّ سَمّها، وهو ثُلمها، وسَمُّ الخياط: ثُقْبه، وكذا صمّها يصُمّها[2]، والصّمام والسّمام[3]: ما يُسَدّ به، وضَمّ الشيء يضُمّه[4]، وطمّ الحفرة يطُمّها: دفنها حتى سوى بها الأرض كذمّها يذُمّها[5]، وعمّهم يعُمّهم: شملهم، وغمّه يغُمّه: كرَبه وضيّق عليه[6]، وقَمّ البيتَ يقُمّه: كنسه، وكمّه يكُمّه: ستَره، وكِمام النخل: وعاء الطلع الساتر له، ولمّ الشيءَ يلُمّه: جمَعه، ومنه قوله تعالى: (أكلا لمّاً)[7] وَسَنّ يسُنّ سنّة: اتخذ طريقاً[8]، والسكينَ: شحَذها، والماءَ على وجهه: صبّه من غير تفريق؛ فإنّ فرّقه قيل شنّه يشُنّه بالمعجمة، ومنه قولهم: شنّ عليهم الغارة؛ أي فرّقها من كل وجه. وظنّه يظُنّه، وكنّه يكُنّه: ستره، فهذه مائة وبضعة عشر مثالا. وسيأتي ما / شذ منه، وهو ستة.

١٢/ب

وهذا هو القياس في المضاعف من فعَل المفتوح؛ من كون اللازم منه مكسوراً، والمعدّى منه مضموماً، وشذ من كل منهما أفعال، فنبه على ذلك بقوله:

ويندر ذا كسرٍ كما لازمٌ ذا ضمٍ احتُمِلا

وفَاعِل «يندر»: ضمير يعود إلى المعدّى، و«ذا كسر»: حال منه: أي ويَنْدر مجيءُ المعدى المضاعف مكسورا. و«ما» في قوله «كما» زائدة كافة عن

---

[1] زاد في (جـ): «ومنه: ولا آمّين البيت الحرام». الآية ٢ من سورة المائدة.
[2] في (أ): «وكذا ضمها يضمها». تصحيف.
[3] «والسمام»: ساقطة من (جـ).
[4] «وضم الشيء يضمه»: ساقط من (د).
[5] في (جـ): «كرمّها يرمّها». تحريف. وفي (ب)، (د): «كدمها يدمها» بالدال المهملة. تصحيف.
[6] «وغمّه يغمّه: كربَه وضيّق عليه»: ساقط من (جـ).
[7] الآية ١٩ من سورة الفجر.
[8] في (ب): «سنّه يسنّه: اتخذ طريقا». وفي (جـ): «سنّ يسنّ سنّة: اتخذ طريقه». وفي (أ): «سنّ يسنّه: اتخذ طريقه».

العمل، والتقدير: كما احتُمِل: أي يقلّ البناء اللازم ذا ضم[1]. ثم إنَّ النادر من كل من النوعين على ضربين: ضرب التزم فيه خلاف قياسه، وضرب فيه وجهان: القياس وخلاف القياس؛ فأما ما إلتزموا فيه خلاف القياس من المعدّى فهو فعل واحد، أشار إليه بقوله:

«فذوا التعدّى بكسر حَبّه»

أي فندر مجيء المعدّى بالكسر فقط في فعل واحد، وهو حبّه بالمهملة يَحِبّه، بفتح الياء وكسر الحاء لغة في أَحبّه يُحبّه. ومنه صِيغَ المحبوب[2]، وبه قُرِىء شاذا: «فاتّبعوني يَحْبِبْكم الله»[3] قال في الصحاح: ولا يأتي في المضاعف يَفْعِل بالكسر إلاّ ويشركه يَفْعُل بالضم[4] إذا كان متعدياً، ما خلا هذا الحرف[5]. وأما ما فيه وجهان من المعدّى فأشار إليه بقوله:

... وع ذا وجهين: هَرّ وشَدّ عَلّه عَلَلا

وبَتّ قَطْعاً ونَمّ ...

أي واحفظ صاحب الوجهين من المعدّى، وهي خمسة أفعال:

الأول: هرّ، يُقال: هرّ فلان الشيء[6] يَهُرّه ويَهِرّه: كَرِهه، وهرّت القوم الحرب كذلك. وأصله: هرّ الكلب يَهِرّ بالكسر لا غير: صوّت من غير نباح.

الثاني: شدّه يشُدّه ويشِدّه: أوثقه. وأصله: شدّ الشيءَ في نفسه يَشِدّ، أي اشتدّ[7].

---

(1) هذا ما ذكره في (جـ). أما في (أ)، (ب) فقد ذكر: «أي نقل اللازم ذا ضم»، وفي (د): «أي نقل البناء اللازم ذا ضم» بالتصحيف في «يقل».

(2) «ومنه صيغ المحبوب»: انفردت بها (جـ).

(3) الآية ٣١ من سورة آل عمران.

(4) «بالضم»: ساقطة من (أ)، (ب).

(5) أي «حبّه يحِبّه». والمذكور في (أ): «ما خلا هذا الحروف». تحريف.

(6) كلمة «الشيء»: ساقطة من (جـ)، والعبارة في (جـ): «يُقال هرّه فلان يهُرّه ويهِرّه: كاهره». تحريف.

(7) زاد في (جـ): «وصار شديداً».

الثالث: علّ، يُقال: علّه الشرب يعُلّه ويَعِلّه: سقاه عَلَلا بعد نَهَل، والنَّهَل: الشُّرب الأول، والعَلَل: الشُّرب[1] الثاني. وأصله: من علّت الأرض تَعِلّ: كثر ماؤها، فهي عالّة.

الرابع: بتّ، يُقال: بَتّه يَبُتّه ويَبِتّه: قَطَعه. وأصله: من بَتّ يَبِتّ؛ أي انقطع كأنْبَتّ. ولم يظهر لي وجه في تقييد الناظم له بقوله: «قطعا»[2]؛ إذ لا مشارك له.

الخامس: نمّ، يُقال: نَمّ[3] الحديث يَنُمّه ويَنِمّه: حمله وأفشاه. وأصله: من نمّ الحديث نفسه يَنِمّ: فشا.

تنبيه: أشار في الصحاح إلى أنَّ الذي سهل مجيء الوجهين في هذه الأفعال: لزومها مرّة وتعدّيها أخرى، وذكر فيه في مادة بتّه يبتّه: أنها أربعة، فلم يذكر مجيء الوجهين في هرّه، وحكاهما فيه في القاموس. وكلام الناظم يوهم الحصر في هذه الخمسة. وعبر في التسهيل بقوله: والتزم الضم في المضاعف المعدّى غير المحفوظ كَسْرُه، لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة. وقد ظفرت في القاموس بأربعة أفعال، وبعضها في الصحاح أيضاً مع ما سبق من حصر لها في الأربعة السابقة، وهي: نثّ الخبر بالنون ينُثّه ويَنِثّه: أفشاه، وشجّ رأسه يَشُجّه ويَشِجّه، وأضّه بالمعجمة إلى كذا يَؤُضّه ويَئِضّه: ألجأه، والإضاض بالكسر: الملجأ، وهذه الثلاثة في القاموس[4]. ورمّه بالراء المهملة يَرُمّه ويَرِمّه: أصلحه، وذكره بالوجهين أيضاً في الصحاح، مع حصره السابق، وقد نظمتها فقلتُ:

ومثل هرّ ينُثّ شجّه وكذا ... يؤأضّه رَمّه؛ أي أصلح العملا

---

[1] كلمة «الشرب»: ساقطة من (د).
[2] زاد في (جـ): «إلاّ أن يكون تفسيراً فقط».
[3] «يُقال: نَمّ»: ساقطة من (جـ).
[4] في (أ)، (ب): «وهذا في القاموس».

وأما ما ندر من المضاعف اللازم فهو كما سبق على ضربين: ضرب إلتزموا فيه الضم على خلاف قياسه، وضرب جاز فيه الوجهان. فإلى الضرب الأول منه أشار بقوله:

... ... واضـــمـــن مـــع   اللزوم في أمرُرْ به، وجلَّ مثل جلا
هَـبَّـتْ وذَرَّتْ وأَجَّ كَـرَّ هَـمَّ بـه   وعَـمَّ زَمَّ وَسَـحَّ مَـلَّ؛ أيْ ذَمَـلا
وأَلَّ لَمْعاً وصَـرْخاً شَـكَّ أَبَّ وشَـدَّ؛ أي عـدا، شَـقَّ خَـشَّ غَـلَّ؛ أيْ دَخَـلا
وقَـشَّ قـوم عـلـيـه الـلـيـلُ جَـنَّ ورَشَّ المُزْنُ طـشَّ وثَـلَّ أصـلـه ثَـلَّـلا
أي راث طَـلَّ دَمٌ خَـبَّ الحصانُ ونَبـتَّ كَـمَّ نـخـلَّ وعَـشَّـتْ نـاقـةٌ بِـخَـلا
قـــتّـــت كـــذا .. ..

أي واضمم عين المضارع من المضاعف مع لزومه على خلاف قياسه في هذه الأفعال المذكورة وهي ثمانية وعشرون.

الأول: مرّ به.

الثاني:/، جلّ الرجل عن منزله يَجُلّ: ارتحل عنه، مثل جلا عنه جلاء[1]، ومن هذا (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء)[2]. وأما جلّ قدره يَجِلّ[3] فبالكسر لا غيره، وعنه احترز بقوله: «مِثْل جلا» بجرّ مِثْل على البدل من جلا، أو نصبه[4] على الحال منه. ١٣/أ

الثالث: هبّت الريح تهُبّ.

الرابع: ذرّت الشمس بالمعجمة تذُرّ؛ أي فاض شعاعها على الأرض.

الخامس: أجتّ النار والريح تَؤُجّ: سُمِع لها دوىّ، وكذا أجّ الظليم[5]، وهو ذكر النعام يَؤُجّ.

---

(١) «عنه جلاء»: ساقطة من (ب)، (د).

(٢) الآية ٣ من سورة الحشر.

(٣) في (جـ): «وأما جلّ يجِلّ قدره».

(٤) في (ب)، (د): «ونصبه».

(٥) زاد في (جـ)، (د): «في سيره».

السادس: كَرّ على قِرْنه يَكُرّ: رجَع.

السابع: همّ بالأمر يهُمّ به.

الثامن: عمّ النبتُ يعُمّ: أي طال، ونخيل عُمّ: طوال[١]، وغمّ النبت بالمعجمة أيضاً[٢] قريب المعنى منه.

التاسع: زم بالزاى، يُقال: زم بأنفه يزُمّ؛ إذا[٣] تكبر، وأما زمّ البعيرَ يزُمُّه: خطمه بزمامه، وكذا زمّ متاعَه؛ أي شدّه ـ فمعدّى.

العاشر: سحّ المطر يسُحّ: نزل بكثرة.

الحادي عشر: ملّ في سيره يمُل ملاً: أي أسرع، كذَمل في سيره ذميلا، وقيده بذلك ليتحرز عن ملّ الخبزة؛ إذا أدخلها الملّة، وهي الرماد الحارّ، فإنه معدّى، وأما ملَّه، بمعنى ضجر منه، فمضارعه يَمَلّ بالفتح، لأنه من باب فَعِلَ المكسور.

الثاني عشر: أَلّ السيف يَؤُلّ بمعنى لمَع، وأَلَّ العليل أيضاً يؤُلّ أَليلا: صرخ، كذا صرح به الناظم هنا، وفي شرح[٤] التسهيل. لكن قال في القاموس: أَلّ المريض والحزين يئِلّ بالكسر، وأَلّ يئِل ويَؤُل: بَرَق، فجعل الصَّرْخ[٥] بالكسر لا غير على القياس؛ واللَّمْع بوجهين[٦]، وفيه مخالفة لما ذكره الناظم من الوجهين[٧].

الثالث عشر: شكّ في الأمر يشُك: تردّد فيه.

---

(١) في (جـ): «أي طوال».

(٢) كلمة «أيضاً»: ساقطة من (جـ).

(٣) كلمة «إذا»: ساقطة من (جـ).

(٤) كلمة «شرح»: ساقطة من (جـ).

(٥) «الصَّرْخ»: هكذا وردت في جميع النسخ، وبالرجوع إلى المعاجم لم أجد هذا المصدر، وكل ما ذُكر: صرخ يصرخ صراخاً. وقوله: «فجعل الصّرخ بالكسر...» أي جعل أَل يئِل بالكسر لا غير من الصّراخ. أما أَلّ يئِل ويؤُلّ بالوجهين فمن معاني اللَّمْع.

(٦) زاد في (جـ): «فهو من الضرب الثاني».

(٧) في (أ)، (ب)، (جـ): «من وجهين»، وانفردت (د) بذكر «أل» وهو المناسب للسياق.

الرابع عشر: أبّ الرجل بالموحدة يؤُبّ، إذا تهيأ للسفر، كذا ذكره الناظم تبعاً للجوهري، وقال في القاموس: أبّ يؤُبّ ويئِبّ، فجعله بوجهين[1].

الخامس عشر: شدَّ الرجل، بمعنى عدا، يشُدّ، وقيده به ليحترز من شدّ المتاع يشده، وقد سبق أنه معدى وأن فيه وجهين[2].

السادس عشر: شق عليه الأمر يشُقّ شقاً ومشقة؛ إذا أضرّ به.

السابع عشر: خشّ في الشيء يخُشّ بالمعجمتين؛ أي دخل.

الثامن عشر: غلّ فيه يغُلّ؛ أي دخل، كما فسر الناظم، وقيّده به ليحترز من غلّ المتاع يغُلّه غُلولا؛ أي سقه وأخفاه، فإنه معدّى.

التاسع عشر: قشّ القوم يقُشون بالقاف والشين المعجمة: حسنت حالهم[3] بعد بؤس.

العشرون: جَنّ عليه الليل يجُنّ: أظلم.

الحادي والعشرون: رَشّ المُزْنُ يرش أي أمطر، والمزن: السحاب.

الثاني والعشرون: طشّ المزن أيضاً يطُشّ: أمطر مطراً ضعيفاً دون الرّش، كذا ذكره رحمه الله، ومفهوم الصحاح أنّه مكسور على القياس؛ لأنه قال: طش المزن يطِشّ[4]، ولم ينبه على شذوذه كعادته فيما شذ: وقال في القاموس طشّت السماء تطُشّ وتطِشّ، فجعله بوجهين[5].

الثالث والعشرون: ثَلّ الفرسُ والحمارُ بالمثلثه يثُلّ: أي راث، وقيّده؛ ليحترز من ثلّ الترابَ ثَلاً؛ إذا صبّه، ونبه على أن أصله «ثَلَلَ» بالفتح لا بالكسر، وإن كان من الأعراض.

---

(1) زاد في (جـ): «فهو من الضرب الثاني».
(2) في (أ): «وأن فيه وجهان». تحريف (خطأ نحوي).
(3) في (ب)، (د): «حالتهم» مكان «حالهم».
(4) «يطش»: ساقطة من (جـ).
(5) زاد في (جـ): «فهو من الضرب الثاني».

الرابع والعشرون: طَلّ دمُه يَطُلّ: أي ضاع ولم يثأر[1] به، والأكثر طُلّ دمه يُطَلّ[2] بالبناء للمفعول.

الخامس والعشرون: خبّ الحصانُ يخُبّ؛ إذا[3] أسرع، وكذا خبّ النباتُ يخُبّ؛ إذا طال بسرعة. فقوله «ونَبْتٌ» معطوف على الحصان، وكَمّ نَخْلٌ: فعل وفاعل[4].

السادس والعشرون: كَمّ النخلُ يَكُمّ؛ إذا أطلع كِمَامه.

السابع والعشرون: عسّت الناقة بالمهملتين تَعُسّ: رعت وحدها، ولذا قال: بِخَلا[5]: أي بموضع خالٍ، وأصله المد فقصره ضرورة، ويجوز أن يريد بالخلا الخلا المقصور غير المهموز وهو الحشيش الرّطب، والباء بمعنى من.

الثامن والعشرون: قسّت الناقة بالقاف والسين المهملة تقُسّ كعسّت تعُسّ، ولهذا قال كذا، فهذه ثمانية وعشرون فعلا. وسبق الإنتقاد عليه في ثلاثة منها: وهي ألّ وأبّ وطشّ.

تنبيهان: **الأول**: كلامه يوهم الحصر فيما ذكره، وعبّر في التسهيل، بقوله: والتزم الكسر في المضاعف اللازم غير المحفوظ ضمّه، لكنه لم يزد في شرحه على ما ذكره في النظم، وقد ظفرتُ في الصحاح / والقاموس بأفعال من هذا الضرب نَقَلا فيها التزام الضم.

١٣ ب

---

(١) في (ب): «ولم يثر به». تحريف.

(٢) «يُطَلّ»: ساقطة من (جـ).

(٣) كلمة (إذا): ساقطة من (ب). وفي (جـ): «أي» مكان «إذا».

(٤) يوضّح بذلك قول الناظم في ص ٨٠:

«.. طَلّ دَمٌ خبّ الحصانُ ونَبْتٌ كَمّ نَخْلٌ...» الخ

فنبت بالرفع معطوف على الحصان، أي:
خَبّ الحصانُ وخَبّ نبتٌ ...

(٥) يشير إلى قول الناظم في ص ٨٠:

«.. وعَسَّتْ ناقةٌ بِخَلا»

وهي ثمانية عشر فعلا: متّ إليه بقرابة ونحوها يُمتُّ؛ أي توسل. وثَجّ الماء يثُجّ سال، وسجّ بطنُه بالجيم يسُجّ: رق الخارج منه، وأَحّ الرجل بالحاء المهملة يَؤُح: سَعَلَ، وسخّت الجرادة بالخاء المعجمة تَسُخّ: غرست ذنبَها لتبيض، وأَدَّ البعيرُ يؤُدّ: رجّع الحنين[1] في جوفه، وحدّ عليه يحُدّ حِدّة: غضب، وعَرّ الظليم بالمهملتين يعُرّ: صاح، وحصّ الحمارُ بالمهملتين يحُصّ حُصاصاً بالضم؛ إذا ضرّط وعدا وضمّ أذنيه ومَصَع[2] بذَنَبه، ولطّت الناقةُ بذنبها تلُطّ: لصقته بين فخذيها، وكفّ بصرُه يكُفّ: عمي، وكذا كفّت الناقة؛ إذا تآكلت أسنانها من الكبر، وبَقّ في كلامه يبُقّ بَقًا بالفتح: أكثر، وشقّ بصرُ الميت يشُقّ؛ إذا تبع روحه. ولا يُقال شقّ الميتُ بصرَه، وعَكّ يومُنا يعُكّ: اشتد حرّه مع سكون ريحه، وفكّ الرجل يفُكّ فَكًا[3]؛ أي هَرِم، وأَمّت المرأة تؤُمّ أمومة: صارت أُمّا، وغَمّ يومُنا بالمعجمة يغُمّ: اشتد حرّه، وحنّ عنه بالمهملة يحُنّ؛ أي صدّ وأعرض.

فهذه الثمانية عشر تلحق بالثمانية والعشرين ليصير المُستثنى من هذا الضرب ستة وأربعين، وقد نظمتُها فقلت:

ومع ثمانيةٍ عُشْرٍ كمَرّ به ... يُمتّ ثَجّ وسَجّ أَحّ أي سَعَلا
سَخّت وأَدّ وحَدّ عَرّ حَصّ ولَطّتْ ... ناقةٌ كَفّ شَقّ طرفه فَعَلا
وبَقّ فَكّ وَعَكّ اليومُ غَمّ ... وأَمّت أمّنا حَنّ عنه معرضاً كملا

الثاني: أشار في الصحاح إلى أنّ الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية كما نبهنا على ذلك في الأمثلة الخمسة السابقة[4]، وحينئذٍ ينبغي تعدية المُستثنى للمحكوم عليه بالشذوذ؛ ففي عدّ[5] الناظم من اللازم

---

[1] كلمة «الحنين»: ساقطة من (جـ).
[2] المَصْع: التحريك، وقيل: هو عَدْو شديد يُحرّك فيه الذّنب... وجاء في اللسان أيضا (مادة: مصع):ومصعت الدابة بذنبها مَصْعا: حرّكته من غير عَدْو.
[3] في (جـ)، (د): «فكاكاً» مكان «فكّا».
[4] زاد في (ب): «وهي هرّ وشدّ الخ».
[5] في(ب): «تعليل» مكان «عدّ». تحريف.

لنحو جلّ مثل جلا، وهبّت الريح، وذرّت الشمس، وسحّ المطر، وخشّ عليه وغلّ أي دخل فيهما، وجنّ الليل ورشّ المزن وثلّ أي راث، وكَمّ النخُل: إشكال؛ فإنها وإن استُعملت في مثل هذا التركيب[1] لازمة ـ أصلُها التعدي من قولهم: جلّ البعير يَجُلّه؛ إذا التقطه، وكأنّ القوم عند جلائهم التقطوا أمتعتهم، ثم حذفوا المفعول، لأنه فضلة. ومن هبّه من النوم، وكأن الريح هبت الأشجار الساكنة؛ أي حرّكتها، ومن ذرّ الملح وغيره، وكأن الشمس ذرّت شعاعها، ومن سحَحت الماء، ومن خش متاعه وغلّه؛ أي أخفاه وأدخله في شيء، ومن جنّه الليل: ستره، ومن رشّ المكان، أي بلّه، وكأنّ المُزن رشّ الأرض، ومن ثلّ التراب، أي صبه، وكأن الحيوان ثلّ رَوْثه، ومن كـمَمْت الشيء؛ أي سترته، وكِمام الطلعة الخف[2] (بالضم وعاء الطلع)[3] الساتر لها. فهذه العشرة أصلها التعدي، ثم طرأ عليها اللزوم في إسنادها إلى هذه الأشياء فاستصحب الضم فيها، والعجب أنهم عدّوها من اللازم ولم يعدوا ذَبَّ عنه بالمعجمة يَذُبّ: أي دفع، ونَصّ له على كذا ينُصّ؛ أي عيّنه له وأظهره، وغَضّ من طرفه يغُضّ، وكذا من صوته وقَدْره، وحَطّ بالمكان يحُطّ أي نزل، وخَطّ بالقلم يخُطّ؛ أي كتب، وحَفّ القوم به[4] يحُفّون؛ أي أحدقوا، وصَفُّوا يصُفّون؛ أي وقفوا صفوفاً، وعَقّ عن ولده يعُقّ، وحَلّ بالمنزل يحُلّ، ومَنّ الله عليه يَمُنّ، ولا شك أنّ هذه العشرة مشهورة الإستعمال متداولة في مثل هذا الإسناد غير معدّاة فيه، وقد التزموا فيها الضم، ولكن أصلها التعدي من قولهم: ذبّ عنه الذباب يذبُّه، ونَصّ الشيء، أي[5] رفعه وغضّ طرفه، وحطّ رحله، وخطّ رسالته، وحفّه يحُفّه، ومنه (وحففناهما بنخل)[6] وصفّ قدميه،

---

[1] في (د): «كهذا التركيب» مكان «في مثل هذا التركيب».
[2] في (أ)، (ب): «الجف». تصحيف.
[3] ما بين القوسين من التعليقات على هامش (أ).
[4] لفظ «به»: ساقط من (جـ).
[5] كلمة «أيّ»: ساقطة من (جـ).
[6] الآية ٣٢ من سورة الكهف.

وعقّ العقيقة، وحلّ المنزل؛ أي نَزَلَه، ومنّ عليه النعمة؛ أي عدّها وذكرها، ومنه (وتلك نعمة تَمُنّها عليّ[1]) فحينئذ فإما[2] أن تلحق هذه العشرة أيضاً بما ذكره الناظم من اللازم المضموم، فتزاد على الثمانية والعشرين وعلى ما زدناه عليها، وإما أن تسقط العشرة التي انتقدنا على الناظم عدادها[3] من اللازم، والمرجع في علوم العربية إلى النقل والإستقراء، والحافظ حجة على مَن لم يحفظ.

وأما الضرب الثاني: وهو ما جاء فيه وجهان من مضارع المضاعف اللازم فإليه أشار بقوله:

وَعِ وَجْهَيْنِ صَدَّ أَثَّ وخَرَّ   الصَّلْدُ حدَّتْ وثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلا
ثَرَّتْ وطَرَّتْ ودَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حصا   نٌ عَنَّ فَحَّتْ وشَذَّ شَحَّ / أي بَخِلا
وشَطَّتِ الدّارُ نَسَّ الشيءُ حَرَّ نهارٌ

١٤ / أ

أي واحفظ الوجهين الجائزين في مضارع هذه الأفعال، وهي ثمانية عشر فعلا:

الأول: صد عن الشيء يصُدّ ويصِدّ أي: أعرض، وكذا صدّ منه؛ أي: ضجّ وضَجِر، والكسر على القياس والضم على الشذوذ، وبهما قُرىء (إذا قومك منه يصُدّون)[4] وأصله صدّه عن كذا؛ أي منعه يصُدّه بالضم لا غير؛ لأنه معدّى.

الثاني: أَثَّ بالمثلثة، يُقال: أَثَّ الشعرُ والنباتُ يؤثّ ويئِثّ؛ أي كثُر[5] والتفّ فهو أَثِيث.

الثالث: خرّ الحجر الصَّلْدُ يخُرّ ويخِرّ؛ أي سقط من علوّ إلى أسفل، وكذا

---

[1] الآية ٢٢ من سورة الشعراء.
[2] في بقيّة النسخ: «إمّا» مكان «فإما».
[3] في (جـ): «عدّها» مكان «عدادها».
[4] الآية ٥٧ من سورة الزخرف.
[5] في (جـ): «كثف» مكان «كثر».

خرّ الإنسان لوجهه، والكسر أفصح، وعليه أجمع القراء، قال الله تعالى ﴿يخِرُّون للأذقان سجّدا. ويخِرُّون للأذقان يبكون﴾[1].

الرابع: حدَّت المرأةُ على زوجها تَحُدّ وتَحِدّ: تركت الزينة، وأصله حَدَّه؛ أي منعه، يَحُدّه بالضم لا غير، وكأنها منعت نفسها من الزينة وامتنعت، فالكسر بإعتبار لزومه، والضم بإعتبار تعدّيه.

الخامس: ثَرَّت العين بالمثلثة تثُرّ وتَثِرّ؛ أي غزُر دمعها، وكذا السحابة، فهي ثَرَّة[2]. وأصله: من ثَرّ الترابَ يَثُرّه، مثل ذَرّه يَذُرّه وثَلّه أيضاً يَثُلّه[3]؛ أي صبّه؛ بالضم لا غير.

السادس: جدَّ بالجيم في عمله يَجُدّ ويَجِدّ جِدّاً بالكسر؛ أي قصده بعزم وهمة، وأصله: جدّ[4] الحبلَ وغيرَه؛ أي قطعه، يجُدّه بالضم لا غير، وكأنه قَطَعَ كلَّ شاغلٍ عنه.

السابع والثامن: تَرَّت يدُه بالفوقانية وطَرّت وتَتِر، وتَطُر وتَطِرّ؛ إذا بانت عند القطع، وكذا النواة من تحت المرضاخ[5]، وأصله تَرّها يَتُرّها؛ أي أبانها، بالضم لا غير.

التاسع: دَرَّتْ باللبن تدُرّ وتَدِرّ من قولهم: دَرَّها، والأكثر دَرَّرَها بالتضعيف[6]، أي استدرّ لبنها[7].

---

[1] الآيتان: ١٠٧، ١٠٩ من سورة الإسراء.

[2] في (أ)، (ب): «فهي غزيرة» مكان «فهي ثرّة». والمناسب للمادة ما ذكرناه؛ لأن الكلام على «ثرّت العين».

[3] «يثلّه»: ساقطة من (ب)، (د).

[4] في (جـ): «وأصله من جدّ» بزيادة (من).

[5] في (ب)، (جـ): «المرضاح» بالحاء. وكلاهما (أي المرضاح والمرضاخ) اسم آلة، بمعنى: ما يُرضح به أو يُرضخ به: أي يُرضّ ويُكسَر. (المعجم الوسيط: رضح، رضخ)

[6] «بالتضعيف»: ساقط من (جـ)، ولكن ذُكر مكانها «تذريرا».

[7] في (ب): «استدرّها» بدل «استدرّ لبنها».

العاشر: جمّ الماء بالجيم يجُمّ ويجِمّ: كَثُر واجتمع؛ من قولهم جَمَّة بالضم لا غير، إذا جمعه فهو جَمّ'؛ أي كثير.

الحادي عشر: شَبَّ الحصانُ يَشُبّ ويَشِبّ شِباباً بالكسر، إذا مَرِح[1] ونَشِط[2]؛ من شَبَّ النارَ يَشُبُّها، إذا أوقدها بالضم لا غير، وأما شَبَّ الغلامُ يشِب شَباباً بالفتح فبالكسر[3] لاغير، ولهذا قيّده بالحصان.

الثاني عشر: عنّ له الشيء يَعُنّ ويَعِنّ؛ أي عرض.

الثالث عشر: فَحّت الأفعى بالحاء المهملة والمعجمة أيضاً تَفُحّ وتَفِحّ؛ إذا نفخت بفمها وصوّتت.

الرابع عشر: شَذَّ بالمعجمة يشُذّ ويشِذّ؛ إذا انفرد عن الجماعة.

الخامس عشر: شحّ بماله يَشُحّ ويَشِحّ؛ أي بخل به، كما فسره به الناظم.

السادس عشر: شَطَّت الدار تَشُط وتَشِطّ؛ أي بعدت.

السابع عشر: نَسّ اللحم وغيره بالنون والسين المهملة والمعجمة[4] ينُسّ ويَنِسّ؛ أي جفّ وذهبت رطوبته.

الثامن عشر: حَرّ النهار يَحُرّ ويَحِرّ؛ أي حميت شمسه، وفيه لغة أخرى حَرّ يَحَرّ بالفتح فيكون مثلثاً، لكنه من باب فَعِل بالكسر.

تنبيهان: الأول: كلامه أيضاً يُوهم الحصر فيما استثناه، ولم يزد أيضاً في شرح التسهيل على ما ذكره في النظم، وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نَقَل فيها الوجهين في القاموس، وبعضها في الصحاح أيضا، وهي ثمانية: شَتّ الأمر يَشُتّ ويَشِتّ: أي تفرّق: أصله: شَتّه والأكثر شتَّته بالضعيف[5] أي

---

[1] في (أ): «صرخ». تحريف.

[2] زاد في (جـ)، (د): «فرفع يديه جميعا».

[3] «فبالكسر»: ساقط من (ب).

[4] «والمعجمة»: ساقطة من (جـ).

[5] «بالتضعيف»: ساقط من (جـ).

فرّقه، وعَرّت الإبل بالمهملتين تَعُرّ وتَعِرّ؛ أي سَلَحَت[1]، وقَرّ يومُنا يَقُرّ ويقِرّ قُرّاً بالضم؛ أي بَرَدَ، وفيه لغة أخرى قَرّ يَقَرّ بالفتح، فيكون مثلثاً كحَرّ نهار، وأزّت القَدْر تؤُزّ وتَئِزّ أزيزا: سُمِع لغليانها صوت، ورَزّت الجرادة بتقديم الراء تَرُزّ وتَرِزّ: غرزَت ذنَبها لتبيض، مِنْ رَزّة يَرُزّه[2]، والأكثر رَزّزه بالتضعيف؛ أي أثبته[3] وأَصّت الناقة بالمهملة تؤُصّ وتَئِصّ: اشتد لحمها وسمنت، وكَعّ عن الشيء يَكُعّ ويَكِعّ: جَبُن وضَعُف؛ مِنْ كَعّه إذا كَرِهه، وخل لحمه بالمعجمة[4] يَخُلّ ويَخِلّ: هزل فهو خَلّ بالفتح، مِن خَلّه، والأكثر خلّله، إذا أفسده، ومنه سُميت الخمر لفساد العصير أمّ الخَلّ[5]. وقد نظمتها فقلتُ:

ومثل[6] صدَّ بوجهَيْه ثمانية   عَرّتْ وشَتّ وأَزَّ القِدْرُ حين غَلا
قَرّ النهارُ وأَصّتْ[7] ناقةٌ، وكذا   رَزّ الجرادُ وكَعّ خَلّ أي هَزلا

فهذه الثمانية تلحق بالثمانية عشر ليصير المُستثنى من هذا الضرب ستة وعشرين، وبها يصيرُ مجموع أمثلة المضاعف اللازم مائة وبضعة وثلاثين.

[التنبيه] الثاني: إعلم أنَّ العلة في التزامهم ضم عين مضارع المضاعف المعدّى أنه[8] كثيراً ما يتصل به ضمير المفعول كمدّه يمُدّه، فلو كسروا عينه، لزم الإنتقال من كسرة إلى ضمة وهو ثقيل، ولهذا[9] لم يشذ منه إلا حَبّه / 14 ب منفرداً، والخمسة المشروكة بالضمة التي ذكرها الناظم مع الأربعة التي زدناها، وانحصر المُستثنى منه في عشرة. وأما المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه فرقاً

(1) سَلَحت الإبل تَسْلَح سَلْحاً وسُلاحا: راثت.
(2) زاد في (جـ): «أي أثبته في الأرض».
(3) «أي أثبته»: ساقط من (جـ). وفي (د): «أي أثبته في الأرض».
(4) «بالمعجمة»: ساقط من (جـ).
(5) العبارة المذكورة في نسخ المخطوط: «ومنه سُميت الخل لفساد العصير ثم الخمر» وهي عبارة مضطربة، وقد حاولت إعادة ترتيبها على الصورة التي قصدها المؤلف، مستعيناً بالمعجم، مادة (خلّ).
(6) في (د): «ومنه» مكان «ومثل».
(7) في (د): «وأصلت» مكان «وأصّت». تحريف.
(8) في (ب): «أي» مكان «أنه». تحريف.
(9) في (جـ): «وهذا» مكان «ولهذا».

بينه وبين المعدّى مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل، ولا يكاد يلتبس اللازم بالمعدّى، فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم، فكثر المضموم منه منفرداً أو مشروكاً كما سبق، بحيث بلغ المجموع اثنين وسبعين، لكن مهما أمكن تأويل الضم أنه بإعتبار تعدية الفعل، كما فعلت ذلك في كثير من الأمثلة، ظهر وجهه[1] للطالب.

[التنبيه] **الثالث**: من المعلوم أنَّ الكلام في المضاعف من فَعَلَ المفتوح، وقد سبق أن فَعُلَ المضموم لم يرد مضاعفاً إلا ما ذكرناه، من لَبُبْت يا رجل وذَمُمْت وفَكُكْت.

مبحث المضاعف من فَعِل المكسور:

وأما فَعِلَ المكسور فقد ورد مضاعفا، ولم يحتج الناظم إلى ذكره، لأن مضارعه مفتوح أبداً؛ لازماً كان أو معدّي، لكن ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع فَعَلَ المفتوح لإتحادهما في الماضي بحسب اللفظ، فاحتاج إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب. فمن أمثلته المشهورة: خَبَّ الرجل يَخَبّ بالفتح فهو خَبّ بالفتح أيضا، أي خادع، وصَبّ يَصَبّ صبابة فهو صَبّ؛ أي عاشق، وطَبّ يَطَبّ: صار طبيباً. وفيه لغة أخرى يَطُبّ[2] كنصر، ولجّ بالجيم في الخصومة يَلَجّ: تمادى فيها، وبَحّ صوته يَبَحّ بالحاء، ووَدّ لو يفعل كذا يَوَدّ، كذا وَدّه يوَدُّه بمعنى أحبّه، وبَذّ يبَذّ بذاذة: ساءت حاله، ولَذّ لي الشيء يلَذّ لذاذة، وبَرّ الرجل يبَرّ فهو بَرّ بالفتح؛ أي طائع لله[3]، والبِرّ[4] بالكسر: الطاعة؛ وكذا بَرّ في يمينه يبَرّ، وبَرّ والده يبَرّه، وحَرّ العبد يحَرّه حرية: أعتقه[5]، وقَرّ بالمكان يقَرّ، وفيه لغة أخرى كضرب، ومثله: قرّت عينه تقَرّ وتَقِرّ بالفتح

---

[1] في (ب): «وجه» مكان «وجهه».
[2] «يطُبّ»: ساقطة من (ب)، (د).
[3] زاد في (جـ): «تعالى».
[4] في (ب): «في البرّ» مكان «والبرّ». تحريف.
[5] في (جـ): «وحرّ العبد يحَرّ حرية: عتق».

والكسر، ومَرّ طعم الشيء يَمَرّ مرارة، وفيه لغة أخرى كنصر[1]، ومسّه بيده يَمَسّه، وفيه لغة كنصر، وبَشّ به يبَشّ بشاشة: لقيه بطلاقة وجه، وهَشّ له يهَشّ: ارتاح، وفيه لغة كضرب، وغَصّ بالطعام يغَصّ. وكذا غَصّ المجلس بأهله، ومَصّ الشيء بلسانه يَمَصّه[2] وفيه لغة كنصر، وعَضّ عليه بأضراسه يعَضّ، ومضّه السقم يَمَضّه: أوجعه كأمضّه، وفَظّ الرجل يفَظّ فظاظة: صار فَظّاً غليظاً، وسَفّ الدواء يسَفّه[3]، وشَلّت يده تشَلّ شَلَلا[4]، وظَلّ نهاره يعمل كذا يظَلّ، مَلّ الشيء ومنه يَمَلّ: ضجر[5]، وشَمّ رائحته يشَمّها، وفيه لغة كنصر، ضنّ بالشيء يضَنّ: بخل به[6]، فهذه بضعة وعشرون. فإذا أريد التمييز بين ماضي هذه وماضي فَعَلَ المفتوح المضاعف أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نونه، فيجب حينئذٍ فك الإدغام نحو (فإن زللْتم، أئذاً ضلَلْنا)[7]. في المفتوح، وظَلِلْت أفعل كذا، وقَرِرْت به عينا. ويجوز حينئذٍ حذف حرف الأول من المثلين، وهو عين الكلمة المكسورة في الماضي مع نقل كسرتها إلى فاء الكلمة أو إبقاء[8] فتح الفاء، نحو ظِلّت أفعل كذا أوظَلْت أفعل بكسر الظاء وفتحها، والفتح أفصح[9]، وعليه أجمع القراء في (فظَلْتم تفكّهون)[10].

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «وحَسّ بالخبر يَحَسّ: علم، كأحسّ، وخَسّ الرجل يَخَسّ: صار خسيساً، وفيه لغة أخرى كضرب».

[2] في (أ)، (ب): «ومصّ الشيء يمصّه». وفي (جـ): «ومصّه بلسانه يمصّه» وفي (د): «ومصّ الشيء بلسانه يمصّه».

[3] في (د): «وسف الدواء» أي كرهه، يسفّه».

[4] زاد في (جـ)، (د): «فسدت».

[5] زاد في (جـ)، (د): «وجمّت الشاة تجَمّ: صارت جمّاء لا قرن لها، وحمّ الماء يَحَمّ: صار حميماً حارّاً».

[6] زاد في (جـ)، (د): «وفيه لغة كضرب. وسبق أنه يكون للأعراض كالصمم والشمم، وهو إرتفاع قصبة الأنف، والصكك: اصطكاك الركبتين، والشكك: صغر الأذنين، والزّلل: صغر العجيزة، والزّبب: طول الشعر، والزّجج: دقة الحاجبين، ونحو ذلك كله كفرح».

[7] الآيتان: ٢٠٩ (البقرة)، ١٠ (السجدة).

[8] في (جـ)، (د): «بقاء» مكان «إبقاء».

[9] في (جـ): «والفتح أفضل».

[10] الآية: ٦٥ من سورة الواقعة.

ولما أنهى الناظم رحمه الله عين المضارع المضاعف من فَعَلَ المفتوح لازماً ومعدًى عاد إلى ذكر باقي القسم الثاني منه؛ أعني ما يلزم ضم عين مضارعه. وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع: المضاعف المعدى، وقد سبق، وما يدل على غلبة المفاخر، وسيأتي، وما عينه أو لامه واو، وإليهما أشار بقوله:

.. .. والمضارع من فَعَلْت إن جُعِلا

عينا له الواو أو لاماً يجاء به مضمومَ عينٍ .. ..

أي والمضارع من فَعَلَ المفتوح يُجاء به مضمومَ العين إن جُعل الواو عينا له أو لاماً، فقوله: والمضارعُ: مبتدأ، ويُجَاء به: خبره، والواو: نائب عن الفاعل، وعينا: مفعول ثانٍ لجعل قدّم [على الواو]، ولاماً: معطوف عليه، ومضمومَ عينٍ: حال من الضمير المستقر في يجاء به.

مبحث ما عينه واو من فَعَلَ المفتوح:

مثال ما عينه واو: باء بكذا يبوء: رجع، وساءه يسوءه، وناء بحمله ينوء: نهض بجهد ومشقة، وآب يئوب، وثاب يثوب، وتاب يتوب: كلّها بمعنى عاد ورجع[1]، وجابه يجوبه: خرقه وقطعه، وحاب يحوب حوباً بالضم والفتح: أثم، وذاب السمن يذوب، وراب اللبن يروب[2]، وصاب المطر يصوب: نزل بكثرة فهو صيّب، وكذا صاب إلى جهة كذا: أي قصد، وكذا صابه يصوبه بمعنى: أصابه يصيبه. ولاب الطائر يلوب: حام حول الماء ١٥/أ لِيَرِدَه فلم يصله، وناب عنه ينوب: قام مقامه، وكذا نابه أَمْر؛ أي نزل به، وفاته الوقت يفوته، وقات عياله يقوتهم، ومات يموت[3]، وماثة يموثه فانماث؛ أي أذابه

١٥
أ

[1] زاد في (جـ)، (د): «فالأوّاب والتوّاب: العوّاد، ومنه» يا جبال أوّبي [الآية ١٠ من سبأ] أي أرجعي بصوت التسبيح معه، وعاده بعوده».

[2] زاد في (جـ)، (د): «وشَابَهُ يَشُوبُهُ: خلَطه».

[3] زاد في (جـ): «ويميت، وقُرِئ بهما: أئذاً متنا، ونحوه»، وفي (د): «ويميت أيضاً، وبهما قُرِئ: أئذاً متنا، ونحوه» (سورة الواقعة: ٤٧) بقصد ضم الميم وكسرها في «مُتنا» فعلى الضم بكون الفعل من الباب الأول (مات يموت) وعلى الكسر بكون الفعل من الباب الثاني (مات يميت). وفيه لغة ثالثة (مات يمات) من الباب الرابع، وبهذا كله قُرِئ قوله تعالى: «يا ليتني مُتُّ قبل هذا» (سورة مريم: ٢٣) وقوله تعالى: «ولئن مُتّم أو قُتلتم لإلى الله تحشرون» (سورة آل عمران: ١٥٨).

وانذاب، كماشه يموشه[1] أيضا[2]. وحاجَه عن الطريق يَحُوجه: عَوجَ به، وعاج عن الطريق يعوج: عطف على المكان، وماج يموج: اضطرب، ومنه موج البحر، وباح السر يبوح: ظهر[3]، وباح به: أظهره، وفاح المسك يفوح، وكذا فاخ بالخاء المعجمة، وبالجيم أيضا، ولاح البرق يلوح، وناحت النائحة تنوح، وباخت النار تبوخ: سكن لهبها، وداخ يدوخ: ذلّ، وذوّخ البلاد: ذلّلها، وساخت قوائمه في الأرض تسوخ: رسبت، وآده الأمر يئوده: شقّ عليه[4]، وجاد يجود جودا: سخا، وجودة بالضم والفتح: صار جيداً؛ ضد الرديء، وذَاد الأمر يذوده: كفّه وطرده[5]، وراده يروده: طلبه، كأراده وارتاده أيضا، وساد قومه يسودهم، وعاد يعود: رجع، والمريض: زاره، وقاده يقوده؛ مِن قدام، وساقه يسوقه من خلف: وناد ينود: مال، وهاد إلى الحق يهود: رجع، وعاذ به يعوذ: التجأ، ولاذ به يلوذ: تواريء، وباريبور: هلك[6]، والسوق: كسد[7]، وثار يثور: هاج، وجار عن القصد يحور: مال، وحار إليه يحور: رجع[8]، وخار العجل يخور[9]، ودار يدور كاستدار، وزاره يزروه، وشار العسلَ يشوره: استعجله واستخرجه من الخلية كأشاره، وصاره يصوره: أماله كأصاره، وصار أيضاً يصور: صاح، وغار الماء يغور: غاض، وغوّر الشيء: قعّره، وفار الماء يفور: جاش، وقاره يَقُوره: أضاء كأنار واستنار، وهار البناءَ يَهُوره فانهار هدمه فانهدم، [وجاز يجوز: حلّ] [10] وحازه يحوزه: حواه، ورازه ويزووره: حرّره

---

[1] في (جـ)، (د): «كماسه يموسه» بالسين.
[2] زاد في (جـ)، (د): «وراث الفرس يروث».
[3] كلمة «ظهر»: ساقطة من (ب).
[4] زاد في (جـ): «ومنه: ولا يئوده حفظهما، وآده أيضاً: عطفه». وفي (د): «ومنه: ولا يئوده، وآده أيضاً: عطفه» (الآية ٢٥٥ سورة البقرة).
[5] في (جـ): «وذاده يذوده: طرده».
[6] زاد في (جـ)، (د): «ومنه»: «دار البوار» (الآية ٢٨ من سورة إبراهيم)
[7] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «تجارة لن تبور» (الآية ٢٩ من سورة فاطر)
[8] ومنه: «ظنّ أن لن يحور». (الآية ١٤ من سورة الإنشقاق)
[9] زاد في (جـ)، (د): «...، وقواه: ضعفت».
[10] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

وقدّره، وضازه حقه يضوزه: نقصه، ومنه (قسمة ضيزي)[1]، وفاز به يفوز: ظفر، ومنه[2]: نجا[3]، وجاس خلال الديار يجوس: أي تردّد بينها كحاس بالحاء يحوس، وداسه يدوسه: وطئه، وساس قومه يسوسهم: أدّبهم، وعاس بالليل يعوس: طاف، وناس ينوس؛ أي تردد وتحرك وانعطف[4]، وحاش الإبل يحوشها: ساقها وجمعها، وناشه ينوشه: رفعه وتناوله، والتناوش: التناول، وحاص الثوب يحوصه: خاطه، وفي المثل: إن دواء الشق أن تحوصه، وشاصه يشوصه: دلكه، وغاص في الماء يغوص، وماصه بالماء يموصه: غسله، وناص عنه ينوص: مال، وإليه[5]: التجأ، والمناص: الملجأ، وحاض الماء بالحاء المهملة يحوض: جمعه، ومنه الحوض، وخاض الماء يخوضه: دخله[6]، وراض المهر يَرُوضه: أدّبه، وعاضه الله يَعُوضه عوضاً كعنب: أخلف عليه، وقاض البناء يَقُوضه: هدمه كقوّضه، وحاطه يحوطه: صانه كحوّطه، وساطه يسوطه: ضربه بيده ليخلطه، ومنه المِسْواط والسواط[7]، وشاط الفرس يشوط جرى مرة إلى الغاية، وغاط في الشيء يغوط: دخل فيه حتى غاب، والغَوْط والغاط والغائط: المطمئن من الأرض الواسع، وجمعه غيطان، ولاط الشيء بالشيء ألصقه به. وناطه به ينوط: علّقه، والأنواط والنّياط[8]: المعاليق، وجاظ يجوظ: ساء خلقه، فهو جوّاظ، وشاظت النار تشوظ: التهبت، وباع الفرس يبوع: وَسَّع خَطْوه، وجاع يجوع، وراع يروع؛ فزع، وراعه: أفزعه، لازم ومتعد، وزاعه يزوعه: حرّكه، وضاع المسك يضوع: فاح، وراغ الثعلب يروغ:

---

[1] الآية ٢٢ من سورة النجم.

[2] أي: وفاز منه: نجا.

[3] زاد في (جـ)، (د): «وآسه يئوسه: أعطاه، وباسه يبوسه: قبّله».

[4] في (جـ): «ناس ينوس: نام». وفي (د): «ناس ينوس: نادى عياله».

[5] أي: وناص إليه: التجأ.

[6] زاد في (جـ)، (د): «وفي الحديث (أي وخاض في الحديث): أخذ فيه. ومنه: حتى يخوضوا في حديث غيره» الآية ٦٨ من سورة الأنعام.

[7] في (جـ): «ومنه السواط والسوط».

[8] في (أ): «المنباط». تحريف.

مال[1]، وساغ الشراب يسوغ: سهل مدخله، وصاغ الحلى يصوغه: هيأه على مثال، وداف[2] المسك يدوفه: بلّه وخلطه، وسافه يسوفه: سحقه، وشافه بالمعجمة يشوفه: جلاه[3]، وطاف يطوف، وباقه يبوقه: خانه، وتاق إليه يتوق: اشتاق، وذاقه يذوقه: طَعِمَه، وراقه يروقه: أعجبه، وساقه يسوقه، وعاقه يعوقه، وفاق أصحابه يفوقهم، وحاكه يحوكه، وداكه يدوكه: سحقه، كساكه يسوكه، ولاكه في فمه يلوكه: عَلَكه، وآل إليه يئول: رجع وبال يبول وجال يجول: طاف، وحال بينهما يحول: حجز[4]، وزال يزول، وشالت بذنَبها تشول: رفعته كأشالته، وصال عليه يصول: سطا، وطال عليه يطول: علاه، وعال الميزان يعول، ويعيل إيضا: مال، وغاله / يغوله: أهلكه، وقال يقول: وحام الطير يحوم[5]، ورامه يرومه: طلبه، كسامه يسومه، وصام يصوم: أمسك عن الطعام، والكلام أيضاً. ومنه (إني نذرت للرحمٰن صوما[6])بوقام يقوم، ولامه يلومه[7]، وخان يخون، وصانه يصونه، وكان يكون، ومانه يمونه: قام بكفايته. وهان يهون هَوْنا: سَهُل، وهَوانا: ذَلّ، وفاه يفوه: نطق. فهذه مائة وبضعة وثلاثون[8].

١٥ ب

تنبيه؛ لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق [وإن اقتضته عبارة

---

(1) في (جـ)، (د): «مال في خفية، ومنه: «فراغ إلى أهله» الآية ٢٦ من سورة الذاريات. وفي المعجم الوسيط: راغ يروغ رَوْغاً ورَوَغانا ورواغا: حاد، وذهب يَمْنة ويَسْرة في سرعة وخديعة. ... ... وراغ إلى كذا: مال إليه سرّا. وراغ عليه ضرباً: أقبل ومال عليه، وفي التنزيل العزيز: «فراغ عليهم ضرباً باليمين».(الصّافات: ٩٣).

(2) في (جـ): «ذاف» بالذال. تصحيف.

(3) زاد في (جـ)، (د): «وشاف بمعنى تشوّف، أي علا للنظر».

(4) زاد في (د): «والحول: دار، والحال: تغيّر، ودال الثوب يدول: بَلِيَ». وفي (جـ): «والحول: دال...» تحريف.

(5) زاد في (جـ)، (د): «دار حول الماء، ودام يدوم».

(6) الآية ٢٦ من سورة مريم.

(7) زاد في (جـ)، (د): «وبان عليهم يبون بونا: فاق».

(8) في (جـ)، (د): «فهذه مائة وبضعة وأربعون». وذلك لأنّ في النسختين زيادة على ما ورد في أ، ب من أفعال هذا الباب، وقد أشرنا إلى هذه الزيادة في مواضعها.

التسهيل هنا، وإطلاقه في النظم فيما بعد، وقد ذكر الأمثلة السابقة جملة مما لامه حرف حلق][1] كساءه يسوؤه، وباح بسره يبوح، وفاح المسك يفوح، وصاخ، وصاغ الحلي، وفاه يفوه، ولم أظفر بمثال منه مفتوح، وأما طاح يطوح ويطيح[2] فالكسر بإعتبار كون عينه ياء.

مبحث ما لامه واو من فعل المفتوح:

ومثال ما لامه واو: بدا[3] يبدو: ظهر[4]، وبذا عليهم يبذو: أفحش في كلام[5] فهو بذيء[6]، وتلاه يتلوه: تبعه، والقرآن قرأه، وجفاه يجفوه: هجره، وجلا السيف يجلوه: صقله، والعروسَ: أراها الناس، وحبا الصبى يحبو: مشى على بطنه، وحباه أيضاً يحبوه: أعطاه، وحدا الإبل يحدوها: غنّى لها ليسوقها، وحذا حَذْوه: فعل مثل فعله، وحذاه: أعطاه، وحسا الماء يحسوه: شربه جرعاً كتحسّاه، وحشا الوسادة يحشوها، وحنا عليه يحنو: عطف، وخبت النار تخبو: سكنت، وخطا يخطو: مشى، وخلا المكان يخلو، ودجا الليل يدجو: أظلم، ودنا يدنو دُنُوّا: قَرُب، فهو دانٍ، وذراه يذروه؛ فرّقه، وذكت النار تذكو: شعلت[7]، وربا يربو: زاد، كنما ينمو، ورجاه يرجوه، ورسا يرسو، ورشاه يرشوه رشوة مثلّثة؛ وهو الجُعْل[8]، ورفا الثوب يرفوه: ألحمه، ورنا إليه يرنو: نظره، وزكى يزكو: زاد، وسجا يسجو: سكن، وسطا عليه يسطو، وسلا عنه

---

[1] ما بين المعقوفين من الإضافات على هامش النسخة (أ) بخط حديث يختلف عن خط النسخة. وهو مثبت في الأصل في سائر النسخ الأخرى.

[2] بعده في (جـ): «أي سقط». وفي (د): «وأما طاح يطوح، وفاخ وضاع، يطيح، أي سقط، فبالكسر».

[3] قبله في (جـ)، (د): «أسا الجرح يأسوه: داواه، وألاَ يألو: قصَّر، ومنه: «لا يألونكم خبالا». (الآية ١١٨ من سورة آل عمران).

[4] زاد في (جـ)، (د): «وسكن البادية».

[5] في (جـ)، (د): «وبذا عليهم بذاء بالمد: أفحش في كلامه».

[6] زاد في (جـ)، (د): «وبلاه يبلوه: اختبره، ومنه: «ولنبلونكم». (الآية ١٥٥ من سورة البقرة).

[7] في (جـ)، (د): «اشتعلت» من شَعَلت النارُ: إذا توقّدت والتهبت (المعجم الوسيط)

[8] الجُعْل: ما يُجعل على العمل من أجر أو رشوة، ويُسمّى جُعلا وجَعَالة (المعجم الوسيط). وهو باب من أبواب الفقه.

يسلو: نَسِيَه، وفيه لغة كرَضِيَ، وسماء يسمو: ارتفع، كشبا يشبو. وشجاه يشجوه: أطربه وأحزنه؛ من الأضداد كأشجاه، وشدا يشدو غنّى، وشذا المسك بالمعجمتين يشذو: فاح، وصبا إليه يصبو: مال[1]، وضحا الطريق يضحو: برز وصفا يصفو، وضفا الثوب بالمعجمة يضفو: فاض، وطرا يطرو: حدث، وطفا على الماء يطفو: كَعَلاَ يعلو، وعدا يعدو: جرَى، وعدواناً: ظَلَم كتعدّى، وعداه: جاوزه كعدّاه تعدية، وعشا إلى ناره يعشو: قصدها من بُعْد، والبصرُ: أظلم، وعفا عنه يعفو: محا ذنبه، وغدا إليه يغدو غُدْوة بالضم، وهي أول النهار، وغزا يغزو، وغفا يغفو: نام، وغلا يغلو: جاوز الحدّ، وفشا الخبر يفشو: انتشر، وقسا قلبه يقسو، وقفاً الأثر يقفوه: تَبِعه، وكبا يكبو: عثر، وكساه يكسوه، ومكا بفمه يمكو: صفر: ومنه ﴿إلا مكاء وتصدية﴾[2] ونبا السيفُ ينبو: لم يَقْطَع، ونجا بنفسه ينجو: خلص، ونزا عليه ينزو: وثب، وهجاه يهجوه: شتمه شِعْراً، وهفا يهفو: زلّ. فهذه ستون[3].

تنبيه: شرط في التسهيل للزوم الضم فيما لامه واو ألا يكون عينه حرف حلق، وهو أيضاً مقتضى إطلاق النظم فيما سيأتي في الحلقي، وكأنه رحمه الله لم يمعن النظر في ذلك، فإني تتبعتُ مواده فوجدت غالباً حلقى العين منه مضموماً ولم ينفرد بالفتح إلاّ في قليل منها، وجاءت مواد منه بالضم والفتح؛ فالمضموم نحو: ثغت الشاة تثغو: صوّتت وحجا التراب يحجوه: جرفه، ودعا يدعو، ودهته الداهية تدهوه: أصابته، ورحَوْتُ الرحا أرحوها: أَدَرْتُها، وسخا بالشيء يسخو: جاد، وفيه لغة كرَضِيَ، ورغا البعيرُ يرغو[4]، وسها عنه يسهو، وشغت سِنُّه تشغو: خالفت غيرها بزيادة أو خروج، وصحا الجو يصحو، ولحاه يلحوه: عذله، والشجرةَ: قشّرها، ولخاه الدواءَ يلخوه: أسعطه إياه[5]، ولغا

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: أَصْبُ إليهنّ» (الآية ٣٣ من سورة يوسف).

[2] الآية ٣٥ من سورة الأنفال.

[3] في (جـ)، (د): «فهذه اثنان وستون». لأنّ في النسختين زيادة على ما ورد في (أ)، (ب).

[4] زاد في (جـ)، (د): «...: صوّت».

[5] أي أدخله في أنفه أو في فمه (المعجم الوسيط).

الشيء يلغو: لم يعتدّ به ولها يلهو، ونخا ينخو: افتخر. فهذه خمسة عشر انفردت بالضم على القياس، ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى طحا الأرض يطحاها: بسطها، وطغى يطغَى؛ جاور القَدْر، وفيه لغة كرَضِيَ يرْضَى، وقحا التراب يقحاه: جرفه. فهذه ثلاثة. وجاء في أفعال الفتح والضم كدحا الأرض يدحوها ويدحاها: بسطها، وسحا التراب يسحوه ويسحاه: جرفه، والمسحاة الآلة، وصغا إليه يصغو ويصغي: مال، وضحا لِلشمس يضحو ويضحى فهو ضاح: برز، والأفصح: ضَحِيَ للشمس[1] كرَضِي، وطها اللحم يطهوه ويطهاه؛ أنضجه طبْخاً وشيّا، ومحا الكتاب يمحوه ويمحاه، ونحا نحوه ينحو وينحى. فهذه سبعة، وبها يصير مجموع الأمثلة خمسة وثمانين.

ثم أشار الناظم رحمه الله إلى **النوع الرابع من القسم الثاني** من فعل المفتوح، وهو ما يلزم / ضم عين مضارعه بقوله:

١٦ / أ

... ... وهـذا الحُكـم قـد بُـذِلا

لما لـبـذِ مـفـاخـرٍ، ولـيـس لـه دَاعِي لزومِ انكسارِ العينِ نحوُ قَلا

أي هذا الحكم، وهو ضم عين المضارع من فعَل المفتوح لما لبذّ المفاخر؛ بالموحدة والدال المعجمة؛ أي لغلبته. وفي نسخة: لما يدل على فخر، والأولى أدلّ على المقصود. مثاله لغلبة المفاخر: سابقني فسبقته فأنا أسبُقه بالضم؛ أي فخرته في السباق، مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر، وهكذا في كل فعل مكسور المضارع[2] بَنَيْتَه للمغالبة، فإنك تَرُدّ مضارعه إلى يفعُل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم إنكسار العين؛ من كون فائه واواً كوعد أو عينه أو لامه ياء كباع ورمى فإنه مانع من الضم؛ فتقول واعدني فأنا أَعِده وبايعني فأنا أَبِيعه، ورماني فأنا أَرْمِيه بالكسر، ومثله قَالاَني فأنا أَقْلِيه، والقِلا بالكسر: البُغض، وقد مثّل به الناظم لما فيه داعي الكسر، لما لغلبة المفاخر. ثم أشار بقوله:

---

[1] العبارة: «والأفصح: ضَحِيَ للشمس كرَضِيَ» : ساقطة من (جـ).

[2] في (جـ): «مكسور عين المضارع».

وفتحُ ما حرفُ حلقٍ غيرُ أَوَّلِه عن الكسائيِّ في ذا النوع قد حَصَلا

إلى أنه إذا بنى الفعل لغلبة المفاخر مما ليس فيه داعي الكسر، فلا فرق عند الجمهور في لزوم ضمه بين أن يكون غير أوله وهو عينه ولامه حرف حلق أم لا. وسيأتي حروف الحلق المتقضية لفتح المضارع. فتقول صارَعني فأنا أصرُعه بالضم. وشاعَرني فأنا أشعُره. ومذهب الكسائي أن حرف الحلق مانع من الضم من ذا النوع؛ أي المبني للغلبة؛ لأن الفتح قد سُمع في أفعال منه. وحمل الجمهور ذلك على الشذوذ، كما سمع الكسر في أفعال[1]. ولا أثر عندهم لحرف الحلق.

تنبيه: مقتضى الصحاح موافقة[2] الكسائي في أنَّ حروف الحلق مانع من الضم؛ فإنه قال: خصمه يخْصِمه: غلبه، وهو شاذ؛ فإنَّ فاعلتُه ففَعَلْتُه يَرُدّ يفعل منه إلى الضم إن لم تكن عينه حرف حلق. انتهى. وقوله: وفتح ما حرف حلق غير أوله؛ فتح: مبتدأ، وقد حصل: خبره، وما: موصولة، وحرفُ: خبر مقدم لغير أوله، والجملة صلة ما.

مبحث ما عينه أو لامه حرف حلق من فَعَلَ المفتوح:

وقد ذكرنا أنَّ فعل المفتوح ينقسم إلى ما قياس مضارعه الكسر. وما قياس مضارعه الضم. وقد سبقا بأنواعهما. وإلى ما يجوز فيه الضم والكسر، وسيأتي. وما قياس مضارعه الفتح، وقد أشار إليه الناظم رحمه الله بقوله:

في غير هذا لدى الحَلْقِي فَتْحًا أَشِعْ بِالاتِّفاق كآتٍ صِيغَ من سألا

أي وأشع الفتح قياساً في غير الدال على المفاخرة من مضارع فَعَلَ المفتوح الحلقى العين أو اللام بإتفاق من الكسائي وغيره. وحروف الحلق ستة: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين. ومثّل له الناظم بالآتي، وهو المستقبل المضارع من سأل؛ لأن عينه حرف حلق، فيقال سأل يُسأل. ويجوز أن يُقرأ

---

[1] في (جـ): «في أفعال كثيرة».

[2] في (جـ)، (د): «الجزم بموافقة».

قوله: «للذي الحلقي» بذال معجمة مكسورة وبمهملة مفتوحة؛ أي وأشع الفتح في مضارع فعل المفتوح ذي الحرف الحلقي وعند وجود الحرف الحلقي. مثال ذلك[1]: بدَأ الله[2] الخلق يبدَؤه: أي ابتدأه، وبرَأه يبرَؤه: خلقه، والبريّة: أي الخليقة، وكذا بَرأ المريض يبْرَأ، وجزَأ بالشيء يَجْزَأ: اكتفى[3]، وجفأ السيل أو القدر يجفأ: قذف بالجُفاء؛ أي الزَّبَد، وخَبَأ الشيءَ يَخْبَؤه: ستره، وخسَأ الكلبُ يخسَأ: بَعُد، وخَسأتُه أيضا: طردته، لازم ومتعد[4]، ودرَأه يدرَؤه: دفعه، وذرأه يذرَؤه: فرّقه، ومنه: الذّرية[5]. وطرَأ عليهم يطرَأ: جاءهم فجأة، وفقَأ العينَ والبَثْرة يفقَؤهما: قلعهما، وكلأه يَكْلَؤه: حرسه[6]، وملأه يملَؤه، ونَسَأه يَنْسَؤه: أخّره، والمِنْسَأة: العصا. وهَدأ يهْدَأ: يسكن، ودعَب يدْعَب دُعابة[7]: مزح، وذهب يذهب[8]، وسحَبه يسحَبه: جرّه على وجه الأرض، وشعَب الإناءَ يشعَبه: صدَعه، وأصلح شَعْبه، من الأضداد. وبغَته يبغَته: دخل عليه بغْته؛ أي فجأة[9]. وسحَت اللحمَ عن العظم يسحَته: قشَره[10]. وبحَث عنه يبحَث، وبعَثه من نومه يبعَثه: أثاره، ولهَث يلهَث: أخرج لسانه عطشاً أو إعياء[11]،

---

[1] بعده في (جـ)، (د): «بأَى عليه يَبْأَى بَأْوًا: افتخر، وبدأ الله الخلق... » الخ.

[2] في (د): «إليه» مكان لفظ الجلالة. تحريف.

[3] زاد في (جـ)، (د): «وجزَأه: قسمه أجزاء كجزّأه، وجشَأ الصوت يَجْشَأ: خرج من الحلق. وجشأت نفسه: جاشت وارتفعت لخوف».

[4] زاد في (جـ)، (د): «وخلأت الناقة تخلأ: بركت في حال السفر». وفي الحديث أنّ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خلأت يوم الحديبية، فقالوا: خلأت القصواء، فقال صلى الله عليه وسلم: «ما خلأت، وما هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل» (المعجم الوسيط).

[5] بعدها في (جـ): «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجنّ والإنس [الآية ١٧٩ من سورة الأعراف] ورفأ الثوب: أصلح فساده، ورقأ الدمع: سكن، وزَنَأ في الجبل: صعد». وفي (د): «ولقد ذرأنا. ورفأ...» الخ. والذّريّة: أصلها ذُرّيئة، فخففت الهمزة.

[6] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: قُلْ مَن يَكْلَؤُكم». (الآية ٤٢ من سورة الأنبياء).

[7] زاد في (جـ)، (د): «بالضم».

[8] زاد في (جـ): «ورعَبه يرعَبه: أفزعه». وفي (د): «ورغبه...». تصحيف.

[9] زاد في (جـ)، (د): «وبهَته يبْهَته: افترى عليه».

[10] زاد في (جـ): «ومنه: فيُسْحِتَكم بعذاب». (الآية ٦١ من سورة طه). وفي (د): «ومنه: فيسحتكم».

[11] زاد في (جـ): «وبطحه على بطنه يبطحه، وبعج بطنه يبعجه: شقّه، وبرح الطائر والظبي: وَلاَّك مَيَاسِرَه، فهو بارح، والعرب تتشاءم به، وتتيامَنُ بالسانح». يُقال: سنح الطائر والظبي: وَلاّك مَيامِنَه (المعجم الوسيط).

وجرحه يجْرَحه جَرْحاً وجِرَاحة، والشاهدَ[1]: طعن فيه، وجرَح أيضاً لعياله: كسَب[2]، كاجترح، وجمَح الفرس يجْمَح: أسرع وغلب راكبه[3]، وذبَحه يذْبَحه، ورشَح العرق يَرْشَح، وسبَح في النهر يَسْبَح[4]، وسرَح الماشيةَ يَسْرَحها: أسامها وسرَحت هي: سامت[5]؛ لازم ومتعدّ. وسطَحه يَسْطَحه[6]، وسفَح الدّمَ يَسْفَحه: صبّه، وسفَح هو: انصبّ؛ لازم ومتعدّ. وسمَح له بكذا يَسْمَح: جاد وسَنَح له يَسْنَح: عرض[7]، وشرَحه يَشْرَحه: وسّعه، وصفَح عنه يَصْفَح: أعرض، والصّفح: الجانب / وضبَحت الخيل تَضْبَح[8]: صوّتت من أجوافها عند العَدْو، وطرَحه يَطْرَحه، وطفَح الإناءُ يَطْفَح: إمتلأ، وطمَح بصرهُ يَطْمَح: ارتفع، وفتحه يفتحه، وفسح يفسح: وسّع، وفضَحه يَفْضَحه: أظهر مساويه، وفلَحه يَفْلَحه: شقّه، والفلاحة: شقّ الأرض للزراعة، وقدَح فيه يَقْدَح: خرقه. وفي الشاهد: عابه، وقرَحه يَقْرَحه: جرحه، وكدَح في عمله يَكْدَح: سعى، وكلَح يَكْلَح: عبس، ولفَحته النار تَلْفَحه: أحرقته بحرّها، ولمحَ إليه بطَرْفه يَلْمَح: اختلس النظر، ولمحَ البرقُ يلْمَح: لمع، ومدَحه يَمْدَحه. ومزَح يَمْزَح مُزاحاً بالضم، ومسَحه بيده يَمْسَحه، ونصَح الشيءُ يَنْصَح: خلص، ومنه (توبة نصوحا)[9] ونَصح له يَنْصَحه: أخلص، ونفَح الطيبُ يَنْفَح: انتشر، والريحُ: هبّت، ورَسخ قدمُه

16 ب

---

(1) والشاهدَ: أي وجرح الشاهد.

(2) ومنه قوله تعالى: «وهو الذي يتوفّاكم بالليل، ويعلم ما جرحتم بالنهار» (الآية ٦٠ من سورة الأنعام). أما اجترح فأكثر ما تُستعمل في السيئات، نحو قوله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات...» (الآية ٢٠ سورة الجاثية).

(3) زاد في (جـ)، (د): «ومنه: وهم يَجْمحون». (الآية ٥٧ من سورة التوبة).

(4) زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «وكلّ في فلك يسبحون» » (الآية: ٤٠ من سورة يس آ)

(5) زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «وحين تسرحون» » (الآية: ٦ من سورة النحل).

(6) زاد في (جـ)، (د): «بَسَطَه».

(7) زاد في (جـ)، (د): «وسنح الطائر والظبي: وَلّاكَ ميامِنَه».

(8) زاد في (جـ)، (د): «ضبحاً». وجاء في (ب): «وضبحت الإبل» مكان «الخيل». وصحّحه في (أ) فذكر «الخيل» فوق كلمة «الإبل». ومنه: «والعاديات ضبحا».

(9) الآية ٨ من سورة التحريم.

يَرْسَخ: ثبت، وسلَخ الجلد يَسْلَخه: كشطه[١]. وشدَخ رأسه يَشْدَخه: كسره، ولطَخه بكذا يَلْطَخه: لوّثه به، ومسَخه الله يَمْسَخه: حوّل صورته، ونسَخه يَنسَخه: أزاله، والكتابَ: نقله، كَانْتَسَخه، ونضَخه يَنضَخه: رشّه، ونضخت العين: فار ماؤها، وجحَده حقه يَجْحَده: أنكره مع علمه به[٢]، وضهَده يَضْهَده[٣]: قهره، ولحَد القبرَ يَلْحَد: عمل له لَحْداً، وهو شق مائل عن وسطه، ومنه؛ لَحَد وأَلْحَدَ: أي مال عن الحق، ومهَده يَمْهَده: وطأه، وشحَذ السكين يَشْحَذها: حدّدها، وبحَره يَبْحَره: شقّه، ومنه البحر، والبَحِيرة: المشقوقة الأذن[٤]، وبهَر القمر الكواكب يَبْهَرها: غلب ضوؤه ضوءها، وثغَر الإناء يَثْغَره: ثلمه، والثُّلمة: سدّ ثغرها؛ من الأضداد، وجأَر يَجْأَر: رفع صوته بالإستغاثة[٥]، وجهَر بصوته يَجْهَر[٦]: أعلن، والبئر نقّاها، ودحَره، يَدْحَره دحورا: طرده[٧]، وذخَره لنفسه يَذْخَره: خبَأه مختاراً له، وذعَره يَذْعَره ذُعراً بالضم: أخافه، وزأَر الأسدُ يَزْأَر: صوّت، وزخَر البحرُ يَزْخَر: طَمَا، كزغَر يَزْغَر، وزهَر القمرُ يَزْهَر تلألأ، وسحَره الساحر يَسْحَر، وأصل السحر: مادَقَّ ولَطُفَ، وسخَره يَسْخَره: قهره وكلّفه ما لا يريد[٨]، وسعَر النار يَسْعَرها: أوقدها، كَأَسْعَرها وسعَّرها، وشغَر المكانُ يَشْغَر: لم يبق به أحد يحميه، وشهَره

---

[١] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «نَسْلَخ منه النهار»، وفيه لغة كنصر». يشير إلى قوله تعالى: «وآية لهم الليل نسلخ منه النهار» (الآية ٣٧ من سورة يس آ).

[٢] زاد في (جـ)، (د): «وجهَد جُهده بالضم؛ أي طاقته، والجَهد بالفتح: المشقة. وسعَده يَسْعَده: أعانه كأَسْعَده، ومنه «وأما الذين سُعدوا ففي الجنة» بالبناء للمفعول» يشير إلى الآية ١٠٨ من سورة هود. جاء في المعجم الوسيط: «أسعد الله فلانا: وفّقه... وأسعد الله فلانا: أعانه... ... والسعادة: معاونة الله للإنسان على نيل الخير. وتضادّ الشقاوة.

[٣] في (جـ): «وصهده يصهده» بالصّاد. تصحيف.

[٤] زاد في (د): «وبغر البعير: شرب، وبغر النّوء: هاج بالمطر». وفي (ب)، (جـ): «وبعر..» بالعين. تصحيف.

[٥] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «إذا هم يجأرون». يشير إلى الآية ٦٤ من سورة «المؤمنون» ».

[٦] زاد في (ب)، (د): «جَهراً».

[٧] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «ملوماً مدحوراً» » يشير إلى الآية ٣٩ من سورة الإسراء.

[٨] العبارة: «ما لا يريد»: ساقطة م ن (ب). وبعدها في (جـ)، (د): «كسخّره».

يَشْهَره: أظهره[١]، وظهَر الشيء يَظْهَر، وفخَر يَفْخَر، وقهَره يَقْهَره، ومخَرت السفينة تمْخَر: شقت الماء، وسمع لها صوت عند جريها في الماء، ونحَر الإبل يَنْحَرها: أصاب نحرها[٢]، ونهَر السائلَ يَنْهَره كانتهره، وبخَسه حقّه يَبْخَسه: نقصه، ونعَشه يَنْعَشه: رفعه كانتعشه، ونهَش اللحمَ يَنْهَشه: عضّه بأضراسه[٣]، وشخَص يَشْخَص: ارتفع، وإليه[٤] بَصَرَه: رفعه، وفحص[٥] عنه يفحص بحث، ومحَص الذهبَ بالنار يَمْحَصه: أخلصه مما يشوبه، كمحّصه تمحيصاً[٦]، وجهَضه عن الأمر يَجْهَضه: أعجله كأَجْهضه، ودحَضت رجلُه تدْحَض: زَلَقَتْ، ورحَضه يرْحَضه: غسله، ومَحضه يَمْحَضه: سقاه المَحْضَ؛ أي الخالص، ونهَض يَنْهَض قام[٧]، ولحَظه، وإليه، يَلْحَظ: نظر إليه بلِحاظه بالكسر، وهو مؤخر العين، وبَخَع نفْسَه يَبْخَعها: قتلها غمًّا[٨]، وبدَع اللّه الخلق يَبْدَعه: أنشأه كابتدعه، وبضَعه يَبْضَعه: قطَعه[٩]، وجدَع أَنْفَه يَجْدَعه: قطَعه، وجمَع الشيء يَجْمَعه[١٠]، وخدَعه يَخْدَعه خِداعاً: أظهر له خلاف ما أضمره من الشر، وخشَع يَخْشَع، كخضَع يخْضَع. والخشوع في القلب، والخضوع في

---

[١] زاد في (جـ)، (د): «وسيفَه، جرّده، وصهرته الشمس تصهره: أحرقته، وصهر الشحم: أذابه، ومنه: «يُصهر به ما في بطونهم والجلود» ». يشير إلى الآية ٢٠ من سورة الحج.

[٢] جملة: «أصاب نحرها»: ساقطة من (جـ).

[٣] بعده في (جـ)، (د): «وسيأتي نهسه بالمهملة».

[٤] أي: وشخص إليه بصرَه: رفعه.

[٥] في (د): «وفح». تحريف.

[٦] في (أ): «كمحضه تمحيضاً». تصحيف.

[٧] زاد في (جـ): «ونهَطه الأمر ينهَطه: أعجله، وجحظت عينه تجحظ: عظمت مقلتاه» وفي (د): «ونهطه الأمر: أعجله، وجحظت عينه: عظمت مقلتها».

[٨] كلمة «غمّا»: ساقطة من (ب). وهي من الإضافات على هامش (أ).

[٩] زاد في (جـ)، (د): «والمرأةَ: جامعها» أي: وبَضَع المرأةَ..

[١٠] زاد في (جـ)، (د): «وخنع له وخدع: اختفى». وفي (جـ): «خذع» بالذال. تصحيف. وفي (د): «احتفى» بالحاء. تصحيف. جاء في المعجم الوسيط: «وخدع: توارى واستتر، يُقال: خدع الضبُّ: دخل جُحره... ».

الجوارح[1]. وخلَعه يخلَعه: انتزعه بسرعة[2]، ودفَعه يدفَعه: ردّه[3]، ورتَع يرتَع: أكل ما شاء وشرب ما شاء في خصب وسعة. وردَعه يردَعه: ردّه[4]. ورفَعه يرفَعه، ورقَع الثوب يَرقَعه. وركَع يركَع، وزرع يزرَع، وسجَع الحمام يسجَع[5]، وسفَعه بناصيته يسفَعه: جذبه بها. وشرَع في الأمر يَشرَع شروعا: دخل فيه، وشريعةً: اتّخذ طريقة، والشيءَ: رفعه، وشفَعه يشفَعه، كذرَع له يذرَع، وشفَعه يشفَعه: صيّره شَفعا[6]، وله شفاعةً، وصدَعه يصدَعه: شقّه، ومنه (فاصدَع بما تؤمر)[7] أي شُقّ جماعاتهم بالتوحيد، وافرُق[8] به بين الحق والباطل. وصرَعه يصرَعه، وصنَع يصنَع، وطبَع عليه يطبَع: ختم، وقرَع الباب يقرَعه: دقّه، وقطَعه يقطَعه، وقلَعه يقلَعه: انتزعه من أصله، وقَنَع يقنَع قُنوعا: سأل الناس حِرصاً، ضد قَنِع قَناعه. ومنه (وأطعموا القانع والمُعتَرّ)[9] ومن دعائهم: اللهم إني أسألك القناعة، ونعوذ بك من القُنوع. ويجمعها قول الشاعر:

---

(1) في (جـ): «والخشوع في القلب والحواس» كخشعت الأصوات» «وأبصارهم خاشعة» «والخضوع في الجوارح» «كظلّت أعناقهم لها خاضعين» ». يشير بذلك إلى الآيات:
«وخشعت الأصوات للرحمٰن» (الآية ١٠٨ من سورة طه)
«خاشعة أبصارهم» (الآية ٤٤ من سورة المعارج)
«فظلت أعناقهم لها خاضعين» (الآية ٤ من سورة الشعراء)

(2) زاد في (جـ)، (د): «وخنع يخنع: ذلّ، وخنع: فجر، ويحتملهما الحديث: «إن أخنع الأسماء». وفي (جـ): «فخر» مكان «فجر». تصحيف. جاء في المعجم الوسيط: «خنع فلان يخنع خَنْعاً وخنوعاً: فجر وأتى أمراً قبيحاً ... ... وخنع له: ذلّ وخضع.. »

(3) زاد في (جـ)، (د): «وذرع الثوب: قدّره بذراعه، وذرعه القيء: سبقه»

(4) في (أ): «ودرعه يدرعه: ردّه». تحريف.

(5) زاد في (جـ)، (د): صوّت، وسطع النور: ظهر وارتفع».

(6) زاد في (جـ): «ومنه الحديث: «أمر بلالاً أن يشفع الأذان» ».

(7) الآية ٩٤ من سورة الحجر.

(8) في (أ)، (ب): «وافرق» بدون «به».

(9) الآية ٣٦ من سورة الحج.

الحر عبد إن قَنَع   والعبد حرّ إن قَنِع[1]
فاقنع ولا تطمع فما   شيء يشين سوى الطمع[2]

ولذَعه بالنار يلْذَعه: كواه، ولسَعته الحيّة والعقرب تلْسَعه، ولَمَع البرقُ يلْمَع، ومنَعه يمْنَعه، ونفَعه ينفَعه، وهجَع يَهْجع: نام ليلا، وهرَع يَهْرَع: أسرع، وهطَع إليه يَهْطَع: أقبل يمشي خائفاً كأَهْطَع، ولدَغَتْه الحيّة والعقرب تَلْدَغه، ونزَغ الشيطانُ بينهم يَنْزَغ: أغوى وأفسد، وزحَف إليه يزحَف: مشى قُدُما[3]، وشعَفه الحبّ بالعين المهملة: يَشْعَفه: أصاب / شعفة قلبه، وهي رأسه. وشغَفه يَشْغَفه: أصاب شغاف قلبه، وهي غلافه المُغَشّى به[4]. ودهَق الكأسَ يَدْهَقها: ملأها، ودهَقها أيضا: أَفْرَغها؛ من الأضداد كأَدْهقها فيهما. وزهَق الباطلُ يَزْهَق: ذهب، والسهمُ: جاوز الهدف، وسحَقه يَسْحَقه: دقّه وصعَقته الصاعقة تَصْعَقه: أصابته، ومحَقه يمْحَقه: محاه، ومعَكه في التراب يَمْعَكه: دلكه، وبهَله اللّه يَبْهَله: لعنه. ومنه (ثُمّ نَبْتَهِلْ)[5] أي نلتعن[6]، وجعَله يجْعَله: صنعه، والطينَ خزفا: صيّره، والقائمَ زيدا: ظنّه، وله كذا على كذا: شارطه، وجعل يفعل: شرَع. ودغَل في الشيء يدْغَل: دخل فيه خائفا؛ وأصل الدَّغَل محركا: الموضع الذي يخاف فيه الإغتيال. ودهَل الشيءَ يذْهَله: تركه عمداً، وذهَل عنه: نَسِيَه، ورحَل بعيرَه يرْحَله: جعل عليه الرحل، وشعَل النار يشْعَلها: أوقدها كأشعلها، وشغَله يشْغَله، وفعَل يفعَل، وجحَم النارَ يجْحَمها: أوقدها فهي

١٧ / أ

---

[1] عقّب في (جـ)، (د) بقوله: «وهذا من أسرار اللغة».
[2] هذا البيت من الإضافات على هامش النسخة (أ).
[3] زاد في (جـ)، (د): «وزحف البعير: أعيا، وسحف رأسه: حلقه. وفي المعجم الوسيط: زحف الصبي يزحف زَحْفاً وزُحوفاً وزحفانا: انسحب على مقعدته قبل أن يمشي، و- كلّ ماش على بطنه ... وزحف العسكر إلى العدوّ: مشوا إليهم في ثِقَل لكثرتهم، وزحف الدّبَى: مضى قُدُماً، وزحف البعير وغيره: أعيا».
[4] زاد في (جـ)، (د): «وبهما قُرِئ: «قد شغفها حبّا» ». (الآية ٣٠ من سورة يوسف).
[5] الآية ٦١ من سورة آل عمران.
[6] زاد في (جـ): «وبهله أيضا: خلاّه وراعة»، وفي (د): «وبهله أيضا: خلا ورأيه». وبالرجوع إلى اللسان (بهل) جاء فيه: «... ويُقال: بهلته وأبهلته: إذا خلّيته وإرادته، وأبهل الناقة: أهملها ..» وهذا مناسب لما ورد في (جـ) أما الزيادة الواردة في (د)، فمحرّفة، وصحتها: «خلاّه وإرادته» كما جاء في اللسان، أو «خلاّه ورأيه».

جحيم، والجحيم: الجمر، وفحَم النارَ يفحَمها: أطفأها وصيرّها فحماً كأفحمها، وذأَمه يَذأَمه: حقره في نفسه[1]. وزَحَمَه يزحَمه[2]، وفقَم الإناءَ يفقَمه: ملأه فهو مُفقَم، ولأَم الصَّدعَ يَلأَمه: لحَمَه، ورهَنه عنده يَرهَنه، وشحَن الفُلْكَ يشحَنه: ملأه كأشحنه، وطحَن الحَبَّ يطْحَنه، وظعَن عن المكان يظْعَن، ولعَنه يلعَنه: طرده، ومحَن الذهبَ بالنار يمْحَنه: اختبره كأمتحنه، وبدَهه الأمرُ يبدَهه: فَجَأَه[3]، ونَدَهَ البعيرَ ينْدَهه: زجره[4].

شروط فَعَلَ المفتوح الحلقيّ العين:

فهذه مائة وسبعون أمثلة مشهورة؛ مما عينه أو لامه حرف حلق مفتوحة المضارع على القياس، وذلك مشروط بشروط أشار إليها بقوله:

إن لم يُضَاعَفْ ولم يُشْهَرْ بكسرةٍ أَوْ ضمّ كيَبْغِي وما صرِّفْتَ مِن دَخَلا

أي إنما يفتح قياساً عين مضارع فعل المفتوح الحلقى بثلاثة شروط: الأول: ألاّ يكون مضاعفاً؛ فإنْ كان مضاعفاً فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معدّاه؛ فاللازم نحو: صحّ جسمه يصِحّ، والمُعَدَّى نحو دعَّه يدُعّه. الثاني: ألاّ يشتهر فيه الكسر، نحو بغَى يَبْغِي ونَعَى الميت ينْعِيه، ونضَحه بالماء ينضِحه: رشه، ونتَخه بالمنتاخ[5] ينتِخه: نزعه، وشخَر يشْخِر شخيرا: صوّت من حلقه وأنفه، ورجَع يرجِع، ورضَع يرضِع، وفيه لغة كفرح، ومثله: نهَق الحمار ينهِق، وسغَب يسغِب: جاع، وفيه لغة كفرح. ونزَعه ينْزِعه كانتزعه. الثالث: أن يشتهر فيه الضم، كيدخُل المتصرف من دخل، وصرَخ يصْرُخ ونفَخ ينفُخ، وقعَد يقعُد، وأَخَذه يأْخُذه، وطلَعت الشمس تطْلُع وبزَغت تبزُغ؛ أي طلعت، وبلَغ يبلُغ، وسبَغ الثوب يسْبُغ؛ أي: فاض، وسعَل يسعُل سعالا،

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «أخرج منها مذءوماً». (الآية ١٨ من سورة الأعراف).

[2] في (أ): «ورجمه يرجمه». تصحيف.

[3] زاد في (جـ)، (د): «وجَبَهَه يَجْبَهه: استقبله بما يكره، وشدَهه يشدَهه: شغله»

[4] زاد في (جـ)، (د): «ومنه قولهم: لا أَندَه سِربَك».

[5] «بالمنتاخ»: ساقط من (جـ).

ونحَله ينْحُله: أعطاه، ونخَل الدقيق ينْخُله، وزعَم كذا يزْعُم زعماً مثلّث الزاي؛ أي قال، وأكثر ما يُقال فيما شك فيه. وقحَم في الأمر بالقاف يقْحُم دخل فيه بلا رويّة[1]، كاقتحم. ولحَم الفضّة يلْحُمها: لأَمَهَا.

تنبيهان: **الأول**: اقتصاره على استثناء هذه الثلاثة يقتضي أنَّ سائر الحلقي مما فيه داعي لزوم الكسر كوعد يعد وباع يبيع ونعى ينعي، أو داعي الضم كدعا يدعو وفاح المسك يفوح ـ قياسه الفتح ما لم يشتهر بكسر أو ضم، وتمثيله ببغي يدل على ذلك، وقد سبق فيما فاؤه واو وأن حلقي العين منه مكسور على إطلاق التسهيل[2] ثَمّ، وشذّ وهَب له يهَب. وكذا فيما عينه ياء أن حلقي اللام منه مكسور وإن خالف إطلاق النظم هنا، نحو جاء يجيء، وصاح يصيح، وباع يبيع، وزاغ عنه يزيغ، وتاه يتيه. ولم يَشذ منه شيء، وفيما لامه ياء، كرمى يرْمي[3]، إنَّ شرطه ألاّ تكون عينه حرف حلق، كما[4] شرط ذلك في التسهيل، وهو موافق لإطلاق النظم هنا، كسَعى يسْعى، ونهَى عنه ينْهَى، وشذّ بغَى يبْغِي، ونعَى الميت ينْعِيه، وفيما عينه واو وأنه لا أثر لكون لامه حرف حلق، وإن شرط ذلك في التسهيل، واقتضاه إطلاقه هنا، كساءه يسوؤه، وفاح المسك يفوح، وكذا فيما لامه واو وأن غالب مواده مضمومة، كدعا يدعو، ولها يلهو، وسها يسهو. وحاصله أن لحرف الحلق أثراً إذا كان لاماً لِمَا فاؤه واو كوضع يضع، وكذا إذا كان عيناً لما لامه ياء كسَعى يسعى، فيدخلان في إطلاق النظم، ولا أثر له إذا كان عيناً للأول كوعد يعد، أو لاماً للثاني كباع يبيع، وكذا إذا كان عيناً لما لامه واو كدعا يدعو، ولاما لما عينه واو، كفَاحَ المسك يَفُوح. فترد / الأربعة على إطلاق النظم.

١٧
ب

---

[1] زاد في (د): «الرويّة: الفكر والتأمل في الأمر».

[2] بعده في (جـ)، (د): «كوعده بعده، وإن خالف إطلاق النظم. وحلقي اللام منه مفتوح، كوضع يضع ووقع يقع، [وهو] موافق إطلاق النظم هنا، وإن خالف إطلاق التسهيل».

[3] في (أ)، (ب): «كرعى يرعى» بدلاً من «رمى يرمي».

[4] في (أ)، (ب): «وإن» مكان «كما».

الثاني: قال في التسهيل: ولا يُفتح عين مضارع فعل دون شذوذ، إن لم تكن هي أو اللام حرف حلق[١]. انتهى، ففهم منه أمران: أحدهما: أنَّ وجود حرف الحلق شرط للفتح، ولا يوجد الفتح بدونه؛ لأنه سبب موجب للفتح؛ إذ يوجد الضم والكسر مع وجود حرف الحلق كيدخُل ويبغِي. والثاني: أن ثَمّ أفعالا شذت بالفتح دون حرف الحلق، ولم يذكر هو وغيره سوى أَبَى بالموحّدة يَأْبَى، ولم أظفر أيضاً بغيره، نعم، أطلق في القاموس أفعالاً أن وزنها كمنع يمنع وهي غير حلقية، ولم ينبه على أنه على الجمع بين اللغتين، وهو محمول على ذلك، كقوله: هلك كضرب ومنع وعلم، وركن إليه كنصر وعلم ومنع، وقد حكى في الصحاح ركَن يركَن بفتحهما عن أبي زيد، وحمله على الجمع بين اللغتين، وحكى في القاموس في قنط يقنط ست لغات: كنصر وضرب وكرُم وفرِح ومنع وحسب، ثم قال: وهاتان اللغتان؛ أي الأخيرتان على الجمع بين اللغتين، ومعناه: أن يكون في ماضي الفعل لغتان، فتركب بينهما ثالثة: تأخذ ماضي إحداهما ومضارع الأخرى[٢]، والظاهر أن ذلك مقيس غير مقصور على السماع، وعلى هذا فقد سبقت أمثلة اشترك فيها فعل المضموم والمكسور كرحُب المكان يرحُب بضمهما، ورحِب يَرْحَب بكسر الماضي، وفتح المضارع على القياس في اللغتين، ويتولد بينهما لغتان: رحُب المكان يرحَب بضم الماضي وفتح الآتي، ورحِب يرحُب بكسر الماضي وضم الآتي، وكذا سائر الأمثلة المشتركة، مما في ماضيه لغتان مما سبق ومما سيأتي[٣].

الثالث: قد يتنوع فعل المفتوح الحلقي بالنسبة إلى مضارعه إلى سبعة أنواع: مفتوح المضارع وهو القياس كيسأل ويمنع. ومشهور بكسر أو ضم كيبغِي ويدخُل. وهذه مذكورة في النظم، ووارد بالكسر والضم معاً على

---

[١] في (جـ)، (د): «حلقيّة» مكان «حرف حلق».
ملحوظة: الورقة ٣٤ ساقطة من (ب)، وهي تقابل الورقة ١٧ ب في النسخة (أ).
[٢] زاد في (جـ): «كما سبق في ورى الزّند».
[٣] زاد في (جـ): «ويحصل من ذلك أمثلة كثيرة».

الشذوذ أو بهما مع الفتح، فيكون مثلّث المضارع. وهذان ذكرهما أيضاً في التسهيل؛ فالأول نحو: كعَب ثدى الجارية يكعِب ويكعُب كضرب ونصر؛ أي نهد فهو[1] كاعب. ومهَرها يمهِرها ويمهُرها: جعل لها مهراً كأمهرها، ونغَض ينغِض وينغُض: تحرك، وأنغض رأسه: حرّكه[2]، ونخَر بالخاء المعجمة ينخِر وينخُر نخيرا: أخرج الصوت من منخره، وهو الأنف، ونعَم ينعِم وينعُم نَعمة بالفتح من التنعّم. وقد سبق فيه لغة كيحسب[3]، ونغَم بالغين المعجمة ينغِم وينغُم: غنّى بصوت خفى. الخامس وارد بالفتح والكسر والضم جميعاً فيكون مثلّث المضارع، وقد نبه عليه في التسهيل أيضا، نحو نغَب الريقَ بمعجمة ينغَبه وينغُبه وينغِبه كمنع ونصر وضرب؛ أي ابتلعه، ونحَت الجوز[4]؛ أي براه، وجنَح إليه؛ أي مال[5]، ومخَض اللبن، ونبَع الماء، ونبغَ أيضاً بالمعجمة والمهملة، ظهر، وصبَغ الثوب، وبغَمت الظبية بالموحدة والمعجمة بُغاما: صوّتت لولدها.

فهذه خمسة أنواع. ولم يُذكر في التسهيل وروده بالفتح والضم، ولا وروده بالفتح والكسر، وقد ظفرت من النوعين بأفعال:

فالأول نحو: شحَب لونه يشحَب ويشحُب[6] كمنع ونصر: تغير من سفر أو هزال، وفيه لغة أخرى ككرم. وشخَب اللبن يشخَبه ويشخُبه[7]: حلبه، ونهَب ماله ينهَبه وينهُبه: أخذه، والنُّهب: الغنيمة. وفيه لغة أخرى كفرح، وملَح الماء يملَح ويملُح، وفيه لغة ككرم[8]، وطبَخ اللحم يطبَخه ويطبُخه، ورعَد الرعد

---

[1] في (جـ): «فهي» مكان «فهو».
[2] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «فسينغضون إليك رؤوسهم» » (الآية ٥١ من سورة الإسراء).
[3] في (جـ)، (د): «كحسب».
[4] في (د): «الجواز». تحريف.
[5] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» (الآية ٦١ من سورة الأنفال).
[6] في (أ): «شخب لونه». تصحيف.
[7] في (أ): «وشحب اللبن ...». تصحيف.
[8] زاد في (جـ)، (د): «وسلخ الجلد يسلَخه ويسلُخه: كشطه».

يرْعَد ويرْعُد، ونهَد الثدى ينهَد وينهُد، وفغَر فاه يفْغَر ويفْغُر: فتحه وسعَطه الدواءَ يسْعَطه ويسْعُطه: أدخله في أنفه، ومخَط السهمُ يمْخَط ويمْخُط: نفذ، ونخَس الدابةَ ينخَسها وينخُسها: غمَزَها بعود، وطلَع سنّ الصبي بدا، وكذا النخل؛ أي خرج طلعه، يطْلَع ويطْلُع كأطلع. وأما طلعت الشمس فبالضم لا غير كما سبق. وهمَعت عينُه: جرى دمعها، تهْمَع وتهْمُع، ودمغَه يدْمَغه ويدْمُغه: شجّه على دماغه[1]، وفرَغ الإناء يفْرَغ ويفْرُغ: خلا، ورعَف يرْعَف ويرْعُف: خرج الدم من أنفه، وفيه لغتان ككرم وفرح. وكحَل عينَه يكْحَلها ويكْحُلها، ونحَل جسمُه ينحَل وينحُل: هزل، وفيه لغتان ككرم وفرح. وطعَنه بالرمح يطْعَنه ويطْعُنه[2]، وفي السنّ أيضا، وفيه[3] / بالقول: عابه. ودخَنت النار تدْخَن وَتَدْخُن: ارتفع دخانها، ومهَنه يمْهَنه ويمْهُنه: ابتذله.

١٨/أ

والثاني نحو: نعَب الغراب ينعَب وينعِب كمنع وضرب: صوّت ومدّ عنقه في صياحه. ومنَحه يمْنَحه ويمْنِحه: أعطاه، ونبَح الكلب والظبي والصبي والتيس أيضا: ينْبَح وينْبِح، ونزَح عن مكانه ينْزَح وينْزِح: بَعُد، والبئرَ: استقى ماءَها حتى أنفده، ونطَحه الثورُ ينطَحه وينطِحه ونكَح ينكَح وينكِح نكاحاً، وهو العقد والوطء أيضا. ورضَخ له بسهم يرضَخ ويرضِخ: أعطاه[4]، والشيءَ: دقّه. وشهَق [يشْهَق ويشْهِق] [5] أخرج صوتاً مع ترديد النفس. ونعَق بغنمه ينعَق وينعِق: صاح بها[6]، ونغَق الغراب بالمعجمة ينغَق وينغِق: صاح، وسحَل البغلُ بمهملتين يسْحَل ويسْحِل: صوّت، وصهَل الفرسُ يصْهَل ويصْهِل، ونأم

---

[1] زاد في (جـ): «ومنه: «فيَدْمَغُه» ». يشير إلى الآية الكريمة: «بل نقذف بالحق على الباطل فيَدْمَغُه» سورة الأنبياء: ١٨.

[2] زاد في (جـ): «وخزه».

[3] أي: وطعن فيه بالقول.

[4] بعده في (ب)، (جـ): «وأصله العطاء القليل».

[5] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (د).

[6] في (أ)، (ب)، (د): «صاح لها». وفي (جـ): «صاح بها» ثم زاد: ومنه: «كمثل الذي ينعق». يشير إلى الآية ١٧١ من سورة البقرة.

الظّبيُ ينأم وينئِم: صوّت، ونهَم إبلَه ينهَمها وينهِمها: زجرها لتأتيه، ونكَه عليه ينكَه وينكِه: تنفس على أنفه، والنّكهة: رائحة الفم.

التبيه[1] الرابع: ويتنوع بالنسبة إلى ماضيه إلى أنواعِ أيضا: مفتوح المضارع غير مشارك لفعُل المضموم ولا فعِل المكسور كمنع يمنع، وقد سبق. ومشارك لأحدهما، ومشارك لهما معاً فيكون مثلّث الماضي، ولم يُذكر ذلك في التسهيل.

مثال المشارك لفعُل المضموم: شحَب لونه يشحَب، وملَح الماء، ورعَف أنفه، ونحَل جسمه، كما سبق أن في كل منهما لغتين كمنَع وكرُم، وكذا صَبأ وصبُؤ: خرج من دين إلى دين، فهو صابىء. ونشَأ ونشُؤ: رَبَا وشبّ، وصلَح أمره وصلُح، وشعَر به وشعُر: فطن، ومحَلت الأرض بالمهملتين ومحُلت: انقطع عنها المطر كأمحلت. وشأَم عليهم وشؤُم: ضد يمن. فهذه عشرة يختلف ماضيها ومضارعها.

ومثال المشارك لفعِل المكسور: حَنَأَ عليه وحَنِيءَ حنُوءاً: أكبّ، كمنَع وفرِح[2]. وشنَأه وشنئه[3]: أبغضه، وفجَأه وفَجِئه: هجم عليه، ولَطَأَ بالأرض ولَطِىءَ بها: لصق، وشَغَبهم وشَغِبهم بالمعجمتين[4]: هيّج الشر عليهم، وقَرَح الفرس والبغل والحمار وقَرِح فهو قارح، بمنزلة البازل من الإبل، ورَبَخت[5] المرأة ورَبِخت بالمعجمة فهي رَبوخ: يغشى عليها عند الجماع. ودخَر بالخاء المعجمة ودَخِر دخورًا فهو داخر: صغُر وذلّ[6]، وتعَس الماشي وتَعِس تَعَسا:

---

[1] كلمة «التنبيه» هذه انفردت بها (جـ).

[2] زاد في (جـ)، (د): «ورزَأه ورَزِىء به: نقصه».

[3] زاد في (جـ)، (د): «شنآناً بالفتح».

[4] في (جـ): «بالمهملتين». وهو غير مناسب للتفسير بعده، لأن معنى شَعَب؛ تفرق، يُقال: «شَعَب الشيء يَشْعَب شَعْباً: تفرّق، وإليه: نزع واشتاق، وعنه: بَعُد ... وشَعِب الرجل شَعَبا: بَعُدَ ما بين منكبيه ...» (المعجم الوسيط).

[5] في (أ): «زنخت»، وفي (ب): «رنخت». تصحيف.

[6] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «سيدخلون جهنم داخرين» (الآية ٦٠ من سورة غافر)

عثر، ونهَس اللحم بالمهملة ونَهِسه: أخذه بمقدم أسنانه، وجهَش إليه وجَهِش: فزع مريدًا للبكاء كأجهش[١]، ورَعَش ورَعِش: رُعِد وتحرّك كارتعش، ومَخَضت المرأة ومَخِضت: أخذها المخاض، وهو الطَّلْق، وشَحَط عن وطنه وشَحِط: بَعُد، وقَحَط العام وقَحِط احتبس فيه المطر، وجَرَع الماء وجَرِعه: شربه جَرعًا كتجرّعة، ودَمَعت عينه ودَمِعت، وكَرَع في الماء وكَرِع: شرب بفمه، وزَهَقت نفسه وزَهِقت: خرجت[٢]. وأما زهَق الباطل، فكمنَع لا غير كما سبق[٣]. ونَهَكته الحمى ونَهِكته: أضنته، وقَحَل العود بالقاف وقَحِل: اشتد يبسه، وجَهَمه وجَهِمه: عبس في وجهه، وأَبَه له وأَبِه: فطن، وفي الحديث «لا يُؤْبَه له» وعَمَه وعَمِه: تحيّر وضلّ[٤]، ونَقَه من مرضه ونَقِه: صحّ مع بقاء الضعف. فهذه خمسة وعشرون يختلف ماضيها ويتفق مضارعها.

ومثال المشارك لهما معا، وهو المثلث الماضي لكنه مثنى المضارع؛ لإتفاق مضارع فعِل المكسور وفعَل المفتوح الحلقى على الفتح، وذلك نحو: مرَأ الطعام ومرُؤ ومرِىء كمنَع وكرُم وفرِح: صار مريئاً محمود العاقبة، ولغِب الماشي: أي أعيا، ورجَح الميزان، وزهِد في الشيء، وبرَع الرجل: فاق أصحابه، ورأف به؛ أي رحمه، ورعف أنفه؛ أي خرج منه الدم، ونحل جسمه: هزل كما ذكرنا، ورعن رعونة فهو أرعن: الأهوج[٥] المسترخى في منطقه. وسخِن سُخونة؛ أي حَرّ. فهذه عشرة، وهذا كله إذا كان مضارع الحلقى مفتوحًا على الأصل، أو جاء مع الفتح غيره كما في رعف أنفه، ونحل جسمه، وشحب لونه، ونهب ماله، وملح الماء. وقد يكون مشاركاً لأحدهما من غير مجيء الفتح في الحلقى، كما سبق في نَعِم نَعْمة بالفتح

---

(١) في (د): «كالجهَش».
(٢) زاد في (جـ): «ومنه: «وتزهق أنفسهم» » (الآية ٥٥ من سورة التوبة).
(٣) العبارة: «وأما زهق الباطل فكمنع لا غير كما سبق»: ساقطة من (جـ). وحلّ محلّها: «وكذا زهق الباطل: ذهب، والسهمُ: جاوز الهدف».
(٤) زاد في (جـ): «ومنه: «في طغيانهم يعمهون» » (الآية ١١٠ من سورة الأنعام).
(٥) في (ب): «المستهوج».

كفرح ونصر وضرب، ورضَع الصبي كفرح وضرب، ومثله: سغَب؛ أي جاع، ونهِق الحمار.

(تتمة) وجه المناسبة في إختلاف حالات مضارع فعَل المفتوح؛ من لزوم ضم عينه في نحو قال يقول ودعا يدعو، وكسرها في نحو باع يبيع، ورمى يرمي - ظاهر؛ للفرق بين ذوات ١٨/ب الواو وذوات الياء، وكذا في ضم عين المضاعف المعدّى؛ لأنه قد يتصل به ضمير النصب في نحو مدّه يمدّه، فلو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة إلى ضمة وهو ثقيل، وكسروا عين اللازم منه؛ للفرق بينه وبين معدّاه. وكسروا عين ما فاؤه واو كوعد يعد طلباً للخفة، كما فتحوا حلقى العين واللام لذلك بشهادة الذوق، ولم يفتحوا حلقى الفاء كأمر وهرب وحسب وخطب وغرب وعرف السكون فاء الكلمة في المضارع فلا يكون ثقيلا، ولما لم يكن في نحو نصر وضرب مرجح لضم ولا كسر كان القياس فيه جواز الوجهين لاستوائهما، لولا تخصيص اشتهار الإستعمال بأحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه إلى النقل.

ولما أنهى الناظم رحمه الله الكلام على الأقسام الثلاثة من أقسام فعَل المفتوح الماضي، وهو مكسور المضارع قياساً ومضمومه قياساً ومفتوحه قياسا - أشار إلى القسم الرابع منه. وهو ما **يجوز فيه الضم والكسر** بقوله:

عينَ المضارعِ مِن فعَلْتُ حيثُ خَلا ... مِن جالبِ الفتحِ كالمبْنِيّ مِن عَتَلا

فاكِسرْ أو اضمُمْ إذا تَعْيِينُ بعضِهما ... لِفَقْدِ شهرةٍ أو داعٍ قد اعْتَزلا

أي إذا خلا عين مضارع فعَل المفتوح من جالب الفتح، وهو حرف الحلق في لامه أو عينه كمضارع عتله، بالمثناة فوق، يَعْتِلُه ويَعْتُلُه؛ إذا دفعه بعنف، فاكسر عينه إن شئت أو اضممها. فقوله: عينَ المضارع: مفعول به مقدم لقوله فاكسر أو اضمم، تنازعاه، وفي جعله حرف الحلق جالبا للفتح تسامح؛ لأنه شرط لا سبب موجب كما سبق، وقد شرط لجواز الوجهين بعد خلوّه من حرف الحلق: ألاَّ يتعين فيه الضم بشهرة أو داع، ولا الكسر بشهرة أو داع؛ فإنَّ تعين

أحدهما بشهرة إستعمال أو داعٍ قياسيّ مُنع الآخر، فيصير هذا القسم ثلاثة أنواع: متعين الضم، ومتعين الكسر، وجائز فيه الوجهان.

أما ما يتعين ضمه لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع: المضاعف المعدّى كمدّه يمدّه، وما عينه أو لامه واو كقال يقول وغزا يغزو، وما لغلبة المفاخر كسابقني فأنا أسبُقه، وأما ما يتعين كسره لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع: ما فاؤه واو كوعد يعِد، أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمي، والمضاعف اللازم كحنّ يحنّ.

مبحث ما اشتهر فيه استعمال الضم من فعَل المفتوح:

وأما ما اشتهر استعمال الضم فيه فنحو: ثقَبه بالمثلثة؛ أي خرقه، وكذا نقَبه بالنون، وحجبه، وسلبه، وخطب، ورتَب مكانه: ثبت، ورسب في الماء: غاص، وفيه لغة أخرى ككرم، ورقَبه: انتظره، وسكب الماء، ونكَبه: صبّه، وطلبه، وعقَبه: خلَفه، وغرَب: غاب، وكتب، وندَبه إلى الأمر: دعاه، والميتَ: نعاه، ونضَب الماء: نقص، ونكَب عن الطريق: عدَل، وفيه لغة كفرح، وهرَب، وثبَت، وخفَت: سكن، وسكَت، وصمَت، وغلَتَ في حسابه: غلط، وقنَتَ قنوتاً، وهو القيام والدعاء والطاعة. ومقَتَه: أبغضه، ونبَتَ البقل، ونكَتَ في الأرض: طعنها، وحدَث؛ فإن ذكر مع قدُم قيل حدُث ككرم للتناسب. ومكَث، وفيه لغة ككرم، ونبَث القبر كنبشه، وخرج، ودرَج: مشى، ورتَجَ الباب أغلقه، وعرج في السلم، وفرَجه: فتحه، ومرَجه بالراء: خلطه كمزجه ومشجه ومسجه، ومنه «من نطفه أمشاج»[1]، وبرَد الماء، وفيه لغة ككرم، وثَرَد الخبزَ[2]، وجمَد المائع، وفيه لغة ككرم، وخَضد الغصنَ: كسره ولم يُبِنْه[3]، وخلَدَ الرجل: أبطأ عنه الشيب، وبالمكان أقام طويلاً، وإلى الشيء: لازمه

[1] الآية ٢ من سورة الانسان.

[2] ثَرَد الخبزَ يثرُد ثَرْدًا: فتّه ثم بلّه بمرق، فهو ثارد والخبز ثريد ومثرود (المعجم الوسيط) ومنه قولهم: كيف أنت وقصعة من ثريد.

[3] أي كسره من غير فصل.

كأخلد، وخمدت النّار، وفيه لغة كفرح، ورشد: اهتدى، وفيه لغة كفرح، ورصده: انتظره وحرسه، وجعل بعضه فوق بعض، ورقد، وركض، وسجد، وسرد الدرع: نسجها، والحديثَ: تابعه، وسمد: رفع رأسه متحيراً، وسنَد في الجبل: صعد، وشرد، وصمَد إليه: قصده، وطرِده، وعبده، وعضده؛ أي نصره، وسيأتي عضد الشجرة بالكسر. وعمده: أقامه، وله: قصده، وقصد في أمره: اعتدل فلم يُفْرط ولم يُفرّط. وسيأتي قصده بالكسر. وكسد المتاع، وفيه لغة كفرح، ومجد الرجل: شرف. وفيه لغة ككرم، وكنَدَه[1]: كفر نعمته[2]، ومسَدَ الحبل: فتله، ونشد الضالّة: سأل عنها وعرّفها أيضا. ونشدتك الله: سألتك بالله، ونقَدَ الدراهم، وهجَدَ: نام وهمَدت النارُ / 19 أ طفئت، والأرضُ: ماتت، وفلَذَه: قطعه، ونفذ السهم: خرج طرفه من الرمية، وأمره، وبدَرَه: سبقه، وبذَر الحَبّ: فرّقه كبزره، وبَسر وجهُه: عبس، وبشَرَه: سرّه بخير كبشّره تبشيراً وأبشره، وبقَرَه[3]: شقّه. وبَكَر إليه: أتاه بُكْرة، وتَجَر تجارة: باع واشترى، وثَبَر ثُبوراً: هلك، وثَمَرَت الشجرة كأثمرت، وجَبَر العظمُ: التأم، وجبَرْتُه: لأمْتُه؛ لازم ومتعدّ، وجَبَره على الأمر: أكرهه كأجبره، وحَبَره حُبوراً: سرّه، وحَجَره: منعه كحظره، ودَبَر: ولّى كأدبر، ودَثَر: درَس، ودَمَره: دقّه كدمّره تدميرا، وذَكَره، وزَجَره: نهاه، وسبَر الجرح: اختبر غَوْره، وستَره: غطّاه، وسجَر التّنور: أحماه، والنهرَ: ملأه، وسطَر الكتاب: خطّه، وسقَرَته الشمس: أحرقته، ومنه «سقر» لجهنم، وسمَر[4]: لم ينم ليلا، وشجَر بينهم أمر: إعترض، وشطَره: قسمه شطرين. وشكره، وشمَر ذيله[5] كشمّره تشميراً، وصبَر طعامه [جعله

[1] زاد في (جـ): «ومنه: ﴿إنّ الإنسان لربه لكنود﴾» الآية ٦ من سورة العاديات.
[2] بعده في (جـ): «ولبد في الأرض: لصق، وفيه لغة كفرح».
[3] في (أ)، (ب): «وبشره». تحريف.
[4] في (جـ): «وسهر». تحريف.
[5] يُقال: شمر الشيءَ: قلّصه وضمّ بعضه إلى بعض، وشمّر عن ساعده أو عن ساقه: جدّ وشمرت الحرب، وشمّرت عن ساقها: اشتدت (المعجم الوسيط)

صُبْرة[1]، وسيأتي صبره بمعنى حبسه بالكسر، وعبر الوادي [2] قطعه عرضا؛ من عبرة إلى عبرة، والعَبْرة: الجانب، والرؤيا: فسّرها[3]، والدراهم: نظر كم وزنها[4]. وعثر عليه: اطلّع، وعشَر المالَ: أخذ عُشره، وعمَر منزله. وغبَر: مكث وذهب؛ من الأضداد، وقذره الناس كاسْتَقْذره، وفيه لغة كفرح، وقسَره على الأمر: قهره، ومنه القسورة للأسد، وقصره عليه: ردّه، وعنه: صرفه، والمرأةَ حبسها، ومنه (مقصورات في الخيام)[5] والثوبَ: غسله، وقطَر الماءُ، وقَفَى[6] أثَرَه: تَبِعه، وكفَر بالله، وأصله الستر، ومنه سمى الزّارع[7] والليل والبحر كافرا. ومطَرتهم السماء، ولا يُقال أمطرتهم إلا في العذاب، ومكَر: أضمر خلاف ما أظهره ونَدَر فهو نادر: شذّ، ونشرت الريحُ: هبّت، والميتُ: انبعث، ونشرته أيضا: بعثته؛ لازم ومتعدّ. ونصره: أعانه، ومِن كذا: نجّاه، ونضَر اللّهُ وجهَه: نَعّمه، كنضّره، ونظر إليه، أي بعينه، وفيه: فكّر، وغرِيمَه: أمهله كأنْظَره. وهجَره: تركه، وفي كلامه: أفحش، وبرَز: خرج إلى البَراز بالفتح؛ أي الفضاء، وحرَزه كحرسه، وعجَزت المرأة: صارت عجوزاً، وفيه لغة ككرم، ونجَز الوعدُ: انقضى، وفيه لغة كفرح، ودَرَس الرسمُ: عفا، ودرَسَتْه الرياح أيضا؛ لازم ومتعدّ، والحنطةَ: داسها. وسيأتي درَسَ الكتابَ بوجهين. وركَسه: قلَبَه كنَكَسه، ورَمَس الحديثَ: كتَمه، والميتَ: دفَنَه، وقدَس: طهُر، ومَكَسه حقَّه: نقصه، ومَلَس الشيءُ فهو أملس، وفيه لغة ككرم، وفَرَشه: بسَطه، ونَبَشه: كشفه، ونَحَش الصيدَ: أثاره من مكانه وجلبه، ونَغَش الصوف:

---

[1] الصُّبْرة: الكومة من الطعام. يُقال: اشترى الطعام صُبْرة: جزافاً بلا كيل أو وزن.
[2] من أول قوله «جعله صبرة» إلى هنا: ساقط من (د).
[3] أي: وعبر الرؤيا: فسّرها.
[4] أي: وعبر الدراهمَ: نظر كم وزنها.
[5] الآية ٧٢ من سورة الرحمٰن.
[6] في (أ)، (ب): «وقفر». تحريف.
[7] في (ب): «الزّرّاع». وفي (جـ): «الذراع». تحريف.

شعَثَه بأصابعه وفرّقه، وخَرَصه: حزَرَه وقدّره، وخلَص: صار خالصا، وإليه: وصل، ومنه: فصل، وربَص به: انتظر به، كتربّص، ورقَص، وقرَصته النملة، ونقَص الشيء، ونقصته أيضا؛ لازم ومتعدّ، ونكّص: رجع[1]، وركَض برجله: حرّكها، وغمَض الشيءُ: خفي، لغة ككرم، وغمَض عنه: سامحه، كأغمض، ونبَض العِرق: تحرك، ونفَض الثوب، وبسَطه: فرشه، وثبَطه عن الأمر ثباطة كثبّطه، وسَرط الطعام[2]، وفيه لغة كفرح، وسقَط، وضبَطه، وفرَط قبلهم: قَدِم[3]، وقشَطه: كشَفه ككَشَطه، ولقَطه كالتقطه، وجرَف الطينَ: كسحه، وخرَف الثمارَ: جناها كاخترفها، وخلَف فمُ الصائم كأخلف، وبَعُد أصحابه: تخلّف، وخلَفه: قام مقامه، ورجَف: تحرّك، وردَفه: تَبِعه. وفيه لغة كفرح، وزلَف إليه: ارتقى والزّلفة: الدّرجة، وسلَف[4]: مضى، وقرَف لعياله: كسب كاقترف، ولطَف به، ونشَف[5] الثوبُ العرقَ. وفيه لغة كفرح، ونكَف منه: أَنِف، وفيه لغة كفرح، وبرَق البصر: تحيّر، وفيه لغة كفرح، وبرَق: لمع، وبزَق بُزاقاً كبسَق، وبصَق أيضا. وبسَقت النخلةُ: طالت ورتَق الثوبَ: رقَعه، وفتَقه: خرقه، ورزَقه: أنفق عليه، ورشَقه: رماه، ورَمقه بعينه: نظر إليه إختلاسا، وزلَقت قدمه: زلّت. وفيه لغة كفرح، وسلقه بالنار: غلاه[6]، وبالكلام: آذاه. وشرَقت الشمس كأشرقت، وصدَق حديثُه، وصدقه الحديث أيضا؛ لازم ومتعدّ. وصفَق بكفّيه: ضرب بإحداهما على الأخرى كصفّق، والبابَ: ردّه. وطرَقه: أتاه ليلا، وبالمطرقة: ضربه، ومنه الطريق. وعرَق العظم: سلَت ما عليه من اللحم، وفرَق / بينهم: فصَل، ومنه

١٩ ب

---

[1] في (جـ)، (د): «ونكص: رجع، خاص بالرجوع عن الخير، ووهم الجوهري في إطلاقه»

[2] في (د): «وسرط: بلع الطعام». وفي (ب): «وسرط الطعام كاسترطه: ابتلعه».

[3] في (جـ)، (د): «تقدم» مكان «قدم».

[4] في (ب): «وسكف». تحريف.

[5] في (أ): «وشفّ الثوب العرق» والصحيح ما في النسخ الأخرى، وهو ما أثبتناه، وذكرته المعاجم: «يُقال: نشف الثوبُ العرقَ».

[6] في (د): «أغلاه». وهو موافق لما في المعاجم.

(فَافْرُق بيننا)[1] وفرَق كفرّقه. ومنه (وقرآنا فرَقْناه)[2] ومرَق السهمُ: خرج من الرّمية، ونسَق الكلاَم: نظمه، ونفَقت السِّلعةُ بالفتح راجت، والدابةُ: ماتت، وبرك على ركبتيه: جثَا، وترَكه، ودلَكه: مسحه، ودلَكت الشمسُ: زالت، ورِجْلُه: زلقت وربَكه[3]: خلَطه كعبَله[4]، وسلَك: دخل، وسلَكه فيه: أدخله، لازم ومتعدّ. وسمَك البناء: رفعه، وعرَكه: دلكه، وفرَك الثوب: حكّه، والشيءَ عنِ الشيءِ: فكّه، ونسَك نُسكاً وهو العبادة. وفيه لغة ككرم. وأكَله يأكُله، وأمَله: رجاه يأمُله[5]، وبزَله: شقّه، وبسلَه[6]: لزمه أشد اللزوم كأبسله، وبطَل، وبقَل النبتُ كأبقل، وحصل، وخمَل ذِكْرُه، وذبَل النبات: ضمر. وفيه لغة ككرم، ومثله عبَل: أي ضخم، ورمَل في مشيه[7]: هرول وشمَلَهم: عَمَّهم. وفيه لغة كفرح، وصقَل السيف، وطبَل بالطبل. وعذَله: لامه، وغفَل عنه: سها، وفضَل: زاد. وفيه لغة كفرح، وقتَله، وكفَله: عاله، ومجَلت يدُه: نفَطتْ من عمل. وفيه لغة كفرح، ومطَل غريمَه، ومقَله في الماء: غمَسه، ونصَل السهم، ونفَله بالفاء: أعطاه، ونقَله: حوَّله، وحكَم عليه، وحكَمه[8]، وحلَم في نومه حُلُماً بضمتين، ورجَمه بالحجارة، ورسَمه: كتبه كرقَمه، وركَمه: جمل بعضه على بعض، وعجَم الكتاب: نقَطه كأعجمه، والعودَ: عضّه ليختبر صلابته، وكتَم سِرَّه، ونجَم الزّهرُ: طلَع، وهجَم عليه: طلع بغته، وبطَن الشيءُ: خفي، وحرَنت الدابة: وقفت عند الجرى، وفيه لغة ككرم، وحزَنه الأمر كأحزنه، وحسَن وجهُه. وفيه لغة

---

(1) الآية ٢٥ من سورة المائدة.

(2) الآية ١٠٦ من سورة الإسراء.

(3) في (جـ): «ودلكه». تحريف. وزاد في (د): «وربَك البعيرَ: أي ركض محركاً أعجازه».

(4) في (ب): «كعبكه». تحريف.

(5) في (جـ)، (د): «كأمّله» بدلاً من «يأمله».

(6) في (جـ): «وبسنه». تحريف.

(7) في (ب)، (د): «مشيته».

(8) في (د): «وحكمه: منعه».

ككرم[1]، وحضَن الصبيَّ، وحرَز[2] المالَ، وخمَنه: حزَره وقدّره كخَمّنه، وسجَنه: حبسه، وركَن إليه: مال، وفيه لغة كفرح[3]، وسكَن الدار: نزلها، وسكَن الرجل؛ من المسكنة: أسكنه الفقر، وفيه لغة ككرم وشطَن: بَعُد، وبئر شَطون: بعيدة القعر، ومنه: الشاطن والشيطان: البعيد من الخير، وقَطن بالمكان: أقام كمدَن، ومنه المدينة، ومرَن على الشيء: تعوّد. فهذه مئتان وعشرون مما نُقل في القاموس مجيئها على وزن نصر ينصر.

مبحث ما اشتهر فيه استعمال الكسر من فعَل المفتوح:

وأما ما اشتهر استعمال الكسر فيه فنحو: جذَبه[4]، وخصَب المكان خِصْباً بالكسر: كثر عيشه، وفيه لغة كفرح، وخضَبه بالحنّاء؛ وصلَبه في الجذع، وضربه[5]، وعضَبه: قطعه، وغصَبه: أخذه ظلماً، وغلَبه: قهره، وقصَبه: قطعه كقضَبة بالمعجمة، وقلَبه، وكذَب، وكسَب، ونصَب رفعه وألَته حقّه يألِته: نقصه[6]، وكبَته: ردّه بغيظه، وكفَته: ضمه إليه، ولفَته: صرفه عن وجهه، ونَصتَ للحديث كأنْصت، وجلده بالسوط، وحرَد عليه: غضب، وحقَد عليه: أضمر العداوة، وفيهما لغة كفرح، ورفَده: أعطاه، وسفَد الذكرُ على الأنثى، وصفَده: أوثقه، وعضَد الشجرة: قطعها، وأما عضَده بمعنى نصره فبالضم، وعقَده: شدّه، وفصَد العِرق، وفقَده: عَدِمه، وقصّده: أمّه، وأما قصَده في أمره فبالضم لا غير، ونضَده: جعل بعضه فوق بعض، وجبَذه مقلوب جذَبه، وحنَذه: شواه، ونبَذه: رمى به، وأسَرَه: شدّه، وأَصره؛ عطَفه[7]، وبَشَرتُ به:

---

[1] من أول: «وحزنه الأمر» إلى هنا: ساقط من (د).

[2] في (أ)، (ب): «وخزن».

[3] زاد في (جـ)، (د): «وسفنت الريح: هبّت على وجه الأرض، ومنه السفينة، وفيه لغة كفرح».

[4] في (د): «جذبه بالسيف: ضربه».

[5] «وضربه»: ساقطة من (د).

[6] زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «لا يَلِتْكم من أعمالكم شيئا» «وما ألتناهم» (الآية ١٤ من سورة الحجرات، والآية ٢١ من سورة الطور).

[7] بمعنى: لواه.

سُرِرْت، وفيه لغة كفرح، وتبَره تَبْراً: دقّه، كتَبَّره تَتْبيرا. وحفَرَتْ أسنانُه: تأكّلتْ، وفيه لغة كفرح، وحفر الأرض، وحقَر الرجل حقارة ذلّ فهو حقير، وفيه لغة ككرم، وخسَر خُسرانا: غُبِن، وفيه لغة كفرح، وخطَر في مشيه: تمايل، وسيأتي خطَر بباله بوجهين، وزفَر زفيرا: أخرج نفسَه ممدوداً بصوت[1]، وسفَر عن وجهه: كشف كأسْفر. وسيأتي سفر بينهم بوجهين، وصبَره: حبَسه، وقد مرّ صبَر طعامه بالضم[2]، وعذَره: قَبِل عذره، وعصَر العنب وعفَر خدَّه في التراب: مرّغه، وعقَر البهيمة: قطع قوائمها، وعكَر الريحُ: كثر غباره، وكسَره وكَشَر عن أسنانه: أبْداها، وهدَر البعيرُ، وسيأتي هدَر دمَه بوجهين، وهصَر الغصنَ: عطَفه وكسره من غير إبانة، وجنَز الميتَ: ستره، وخبَز الخُبْزَ، وعجَز: ضَعُف، وفيه لغة كفرح، وغرَز الإبرة يغْرِزها، وقفَز: وثب، وكنَز الذهَب: دفنه، ونبَزه: عابه، وأصله: نتفه بأطراف أصابعه، وجلَس، وحبَسه، وشمَس يومُنا: اشتد حرّ شمسه كأشمس: وفيه لغة كفرح، وعبَس وجهُه، وعكَسه: قلَبه، وغرَس الشجرة، وغطَس في الماء كغمَس، وفرَسه: قتله، وقبَس ناراً كاقتبس، وقرَس البرد: اشتد. وفيه لغة كفرح، وكنَس الظبي: دخل كِناسَه من الرمل، لأنه يكنس الرمل، ثم يجعل فيه الكِناس، ومنه (الجواري / الكُنّس)[3] كأنها إذا تغيب تدخل كِناسَها، ولبَس عليه الأمر: خلطه، وحمَشت ساقُه: دقّت. وفيه لغة ككرم، وخدَشه كخرَشه وخمَشه بمعنى، وهو أن يُؤثّر في جلده أثَرا، وغطَش الليل: أظلم كأغطش، وفتَشه: بحَثَه كفتّشه، ونقَش الشوكةَ: استخرجها، وحرَص على الشيء: اشتد طلبه له. وفيه لغة كفرح، والقَصّارُ الثوبَ[4]: قطَعه، وغمَصه: عابه واحتقره. وفيه لغة كفرح، وقلَص الظلُّ: انقبض، وقنَص الصيدَ: صاده، وخفَضه: وضَعه، وربَضت

[1] «بصوت»: ساقط من (ب).

[2] أي بضم عين المضارع (انظر ص ١١٥ ١١٦)

[3] الآية ١٦ من سورة التكوير، والرسم القرآني للآية: (الجوار الكنس).

[4] أي: وحرص القصّار الثوب: قطعه. وهذه العبارة (والقصّار الثوب: قطعه) ساقطة من (جـ)

٢٠/أ

الشاة[1]، وعرَض له كذا: بدا، وفيه لغة كفرح، وفرَض الله الفريضة: أقّتها بوقت، وفي العُود[2]: حزّ فيه، وقبَضه ضدّ بسطه، وحبَط عملُه: بطَل. وفيه لغة كفرح، وخبَط البعيرُ بيديه: ضرب بهما الأرض، وخلَطه، وضرَط[3]، وغبَطه: تمنّى مثل حاله. وفيه لغة كفرح[4]، وكذا في غمَط الناس؛ أي استحقرهم، وقسَط قَسْطاً بالفتح: جارَ فهو قاسط، ومنه ﴿وأما القاسطون﴾[5]. وسيأتي قسط بمعنى عدل بوجهين[6]، ونشطه: جذبه، ولفَظه مِن فِيه: رمى به. وفيه لغة كفرح، وحذَفه بالمعجمة: رمى به، وحرَف لعياله: كسَب كاحترف، والشيءَ عن وجهه: صرفَه إلى حَرْفه وهو الجانب، وحنَف: مال، واستقام أيضا؛ من الأضداد. وفيه لغة كفرح، وخسَف القمرُ: كسف، والمكانُ: انخرق، وخسَفه: خرَقه، لازم ومتعدّ. وخصَف الورق: طابق ورقه على ورقه، وخطَف الشيء: استلبه. وفيه لغة كفرح، وذرَف الدمعُ: سال، وصدَف عنه: أعرض، وصرَفه: ردّه، وطرَف طرفه: أغمض، وعرَفه: عَلِمه، وعزَفتْ عنه نفسُه: انصرفت، وعصَفت الريحُ، وعطَف عليه: مال، وعلَف الدابة، وقذَفه: رماه بالحجارة، وعطف الغصن[7]: كسره ولم يَبِنْه، وقصَف العود اليابس: كسَره وأَبانه وسمع له صوت، وقطَف العنبَ: جناه، وسيأتي قطَف في مشيه بوجهين، وكسف الشيءُ: خسف[8]، وكشفه: أظهره، ورفع عنه الغطاء، ونزَف ماءَ البئر: نزحه، ونزَفت البئرُ أيضا؛ لازم ومتعدّ، ونسَف البناءَ: نقَضه

---

[1] زاد في (د): «أي جلست».
[2] أي: وفرض في العود: حزّ فيه.
[3] يُقال: ضرَط يضرِط ضَرْطاً وضُراطا: أخرج ريحاً من أسته مع صوت، فهو ضروط وضرّاط. وفي المثل: «قد يضرط العَيْر والمكواة في النار». وفي (ب): «وضربه» مكان «وضرطه». تحريف؛ لأنه سبق ذكر «ضرب» (انظر ص ١١٩).
[4] من أول: «وخبط البعير يديه...» إلى هنا؛ ساقطة من (د).
[5] الآية ١٥ من سورة الجنّ.
[6] زاد في (جـ)، (د): «وهو من أسرار اللغة».
[7] زاد في (د): «الرَّطْب».
[8] في (جـ)، (د): «وكسفت الشمس: خسفت».

من أصله، وحذَق في الصنعة: مهَر فيها فهو حاذق، وفيه لغة كفرح، وحدَقوا به: أطافوا، وحلَق شعرَه، وخرَق الثوبَ. وسيأتي خرَق بمعنى كذب بوجهين. وسرَق، وطفَق يفعل كذا، وفيه لغة كفرح، وعتَق العبد، وفلَقه: شقَّه، ولفَقه: خاطَه ولأَمَه، ومزَقه بالزاي قطَعه كمزَّقه، ونطَق، ونزَق: خفَّ عند الغضب[1]، وفيه لغة كفرح وكذا في أفِك بمعنى كذب[2]، وسبكَه: أذابه، وشبَك أصابعه، وملكه مِلْكاً بالكسر: إحتواه، والعجينَ: أتقن عجنه، وعلى قومه: ملْكاً بالضم، وهتَك السّتر: شقّه فبدأ ما رواءه، وهلَك، وفيه لغة كفرح، وحمَله، وعذَل وعزَله: نحّاه، وغزَلْت القطنَ، وغسله بالماء، وفتَله: لواه، وفصَله: أبانه، وقزَل في مشيه: تعارج، وفيه لغة كفرح، وقصَله بالقاف: قطعه، وقفَل الشّجرُ: يَبِس شديداً، وفيه لغة كفرح[3]، وكبَله: قيّده، ونثَل كِنانتَه: صبّ ما فيها من السهام، ونزَل بالمكان، وهتَلت السماء كهطلت، وهمَلت وهتَنت بمعنى واحد[4]، وهزَل في كلامه. وفيه لغة كفرح، وكذا في ثلَم الإناءَ: كسر حرفه، وجرَم لأهله: كسب كاجترم، وجزَمه: قطعه، والحُكْمَ: أمضاه. وسيأتي جزَم الحرفَ بوجهين، وحتَم عليه بكذا[5] أوجب، وحسَمه: قطَعه، وحطَمه: كسره، وختَمه: بلغ آخره، وعليه[6]: طبَع، وخضَم: أكَل الشيءَ الرَّطْب أو بأقصى الأضراس، وفيه لغة كفرح، وصرَمه: قطعه فأبانه، وظلَمه: نقصه حقَّه، وظلَم: وضع الشيءَ في غير موضعه، وعزَم على الأمر: قصَده، وعزَم الأمرُ نفسُه: عزم عليه، وعليه بالله: أقسم، وعصَم القِرْبَةَ: جعل لها عصاماً وهو الوكاء، وقصَمه: كسَره كفَصمه، أو القَضْم في الرَّطب ونحوه، وبالقاف في

---

(1) في (ب): «حقد عند الغضب». تحريف.

(2) زاد في (جـ)، (د): «إفكاً بالكسر، وأفكه أَفْكاً بالفتح: صرفه» ثم زاد في (جـ): «ومنه: ﴿تَلْقَف ما يَأفِكون﴾» الآية ٤٥ من سورة الشعراء.

(3) من أول: «وقصله بالقاف....» إلى هنا: ساقط من (ب)، وهو من الإضافات على هامش (أ).

(4) كلمة «واحد» من الإضافات على هامش (أ).

(5) في (جـ): «وكذا»، ثم زاد بعدها: «بالمهملة».

(6) أي: وختم عليه: طبع. ومنه قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم» الآية ٧ من سورة البقرة.

اليابس، وفطَم الرضيعَ: فصله، وقسَمه، وقلَمه: قطَعه، وكظَم غيظَه: ردّه، والبعيرُ: أمسك عن الجرّة، وكلَمه: جرَحه، ولثَمه: قبّله. وفيه لغة كفرح، ولطَم وجهه، ونظَمه، ألَّفه، وهدَم البناء، وهذَم الجبلَ بالمعجمة: قطعه. ومنه هاذم اللذات، وهزَم العدوّ، وهشَمه: كسره كهصَمه بالمهملة، وهضَمه. ضامَه، ويتَم الصبيُّ فهو يتيم. وفيه لغة كفرح [ودفَنه: ستَره، وزبَنه: دفعه[1]، وصفَن الفرس: قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة، وعَمَن بالمكان: أقام، وفيه لغة كفرح][2] وغبَنه في البيع: خدعه، وفتَنه في دينه، وكفَن الخبزة: واراها بالمَلَّة[3]، والميت: ستره ككفَّنه، ونتَن ريحُه كأنتن. وفيه لغة كفرح، وهدَن: سكن. فهذه مائة وبضعة وسبعون مما نُقل في القاموس مجيئها على وزن ضرب يضرب.

مبحث ما يجوز في عين مضارعه الكسر والضم من فَعَل المفتوح:

وأما ما يجوز فيه الوجهان فنحو: جلبَه يجلِبه ويجلُبه: أي ساقه. وكذا حلَب ما في الضرع، وخلَبه السبع بمِخْلبه[4] /، وخلبه: خدعه[5]، وعتب عليه: لامه وعزَب عنه الشيء: غاب[6]، وكتَبه بالمثلثة: صبّه، ونسَبه: ذكر نسَبه، ورفَته: دقّه، وسبَت: نام كثيراً. وسلَت أنْفَه[7]، وسمَت: حسُن سَمْتَه؛ أي سيرته، وَهرَتَ اللحمَ: مزّقه، وحرَث الأرضَ، وفرَث الكَرِش[8]، ونفَث فيه: نفخ، ونكَث العهدَ، والحبلَ: نقَضه، وحلَج القطنَ، وخدَجت الناقة: ألقت

٢٠ ب

---

[1] ومنه: «الزبانية» في قوله تعالى «سَنَدْعُ الزبانية» الآية ١٨ من سورة العلق.

[2] ما بين المعقوفين ساقط من (ب)، وهو من الإضافات على هامش (أ)، ومثبت في الأصل في (جـ)، (د).

[3] المَلَّة: التراب الحار أو الرماد أو الجمر يُخبز أو يطبخ عليه أو فيه. (المعجم الوسيط: ملّ)

[4] «وخلبه السبع بمخلبه»: ساقطة من (د).

[5] «وخلبه: خدعه»: ساقطة من (أ)، (ب).

[6] «وعزب عنه الشيء: غاب»: ساقطة من (د).

[7] سلَتَ أنفه: جدَعه.

[8] فرَثَ الكَرِشَ: شقّها وأخرج منها الفُرائة، وهي بقايا الطعام في الكِرِش.

ولدها قبل التمام، وفلَح بحجّته: فاز، والأرضَ: شقّها للزراعة، ونسَج الثوبَ، وحسَده: تمنى زوال نعمته، وحشَد: جمع، وضَمَد الجرح، وغمَد السيف، وأبَر النخل: لقّحه، وأثَر الحديث: نقله، وأجَره: صار أجيراً له، وعلى عمله: جزاه، وأطَراه: عطفه، وبطَر الجرحَ: شقّه، وجزَره: قطعه[1]، وحدَره: نزل من علوّ إلى سُفْل بسرعة، وحزَره: قدّره، وحسَره: كشفه، والبعيرُ: انقطع، وحشَرهم: جمعهم، وحصَره: ضيّق عليه مقداره، وختَر: غدر فهو ختّار، وخطَر بباله، وحفَره: أجاره، وزبَر الكتابَ: كتَبه، وزجَره الحاكم: انتهره، وزمَره بالمزمار، وسفَر بينهم: أصلح، وسمَره بالمسمار، وصدَر: رجَع، وعسَر غريمه كأعسره: طلبه على عسره، وغدَر بعهده، وفتَر عزمُه، وفسَره: كشف غطاءه كفسره تفسيرا، وفطَر: شقّه، وقبَر الميتَ، وقتَر عليه رزقُه: ضاق، وقشَره: سلَته، ونثَره: فرّقه، ونذَر كذا على نفسه: أوجب، والنذر وعد على شرط، ونسَر الطائرُ اللحمَ، ونشَر الخبر: أفشاه، ونفَر الظبيُ: شرد كاستنفر، والقومُ: فزعوا لغارة، وهدَر دمَه: أبطله كأهدره، وهدر هو: بطَل. لازم ومتعدّ، وحجَزه بين الشيئين بالزاي: حال، وخرَز الخفَّ، وركَز الرّمحَ، ورمَز إليه: أشار، ولمَزه: أشار إليه بعينه[2]، ونشز: ارتفع، والنشز: ما ارتفع من الأرض، وهمَزه بعينه: غمزه، وبيده: نخَسه، وبجَس الماء: شقّه فانبجس، وحدَس: ظنّ، وخنَس عنه: تأخر، ودرَس الكتابَ، قرأه، ورفَسه برجله، وعطَس عُطاساً، وعنَست الجارية: جاوزت حدّ التزويج فلم تتزوج. وفيه لغة ككرم، وقمَسه في الماء: غوّصه، وقمَسه هو: غاص؛ لازم ومتعدّ، ولمَسه بيده: مسّه، وبطَش به: أخذه بعنف، وجرَش الحَبّ: دقّه ولم يُنعم دقّه، وعرَش: بنى عرشاً، ونفَشت الغنمُ: انتشرت، ورفَضه: تركه، وعرَض العودَ: مدّه عرضا، والمتاعَ عليه: أراه إياه،

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «والجزور: نحرها، وكذا جزر البحر، أي حبس، نقيض مدّ».

[2] في (أ): «ورمز إليه: أشار إليه بعينه». وفي (ب): «ورمز إليه: أشار بعينه». وفي (د): ورمز إليه: أشار بعينه، ولمزه: أشار إليه بعينه». وفي (جـ): «ورمز إليه: أشار، ولمزه: أشار إليه بعينه» وهو ما أثبتناه. وفي المعجم الوسيط ورد اللّمز بمعنى الإشارة بالعين أو بالشفة أو بالرأس، مع كلام خفيّ. أما الرّمز فهو الإشارة بالعين أو بالشفة أو بالرأس أو بأي شيء. ولا يصحبها كلام.

وخرَط الورقَ، وربَطه: شدَّه، وسمَط الجَدْيَ، وشرَط عليه كذا: ألزمه، وشرَطه الحجّام: بضَعَه. وقسَط قِسْطاً بالكسر: عدَل كأقسط[1]، وقمَطه[2]: شدّ يديه ورجليه: وقنَط: يئس، وفيه لغتان ككرم وفرح. ونبَط البئر: استخرج ماءَه كاستنبط، وهبَط: نزل، ورسَف في قيده[3]، ورشَفه: مصّه كارتشفه[4]، وفيه لغة كفرح، وعكَف عليه: أقام، وغرَف الماءَ بيده كاغترفه، وقطَف في مشيه: قارب خطاه، وكنَف الإبلَ: أواها إلى كَنَفٍ بالتحريك، وهو حظيرة ونحوها. ونطَف الماءُ: سال، وأبَق العبد: هرب[5]: وفيه لغة كفرح، وخرَق الرجلُ: كذب، ودفَق الماءُ، وذرَق الطير: سلح[6]، وسبَقه: تقدّمه، وشَنق البعيرَ: رفع رأسه وهو راكب[7]، وفسَق: خرج عن الطاعة، وحبَكه: أحْكَم شدّه، وعلكه: مضَغَه، وفتَك به[8]، وأفَل النجمُ: غرَب، وبتَله: قطَعه، وبذَل المالَ، وتفَل: بصق، وجبَله الله على كذا: طبعه، وجدَل الحبل، وحظَله: منعه، وختَله: خدعه، وسدَل شعرَه: أرخاه كأسدله، وشمَل الناقة: غطّى ضرعها، وعتَله: جرّه عنيفاً، وعضَل المرأةَ: منعها التزويج ظلماً، وعقَل الشيءَ: فهمه، والبعيرَ: شدّ وظيفه[9] إلى ذراعه، والقتيلَ: وَدَاه، وعنه: أدّى جنايته، وعكَل عليه الأمر: التبس كأعْكَل: وقفَل من السفر: رجع، وكفَل به: ضَمِن. وفيه، لغة كفرح، ونسَل: أسرع في مشيه. ونكَل عنه: رجع، وجثَم الطائر: لزم مكانه، وجذَمه بالذال المعجمة: قطعه، وجزَم على الحرف: وقف، وسبق جزَمه بمعنى قطعة بالكسر[10]. وحجَمه الحجّام: وحشَمه: أسمعه ما يكره فاحْتَشَم فَخَجِل،

---

[1] في (د): «كأسفط». تحريف.
[2] في (د): «وغمطه». تحريف.
[3] زاد في (د): «مشى مشياً بطيئاً».
[4] عبارة (جـ): «ورشف في فيه، ورشفه: مصّه».
[5] زاد في (د): «من غير موجب».
[6] أي: راث.
[7] يُقال: شنق البعيرَ، أي شدّ رأسه بالزمام ليكبحه كما يكبح الفرس.
[8] زاد في (د): «أي قتله خفية».
[9] الوظيف: مُسْتَدقّ الذراع والساق من الخيل والإبل وغيرهما.
[10] أي بكسر عين المضارع.

وخدَمه الخادم، ورذَمَتِ السماء[١]، وسجَمت العين الدمعَ: أسالته، وعتَم بالإبل: أبطأ بحلبها إلى العَتَمة، وهي العشاء، كأَعْتَم، أَجَنَ الماءُ: تغيّر، وكذا أَسَنَ. وفيهما ٢١/أ، لغة كفرح، وختَنَ الولدَ، ورَسَن الدابةَ: جعل لها رَسنا، وهو ما يجعل على خَطْمها من حبل أو زمام. والمَرْسِن: الأنف، وعطَن الإبلَ: صرفها إلى عَطَنها، وهو مَبْركها حول الحوض، وعجَن الدقيق، وعدَن بالمكان: أقام، وعلَن الأمرُ: ظهر. فهذه نحو مائه وأربعين نَصٌّ في القاموس على سماعها عن العرب بالوجهين، ومفهوم عبارة الناظم رحمه الله أن جواز الوجهين عند عدم اشتهار أحدهما، ونقل في خطبة القاموس ما يوافقه، لكني تتبعت مواد الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم إلا منصوصاً على ضبطها بضم أو كسر أو بهما معاً كما أوردته. ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياساً عند عدم سماع أحدهما، والله أعلم.

تتمة: قد سبق أن فعل المفتوح الحلقي قد يشارك بالنسبة إلى ماضيه فعُل المضموم أو فعِل المكسور أو يشاركهما معا، فيكون مثلث الماضي، وكذلك غير الحلقي يتنوع إلى هذه الأنواع. ثم المشارك لأحدهما أو لهما معاً قد يكون مضارعه على يفعُل بالضم أو يفعِل بالكسر أو عليهما معا، فهو أنواع:

الأول [المضارع المضموم العين الذي في عين ماضيه الفتح والضمّ]

كنصَر وكرُم، نحو: رتُب في الماء[٢]: غاص، ومكُث لبث، وبرَد الماء، وجمُد المائع، وكسُد المتاع: لم يَنْفُق. ومجد الرجل: شرف، وعجُزت المرأة: صارت عجوزاً ملَس الشيءُ فهو أملس، وغمُض الشيءُ:

---

[١] زاد في(د): «دام مطرها».

[٢] في (أ): «رسب الماء». وفي (جـ): «رسب في المال». تحريف.

خفِيَ، وضعُف ضدّ قَوِيَ، ونسُك نُسكًا، وهو العبادة وأداء كل حق لله، وذبُل النبات: ضمر، وعبُل ضخُم، وحرُنت الدابة: وقفت عن الجري، وحسُن وجهُه، وسكُن الرجل فهو مسكين؛ أسكنه الفقر.

الثاني [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها، ومضارعه مفتوحها ومضمومها]

كنصَر وفرِح، نحو: سَغِب الرجل: جاع، ونكَب عن الطريق: عدل، وخمَدت النار، ورشِد: اهتدى، ولبِد بالأرض: لصق، وقذِره الناس: نفروا منه كاستقذروه، ونجَز الوعدُ: انقضى، وسرَط الطعام: ابتلعه كاسترطه، وردَفه: تبعه، ونشَف الثوبُ العرقَ: شربه. ونكَف منه: أنِف، وبرِق البصر: دَهِش فلم يبصر، وزلِقت رجله: زلّت، والزَّلِق: الأملس، وشمِلهم الأمر: عمّهم، وفضَل: زاد، ومجَلت يده: نَفِطت من عمل[1]، وركَن إليه: مال وسفَنت الريحُ: هبّت على وجه الأرض، ومنه سُميت السفينة، وكمَن له: اختفى[2].

الثالث [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومضمومها، ومضارعه مكسورها ومضمومها]

كضرَب وكرُم، نحو: حقَر الرجل حقارة: ذلّ، وصَغَر فهو صغير[3]، وحَمَشت ساقه: دقّت، ونتَن ريحه كأنتن.

---

(١) أي: خرج بها بثور ملأى بالماء وتقرحت من العمل.
(٢) «وكَمِنَ له: اختفى»: ساقطة من (د).
(٣) «صغير»: انفردت بها (جـ). وفي النسخ الأخرى: «حقير». تحريف.

الرابع [الفعل الذي ماضيه مفتوح العين ومكسورها، ومضارعه أيضاً مفتوح العين ومكسورها]

كضرَب وفرِح، نحو: خصَب المكان خِصْبا بالكسر[1]: كثر عشبه، وحرَد عليه: غضب، وحقَد عليه: أضمر العداوة، وَبشِرْتُ به: سُرِرْت، وحفَرَتْ أسنانُه: تأكّلت أصولها، وخسَر خُسراناً: غُبِن، وعجَز: ضَعُف، وشمَس يومُنا: اشتدت شمسه، وقرَس البردُ: اشتد، وحرِص على الشيء: اشتد طلبه له، وغمِصه: عابه واحتقره، وعرِض له كذا: بدا، وحبِط عملُه: بطل، وغبِطه: تمنى مثل حاله، وغيط الناس: استحقرهم. ولفِظه من فيه: رمى به، وحنَف: مال واستقام؛ من الأضداد، وخطِف الشيءَ: استلّه، وحذِق في الصنعة: مهر فيها حاذق، وطفِق يفعل كذا: جعل، ونزَق الرجل: خفّ عند الغضب، وأفِك: كذب وهلك، وقزَل في مشيه: تعارج، وقفِل الشجرُ: يبس، وهزَل في كلامه، وثلِم الإناءَ: كسر حرفه، وخضَم الشيءَ الرطب: أكله أو أكل بأقصى الأضراس، بعكس القضم، ولثَم فاها: قبّله، ويتَم الصبي يُتْماً بالضم، وقد يفتح[2]، فهو يتيم، وعدَن بالمكان[3]: أقام وقطن به[4].

الخامس: ما فيه ثلاث لغات[5] كنصَر وفرِح وكرُم[6]، نحو نقِب عليهم: صار نقيباً، ورفَث في كلامه: أفحش، وعنَد عن الطريق: مال، وعن الحق: ردّه عارفاً به فهو[7] عنيد، وأمَر عليهم: صار أميرا، وغمِر

(1) «خِصْباً بالكسر»: ساقطة من (جـ)، (د).

(2) «وقد يفتح»: ساقطة من (د).

(3) في (جـ): «وعمر بالمكان «محلّ» وعدن بالمكان». وبالرجوع إلى المعجم الوسيط جاء فيه: «عمر القوم المكان: سكنوه، فهو معمور»، وبابه: فَعَل يفعُل.. فهو ليس من المسألة التي معنا، ويكون فيه تحريف.

(4) «وقطن به»: ساقطة من (جـ)، (د).

(5) «ما فيه ثلاث لغات»: ساقطة من (جـ).

(6) في (أ)، (ب): «كنصر وضرب وكرم». وفي (جـ)، (د): «كنصر وفرح وكرم». وهو الصحيح؛ لأنّ الكلام على ما في ماضيه ثلاث لغات، والمعاجم تؤكد ذلك.

(7) من هنا إلى قوله: «صار غامراً»: ساقط من (ب).

الماء نفسه[١]: صار غامرا[٢]. وقذِر: صار قذرا ومضِر اللبن: حمض فهو ماضر، ونضِر وجهُه ولونُه، والغصنُ: نَعُم وحَسُن، وخمَص بطنه خُمْصاً بالضم: خلا، وبغَض: صار بغيضاً غير محبوب، ورفِق به، وسفِل به ضد علا، وعقَمت[٣] المرأة[٤].

السادس: كضرَب وكرُم وفرِح[٥] /.

٢١ ب

السابع: كنصَر وضرَب وكرُم وفرِح نحو ختَر اللبن: ثخن، وعثَر الماشي: كبا، وأنِس به، وقنَط من الرحمة: أيس[٦]، وقد سبق مثلّث الحلقي كمنَع وكرُم وفرِح، والله أعلم.

[١] في (جـ): «وعمر المكان نفسه». وفي (د): «وغمر المال نفسه».
[٢] في (جـ): «صار عامراً». وفي (د): «صار أي كثيراً غامرا».
[٣] في (ب): «وعمقت». تحريف.
[٤] كلمة «المرأة»: ساقطة من (ب).
[٥] لم يُمثّل لهذا النوع؛ لأن أمثلته داخلة في النوع السابع الذي بعده. وكان يمكن دمج النوعين معاً، ولكن القسمة العقلية تطلبت منه ذلك.
[٦] زاد في (جـ)، (د): «وهذه الأنواع المثلثة الماضي قد سبقت، والمُراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منه»

فصل

في حكم إتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الماضي الثلاثي المعتل العين

وذلك أنه يجب حينئذٍ تسكين آخر الفعل له مطلقا؛ ثلاثياً أو غيره، مجرداً أو مزيداً فيه، صحيحاً كان أو معتلا. لكنه إذا كان غير ثُلاثي أو ثلاثياً صحيح العين لم يتغير وزنه، كدحرجت وانطلقت واستخرجت وكرمت وفرحت ونصرت وضربت ووعدت ورميت ودعوت، وإنّما لم ينبه الناظم رحمه الله على ذلك لظهوره.

وإن كان ثلاثياً معتل العين[1] كقال وباع وخاف وهاب وطال تغيّر وزنه عند إتصال تاء الضمير أو نونه؛ لسقوط عينه عند إتصال الساكنين، وهما: آخر الفعل المسكن، والألف المنقلبة، من عين الكلمة، مع الإحتياج إلى التنبيه على وزنه في الأصل؛ أي هل هو باب فعُل بالضم أو فعِل بالكسر، أو فعَل بالفتح. وعلى[2] عينه المحذوفة؛ أي هل هي ياء أو واو ـ لتتميز ذوات الياء من ذوات الواو. وضَبطُ الفصل: أنَّ الفعل الثُلاثي المعتل العين؛ إن كان من فعُل بالضم أو فعِل بالكسر روعى فيه التنبيه على وزنه في الأصل، وإن كان من باب فعَل بالفتح روعى فيه التنبيه على عينه المحذوفة. هل هي في الأصل واو أو ياء، فصار هذا الفصل مختصاً بالثُلاثي المعتل العين؛ ولهذا قال:

وانقُل لفاءِ الثلاثي شَكْلَ عينٍ إذا اغـ
تَـلَّـتْ وكـان بِـتَـا الإضـمـارِ متّـصـلا
أو نُونِه ... ...

---

[1] زاد في، (جـ)، (د): «بواو أو ياء من فعَل أو فعِل أو فعُل».

[2] من أول هنا ألى قوله: «وإن كان من باب فعَل بالفتح روعي فيه التنبيه»: ساقط من (جـ). وعبارة (أ)، (ب): «وإما على عينه..» الخ. ووجود «إمّا» هٰهنا لا معنى له. ولذلك كانت عبارة (د): «وعلى عينه» هي المناسبة لسياق الكلام.

أي: وانقل إلى فاء الثُلاثي شكل عينه إذا كانت معتلة وكانت متصلة بتاء الإضمار أو نونه، إن كان ذلك الشكل غير فتحة؛ بأن كان ضمة أو كسرة، والتقييد بهما مفهوم من قوله: «وإذا فَتَحًا يكون»؛ أي[1] وإن كان الشكل فتحاً فلا يُنقل إلى فائه شكل عينه، لأن شكل الفاء أيضاً فتحة، بل اعتيض منه شكلاً مجانساً لتلك العين، وهو الضم إن كان العين واواً، والكسر إن كانت ياء. وقوله: «شكلَ عينِ إذا»، هو بنقل حركة همزة إذاً إلى نون[2] تنوين «عين»[3] وتخفيف ياء «الثُلاثي» وقصر تاء الإضمار، وخرج بقوله «الثلاثي» غير الثلاثي كدحرجت وانطلقت واستخرجت، وبمعتّل العين صحيحها من الثلاثي كما سبق، كفرحت وكرهت ونصرت وضربت، فإنه لا يتغير وزنه ولا يحذف منه شيء، كدحرجت ودحرجنا ودحرجن، وكذا سائر الأمثلة السابقة. وأما الثلاثي المعتل العين إذا سكن آخره عند إتصال تاء الضمير أو نونه التقى حينئذٍ ساكنان، إذ عينه الألف، ولا يكون الألف إلا ساكناً، فيجب حينئذٍ حذف حرف العلة، وهو الألف المنقلبة عن عين الكلمة، فيبقى أوله مفتوحاً على أصله؛ إذ أوّل الماضي لا يكون إلاّ مفتوحاً، فتنظر حينئذٍ، ما حركة عينه قبل انقلابها ألفا؛ هل هي ضمة أو كسرة أو فتحة؛ فإن كان أصلها ضمة أو كسرة روعيَ فيه التنبيه على وزنه، فتنقل شكل العين إلى الفاء بعد حذف العين تنبيهاً على أنَّ أصله من باب فعُل بالضم، أو فعِل بالكسر، فتقول في طال يطول: طُلت وطُلنا وطُلن بضم الطاء، لأنَّ أصله بضم الواو ككرُم، ولما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الواو ألفاً، فلما اتصل به ضمير الفاعل وسكن آخره سقطت، فبقى طَلْتُ بفتح الطاء، فأعطى الطاء ضمة الواو في طَوُلَ قبل إنقلابها ألفا، فصار طُلت، وكذا تقول في خاف يخاف خِفْت، وخِفْنا، وخِفْن بكسر الخاء، لأنَّ أصله خَوِفَ بكسر الواو، فلما تحركت وانفتح

[1] من أول هنا إلى قوله: «والكسر إن كانت ياء»: ساقط من (جـ).
[2] كلمة «نون»: ساقطة من (جـ).
[3] فتنطق في البيت هكذا: شكل عينِ نِ اذَا .. وذلك مراعاة للوزن

ما قبلها قلبت ألفا، فلما سقطت عند إتصال الضمير بقي خَفْت بفتح الخاء، فأعطى كسرة الواو في خَوِف قبل انقلابها، فصار خِفْت، ويُقاس عليهما نظائرهما مما شكل عينه في الأصل ضمة أو كسرة والتقييد بهما مفهوم من قوله:

أو نُونِه. وإذا فَتْحاً يكونُ فمنه   اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العينِ مُنْتَقِلا

أي إنما يُنقل إلى الفاء شكل العين إذا كان الشكل غير فتحة؛ إما إذا كان فتحة[1] فيتعذر حينئذٍ فيه التنبيه على الوزن، ويُراعى فيه التنبيه على أنَّ عينه المحذوفة قبل / إنقلابها ألفاً أو واواً أو ياء، فتعطى الفاء شكلاً مجانساً لتلك العين، وهي ضمة إن كان أصلها واواً أو كسرة إن كان أصلها ياء، تنبيهاً على الفرق بين ذوات الياء وذوات الواو؛ فتقول في قال: قُلت وقُلنا وقُلن؛ بضم القاف، أصله[2]: قَوَل بفتح الواو لما سبق أنه من أمثلة فعَل المفتوح، فانقلبت الفا، وسقطت عند إتصال الضمير، فبقى قَلْت بفتح القاف، ولم يكن لنقل شكل عينه إلى فائه فائدة، وتعذَّرت الدلالة على وزنه، فروعيَ فيه الدلالة على أصل عينه ما هي؛ فأعطى الفاء حركة تجانس الواو، وهي ضمة فصار قُلْت، وكذا تقول في باع يبيع: بِعْت وبِعْنا وبِعْن بكسر الباء، أصله بيَع بفتح الياء لما سبق أيضا، فانقلبت الفا، وسقطت عند إتصال الضمير، فبقى بَعْت بفتح الباء، فأعطى حركة تُجانس الياء، وهي الكسرة، ويُقاس بهما نظائرهما.

تنبيه: إنما حكمنا على طال بأن أصله طَوُلَ بالضم ككرُم؛ لأنه ضدّ قَصُرَ، ولأن اسم الفاعل منه على فَعِيل، وهو طويل، وهو قياس[3] فَعُلَ بالضم، وكذا

---

[1] عبارة (جـ)، (د): «وإذا كان الشكل فتحاً فلا ينقله إلى فائه؛ إذ لا فائدة من النقل؛ لأنَّ شكل الفاء أيضاً فتحة».

[2] في (جـ)، (د): «لأن أصله».

[3] كلمة «قياس» انفردت بها (جـ)، (د).

حكمنا على خاف[1] بأن أصله خَوِفَ بالكسر كفَرِح؛ لمجيء مضارعه على يفْعَل بالفتح، وهو يخاف. وحكمنا على قال بأن أصله قَوَلَ بالفتح كنصَر، لأنه يُمتنع أن يكون أصله قَوُلَ بالضم[2] كطَوُلَ؛ لأن فَعُلَ بالضم لا يكون إلاّ لازما، وقد قالوا: قُلته، فتعين أن يكون أصله قَوَلَ بالفتح، وأن عينه واو لمجيء مضارعه على يفْعُل بالضم، وحكمنا على باع بأن أصله أيضاً بَيَعَ بالفتح، وأن عينه ياء لمجيء مضارعه على يفْعِل بالكسر، وهو يَبِيع.

---

(1) عبارة (د): «وكذا حكمنا على خاف وهاب بأن أصلها: خَوِفَ وهَيِبَ بالكسر كفَرِح، لمجيء مضارعهما على يفْعَل بالفتح، وهو يخاف ويهاب».

(2) في (جـ)، (د): «لأنه يمتنع أن يكون أصله: قَوِلَ بالكسر كخوف؛ لمجيء مضارعه على يفعُل، وهو يقول. ولا فَعُلَ بالضم...»

باب أبنية الفعل المزيد فيه

ومراده ما يشمل مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد سبق أنَّ الفعل المجرد ثلاثي ورباعي فقط، وأنَّ الثلاثي له ثلاثة أبنية، وليس للرباعي إلا بناء واحد، ولم يأتِ أيضاً من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية، وهي: تَفَعْلَلَ كتدحرج، وافْعَنْلَلَ كاحْرَنْجَمَ، وافْعَلَلَّ كاسْبَطَرَّ. وسائر الأمثلة التي ذكرها من مزيد الثلاثي. وأكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة كاستخرج، والزيادة حينئذٍ ثلاثة أنواع: لأنها إما بحرف واحد يصير به الثُلاثي رباعياً كأكرم، والرباعي خماسياً كتدحرج، أو بحرفين كانطلق واحرنجم، أو بثلاثة كاستقام.

إشارات: **الأولى**: اعلم أنَّ الزائد نوعان: أحدهما: تكرير الأصل. وهذا لا يختص بأحرف بعينها، وذلك كجَلْبَبه الجلباب، وله شروط معروفة. ثانيهما: ما لا تكرير في الأصل[1]، وهذا لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، يجمعها قولك: «سألتمونيها» ومعنى تسميتها بحروف الزيادة أنه لا يُزاد في الكلمة لغير تكرار إلا بحرف منها، لا أنها تكون أبداً زائدة؛ لأنها قد تكون أصولاً وذلك ظاهر.

الثانية: اعلم أنه لا يُعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان، وهي أن يُعبر عن أول أصول الكلمة بفائها وعن ثاني الأصول بعينها وعن ثالثها، وكذا رابعها، بلامها فتقول في ضرب فَعَلَ ودحرج فَعْلَلَ. وأما الزائد فإن كان تكريراً لأصل عبَّر عنه بلفظ ذلك الأصل، فتقول في وزن وَلَّى فَعَّلَ، واخلَوْلَى افْعَوْعَلَ، وزَهْزَق[2] عَفْعَلَ. وأما الزائد لغير تكرار، فيُعبر عنه

---

[1] عبارة (جـ)، (د): «ما لا يكون بتكرير الأصل».

[2] في المعجم الوسيط: «زَهْزَقَ: ضَحِكَ ضَحِكاً شديداً، و- تكلّم بكلام لا يُفهم، و- الصبيَّ: رقَّصه».

بلفظه، فيُقال في أَعْلَم: أَفْعَلَ، ووَالَى: فَاعَلَ، وانطلق: انفعل، واستخرج: استفعل.

الثالثة: أنه لا يُحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف؛ كسقوط همزة أَعْلَم وألف وَالَى في عَلِمَ ووَلِيَ. لكن شرط الإستدلال بسقوط الحرف على زيادته ألا يكون سقوطه لعلة تصريفية: فإن كان سقوطه لعلة تصريفية كسقوط ألف طال وخاف وقال وباع في طُلْت وخِفْت وقُلْت وبِعْت، وسقوط واو وَعَد في يَعِد وعِدَة - لم يكن دليلاً على الزيادة.

الرابعة: اعلم أنَّ العرب لا تزيد غالباً الحرف إلا لدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل؛ كدلالة الهمزة في أكرمته وأعلمته على التعدية، والألف في ضاربته وقاتلته على الإشتراك في الفاعلية والمفعولية، والسين في استغفر ربّه على الطلب، ومعرفة هذه المعاني أصل مهم جدّاً، وسأذكر شيئاً منها، وإنما أهمل الناظم رحمه الله التعرض لها لضيق هذا النظم، فذكر أمثلة المزيد مسرودة فقال: / ٢٢ ب

كأَعْلَمَ الفعلُ يَأْتِي بالزيادةِ مَعْ وَالَى ووَلَّى استَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلا

أي الفعل يأتي بالزيادة، إما بزيادة همزة قطع من أوله كأَعْلَم أو بغيرها إلى آخرها، فقوله: الفعل: مبتدأ، ويأتي: خبره، وكأَعْلَمَ: في محل الحال من فاعل يأتي المستتر، وبالزيادة: حال من المبتدأ؛ أي الفعل حال ملابسته للزيادة يأتي موازناً للأوزان المذكورة.

[أَفْعَلَ ومعانيه]

فمنها: أَفْعَلَ؛ بزيادة همزة قطع على الثُلاثي؛ سواء كان على فعُل بالضم أو فَعِل بالكسر أو فعَل بالفتح؛ صحيحاً ككرُم وفرِح وذهَب ونزَل ودخَل، أو معتلّ الفاء كوَلَج، أو العين بالياء كفَاءَ أي رجع، أو بالواو كقَام، أو معتلّ اللام كذلك كأَوَى إليه، وخَلاَ المكان، فتقول في الجميع لتعديتها بالهمزة: أَكْرَمْتُه

وأَفْرَحتُه وأَذْهَبْتُه وأَنزَلْتُه وأَدخَلتُه وأَوْلَجْتُه وأَفَأْتُه وأَقَمْتُه وآوَيْتُه بمدّ الهمزة، وأَخلَيْتُه، وقس على ذلك سائر أمثلة الفعل المجرد بأنواعه السابقة.

والتعدية أشهر معاني أَفعَلَ[1]. وما ندر مجيء أَفْعَلَ [فيه] لازماً وفَعَلَ معدّى، بعكس ما تقدم، قولُهم: كَبّه لوجهه فأَكَبّ، هو، قال في الصحاح: وهذا مما ندر مجيء فَعَل فيه متعدياً وأفعل لازما. وزاد في القاموس[2]: قَشَعْتُ القوم فأَقْشَعوا؛ أي فرّقتهم فتفرّقوا. ويأتي لمعانٍ كثيرة غير التعدية. ومعنى التعدية؛ أن يضمن الفعل معنى التصيير، فيصير الفاعل لأصل الفعل مفعولاً، وحينئذٍ إن كان الفعل لازماً تعدّى إلى واحد، كالأمثلة السابقة، أو[3] إلى واحد تعدى إلى اثنين، كأَلْبَسْتُ زيداً ثوباً، أو اثنين تعدى إلى ثلاثة، كأَعْلَمْتُ زيداً عمراً قائما، وهو مثال النظم. ومن معانيه: السلب والإزالة، كأَقْذَيْتُه وأَشْكَيْتُه؛ أي أزلت القَذَى عن[4] عينه وأزلت شكايته. ومن معانيه: وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه كأَحْمَدْتُ الرّجلَ وأَعْظَمْتُه؛ أي وجدتُه حميداً أو عظيما[5]. ومن معانيه: موافقة[6] الثلاثي، كنَعَطَ ذَكَرُه[7] وأَنْعَطَ، وشَكَلَ الأمر وأَشْكَلَ[8]، وذَعَن له وأَذْعَن: انقاد، وغدَر الليل وأَغْدر، وظلم وأظلم[9]، وسجَن وأَسْجن[10]، ورَحى وأَوْحى: أسرع، ووَعى وأَوْعى، ووَكَأ القِرْبة وأَوْكَأها. وزَرَى عليه وأَزْرَى، وسرَى وأَسْرى، وسقاه وأسقاه، وشجاه

(1) زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «فأجاءها المخاض» بزيادة الهمزة على جاء، أي أوصلها». إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة مريم.
(2) زاد في (جـ)، (د): «في حرف العين».
(3) في الكلام حذف، والتقدير: أو إذا كان الفعل متعدياً إلى واحد...
(4) في (جـ)، (د): «من» مكان «عن».
(5) زاد في (جـ)، (د): «ومنه: «فلما رأينه أكبرنه»، أي وجدنه كبيراً». إشارة الآية ٣١ من سورة يوسف.
(6) في (أ)، (ب): «موافقته».
(7) زاد في (د): « أي قام».
(8) زاد في (جـ)، (د): «التبس».
(9) في (ب): «وغدر الليل وأغدر: أظلم».
(10) في (جـ): «وشجن وأشجن في فعِل المكسور». وفي (د): «وسجن وأسجن في فعَل المفتوح»

وأَشجاه[1]، وقَرَى الضيف وأَقْراه، ومنَى وأَمْنَى في معتل اللام، ومضَّه الجرح وأَمَضَّه في المضاعف، وصابه وأصابه، وراده وأراده، ونار وأنار في معتل العين، ولحدَ وأَلْحَدَ، وسعَر النار وأَسْعَرها في الحلقي، وثمَر الشجر وأَثْمَر، وجبَره على الأمر وأَجْبَره، ودبَر الليل وأَدْبَر، ونظَر غريمه وأَنْظَر، وركَسه وأَرْكَسه، وغَمِض عنه وأَغْمض، وخلَف فم الصائم وأَخلف، وشرَقت الشمس وأَشْرَقت، وبَقَلَت الأرض وأَبْقَلت، ونجَمت السماء وأَنْجمت، وعتَم قِرَاهُ[2] وأعتم في غير الحلقي. وقد سبق ذكره لك في مواده[3]. ومن معانيه: الإغناء عن الثلاثي عند عدم وروده كأقسم بالله، أي حلف، وأفلح أي فاز، ومنه (أَلْفَيْنا)[4] أي وَجَدْنا، و(أَفَضْتُم)[5] دفَعْتُم، و(آنَسْتم منهم رُشْدا)[6] عَلِمْتُم، و(أَقَلَّتْ سحابا)[7] حملَتْ، و(أَناب)[8] رجَع: إذْ لم يستعملوا المجرد إلاّ نادرا.

[فَاعَلَ ومعانيه]

ومنها:[9] فاعَلَ، بزيادة ألف بين الفاء والعين، وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول[10]. وقد

---

(1) ورد هذا الفعل في معتل العين في (أ)، (ب): والصحيح مكانه هنا في معتل اللام.
(2) يُقال : عتم فلان قِرى ضيفه: أخّره.
(3) بعده في (جـ)، (د): «تنبيه: يُقال: «أعجم الكتاب، أي نقطه، وكذا عجمه، خلافا للجوهري».
(4) البقرة: ١٧٠.
(5) البقرة: ١٩٨، النور: ١٤.
(6) النساء: ٦
(7) الأعراف: ٥٧.
(8) ص: ٢٤، ٣٤.
(9) أي من أبنية الفعل المزيد فيه، وهو ما سبقت العنونة له في ص ١٥٥، وبُدىء فيه بالتفصيل في ص ١٣٥ وما بعدها.
(10) بعده في (جـ)، (د): «نحو: ضارب زيد عمرا، فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى، وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول. ومنه: «وهو يحاوره» أي يناجيه، و «كزرع أخرج شطأه فآزره» بمدّ الهمزة، أي عاونه، من أزره بقصر الهمزة يأزره إزارا، إذا قوّاه، ومنه «أشدد به أزرى». وهو هنا يشير إلى الآيات: ٣٧ من سورة الكهف، ٢٩ من سورة الفتح، ٣١ من سورة طه، على الترتيب.

يكون لموافقة فَعَل كجاوزته بمعنى جُزْتُه، وهاجرته[1]، أي هجرته. وبمعنى أَفْعَل كباعدته، أي أبعدته، وتابعت الصوم: أَتْبَعت بعضه بعضا. وأمّا والى الذي مثل الناظم به فيحتمل أنه من الموالاة بمعنى المناصرة، فيكون من الإشتراك، أو من الموالاة بمعنى متابعة الشيء، فيكون بمعنى أَفْعَلَ[2].

[فعَّل ومعانيه]

ومنها: فعّل؛ بتضعيف العين، وهو للتعدية كهمزة أفعل نحو: كرّمته وفرّحته وعلّمته. ويكون أيضاً لإفادة التكثير نحو (ومزّقناهم[3] - وقطّعناهم[4] - وغلّقت الأبواب[5]) ويكون للسلب والإزالة، كقذّيت عينه، وقرّدت البعير؛ أي أزلت عنه القذَى والقُراد. ويكون للتصيير كأمّرته وولّيته وعدّلته وفسّقته؛ أي جعلته / أميراً ووالياً وعدلاً وفاسقا، ولاختصار حكاية المعنى الذي صيغ منه، نحو كبّرت الله وسبّحته وحمّدته وهلّلته؛ أي قلت: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله. ولموافقة تفعّل كفكّر وتفكّر وولّى وتولّى؛ أي أدبر. ومثال الناظم يحتمله، ويحتمل التولية بمعنى التصيير، ولموافقة الثلاثي كشمّر ذيله وشمَر، وصفّق بكفيه وصفَق، وخمّن الشيء وخمَنه: قدّره، وقطّب وجهه وقطَب[6]، وتبّر وتبَره تتبيراً، وفتّش المتاع وفتَشه، وسبق ذكر ذلك أيضاً في مواده، وللإغناء عنه عند عدم سماعه نحو (وعزّني في الخطاب)[7] أي غلَبني و (إلاّ ما ذكّيتم)[8] أي ذبَحتم.

٢٣/أ

---

(1) «وهاجرته»: ساقطة من (أ)، (ب). وعبارة (د): «وقد يكون لموافقة فَعَلَ كجاوزته، أي مررت به جزته، وهاجرته أي هجرته، وسافرته».
(2) زاد في (د): «ويكون بمعنى فَعَّلَ، نحو: صاعر خدّه وصعّر».
(3) الآية ١٩ من سورة سبأ.
(4) الآية ١٦٠، ١٦٧ من سورة الأعراف.
(5) الآية ٢٣ من سورة يوسف.
(6) زاد في (جـ)، (د): «وأبّر النخل وأَبَره». يقال: أبر النخلَ: لقّحه، والزرعَ: أصلحه، أي شَذَّبَهُ وهذّبه، ومنه: الأبّار.
(7) الآية ٢٣ من سورة ص
(8) الآية ٣ من سورة المائدة

[استفعل ومعانيه]

ومنها: استفعل؛ بزيادة همزة الوصل والسين والتاء، وهو للطلب كـ(استغفر ربّه)[1] واستعانه؛ أي سأله المغفرة والإعانة، وقد يكون الطلب تقديريًا نحو (ثُمَّ اسْتَخْرَجَها)[2] و(استوقد ناراً)[3] و(استخف قومه)[4] أي طلب الحقيرَ منهم[5]. ويكون للتصيير [6] كاستَحْجَرَ الطين، ومنه المثل: إن البغاث بأرضنا يَسْتَنْسِر، ولِوُجْدانِ الشيء على معنى ما صيغ منه كاستعظمته؛ أي وجدته عظيما. ولمطاوعة أفعل، نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام، وهو مثال الناظم، ومعنى المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعدّ. ويكون لموافقة أفعل[7]، كأجاب واستجاب، وأيقن واستيقن[8]، ولموافقة تفعّل كتكبّر واستكبر، وموافقة افتعل كاعتصم واستعصم، وموافقة الثلاثي كأَنِس واستأنس، وهزَأَ به واستهزأ، وغَنِيَ به واستغنى، وللاستغناء عنه عدم سماعه، نحو استحيا، إذ لم يستعملوا المجرد منه.

[افعنلل]

ومنها: افعنلل، بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، وهو

---

(1) الآية ٢٤ من سورة ص

(2) الآية ٧٦ من سورة يوسف

(3) الآية ١٧ من سورة البقرة.

(4) الآية ٥٤ من سورة الزخرف.

(5) في (جـ)، (د): «أي طلب الخفيف منهم»، ثم زاد بعد ذلك: «و (كالذي استَهْوَتْه الشياطينُ) أي هوت به، و(استَعْمَرَكم فيها) جعلكم عمّارها، و(استَفْزِزْ من استطعْتَ) أي استخف».
وهو هنا يشير إلى الآيات: ٧١ من سورة الأنعام، ٦١ من سورة هود، ٦٤ من سورة الإسراء ـ على الترتيب.

(6) في (جـ)، (د): «للتحويل» مكان «للتصيير».

(7) في (أ)، (ب): «ويكون لموافقته». وما أثبتناه هو من (جـ)، (د)، وهو المناسب للسياق بعده، وإن كان سبق ذكر «أفعل» من قبل، لكن الموقف يختلف.

(8) زاد في (جـ)، (د): «وأيس واستيأس، (ولكن قولوا أسلمنا) أي استسلمنا». وهو هنا يشير إلى الآية ١٤ من سورة الحجرات.

مطاوعة فعلل الرباعي، نحو حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ؛ أي جمعتها فاجتمعت[1].

[انفعل]

ومنها: انفعل، بزيادة همزة الوصل والنون، وهو لمطاوعة فَعَلَ، نحو فَصَلْته فانفصل، وكَسَرْتُه فانكسر[2]، وقد يطاوع أَفْعَلَ كأغلقْتُ الباب فانغلق، وأزعجْتُه فانزعج، ولموافقة فَعِل كانطفأ؛ أي طَفِيء[3]، وللإغناء عنه، كانطلق، أي ذهب، إذ لم يستعملوا المجرد منه.

[افعلّ وافعالّ]

وافْعَلَّ ذا أَلِفٍ في الحَشْوِ رابعةٍ   وعارياً، وكذاك اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ

أي ومنها: افْعَالَّ؛ بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين الألف واللام المضعّفة، وكذا افْعَلَّ عارياً منها، وهما للألوان نحو: احْمَارَّ واصْفَارَّ، وكذا احْمَرَّ واصْفَرَّ لونه، والفرق بينهما: أنَّ افْعَالَّ يكون للون غير ثابت، ولهذا يُقال: جعل يحمارّ مرة ويصفارّ أخرى، وافْعَلَّ للون الثابت، ولا يكون كل منهما إلاّ لازمًا.

[افْعَيَّلَ]

ومنها: افْعَيَّلَ؛ بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام، نحو: اهْبَيَّخَ الرجل بالمعجمة، إذا انتفخ وتكبر وتبختر في مشيته، واهْبَيَّخَ الصبيّ أيضا، إذا سَمِنَ فهو هَبَيَّخ.

[افتعل]

ومنها: افتعل، بزيادة همزة الوصل وتاء الإفتعال، ويكون للاتخاذ بالمعجمتين؛ نحو: اشْتَوَيْت اللحم؛ أي تخذت منه شواء، ولمطاوعة فَعَّلَ المضعف كعدَّلت

---

[1] في (أ)، (ب): «فاجمعت».
[2] زاد في (جـ)، (د): «ومنه (وإذا النجوم انكدرت) انتثرت». الآية: ٢ من سورة التكوير.
[3] زاد في (جـ)، (د): « و(انبعث أشقاها) أي أسرع». الآية: ١٢ من سورة الشمس.

الرمح فاعتدل، وهو مثال النظم، وللاختيار كانتقاه واصطفاه، ولموافقة الثلاثي نحو: كسَب واكْتَسب، وكحَل واكْتَحل ورَقِيَ وارتَقى، وبمعنى تفاعل كاختصموا: أي تخاصموا[1].

تَدحْرَجتْ عَذْيطَ اخلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا
لَى مع تَولَّى وخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلا

[تَفَعْلَل]

أي ومنها: تفعلل، بزيادة التاء في فَعْلَل الرباعي لمطاوعته، كدحرجته فتدحرج.

[فَعْيَل]

ومنها: فعيل؛ بزيادة ياء مثناة تحت بين العين واللام، كعَذْيَط فهو عُذْيوط كعصفور، وعِذْيَوط كفِرعَوْن، إذا كان يُحْدِث عند الجماع[2]، ومثله: رَهْيَأَ العملَ بالراء[3]، وطَشْيَأه بالشين المعجمة إذا لم يكن يُحْكِمه.

[افْعَوْعَلَ]

ومنها: افعوعل، بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو، ويكون للمبالغة، نحو: اعْشَوْشَب المكانُ: كثر عشبه، واخْشَوْشَن: زاد في خشونته، وللصيرورة، نحو: احْلَوْلَى الشرابُ: صار حلواً، واحْقَوْقَف الرملُ والهلالُ: صار أعوج، والحِقْف بالكسر: المُعْوَجّ / من الرمل، وجمعه أحقاف.

٢٣ ب

[افْعَلَلَّ]

ومنها: افعللّ؛ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية، وهو من مزيد الرباعي، نحو: اسْبَطَرَّ الرجلُ بمعنى اضطجع وامتد، واسْبَطرّت الإبل: مدّت أعناقها لتسرع في سيرها. واسْبَطرَّ الشَّعر: طال، ومنه اشْمَعلَّ في سيره؛ بالشين المعجمة: أسرع فيه، واطْمَأنَّ قلبه، واقْشَعرَّ جِلْده واشْمَأزّت نفسُه: نفَرت.

---

(1) «أي تخاصموا»: ساقطة من (أ).
(2) من أول: «إذا كان يحدث عند الجماع..» إلى قوله: «مع تكرير العين المفصولة»: ساقط من (د).
(3) يقال: رهيأ الشيء: خلّط فيه ولم يُحكمه .. (اللسان: رهيأ).

[تفَاعَل]

ومنها: تفاعل؛ بزيادة التاء والألف، وهو للاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى، نحو: تضارب زيد وعمرو، وقد يكون لمطاوعة فاعل الذي بمعنى أفعل؛ نحو: وَالَيْت الصوم فتوالى، كتابَعْته فتتابع؛ بمعنى أَتْبَعْت بعضه بعضاً، وهو مثال النظم، ومثله باعَدْته فتباعد، أي أَبْعَدْته، وضاعَفْته فتضاعف؛ أي أَضْعَفْته، ويكون أيضاً لإظهار الفاعل بخلاف ما هو عليه، نحو: تَجاهَلَ زيدٌ وتَغَافَل؛ أي أظهر الجَهْل والغَفْلة من نفسه، وليس كذلك.

[تفعَّل]

ومنها: تفعَّل، بزيادة التاء وتضعيف العين، وهو لمطاوعة فعَّل المضعف، كعلَّمته فتَعلَّم، وأدَّبته فتأدب، وولَّيته فتولى، ولموافقة فعَّل المضعف، نحو: تولَّى عنهم بمعنى وَلَّى، ومثال النظم يحتمل المعنيين. ويكون أيضاً لتعاطى الشيء تكلفا، نحو: تشجّع[1] وتصبّر؛ أي تكلُّفَ، ونحو: تغافل وتجاهل في كون كل منهما غير ثابت[2] للفاعل، إلا أنَّ الفاعل في تشجع يطلب حصول ما تعاطاه، بخلاف تجاهل، ويكون أيضاً لمجانبة الشيء، كتهجّد؛ أي جانب الهجود، وهو النوم، وتحَرّج وتأثّم؛ أي جانب الحرَج والإثم. وللاتخاذ، كتَوَسّد ذراعه؛ أي اتّخذها وسادة، وللدلالة على التكرار، كتجَرّعه؛ أي شربه جرعة بعد جرعة. وللطلب كاستفعل نحو: تكبّر، أي طلب أن يكون كبيرًا.

[فَعْلَس]

ومنها: فعلس؛ بزيادة السين في آخره للإلحاق بفَعْلَلَ الرباعي، نحو: خَلْبَس

---

(1) في (ب): «تجشع»، وفي (د): «تخشّع».

(2) في (أ)، (ب): «ثابتا». والصحيح ما أثبتناه، لأن التكلّف أن يُظهر الفاعل أنه متصف بصفة ليست له في الحقيقة.

قلبَه، بالخاء المعجمة والباء الموحدة؛ أي خدعه وفتنه. وأصله: خلَبَه، ومنه قولهم: برق خُلَّب، إذا لم يعقبه مطر[1].

[سفعل]

ومنها: سفعل؛ بزيادة السين في أوله للإلحاق بفَعْلَل أيضا، سَنْبَس في سيره، بمعنى أسرع، وأصله: نَبَس أي تحرّك ونطق. والتاء في قوله[2]: تدحرجتْ تاء التأنيث الساكنة[3]، وتسكين آخر خلبس للضرورة، وأما قوله: اتّصلا، فليس بمثال، بل كمَّل به القافية؛ لأن وزنه افتعل كاعتدل، وقد سبق، وتقديره: اتَّصلَ تَوالَى مع تولّى وما بعدهما بما قبلهما.

وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْقَى
قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَجِلا

[افعنلأ]

أي ومنها افعنلأ مهموزا؛ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام، والهمزة في آخره أيضاً للإلحاق بِاخرَنْجَمَ مزيد الرباعي، نحو: احْبَنْطَأَ إذا عظمت بطنه، ويُسمى الحَبَط محركا، ويُسمى أيضاً الحُبَاط بضم الحاء، وهذا الوزن وهو احبَنْطَأَ بالهمزة ذكره في القاموس من زيادته، ولم يُذكر في الصحاح إلا احْبَنْطَى بغير همز، وهو المشهور في كتب التصريف.

[افونعل]

ومنها: افونعل؛ بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين، نحو: احْوَنْصَلَ الطائر بالمهملتين؛ إذا ثنى عنقه وأخرج حوصلته، وهو مستقر الطعام منه كالكَرِش من غيره، وقيل هي مجرى الطعام كالحلقوم من الإنسان.

---

(1) زاد في (جـ)، (د): «ولا خلابة؛ أي لا خداع. ولكن مقتضى الصحاح والقاموس أنَّ سينه أصلية، لأنهما أورداه في السين لا في الباء».
(2) يُقصد قول الناظم في ص ١٤١.
(3) زاد في (د): «لا تاء الفاعل».

[افْعَنْلَى]

ومنها: افعنلى، بزيادة الهمزة والنون بين العين واللام وألف التأنيث للإلحاق باحْرَنْجَمَ كاسْلَنْقَى الرجل على قفاه، بمعنى استلقى، واحْبَنْطَى عظمت بطنه، واسْرَنْدَى واعلندى[1] بالمهملات؛ بمعنى غلُظ، يُقال ناقة سَرَنْداة وعَلَنْداة؛ أي غليظة مكتنزة الخلق.

[تَمَفْعَلَ]

ومنها: تمفعل؛ بزيادة التاء والميم، كتَمَسْكَن الرجل، إذا أظهر المَسْكنة والخضوع والذلة، وتَمَنْدَلَ بالمِنْديل، وتَمَدْرَع بالمِدْرعة: لبسهما، وأصل المَسْكنة من السكون، والمِنْديل من نَدلَ، والمِدْرعة من دَرَع.

[فَعْلَى]

ومنها: فعلى؛ بزيادة ألف للالحاق بفعلل كسَلْقَاه، إذا ألقاه على قفاه.

[فَعْنَلَ]

ومنها: فعنل؛ بزيادة النون بين العين واللام، كقَلْنَسه: ألبسه القَلَنْسُوَة، وقد يُقال قَلْسَاه كَسَلْقاه، وقَلَّسه أيضاً بالتضعيف[2].

[فَوْعَلَ]

ومنها: فوعل؛ بزيادة الواو بين الفاء والعين، كجَوْرَبَه: ألبسه الجَوْرَب[3]، وحَوْقَل الرجل بالحاء المهملة والقاف، إذا أسنّ وضعف عن الجماع.

[فَعْوَلَ]

ومنها: فعول؛ بزيادة الواو بين العين واللام، كهَرْوَل في مشيه: أسرع،

---

(1) في (جـ)، (د): «واعرندى».

(2) في (أ)، (ب):: «وقلسه أيضاً ضعيف». والصحيح ما أثبتناه، وهو من (جـ)، (د).

(3) العبارة: «ألبسه الجورب»: ساقطة من (ب). وبعدها في (جـ)، (د): «بالجيم وهي لفافة تلف على القدمين».

وجَهْوَر في كلامه: جهر به. والتاء في قوله[1]: هَرْوَلْتُ: تاء الفاعل، وفي قَلْنَستْ وجَوْرَبتْ: تاء التأنيث الساكنة وقوله: مرتحلا: كمّل به القافية، وهو بالحاء المهملة:

زَهزَقْتُ هَلقَمتُ رَهْمَسْتُ اكْوَألَّ تَرَهْشَفَ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَملا

[عَفعَلَ]

أي ومنها: عفعل؛ بتكرير العين، نحو زَهزَقَ الرجل / بتكرير الزاي؛ أي أكثر الضحك، وأصله: هزَق، ودَهْدَم الجدارَ؛ أي هدَمه وقلب بعضه على بعض.

[هَفْعَلَ]

ومنها: هفعل؛ بزيادة الهاء أوّله، نحو: هَلْقَم الطعام؛ أي لقمه وابتلعه.

[فَهْعَلَ]

ومنها: فهعل؛ بزيادة الهاء بين الفاء والعين، نحو: رَهْمَس الشيءَ؛ أي رمسه بمعنى ستره ودفنه، والرّمس القبر.

[افْوَعَلَّ]

ومنها: افوعلَّ؛ بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، كَاكْوَألَّ الرجل بمعنى قَصُر واجتمع خَلْقه، واكْوَأدَّ واكْوَهدَّ أيضا: ارتعش.

[تَفَهْعَلَ]

ومنها: تفهعل؛ بزيادة التاء في أوله والهاء بين الفاء والعين، نحو: تَرَهْشَف الشرابَ بالشين المعجمة: ارتشفه بمعنى امتصّه.

[افْعَألَّ]

ومنها: افعألَّ؛ بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضاً بين العين واللام مع تضعيف

---

[1] أي قول الناظم في ص ١٤٣.

اللام، نحو: اجْفَاظَّ بالجيم المعجمة، إذا أشفى على الموت، واجفأظت الجيفة: انفتخت، وقد يُقال اجْفَأظَّ بالمدّ كاحْمَارَّ.

[افْلَعلَّ]

ومنها: افلعل؛ بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، كاسْلَهَمَّ الرجل بالسين المهملة، إذا تغير من آثار شمس أو سفر؛ بمعنى سَهَم.

[فَعْلَنَ]

ومنها: فعلن؛ بزيادة النون في آخره، نحو قَطْرَن الجملَ؛ إذا طلاه بالقطران؛ بمعنى قَطَره. والتاء في زهزقت[1] وما بعده تاء الفاعل.

تَرْمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَم ثُم
م اذْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واغْلَنْكَسَ انْتُخِلا

[تَفْعَلَ]

ومنها: تَفْعَلَ؛ بزيادة التاء في أوله مخفّفا، نحو تَرْمَسَ الرجلُ، إذا استتر وتغيب عن حرب أو أمر مهم، ورَمَس الشيءَ: دفنه، ورَمَس الكلامَ: كتمه وأخفاه.

[فَعْتَلَ]

ومنها: فعتل؛ بزيادة التاء المثناة فوق بين العين واللام، نحو كَلْتَبَ الرجلُ، إذا داهن في الأمر فهو كَلْتَب كجعفر، وكُلْتُب أيضاً كقنفذ.

[فَعْمَلَ]

ومنها: فعمل؛ بزيادة الميم بين العين واللام، كجَلْمَط رأسَه الجيم والطاء المهملة، بمعنى حلَقه، وأصله: جلَطه، وجلط الجلد عن الشاة: سلَخه.

---

[1] انظر النظم في ص ١٤٥.

[فَعْلَمَ]

ومنها: فعلم؛ بزيادة الميم في آخره نحو غَلْصَمه، إذا قطع غَلْصَمتَه، وهي[1] أصل الحلقوم، أصله: غلَصه، كذا قال الناظم رحمه الله. ومقتضى الصحاح والقاموس أنَّ ميم الغَلْصَمة أصلية.

[افْعَمَّلَ]

ومنها: افعمل؛ بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام، نحو: ادْلَمَّسَ الليل، إذا اختلطت ظلمته، أصله: دَلَس، ومنه التّدليس في الكلام، ومثله: اهْرَمَّع الدمعُ، أي سال بسرعة، واهْرَمَّع في سيره: أسرع[2]، أصله: هريع[3]. ولم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع ادْلَمَّسَ فإنهما مثالان لوزن واحد، فهو تكرار محض[4].

[افْعَنْلَسَ]

ومنها: افعنلس؛ بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين المهملة في آخره، نحو: اعْلَنْكَس الشّعرُ؛ أي تراكم لكثرته، وقد يُقال اعْلَنْكَك بتكرير الكاف، ومثله: اقْعَنْسَسَ البعير، إذا تَعَصَّى عن الإنقياد فرفع رأسه إلى وراء، وأما قوله[5] انتُجِلا بالحاء المهملة والمعجمة أيضا؛ بمعنى اختبر، فكمَّل به القافية؛ لأن وزنه افتعل كاعتدل. وقد سبق. والتاء في تَرَمْسْتُ وجَلْمَطْتُ تاء الفاعل، وفي اهْرَمَّعَتْ تاء التأنيث الساكنة، ولا بأس بإشباع ضمة التاء من جَلْمَطْتُ لإقامة الوزن.

واعْلَوَّط اغْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْلَقَ اضْمُمَرَنْ لِتَسلْقَى واجْتَنِبْ خَلَلا

---

[1] في (أ)، (ب): «وهو».
[2] «أسرع»: ساقطة من (د).
[3] يُقال: هَرِع الدم: سال، وهُرِع الرجل: مَشَى أَوْعَدًا في اضطراب وسرعة (المعجم الوسيط).
[4] «محض»: ساقطة من (د).
[5] انظر النظم في ص ١٤٦.

[افعَوَّل]

أي ومنها: افعوّل؛ بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام، نحو: اعْلَوَّطَ فَرسَه بالمهملتين؛ إذا تعلّق بعنقه وركبه، واعلَوَّطَني غريمي: لَزِمَني.

[افعَوْلَلَ]

ومنها: افعولل؛ بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى، نحو: اعْثَوْجَجَ البعير بالعين المهملة والثاء المثلثة والجيم المكررة؛ بمعنى ضَخُمَ وغَلُظ، وبمعنى أسرع أيضا، كذا أورده الناظم رحمه اللّه تعالى، والمشهور في كتب التصريف: اعْثَوْثَجَ البعير بتكرير الثاء الذي هو عين الكلمة، وهذا المذكور في الصحاح، لكن قال في القاموس: العَثَوْثَج، والعَثَوْجَج: البعير الضخم السريع، انتهى، فالفعلان منهما: اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَج، وقد يوجد في بعض النسخ اعْثَوْثَجَتْ، وكأنه تصرف من بعض الطلبة لشهرة اعثوثج دون اعثوجج، والصواب: اعْثَوْجَجَتْ[1] لئلا يصير تكراراً: لأن اعْثَوْثَج وزنه افْعَوْعَل، كاحلولى الشراب واعشوشب المكان، وقد سبق.

[فَيْعَل]

ومنها: فيعل؛ بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين، نحو: بَيْطَر الرجل بالباء الموحّدة والطاء المهملة، إذا عمل البيطرة، وهي / معالجة الدوابّ من البَطْر، وهو الشّق. ٢٤ ب

[فَنْعَلَ]

ومنها: فنعل؛ بزيادة النون بين الفاء والعين، نحو: سَنْبَل الزرعُ؛ إذا أخرج سنابله[2].

---

[1] في (أ)، (ب): «اعثوثجت». والصواب: «اعثوججت» بتكرار الجيم، كما في (جـ)، (د)، ليستقيم التعليل بعده.

[2] زاد في (جـ)، (د): «والأكثر على أن نونه أصلية، فوزنه فَعْلَل».

[فَمْعَلَ]

ومنها: فمعل؛ بزيادة الميم بينهما أيضا، نحو: زَمْلَق الفحلُ بالزاي، إذا ألقى ماءه عند الضِرَاب قبل الإيلاج؛ مِنْ زَلِقَ[١].

[تَفَعْلَى]

ومنها: تفعلى؛ بزيادة التاء في أوله وألف التأنيث في آخره للإلحاق بتدحرج مزيد الرباعي، نحو: تَسَلْقَى مطاوع سَلْقَاه على قفاه فتَسَلْقَى[٢]، والتاء في بَيْطَرْتُ تاء الفاعل[٣].

فهذه سبعة وأربعون بناء ذكرها الناظم رحمه الله تعالى من أبنية المزيد فيه، لكن سبق أن اذلَمّسَ واهرَمَّع وزنهما واحد [فيكون ستة وأربعون][٤]، وأن مقتضى الصحاح والقاموس أن [سين خَلْبَس ونون سنبل][٥] وميم غلصم أصلية، فوزنها: فَعْلَلَ. والعجب أنه رحمه الله ذكر أوزاناً غريبة قلّ من تعرض لها من التصريفيين، وأهمل أوزاناً مشهورة، وهي: تَفَعْلَلَ بتكرير اللام، كتَجَلْبَبَ، مِنْ[٦] لبس الجلباب، مطاوع جَلْبَبَه الملحق بتدحرج، وتَفَوْعَل كتَجَوْرَب مطاوع جَوْرَبه، وتَفَعْوَل كتَرَهْوَك في مشيه، إذا تموّج فيه متبخترا، وتَفَعْيَل كتَشَيْطَن؛ أي أشبه الشيطان، وهذه الأربعة من مزيد الثلاثي للإلحاق بمزيد الرباعي[٧]، والله أعلم بالصواب.

---

(١) زاد في (جـ)، (د): «والمكان الزلق: الأملس الذي تزلق فيه الأقدام».
(٢) بعده في (جـ)، (د): «والتاء في اعثوججت تاء التأنيث الساكنة».
(٣) بعده في (جـ)، (د): «والنون في اضْمَئِنّ الخفيفة». وهو هنا يشير إلى النظم في ص ١٤٧.
(٤) ما بين المعقوفين انفردت به (د). والفعل «يكون» في هذا التعبير تام.
(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).
(٦) في (جـ)، (د): «أي» مكان «مِن».
(٧) زاد في (د): «وبها يتم أوزان المزيد خمسين».

فصل في المضارع

أي في أحكامه التي يتم بها بناؤه على أي وزن كان ماضيه، وهي ثلاثة: ما يُفْتَتَح به وحركة أوله المُفْتَتَح به، وحركة ما قبل آخره. وأما حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الإعراب، أما ما يُفْتَتَح به فأشار إليه بقوله:

بِبعضِ نَأْتِي المضارِعَ افْتَتِحْ

أي[1] افتتح المضارع ببعض حروف نأتي، فكل مضارع ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً فلا بدَّ أن يُفْتَتح أوّله زيادةً على ماضيه ببعض حروف نأتي، ومنهم من عبّر عنها بنَأَيْت. وتُسمى حروف المضارعة، وهي أربعة: الهمزة، والنون، والتاء، والياء؛ فالهمزة تكون للمتكلم المنفرد كقولك: أنا أَدخلُ وأُكْرِمُك وأَنْطَلِقُ وأَسْتَخْرِجُ، فإنْ كان في أول الفعل همزة، ولم تدل على[2] متكلم فهو ماض كأَكْرَمَك زيد. والنون تكون للمتكلم المشارك كقولك: نحن ندخل ونكرم[3] وننطلق، ونستخرج؛ فلو كان في أول الفعل نون ولم تدل على متكلم كنصره ونَرْجَسَ الدواءَ، أي جعل فيه النرجس، فهو ماض، والتاء المثناة فوق تكون للمخاطب مطلقاً، أي مفرداً ومثنى ومجموعاً مذكراً ومؤنثاً كقولك: أنت تدخل وتكرمني، وأنتما تنطلقان، وأنتم تستخرجون، وأنتِ تقومين، وأنتنَّ تَقُمْنَ؛ فلو كان في أوله تاء وهو غير دالَ على مخاطب، نحو: تعلمت العلم، فهو ماض. وتكون هذه التاء أيضاً للمؤنث الغائب، مفرداً ومثنى فقط: نحو: هي تقوم، والهندان تقومان، دون جمعه، نحو: هُنَّ يَقُمْنَ؛ فإنه بالياء، والياء المثناة تحت تكون للغائب المذكر

---

[1] عبارة (جـ)، (د): «أي إن كل فعل مضارع ثلاثياً ماضيه كان أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً».

[2] كلمة «على»: ساقطة من (د).

[3] في (جـ)، (د): «ونكرمك».

مطلقا: أي مفرداً ومثنى ومجموعاً، نحو: هو يقوم، والزيدان يقومان، وهم يقومون، وللغائبات فقط، نحو: هنّ يَقُمْن، فلو كان في أول الفعل ياء، ولم تدل على الغائب نحو: يئس منه، فهو ماض.

فائدة: إنما زادوا حرف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصت الزيادة به دون الماضي لأنه فرعه؛ أي هو مؤخر عنه[1]، والأصل عدم الزيادة، فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع، وسُميَ مضارعاً؛ لأن المُضَارَعة المُشَابَهة؛ مأخوذ من ارتضاع اثنين ضرع المرأة فهما أخوان، وقد شابه اسمَ الفاعل في حركاته وسكناته كيَضْرِب وضَارِب، ويُدَحْرِج ومُدَحْرِج ويَنْطَلِق ومُنْطلِق ويَسْتَخْرِج ومُسْتَخْرِج، وبهذه المشابهة أيضاً أُعرب دون غيره من الأفعال[2].

وأما حركة أوله فأشار إليها بقوله:

... ... ولـــــــــه ضم إذا بالرباعي مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره... ... ...

أي وحق الحرف المفتتح به أول المضارع الضم[3]، إذا اتصل بفعل ماضيه رباعي مطلقا[4]؛ أي مجرداً كان كدحرج[5] أو مزيد[6] الثلاثي كأَعْلَمَ وولّى ووَالَى[7]؛ فتقول في المضارع: يُدَحْرِجُ ويُعْلِمُ ويُوَلّي ويُوَالي. فإذا اتصل حرف المضارعة بغير الرباعي فحقّه الفتح؛ ثلاثياً كان كضرَب؛ أو خماسياً كانْطَلق، أو سُداسياً كاستخرج؛ فتقول في مضارعها: يَضْرِب ويَسْتَخْرِج، وهذا على لغة الحجاز، وهم قريش وكنانة، وبلغتهم نزل القرآن. وأما غيرهم من تميم وقيس

(1) عبارة (د): «إذ هو مؤخر عنه في الرتبة».
(2) «من الأفعال»: ساقطة من (د).
(3) «الضم»: ساقطة من (أ)، (ب).
(4) «مطلقا»: ساقطة من (أ)، (ب).
(5) «كدحرج»: ساقطة من (أ)، (ب).
(6) عبارة (د): «أو من مزيد الثلاثي».
(7) «ووالى»: ساقطة من (أ)، (ب).

وربيعة فإنهم يوافقون أهل الحجاز في لزوم ضم أول الرباعي، وكذا فتح أول مضارع فَعُلَ المضموم ككرُم يَكْرم، وفَعَل المفتوح بجميع أنواعه؛ سواء / كان فاؤه واواً كوعد يعد، أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورمى يرمى، أو واوا كقال يقول وغزا يغزو، أو مضاعفاً لازما[1] كحنّ يحنّ[2]، أو معدّى كمدّه يمدّه؛ معتلاً كما ذكر أو صحيحاً حلقياً، كمنَع يَمنع وسأَل يسْأل، أو غير حلقى مضموم المضارع كنصر يَنصُر، أو مكسوره كضرب يَضْرِب أو بوجهين: كعتله يَعْتُله ويَعْتِله[3] ـ فإنهم يوافقون أهل الحجاز في التزام فتح حرف المضارعة من ذلك كله، ما خلا كلمة أَبَى يأْبَى فإنهم يكسرون حرف المضارعة منها كما سيأتي. وإنما سكت الناظم عن ذلك؛ لأنه باقٍ على الأصل السابق، من لزوم فتح غير الرباعي، وضم أول الرباعي. وأما فعِل المكسور والخُماسي المبدوء بهمزة الوصل كانطلق، أو بالتاء كتَعَلّم، والسُداسي المبدوء بهمزة الوصل كاستخرج، فلا يلتزمون فتح حرف المضارعة فيها. ولهم فيها حالتان: حالة يجيزون فيها كسر الهمزة والنون والتاء الفوقانية دون الياء التحتية، وحالة يجيزون فيها كسر الجميع؛ الياء وغيرها. وإلى الحالة الأولى أشار بقوله:

... ... ولغير الياءِ كسْرًا أَجِزْ في الآتِ منْ فَعِلا

أَوْ ما تَصدَّرَ هَمْزُ الوصلِ فيه أو التاءِزائداً كتزَكّى .. .. ..

أي وأجز الكسر لغير الياء المثناة تحت، من همزة أو نون أو تاء فوقانية في وزن المضارع الآتي من فَعِلَ المكسور، كفرح، أو من الفعل الخُماسي والسُداسي، وهو المراد بقوله: أو ما تصدّر همزُ الوصل فيه، أو التاء الزائدة؛ إذ لا يكون الزائد على أربعة إلا مصدَّراً بهمزة وصل، ويكون خماسياً كانطلق، وسُداسياً كاستخرج،أو بالتاء الزائدة، ولا يكون إلاّ

[1] كلمة «لازما»: ساقطة من (د).

[2] «يحن»: ساقطة من (أ)، (ب).

[3] يُقال: عتله يعتِله ويعتُله: ... جرّه جرّاً عنيفاً وجذبه فحمله، وفي التنزيل: «خذوه فَاعْتِلُوه إلى سواء الجحيم» (الآية ٤٧ من سورة الدخان) وقد قُرِىء بكسر التاء وضمها. (اللسان).

خُماسياً كتَزَكّى، فتقول فيها: أنا أعلم وأنطلق وأستخرج وأتزكى بفتح الهمزة وكسرها، وكذا نحن[١] نعلم وننطلق ونستخرج ونتزكى[٢]، وتقول: هو يَعْلم ويَنْطلق ويَسْتخرج بالفتح لاغير. وقد قُرِىء شاذا: (وإياك نِستعين)[٣] و(يوم تِبْيَضُّ وجوه وتِسْوَدّ وجوه)[٤]، (ولا تِرْكَنوا إلى الذين ظلموا)[٥]، (ألم إِعْهَد إليكم)[٦] بكسر حروف المضارعة فيها على هذه اللغة؛ لأن ماضي هذه الأفعال استعان وابيضَّ واسودَّ؛ مما تصدر بهمزة الوصل، وركِن وعهِد كعَلِمَ[٧]، وهو ما يجوز فيه كسر حروف المضارعة؛ الياء وغيره.

وإلى القسم الثاني[٨] أشار بقوله:

.. .. وهـــو قـــد نـــقـــلا
في الياء وفي غيرها إنْ أُلحِقا بِأَبَى أَوْ مَالَه الواوُ فاءً نحوُ قد وَجِلا

أي وجواز الكسر قد نقل عنهم في التحتانية[٩] وغيرها من حروف المضارعة إن أُلحِقا أي الياء وغيرها بكلمة أَبَى بالموحدة أو بكل فعل ثلاثي فاؤه واو؛ أي إذا كان من باب فَعِلَ المكسور كوَجِلَ ووَجِعَ، دون وَعَد ونحوه، فيقولون أَبَى يَأْبَى بالفتح ويِئْبَى بالكسر، وأَبَيْتُ أنا آبَى وإِئْبَى، وأَبَيْنا نحن نَأْبَى ونِئْبَى، وأَبَيْتَ أنتَ تَأْبَى وتِئْبَى بالوجهين، وكذا يقولون: وَجِل زيد يَوْجَل وييجَلُ، ووَجِلْتَ أنتَ تَوْجَلُ وتِيجَلُ.

تنبيه: اعلم أنَّ الناظم رحمه الله أطلق في القسم الأول جواز كسر غير

---

(١) كلمة «نحن»: ساقطة من (د).
(٢) زاد في (جـ)، (د): «وأنت تعلم وتنطلق وتستخرج وتتزكى».
(٣) سورة الفاتحة: ٥.
(٤) سورة آل عمران: ١٠٦.
(٥) سورة هود: ١١٣.
(٦) سورة يس آ: ٦٠.
(٧) في (أ)، (ب): «وتعلم». والصحيح ما أثبتناه، وهو من (جـ)، (د).
(٨) يُقصد الحالة الثانية التي يجوز فيها كسر جميع حروف المضارعة.
(٩) عبارة (ب)، (جـ)، (د): «في الياء التحتانية».

الياء[1] من فَعِلَ المكسور، وفي القسم الثاني جوازه في الياء وفي غيرها مما فاؤه واو، وليس كذلك، بل شرطه في القسم الأول أن يأتي مضارعه على يفعل بالفتح؛ فإنْ خالف القياس كما في حسب يحسب وأخواته وجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقاً، وكذا شرطه فيما فاؤه واو أن يكون ماضيه على فَعِلَ بالكسر كما قيدناه بذلك، ويرشد إليه تمثيله له بوَجِلَ دون وصل، ولا بد أيضاً أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح [فإن كان ماضيه على فَعَل بالفتح][2] كوعد، أو فَعُلَ بالضم كوفُر المال، أو على فعل بالكسر ومضارعه على يفْعِل بالكسر شاذاً، كورِث يرِث وأخواته، فيجب فتح حروف المضارعة أيضاً اتفاقا. وأما حركة ما قبل آخر المضارع فأشار إليها بقوله:

وكَسْرُ ما قبلَ آخِرِ المضارِعِ مِن ... ذا البابِ يَلْزَمُ إنْ ماضِيهِ قَدْ حُظِلا
زيادةَ التاءِ أوّلا وإنْ حصَلَتْ ... له فما قبلَ الآخرِ افْتَحَنْ بِولا

والمراد بذا الباب باب أبنية الفعل المزيد فيه، لأن هذا الباب [معقود له][3] والفصل معقود لمضارعه؛ لأنَّ أبنية الفعل المجرد من ماض ومضارع قد سبق حكمها في بابها، واستطرد بذكر المجرد وغيره فيما يفتح له المضارع لعدم ذكره لذلك من قبل، والمعنى أنه يلزم كسر ما قبل آخر المضارع من الفعل المزيد / فيه إن لم يكن أول ماضيه تاء مزيدة، ومعنى حُظِل بالحاء المهملة والظاء المعجمة: مُنِع، وذلك نحو أَكْرَم يُكرِم[4] وقَاتَل يُقاتِل ووَلَّى يُوَلِّي وانْطَلَق يَنْطلِق واستَخْرج يَسْتَخرِج؛ فإن حصلت التاء المزيدة في أول ماضيه فُتِح؛ أي بقي ما قبل آخره مفتوحاً، وذلك نحو: تدحرج وتعلَّم يتعلَّم وتغافَل يتغافَل.

٢٥ ب

---

[1] بعده في (جـ)، (د): «في الآتي من فعِل المكسور».
[2] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).
[3] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).
[4] في (د): «أكرم يكون». تحريف.

تتمات: إحداها: ظاهر عبارته أن فتحة[1] ما قبل الآخر من نحو يتدحرَج فتحة عارضة، غير فتحته التي في ماضيه، والأكثر على خلافه، ولعل معنى قوله: افْتَحَنْ بوِلا؛ بكسر الواو؛ أي افتحنه بفتحة تلي ما قبلها من الفتحات، ونون افْتَحَنْ الخفيفة.

الثانية: قد يرد[2] على ظاهر عبارته فتح ما قبل الآخر في نحو: احمرَّ يحمرّ، وسكونه في نحو: احمارّ يحمارّ، وانقاد ينقاد، واختار يختار، واستعان يستعين؛ لأنه لم يستثن إلاّ ما[3] في أوله التاء المزيدة؟ ويجاب عنه بأن الكسرة فيه مقدرة؛ لأن كسر ما قبل الآخر؛ إما أن يكون ظاهراً كما سبق، أو مقدراً كما في احمرّ يحمرّ؛ فإنَّ أصله: يَحْمَرِرُ كينطلق، فالكسرة فيه مقدرة، وإنما فتح لعارض التضعيف. كما عرض السكون في نحو يحمارّ، وينقاد، ويستعين للإعلال.

الثالثة: تقييده بذا الباب يخرج الرباعي المجرد، مع أن حكمه كسر ما قبل آخره أيضاً كدحرج يدحرِج، وأما الرباعي المزيد فيه، كأكرم يكرم وولّى يولّي وقاتل يُقاتِل، فقد شملته عبارته.

الرابعة: قياس ما سبق من أنَّ بناء المضارع من كل فعل بأن يُزاد[4] على ماضيه أحد الحروف الأربعة المسماة حروف المضارعة ـ أن يكون مضارع أكرم ونظائره يُؤَكْرِم كيدحرِج، إلاَّ أنهم لما اجتمع فيه عند إسناده إلى همزة المتكلم همزتان. كقولك: أنا أُؤَكْرِم، وهما همزة المضارعة وهمزة الزيادة على الثلاثي ـ استثقلوا الجمع بين الهمزتين فحذفوا إحداهما تخفيفا، ثم حملوا ما فيه النون والياء والتاء عليه؛ ليكون على نسق واحد. وعلى الأصل المهجور[5] جاء قول الشاعر:

فإنه أَهْلٌ لأن يُؤَكْرَما

---

[1] في (أ)، (ب)، (جـ): «فتح».
[2] في (أ)، (ب)، (د): «يورد».
[3] «ما»: ساقطة من (د).
[4] في (أ)، (ب): «يزيد».
[5] في (أ)، (ب): «المشهور». تحريف. والصحيح ما في (جـ)، (د)، وهو ما أثبتناه.

فصل في فِعْل ما لم يُسَمَّ فاعله

أي في أحكامه التي بها تتميز صيغته عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه، وتلك الأحكام ستة:

ضم أوله إن كان صحيح العين كضُرِب زيد، وكسره إن كان معتلها كقِيل وبِيع، وكسر ما قبل آخر ماضيه، وفتح ما قبل آخر مضارعه مطلقا، وضم ثالثه أيضاً إن كان مبدوءاً بهمزة وصل؛ صحيح العين، خماسياً أو سُداسياً كانطُلِق بزيد واستُخرِج المتاع، وكسر ثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة الوصل معتلها كاختِير زيد، وانقِيد له، وضم ثانية إن كان مبدوءاً بالتاء المزيدة، ولا يكون إلا خُماسياً[1] كتُعُلِّم العلم، وقد ذكر الناظم رحمه الله ذلك، فأشار إلى **الحكم الأول**، وهو ضم أوله بقوله:

إن تُسْنِد الفعلَ للمفعول فَأْتِ به مضمومَ الأولِ .. ..

أي إذا أسند الفعل[2] إلى المفعول يُضَمّ أوله مطلقاً كضُرِب زيد وأُكرِم عمرو وانْطُلِق به، واستُخْرِج المتاع وتُعُلِّم العلم، وهذا إذا كان صحيح العين كما مثلنا به، ولفظ الناظم وإن كان مطلقاً فإفراده المعتلّ يقيّده.

وإلى **الحكم الثاني**، وهو كسر أوّله، أشار بقوله:

... ... واكْسِرْه إذا اتَّصَلا
بعينٍ اعْتَلَّ ... ...

أي واكسر أوّله إذا اتصل بعين معتلة، نحو: قِيل وبِيع، وأصلهما: قُوِل وبُيِعَ؛ بضم أولهما وكسر الواو والياء على وزن ضُرِب، إلا أنهم استثقلوا الكسرة على حرف العلة فحذفوا ضمّة الفاء، ونقلوا كسرة العين إلى مكانها، فسلمت مع بِيع، وقُلبت الواو من قِيل ياء لسكونها بعد كسرة.

---

[1] عبارة (د): «وهو خُماسي».
[2] زاد في (د): «الصحيح العين».

وإلى **الحكم الثالث**، وهو كسر ما قبل آخر الماضي منه، وفتح ما قبل آخر مضارعه أشار بقوله:

... ... واجعل قبل الآخر في ال..

مُضِيّ كسرًا وفتحاً في سواه تلا

أي واكسر ما قبل آخر الماضي منه مطلقا كضُرِب وأُكْرِم وانْطُلِق به، واستُخْرِج متاعه[1]، وأما مضارعه، وهو مراده بما سوى الماضي، فما قبل آخره مفتوح كيُضْرَب ويُنْطلَق به ويُسْتَخْرَج متاعه، وذِكْره له على سبيل الاستطراد؛ لأن أكثر أحكام الفصل يختص بالماضي، ولهذا الأَوْلَى رفع قوله: وفتحٌ في سواه: على الابتداء، وتلا: خبره؛ أي وإذا صرفت الفعل من ماضيه إلى مضارعه تلاه الفتح، فهي كالفائدة الأجنبية، ويجوز أن يكون الجار والمجرور الخبر، أي: وفتح ثابت في سواه، وتلا نعت لسوى؛ لأنه / نكرة لا يتعرف بالإضافة كغير[2]، وذلك متعين إن نصبت فتحاً، وكأنه قال: واجعل الفتح في مضارع[3] الماضي.

٢٦ أ

وإلى **الحكم الرابع**، وهو ضم ثالثة أيضاً إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، أشار بقوله:

ثالثَ ذي همزِ وصلٍ ضُمَّ معه

أي وضم مع ضم همزة الوصل المبدوء به الفعل ثالثه أيضا، كانطُلق بزيد، واقتُدر عليه، واستُخرج متاعه، وهذا مقيد بصحيح العين، وسيأتي معتلّها.

وإلى **الحكم الخامس**، وهو ضم ثانية مع ضم أوله، أشار بقوله:

---

(١) زاد في (جـ)، (د): «ومنه»: وأُشربوا في قلوبهم العجل» والإشراب هنا المخالطة. و«أُبسِلوا بما كسبوا» أي ارتهنوا «وما أُهِلّ به» ذكر عند ذبحه غير الله. وأصله: رفع الصوت عند رؤية الهلال». وهنا إشارة إلى الآيات:

٩٣ ـ من سورة البقرة، ٧٠ ـ من سورة الأنعام، ١٧٣ ـ من سورة البقرة، على الترتيب.

(٢) في (أ): «لأنه نكرة يتعرف بالإضافة». والصحيح ما في (ب)، (جـ)، (د). وهو ما أثبتناه.

(٣) زاد في (جـ)، (د): «تلاه؛ أي تلا الماضي».

... ... ومــــــــــع تاءِ المطاوعةِ اضْمُمْ تِلْوَها بولا

أي: واضمم مع تاء المطاوعة المبدوء بها الفعل [تلوها أيضاً][1] كتُعُلِم العلم وتُدُحْرِج في الدار، وتُغُوفل عن زيد، ومعنى قولا بولا: أي من غير فاصل بينهما.

تنبيهان: أحدهما: لو عَبّر بالتاء المزيدة لكان أشمل؛ لأنَّ التاء في مثل تغافل زيد وتكبّر ليست للمطاوعة؛ لما سبق أن المطاوعة حصول أثر فعل[2] كعلمته فتعلم، مع أنَّ الحكم عام في كل مبدوء بتاء مزيدة. وعبارته في الخلاصة كعبارته هنا، حيث قال فيها:

والثَّانِيَ التَّالِيَ تَا المطاوعَهْ كالأَوّلِ اجْعَلْهُ بِلا مُنازعَهْ

ثانيهما: إنما ضموا الثاني مما أوله تاء مزيدة؛ لأنه لو بقيَ مفتوحاً مع ضم الأول وكسر ما قبل الآخر لالتبس بالمضارع المسند إلى الفاعل المبدوء بالتاء، نحو: أنت تُعَلّم زيداً العلم؛ مضارع علّمه العلم، المضعّف.

وإلى **الحكم السادس**، وهو كسر ثالثه إن كان مبدوءاً بهمزة الوصل، وهو معتل العين، أشار إليه:

وما لِفَا نَحْوُ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الّذِي فَضُلا

أي: واجعل لثالث نحو اختار وانقاد، وهو[3] المبدوء بهمزة الوصل، المعتل العين ما جعلته لفاء نحو باع، وهو الثُلاثي المعتل العين، من الكسر نحو: اخْتِير زيد، وانْقِيد له، عوضاً عن الضم في صحيحهما من الثُلاثي [والخُماسي][4] المبدوء بهمزة الوصل[5]: لأنَّ الأصل اختُيِر بضم الفوقانية وكسر التحتانية، وانقُوِد بضم القاف وكسر الواو على وزن اقتُدِر عليه، وانطُلِق به، فاستثقلوا

---

[1] ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[2] عبارة (د): «المطاوعة: حصول فعل قاصر عن أثر فعل متعدّ كعلّمته فتعلم».

[3] عبارة (جـ)، (د): «وهو الخماسي المبدوء بهمزة الوصل».

[4] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب).

[5] زاد في (جـ)، (د): «كما كُسر أول الثلاثي المعتل العين عوضاً عن الضم في صحيحها».

الكسرة بعد ضمة على حرف علة، فحذفوا الضمة، ثم نقلوا الكسرة إلى مكانها، فسلمت الياء من اختير كما سلمت في بيع، وانقلبت الواو من انقود ياء لسكونها بعد كسرة، كما قلبت في قول، فصار اخْتِير وانْقِيد.

(تنبيه) من العرب مَن يقول: بيع وقيل بإشمام الفاء الضمة، إشارةً إلى أنَّ الضم هو الأصل، وهي لغة فصيحة، لكن الكسر أفصح، وبهما قُرىء في السبع (وقيل، وغيض الماء - وجيء - وحيل بينهم - وسيء، وسيئت)[1] ومن العرب من يبقى ضمة الفاء مع حذف حركة العين فتسلم الواو من قوله، وتنقلب الياء من بيع واواً لسكونها بعد ضمة، عكس اللغة الأولى، قال الشاعر:

حُوكَت على نيرين[2] إذ تحاك

وقال الآخر:

ليت شباباً بُوعَ فاشتريت[3]

وهذه اللغات جارية أيضاً في نحو اختير وانقيد، فمن أشم الفاء من قيل وبيع أشم الثالث من اختير وانقيد، ومن قال بوع وحوكت قال اختور وانقود

---

(1) الآيات: ٤٤ هود (وقِيلَ، وغِيضَ)
٢٣ الفجر (وجِيءَ)
٥٤ سبأ (وحِيلَ بينهم)
٧٧ هود (سِيءَ)
٢٧ الملك (سِيئَتْ)

(2) في (جـ)، (د): (نَوْلَيْن) مثنى نَوْل مكان (نيرَيْن) وهي رواية أخرى. والبيت لراجز لم يعيّنوه، وتمامه:
حوكت على نيرين إذ تحاك   تختبط الشوك ولا تشاك
والمعنى: يصف ملفحة أو حلّة بأنها محكمة النسيج، تامة الصفاقة، وأنها إذا اصطدمت بالشوك لم يؤذها ولم يعلق بها.

(3) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج، وتمامه:
ليت، وهل ينفع شيئاً ليتُ   ليتَ شباباً بوع فاشتريت

بسكون الواو التي هي في الأصل عين الكلمة، ولهمزة[1] الوصل أيضا من اختير وانقيد حكم[2] العين من كسر أو إشمام أو ضم فهي تابعة لها[3]. وقد ذكر الناظم ذلك في الخلاصة[4]، حيث قال فيها:

واكْسِر أوِ اشْمُمْ فَاثُلاثِي أُعِلّ عَيْنًا وضَمٌّ جَاكَبُوعَ فاحْتُمِلْ[5]

فصل في فعل الأمر

أي صيغة بنائه من أي فعل كان، وذلك على قسمين: مقيس وشاذ، فالمقيس على ثلاث أضرب؛ لأنه إما رباعي بزيادة همزة القطع كأَكْرِم، أوّلا، وإذا لم يكن كذلك؛ فإما أن يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركاً كيَقُوم ويُدَحرج ويَتَعلّم، أو ساكناً كيَضْرب ويَنْطلق ويَسْتخرج.

أما **الضرب الأول**، وهو ما ماضيه رباعي بزيادة همزة القطع، فأشار إليه بقوله:

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ

أي صيغة الأمر من أَفْعَلَ، وهو كل رباعي بزيادة همزة القطع، على وزن أَفعِلْ بهمزة قطع مع كسر عينه، كقولك: أَكْرِم زيداً، وأَعْلِمْ عمرا (وأَدْخِلْ يدك[6] - وأَلْقِ عصاك[7]).

---

[1] في (أ)،(ب): «وهمزة» مكان «ولهمزة».

[2] في (أ)، (ب): و«وحكم» مكان «حكم».

[3] «لها»: ساقطة من (أ)، (ب).

[4] زاد في (جـ)، (د): «وغيرها، وكان ذكره لذلك هنا مهملا».

[5] زاد في (جـ)، (د):

وما لفا باع لما العين تلى
في اختار وانقاد وشبه ينجلى

[6] الآية ١٢ من سورة النمل.

[7] الآية ١٠ من سورة النمل.

وأما الضرب الثاني، وهو ما ليس على وزن أفعل والحرف الذي يلي حرف المضارعة منه متحركا، فأشار إليه بقوله:

.. .. واغــــزُهُ لــــــسوا ... ةُ كالمضارعِ ذِي الجَزْمِ الذي اخْتُزِلاَ
أَوَّله ... ...

أي، واغزُ الأمر؛ أي انسبه لسوى أَفْعِلْ كصيغة المضارع المجزوم الذي اختزل، أي قطع منه حرف المضارعة، وهو بالخاء المعجمة والزاي، والمعنى: أنَّ صيغة الأمر منه كمضارعه المجزوم الذي حُذف منه حرف المضارعة، كقولك في يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم. قُمْ وبِعْ وخَفْ ودَحْرِجْ وتَعَلَّمْ / كما تقول: لم يقم ولم يبع ولم يخف.

٢٦
ب

وشملت عبارته[1]: ما الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه ساكن، وهو الضرب الثالث، لكنه أخرجه بقوله:

.. وبــهَــمْــزِ الــوصــلِ مُــنْــكَــسِــرا
صِلْ ساكنًا كان بالمحذوف مُتَصِلا

أي: وصل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه بهمز الوصل حال كون همز الوصل منكسراً إذا ابتدأت به، كقولك في يضرب وينطلق ويستخرج، اضرِب وانطلِق واستَخرِج، وإنما جلبوا له همزة الوصل ليتوصل به إلى النطق؛ إذا لا يمكن ابتداء النطق بساكن، ولهذا تسقط الهمزة في الدَّرْج، وشملت عبارته في قوله منكسرا: ما ثالثه مكسور، كاضرِب أو مفتوح كاذهَب واشرَب وانطلِق واستخرِج، أو مضموم كاخرُج وادعُ، وهو كذلك إلا فيما ثالثه مضموم كاخرُج فإن همزة الوصل تكون منه، إذا ابتدىء به، مضمومةً، وقد أخرجه بقوله:

والهمزُ قبلَ لزومِ الضَّمِ ضُمَّ

[1] زاد في (جـ)، (د): «في قوله: واعزه لسواه».

أي: وضم همز الوصل إذا كان قبل ضمة أصلية لازمة[١] كما مثلنا به، فلو كان مضموماً في الأصل، لكن زالت الضمة لعلة، وصارت مكسورة بكسرة لازمة، كما في اغْزِى وادْعِى يا هند جاز في همزته وجهان: الكسر كما قد شملته عبارته أولا نظراً إلى الحال، وهو كسر ثالثه، وإشمام الكسر الضّمّ دلالة على أنَّ أصله الضم، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

.. .. .. ونحواغْزِى بكسرٍ مُشَمّ الضَّمِ قد قُبِلا

أي: وقد قبل إشمام الكسر الضم في نحو اغْزِى يا هند، وهو أَمْر المؤنثة مما ثالثه مضموم وهو معتل اللام، وفهم من قوله: «قد قُبلا» أن الكسر أفصح من الإشمام، نظراً إلى الكسرة اللازمة، وهو كذلك، وأصل اغزى اغزوى على وزن ادخلى، استثقلت الكسرة على الواو فسكنت (ثم نقلت حركتها إلى ما قبلها)[٢] فالتقى ساكنان الواو والياء فحذفت الواو فصار اغْزِى. فكسرة الزاي الذي هو ثالث الفعل عارضة؛ لأنَّ أصلها الضم، لكنها صارت لازمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة.

تنبيهات: أحدها: لو كان ثالث الفعل مضموماً بضمة لازمة، لكنها عارضة غير أصلية عكس ما قبلها وجب كسر همزة الوصل نظراً إلى الأصل، ولم يجيء فيه الإشمام ولا الضم[٣] نظراً إلى الحال، وبهذا قيّدته بقولي أصلية، وقد يرد ذلك على إطلاقه. فتقول: إذا ابتدأت بنحو قوله تعالى «أَنِ امْشُوا ـ ثُمّ ائْتُوا صفًا»[٤] اِمْشُوا، اِئْتُوا صفًا، بكسر الهمزة، وإن كان ثالث الفعل في اللفظ مضموماً؛ لأنَّ أصله: اَمْشِيُو، اِئْتِيُوا على وزن اضربوا، لكن استثقلت الضمة على حرف العلة وهو الياء فسكن (ثم نقلت حركته إلى ما قبله

---

[١] زاد في (جـ)، (د): «نحو: «ادْعُ إلى سبيل ربك بالحكمة»، «انْظُرْ إلى الجبل»، «اخرُجْ منها»، وهذا إذا كان ثالث الفعل مضموماً بضمة أصلية لازمة «يشير إلى الآيات: ١٢٥ من سورة النحل. ١٤٣ من سورة الأعراف، ١٨ من سورة الأعراف ـ على الترتيب.

[٢] ما بين القوسين ساقط من (جـ)، (د).

[٣] زاد في (جـ)، (د): «على قياس ما سبق».

[٤] سورة ص: ٦، طه: ٦٤.

لضرورة ضم ما قبل واو الجمع)[١] فالتقى ساكنان: الياء والواو، فحُذف حرف العلة، وهو الياء[٢].

ثانيها: لعل الناظم رحمه الله إنما أطلق قوله أولا: «وبهمز الوصل منكسراً» ليشير إلى أنها زيدت ساكنة، ثم حركت حركة التقاء الساكنين، وهو الكسر، وإنما عوض الضم فيما ثالثه مضموم للمناسبة؛ لاستثقال الانتقال من كسرة إلى ضمة، وهذا هو مذهب الجمهور غير سيبويه، وعند سيبويه أنها زيدت ابتداء متحركة بما حركت به من كسرة أو ضمه، وهو ظاهر عبارة الناظم.

ثالثها[٣]: إنما لم يفتحوا همزة الوصل فيما ثالثه مفتوح خشيه التباسها بهمزة المضارع المبدوء بهمزة المتكلم؛ فلو قلت أذهب يا زيد، بفتح الهمزة، لالتبس بقولك أنا أذهب.

رابعها: لا يخفي أن مضارع أَفْعَلَ بزيادة همزة القطع يكون ما يلي حرف المضارعة ساكناً فهو داخل في عموم قوله:

... وبهمز الوصل منكسرا   صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا[٤]

ومع ذلك فلم يوصل عند بناء صيغة الأمر منه بهمزة الوصل، لكن لا يرد عليه لإفراده إياه آولاً بالذكر، وإنما لم يوصل بهمزة وصل، لأنا قد نبهنا على أنَّ أصل يُكْرِم: يُؤَكْرِم كيدحرج، فالساكن ثالثه لا ثانيه، وأنه إنما حُذف ثانية لما سبق من استثقال اجتماع همزتين في قولك: أنا أُؤَكْرِمك، فلما كان أصل ثانيه التحريك كثاني يدحرج، لم يحتج عند بناء الأمر منه إلى إستجلاب همزة وصل، بل ردوا إليه عند بناء الأمر ثانيه المحذوف منه في المضارع، وهو همزة القطع الزائدة، هذا كله حكم صيغة الأمر المقيسة.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (د).

(٢) زاد في (جـ)، (د): «وضم ثالث الفعل لضرورة ضم ما قبل واو الجمع، وضمته عارضة، لكنها صارت لازمة. وإنما لم تستتبع ضمته ضم همزة الوصل لأصالة الكسر في همزة الوصل».

(٣) زاد في (جـ)، (د): «وجه المناسبة في كسر همزة الوصل مما ثالثة مكسور، وضمها مما ثالثه مضموم ظاهر».

(٤) بعده في (جـ)، (د): «لكنه قد أفرده».

وأما القسم الثاني، وهو الشاذ، فهو ثلاثة أفعال فقط: خُذْ وكُلْ ومُرْ، وقد أشار إليها بقوله:

وشذَّ بالحذفِ مُرْ وخُذْ وكُلْ

أي: إنها شذت عن قياس نظائرها، من حيث إن ثاني مضارعها ساكن /، ولم يتوصلوا إليها بهمزة وصل، بل حذفوا ثانيها الساكن أيضا، فقالوا في الأمر من نأخذ ونأمر ونأكل التي هي على وزن ندخل ونخرج: خُذْ ومُرْ وكُلْ؛ تخفيفاً لكثرة استعمالهم لهذه الكلمات[1]، وكان قياسها: أُؤْمر أُؤْخذ أُؤْكل؛ بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة، هي فاء الكلمة؛ لأنها على وزن تدخل وتخرج، وصيغة الأمر منها أُدْخُل أُخْرُج[2]، وهذا إذا لم يُستعمل مع مُرْ حروف العطف، فإن استعمل معه جاز فيه وجهان: الحذف فتقول: ومُرْ بكذا، والتتميم على الأصل نحو «وأْمُرْ أهلك بالصلاة[3]» مثل: وَادْخُل وَاخْرُج، وإلى ذلك أشار بقوله:

[٢٧ ب]

وفَشَا وأْمُرْ

أي وفشا تتميم كلمة «مُرْ» مع حرف العطف، ومع كونه فاشيا فالحذف أكثر منه، وأما «خُذْ وكُلْ» فلم يستعملوهما مع العطف ودونه تامَّين إلا في الندور، وهو معنى قوله:

ومُستَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وكُلاَ

أي تتميمهما بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرهما: نادر، والألف في قوله وكلا بدل من نون التوكيد الخفيفة.

تتمات: **الأولى**: اعلم أنَّ كون الكلمة وردت عن العرب شاذة عن القياس

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «مع استثقالهم اجتماع الهمزتين».

[2] زاد في (جـ)، (د): «ولذلك تقول في الأمر مما فاؤه همزة كأَثَر الحديث يأْثره، وأَجَره على علمه يأْجره: أُؤْثره، أُؤْجره ـ على القياس».

[3] الآية ١٣٢ من سورة طه.

لا ينافي فصاحتها، كما في: حَسِبَ يَحْسِبُ وأَكْرَم يُكْرِم ومُرْ وخُذْ وكُلْ؛ لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف القياس، وبالفصيح ما كثر استعمالهم له، وأما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم، سواء خالف القياس أم وافقه، والضعيف ما في ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية. وقد يرشد إلى ما ذكرناه مغايرة الناظم رحمه الله في العبارة بقوله: وشَذَّ، وفَشَا، ومُسْتَنْدَرٌ، فإن الحذف لمّا كان في هذه الثلاثة الأفعال مخالفاً للقياس كان شاذا، ولكنه مع شذوذه أفصح من التتميم، فلهذا قال: وشذ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ، ولما كان تتميم «مُرْ» مع حرف العطف كثيراً مستعملا. لكن الحذف أكثر منه قال: وفشا «وأْمُرْ». ولما كان تتميم كُلْ وخُذْ قليل الوجود في استعمالهم، قال: ومُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ.

الثانية: ما ذكره الناظم رحمه الله في الفصل هو الأمر بالصيغة، وهو يختص بالمخاطب، فإن أريد أمر الغائب أُدْخِلَ على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حرف المضارعة، وصار حينئذٍ معرباً بالجزم، ولم يأتِ فيه شيء مما سبق في هذا الفصل من حذف حرف المضارعة. ولا زيادة همزة الوصل ولا شذوذ في مُرْ وخُذْ وكُلْ، وذلك نحو: لِيَضْرِبْ ولْيُكْرِمْ ولْيَقُمْ ولْيَنْطَلِقْ ولْيَسْتَخْرِجْ ولْيَأْخُذْ ولْيَأْكُلْ.

الثالثة: الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، إلا أنه أجرى في بنائه مجرى المضارع المجزوم، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم، واستدلوا بإعطائه حكم المضارع المجزوم[1] من حذف الحركة في الصحيح، وحذف الآخر في المعتل، وحذف النون التي هي علامة الرفع في الأمثلة الخمسة؛ كافعلا وافعلوا وافعلي، وعندهم أنَّ الجازم له لام الأمر مقدرة. وردّه البصريون بأنَّ إضمار الجازم ضعيف كإضمار الجار، وبأنَّ الأصل في الفعل البناء، والأمر لم يشبه الاسم كما أشبهه المضارع فيُعرب، وإنما حُذفت منه الحركة ونون الرفع؛ لأنها علامات الإعراب، وهو غير معرب.

---

[1] كلمة «المجزوم»: زيادة في (جـ)، (د).

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

مبحث أسماء الفاعلين [بما في ذلك الصفات المشبهة]

وضابط الباب: أنَّ الأبنية فيه على ضربين: قياسي، وسماعي، والقياسي إنما يُصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه، والثلاثي[1] إما مفتوح العين لازماً أو متعدياً، أو مكسورها كذلك أو مضمومها لازماً فقط. أما[2] فَعَلَ المفتوح، لازماً ومتعديا، وفَعِلَ المكسور متعديا فقط، فأشار الناظم رحمه الله إلى بناء اسم الفاعل منهما بقوله:

كَـوَزْنِ فـاعـلٍ اسْـمُ فـاعـلٍ جُـعِـلاَ   مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ

أي يُصاغ من الفعل الثلاثي الذي ليس وزنه على فَعُلَ بالضم، بل على فَعَلَ بالفتح أو فَعِلَ بالكسر، كفاعل؛ أي على وزن فاعل، نحو: ذَهَب فهو ذاهب، وضرَبه فهو ضارب ونحو: شرِبه فهو شارب، وعلِمه فهو عالم، وكثرة الأمثلة تعرف مما سبق في أمثلة الثلاثي، وقد سبق بأنواعه صحيحاً ومعتلاً ومضعفاً فليراجع، وشملت عبارته فَعِل بالكسر اللازم، لكنه أخرجه في قوله فيما بعد: وصيغ من لازم موازن / فَعِلا.. بوزنه..

٢٧ ب

وأما[3] بناؤه من فَعُل بالضم فأشار إليه بقوله:

ومنه صيغ كسَهْلٍ والظَّريفِ

---

[1] عبارة في (جـ)، (د): «فالثلاثي إما مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها لازماً فقط، وكل من المكسور والمفتوح إما لازم أو متعدّ، فالثلاثي خمسة أقسام، لكن المعدّى من فعل المفتوح والمكسور، وكذا اللازم من فعل المفتوح يتحد بناء إسم الفاعل منها، فيصير الثلاثي ثلاثة أقسام.

[2] عبارة (جـ)، (د): «أما القسم الأول، وهو إسم الفاعل من فعل المفتوح لازماً ومتعدياً..» الخ.

[3] عبارة (جـ)، (د): «وأما القسم الثاني، وهو بناؤه ...» الخ.

أي ويصاغ إسم الفاعل من فعل بالضم المذكور في آخر البيت قبله على وزنين قياسيين: وهما: فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، وفَعِيل، نحو: سَهُلَ الأمر فهو سَهْل، وصَعُبَ فهو صَعْب، ونحو: ظَرُفَ الرجل فهو ظَرِيف، وشَرُفَ الرجل فهو شَرِيف، فهذان الوزنان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعُلَ المضموم، وقال المصنف رحمه الله في شرح التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب. وإلى غيرهما[1] أشار بقوله:

... ... وقــــــــــد يكـونُ أَفْـعَـلَ أَوْ فَـعـالاً أَوْ فَـعَـلاَ
وكالفُراتِ وعِفْرٍ والحَصُورِ وغُمْـ.. ـرِ عـاقِـرٍ جُنُـبٍ ومُـشْـبِـهٍ ثَـمِـلاَ

أي: إنَّ فَعْلاً وفَعِيلا هما الغالب فيه.. وقد يكون اسم الفاعل منه على أَفْعل، نحو: حَمُقَ فهو أَحْمَق، وخَرُق بالخاء المعجمة فهو أَخْرَق. والخُرُق بالضم: الحُمْق وزناً ومعنى، وكذا وَطُفَ الرجل فهو أَوْطَف، أي طويل شعر العينين، وشَنُع لونه؛ أي قبح فهو أَشْنَع. وعلى فَعال بفتح الفاء، نحو جَبُنَ الرجل فهو جبَان؛ أي هيوب. وحَصُنَت المرأة فهي حَصان، وحَرُم فهو حرام، وعلى فَعَل محرّكا، نحو: حَسُن الرجل فهو حَسَن، وبَطُلَ الرجل فهو بَطَل؛ أي شجاع تبطل عنده الدماء. وعلى فُعال بالضم، كفَرُتَ الماء؛ أي عَذُب فهو فُرات، وزَعُقَ فهو زُعاق؛ أي مُرّ، وشَجُعَ الرجل فهو شُجاع. وعلى فِعْل بكسر الفاء، نحو: عَفُرَ الرجل بالعين المهملة والفاء فهو عِفْر، وعِفْريت أي ذو دهاء ومكر وشجاعة، وبَدُع فهو بِدْع، أي غاية فيما يُنْعت به من علم أو شجاعة أو غيرهما، وطَفُل كفُّه فهو طِفْل؛ أي رَخْص ناعم[2]. وعلى فَعول بفتح الفاء، نحو حَصُر الرجل بالمهملات فهو حَصور؛ أي لا شهوة له بالنساء، وحَصُرت الناقة، إذا ضاق مجرى لبنها، والحَصور أيضا: البخيل السيّىء الخُلُق، وعلى

---

(١) عبارة (جـ)، (د): «وإلى قلّة غيرهما».
(٢) زاد في (جـ)، (د): «وحَزُم الشيء فهو جزم كحرام، وبهما قُرِىء: «وحرام على قرية، وجزم» يشير إلى الآية ٩٥ من سورة الأنبياء.

فُعْل بضم الفاء وسكون العين، نحو غَمُرَ الرجل[1] فهو غُمْر، وهو الجاهل الذي لم يجرّب الأمور، وصَلُبَ الشيء فهو صُلْب. وعلى فاعل؛ نحو: عَقُرَت المرأة فهي عاقر؛ إذا جاوزت سنّ الحَمْل، وفَجُرَ الرجل فهو فاجر، وفَرُسَ فهو فارس؛ أي حاذق بركوب الخيل، وفَحُشَ فهو فاحش، ووَدُعَ فهو وادع؛ أي ساكن ووَسُعَ فهو واسع؛ وبَسُلَ فهو باسل: شجاع لا يُفْلِت قِرْنَه، وحَزُمَ بالزاي فهو حازم، أي محتاط في الأمور، وصَرُمَ السيف فهو صارم، أي قاطع، وفَحُمَ الشعر فهو فاحم، وفَرُهَ فهو فاره؛ أي حاذق، وَنَبُهَ قَدْرُه فهو نابه، أي ذو شهرة، وعلى فُعُل بضم الفاء والعين، نحو جَنُبَ الرجل جنابة فهو جُنُب، وعلى فَعِل بفتح الفاء وكسر العين وهو المراد بقوله: ومُشْبِهٍ ثَمِلا، نحو: خَشُنَ فهو خَشِن، وفَطُنَ الرجل فهو فَطِن، وبَهُجَ وجهه فهو بَهِج؛ أي حسن، وسَمُجَ بالجيم فهو سَمِج، أي قبيح، وبَدُغَ بالغين المعجمة فهو بَدِغ؛ أي سمين ناعم، وليس مراده أنّ «ثَمِلاً» نفسه من جملة أبنية فعل المضموم، لأنه من أبنية فعل المكسور اللازم[2]، وقد أشار إلى أبنية أسماء الفاعلين منه بقوله:

وَصِيـغَ مِـنْ لازِمِ مُـوَازِنِ فَـعِـلاَ ... بِـوَزْنِـهِ كَـشَـجٍ وَمُـشْـبِـهِ عَـجِـلاَ

وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلانِ ..

أي: ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي اللازم الموازن فَعِل المكسور بكسر العين على وزن فَعِل، نحو: شَجِيَ فهو شجٍ، وهذا من معتل اللام، وعَجِلَ فهو عَجِلٌ، وهذا من صحيحها. وكذا: شَئِزَ المكان، بشين معجمة وزاي، يَشْأَز شؤزة[3]، إذا خشن بكثرة الحجارة فيه، فهو شَأْزٌ بهمزة ساكنة مخفّفاً من فَعِلٍ المكسور، ويُصاغ أيضاً على أَفْعَل، كسَوِدَ فهو أسود، وعَوِرَ فهو أعور، وشَنِبَ ثغره فهو أشنب، والشَّنَب: دقّة في أطراف الأسنان، وعلى فَعْلان بفتح الفاء

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «بالمعجمة والراء».

[2] زاد في (جـ): «وهو القسم الثالث».

[3] كلمة «شؤزة»: ساقطة من (جـ).

وسكون العين، نحو: شَبِعَ فهو شبعان، وجَذِلَ بالجيم والذال المعجمة فهو جَذْلان، بمعنى فَرِحَ. وهذه الثلاثة الأبنية هي الغالب فيه. وإلى قلة غيرها أشار بقوله:

.. .. ثُــمَّــتَ قَــدْ يَأْتِي كفانٍ وشِبْهِهِ واحِدِ البُخَلا

حَمْلاً على غيرِه لنسبةٍ .. ..

أي: وقد يأتي اسم الفاعل منه على فاعل وفعيل، وهو المراد بفانٍ، وواحِدِ البُخَلاءِ؛ أي بخيل، حملا على اسم الفاعل من غيره لنسبة بين المحمول والمحمول عليه؛ من مشابهة في المعنى أو مضادّه، والمراد بغيره: إما فَعُلَ المضموم أو فَعَلَ المفتوح[1]، مثال المحمول من فَعِلَ المكسور اللازم على فَعَلَ المفتوح قولهم: فنى فهو فان، أتوا باسم الفاعل عنه على فاعل وقد سبق أنه قياس فعل المفتوح وفعل المكسور المعدى، وحملوه / على ذهب فهو ذاهب لما في الفناء من معنى الذهاب، وكذا رضي فهو راضٍ حملوه على شكر فهو شاكر لما في الرضا من معنى الشكر، وكذا رغب فهو راغب، ورهب فهو راهب، ولعب بالمهملة فهو لاعب، ونَصِبَ أي تعب فهو ناصب، وحَنِثَ في يمينه فهو حانث، وعَبِثَ به فهو عابث؛ أي لعب، ولَبِثَ فهو لابث؛ أي مكث، ولَهِثَ فهو لاهث؛ أي عطش، ورَبِح في تجارته فهو رابح، وصَعِدَ في السلّم فهو صاعد، وظَفِر به فهو ظافر، وغَلِطَ في حسابه فهو غالط، وطَمِعَ في الشيء فهو طامع، وقَنِعَ فهو قانع، ومثال المحمول منه على فَعُلَ المضموم قولهم: بَخُلَ فهو بخيل؛ أتوا باسم الفاعل منه على فعيل، وقد سبق أن فَعْلاً وفَعِيلاً قياس اسم الفاعل من فَعُل المضموم كسَهْل وظريف، وحملوه على كَرُمَ؛ لما بين البخل والكرم من التضادّ، وعلى قولهم: لَؤُمَ فهو لئيم؛ لما بين البخل واللؤم من القرب في المعنى، وكذا قولهم مَرِض فهو مريض، وسَقِمَ فهو سقيم؛ حملوهما على ضَعُفَ فهو ضعيف؛ لأنّ الضعف من لوازم المرض والسقم. وكذا نَضِجَ

---

[1] في (أ): «المكسور» مكان «المفتوح» والصواب ما جاء في النسخ الأخرى، وهو ما أثبتناه. ويدلّ على ذلك سياق الكلام بعد.

اللحم فهو نضيج، وجَهِدَ عيشه فهو جهيد؛ أي ضيّق، وسَعِدَ فهو سعيد، وكَبِرَ الرّجل؛ أي أسنّ، فهو كبير. ثم إنَّ الناظم رحمه الله استطرد نظير ذلك في الحمل لنسبة، وإن لم يكن من أبنية فَعِل المكسور، فقال:

.. .. .. كخَفِيـ[1] ف طيّبٍ أَشْيَبٍ في الصَّوْغ مِنْ فَعَلاَ

أي كما قالوا أيضاً في صوغ اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح المضعف خَفَّ يخفّ فهو خفيف، ومما عينه ياء منه: شاب يشيب فهو أشيب، وطاب يطيب فهو طيّب ، فجاءوا به على هذه الأبنية مع أنَّ قياس اسم الفاعل منه على فاعل كما سبق، لكنهم حملوا «خفيفا» على ثَقُلَ فهو ثقيل، الذي هو إسم الفاعل من فَعُلَ المضموم، وحملوا أشيب بالمثناة تحت على إسم الفاعل من فَعِل المكسور كما سبق في شَنِبَ فهو أشنب، وعَوِرَ فهو أعور، وحملوا طيّب على خَبُثَ فهو خبيث؛ اسم الفاعل من فَعُلَ المضموم: لأنَّ فعيلا وفيعلا أخوان. ولما سبق أن فَعُلَ بالضم لم يأتِ يائي العين ولا مضعفا. وأن فَعَلَ المفتوح ينوب عنه فيهما. ثم إنَّ ما سبق من التفصيل في كون اسم الفاعل من الثلاثي على هذه الأبنية المختلفة قياساً في فَعَل المفتوح وفعِل المكسور المعدّى على فاعل، وفي فعُل المضموم على فَعْل وفَعِيل، وفي اللازم من فَعِل المكسور على فَعِل بوزنه كشَج وعَجِل، وأَفْعَل وفَعْلاَن، وسماعاً في فَعَلَ المفتوح على فَعِيل كخفيف. وأَفْعَلَ كأشيب وفَعِيل كطيّب، وفي فَعُلَ بالضم على أفعل كأحمق، أو فَعال بالفتح كجبان، أو فُعال بالضم كالفُرات، أو فَعَل محرّكاً كالوجه الحَسَن، أو فِعْل بالكسر كعِفْر، أو فَعول كالحَصور، أو فُعْل بالضم كغُمْر، أو فاعل كعاقر، أو فُعُل بضم الفاء والعين كجُنُب، أو فَعِلٍ كالمكان الخَشِن، وفي فَعِلَ بالكسر اللازم على فاعل كفانٍ، وفعيل كبخيل ـ كل ذلك إنما هو

---

[1] «كخفيـ»: بقيّة الشطرة الأولى من النظم، ووزنها: «فَعِلُن» لأنَّ اللامية من بحر البسيط: «مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن».

إذا قصد قيام تلك الصفة بموصوفها على سبيل الثبوت[1]، فإن قصد بصيغة اسم الفاعل الدلالة على الحدوث والتجدد. وهو تضمينه معنى فعله عند مباشرته له - جاز بناؤه من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل من غير فرق بين المفتوح والمكسور والمضموم، ولا لازم ولا معدّى. وإلى هذا أشار بقوله:

وفاعلٌ صالحٌ لِلْكُلِّ إنْ قُصِدَ الْـ حُدوثُ نَحْوُ غدًا ذا جاذِلٌ جَذَلاَ

أي ويصلح صوغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعل، إن قصد به الدلالة على الحدوث، كقولك هذا غدًا جاذِلٌ جَذَلاَ، أي فارِح فرحا، فقوله: ذا: اسم إشارة محله الرفع بالإبتداء، وجاذل: خبره، وجذلا: مصدر[2]، وغدًا بالتنوين: ظرف زمان. وإنما قيّده به للدلالة على الزمان[3]، وقد يُصاغ اسم الفاعل من فَعِل المكسور اللازم على فاعل، وقياسه فَعِل كشجٍ وعَجِل، وأَفْعَل وفَعْلان كالأَشْنَب بالنون، والجذلان، ومنه قول الشاعر:

وما أنا مَزِرِيّ وإن حلّ جازع ولا بسرور بعد موتك فارح[4]

وكذا يجوز أن تقول زيد جابن اليوم، أي جبان، من فعُل المضموم، بل كون اسم الفاعل من الثلاثي مطلقاً على فاعل هو الأصل، ويُسمى غيره صفة مشبهة، ولهذا كثر مجيئه من فعُل بالضم وفعِل بالكسر اللازم على فاعل، كما سبق في عاقر وفاجر / وفارس وأخواتها[5].

۲۸
ب

ولما أنهى الناظم الكلام على بناء اسم الفاعل من الثلاثي أشار إلى بنائه مما زاد عليه فقال:

---

(١) وفي هذه الحالة تُسمى الصفة: الصفة المشبهة باسم الفاعل، أي في العمل لا في المعنى. وسيأتي نص الشارح على أنَّ وزن «فاعل» هو الأصل في بناء إسم الفاعل من الثلاثي، ويُسمى غيره «صفة مشبهة» انظر ص ١٧٢

(٢) أي مفعول مطلق.

(٣) زاد في (جـ)، (د): «الذي هو أحد مدلولي الفعل، والمدلول الثاني: الحدث المدلول عليه بالمصدر».

(٤) البيت لأشجع بن عمرو السلمي، وهو من الطويل

(٥) زاد في (جـ)، (د): «وفي فانٍ وراض وراغب وراهب وأخواتها».

وباسم فاعلٍ غيرِ ذي الثلاثةِ جِيءْ   وَزْنَ المضارعِ لكنْ أَوّلاً جُعِلا
مِيمٌ تُضَمّ .. ..

أي: ويجاء ببناء الفاعل[1] من غير الفعل الثلاثي؛ رباعياً كان أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه، لكن يجعل في أوله مكان حرف المضارعة ميم مضمومة؛ سواء كان أول مضارعه مضموماً أو مفتوحا، وذلك نحو: أكرم يُكرم فهو مُكْرِم، ودحرج يُدحرج فهو مُدَحْرِج، وانطلق يَنطلق فهو مُنْطلِق، واستخرج يَستخرج فهو مُسْتَخْرِج.

تنبيه: يَرِد على إطلاق عبارته أشياء: منها ما أوّله تاء كتغافل وتقاسم، فإنّ بناء اسم الفاعل منه ليس على وزن مضارعه، فلا بدّ من زيادة قوله مع كسر ما قبل آخره، كما قيّده بذلك في الخلاصة، حيث قال:

«مع كسر متلوّ الأخير مطلقا»

ومنها: أنهم قالوا: أَحْصَنَ الرّجلُ، إذا عفّ عن المحارم، فهو مُحْصَن بفتح الصاد، وأَسْهَبَ في كلامه بالمهملة، إذا بسط عبارته، فهو مُسْهَب بفتح الهاء، وأَلْفَجَ، إذا أفلس، فهو مُلْفَج[2]. فجاءوا باسم الفاعل منها على وزن مفعولها. ومنها: أنهم قالوا: أعشب المكان؛ إذا كثُر فيه العشب بالضم، فهو عاشب، وأَوْرَسَ، إذا كثر فيه الوَرْس، فهو وارس، وأيفع بالياء المثناة تحت فالفاء، إذا ارتفع، فهو يافع، والقياس مُعشِب ومُورِس ومُوفِع.

مبحث أسماء المفعولين:

ثم لما أنهى الكلام على بناء اسم الفاعلين من الثلاثي وغيره أشار إلى بناء اسم[3] المفعولين، وبدأ بغير الثلاثي استطراداً، فقال:

.. .. وإن ما قبل آخره   فتحت صار اسم مفعول .. ..

---

(1) عبارة (جـ)، (د): «ويجاء ببناء إسم الفاعل».

(2) في (أ)، (ب): «أفلج». تحريف. والصواب ما في (جـ)، (د)، وهو ما أثبتناه. جاء في المعجم الوسيط: «وألْفَجَ: أفلس وذهب ماله».

(3) في (جـ)، (د): «أسماء» مكان «اسم».

أي: وإذا فتحت ما قبل [آخر] اسم الفاعل من غير الثلاثي صار اسم مفعول منه كالمُكْرَم والمُنْطَلَق به والمُسْتَخْرَج.

تنبيه[1]: هذا إنما يأتي فيما إذا كان اسم الفاعل منه على وزن مضارعه كما مثلنا به، أو على غير وزنه كالمتغافل والمتعلم عنده؛ مما نبّهنا على أنه يُكسر ما قبل آخره مطلقا، وإن كان مفتوحاً في المضارع. وبذلك يعلم أنَّ الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي بكسر ما قبل آخر اسم الفاعل وفتح ما قبل آخر اسم المفعول[2].

ثم أشار إلى بناء اسم المفعول من الثلاثي بقوله:

.. .. وقد حَصَلا
من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا .. ..

أي: وقد حصل بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي متزناً على وزن مفعول كمعروج[3] ومشروب[4] ومضروب[5]، وهذا هو الوزن القياسي فيه.

(تنبيه) لا فرق في ذلك بين الصحيح منه والمعتل، إلا أنَّ معتل العين واللام كقال وباع ودعا ورمى يتغير وزنه لعلة تصريفية. فيقال فيها: المَقُول والمَبِيع والمَدْعُوّ والمَرْمِيّ، وتميم يصحّحون معتل العين بالياء فيقولون: مَبْيُوع ومَكْيُول ومَخْيُوط، بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو. وأما غير المقيس فأشار إليه بقوله:

.. .. وما أَتَى كفَعِيل فهو قد عُدِلا

---

(1) في (جـ)، (د): «تنبيهان: الأول».
(2) زاد في (جـ)، (د): «وبالمعنيَيْن قرءوا: «وأنهم مُفْرَطون» و «حمُر مستنفرة»
الثاني: ربما استوي لفظ إسم الفاعل وإسم المفعول، وذلك في المعتل العين، كالمختار والمنقاد، وفي المضاعف، كالمضطر، فيقدّر حينئذٍ كسر ما قبل آخر الفاعل، وفتح ما قبل آخر المفعول». وفي هذه الزيادة إشارة إلى الآية: ٦٢ من سورة النحل، الآية: ٥٠ من سورة المدثر، على الترتيب.
(3) في (جـ)، (د): «كمفروح له» مكان «كمعروج».
(4) بعده في (جـ)، (د): «ومنه: «وكتاب مسطور، في رَقّ منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور» يشير إلى الآيات: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ من سورة الطور.
(5) كلمة «ومضروب»: ساقطة من (جـ)، (د).

بــــه عــــن الأصـــــل .. ..

أي: وما أتى من الأبنية على وزن فَعِيل دالاً على اسم المفعول من الثلاثي، فهو معدول به عن الأصل القياسي الذي هو وزن مفعول، وذلك نحو كحلته، فهو كحيل، وقتلته فهو قتيل.

تنبيهان[1]: أحدهما مجيء فَعِيل بمعنى مفعول كثير في كلامهم، ومع كثرته فهو عند الجمهور مقصور على السماع، كما تُفهم عبارة الناظم، وقال في التسهيل: خلافاً لبعضهم. وفي شرحه: وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فَعِيل بمعنى فاعل، أي فيجوز ضريب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم، فما نقله ولده بدر الدين رحمه الله من إجماع النحاة على أنه لا ينقاس - ذهول عما نصّ عليه والده[2] في التسهيل وشرحه من الخلاف فيه.

الثاني: إذا كان «فعيلاً» بمعنى مفعول وصفا لموصوف قبله استوى فيه المؤنث والمذكر، فلا يلحقه التاء الفارقة غالباً، نحو: رأيت رجلاً قتيلا وامرأة قتيلا أيضا، فإنْ لم يذكر موصوف قبله[3] لحقته التاء فراراً من اللبس، نحو: رأيت قتيلاً وقتيلة، وقولي[4] غالباً احتراز عما سمع من قولهم: خصلة دميمة وصفة حميدة. وأما فعيل بمعنى فاعل فتلحقه التاء مطلقاً كظريف وظريفة وشريف وشريفة وكريم وكريمة وعليم وعليمة[5]. ولما كان وزن مفعول مقيسا، وفَعِيل كثيراً، وبقيت أوزان وردت بقلة أشار إليها بقوله:

---

[1] في (جـ)، (د): «تنبيهات» مكان «تنبيهان».

[2] عبارة (أ)، (ب): «عما نظره عليه والده».

[3] كلمة «قبلة»: ساقطة من (د).

[4] في (أ)، (ب): «وقوله» مكان «وقولي». وما أثبتناه هو الصحيح؛ لأنَّ كلمة (غالبا) ليست من قول الناظم.

[5] زاد في (جـ)، (د): «الثالث (أي التنبيه الثالث): «الشيء»: أصل وزنه فَيْعِل كطيّء؛ يجيء تارة بمعنى مفعول، نحو: «اعلموا أنّ الله على كل شيء قدير، وأنّ الله قد أحاط بكل شيء علما» وتارة بمعنى فاعل، ومنه: «قل أي شيء أكبر شهادة» وجمعه أشياء، وزنها عند الخليل: أفعال، ومُنع صرفها لكثرة استعمالها، وعند الأخفش أفعلاء كأنبياء، والله أعلم». وهنا إشارة إلى الآية ١٢ من سورة الطلاق، والآية ١٩ من سورة الأنعام.

.. .. .. واستَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا   والنِشي عن وزن مفعولِ .. ..

أي إنهم ربما استغنوا عن وزن مفعول بوزن فَعَل / محركاً أو بوزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين؛ فالأول: كالقَنَص بفتح القاف والنون[1] بمعنى الصيد المقنوص، والنَّقَض بضاد معجمة بمعنى[2] المنقوض، ومثله النَّجَا بالجيم بمعنى المَنجُوّ، يُقال: نَجَوْت الجلد عن الشاة بمعنى سلخته، فهو مَنجُوّ ونَجًا، والثاني: كالذِّبْح بمعنى المذبوح، والطِّحْن بمعنى المطحون، ومنه النِّسْي بمعنى المَنسيّ، ومنه: «وكنت نِسْياً مَنْسِيّا»[3].

9/أ

تنبيه: لم يذكر نيابة فُعْلة بضم الفاء وسكون العين عن مفعول، وقد ذكره في التسهيل، وذلك كلُقْمة ومُضْغة وأُكْلة ولُقْطة وصُرْعة بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع، وقد يرد أيضاً لفظ[4] المصدر بمعنى المفعول، كاللَّفْظ والصَّيْد والخَلْق بمعنى الملفوظ والمَصِيد والمخلوق. ثم أشار بقوله:

.. .. وما عَمِلاَ

إلى أنَّ ما أتى سماعياً نائباً عن وزن مفعول فهو إنما ينوب عنه في الدلالة

ويُلاحظ أنَّ الأخفش ـ ومعه الفراء ـ يرى أنَّ «أشياء» أصله: أَشْيِئَاء، وهو جمع شيء، وأصله: شَيِّىء، نحو: بَيِّن وأبيناء ـ وقد علّق شارح الشافية على ذلك بأنه ضعيف من وجوه:
أحدها: أن حذف الهمزة في أشياء ـ على غير قياس.
والثاني: أن شيئاً لو كان في الأصل شيّئاً لكان الأصل أكثر إستعمالاً من المخفف، قياساً على أخواته؛ فإن بيّنا وسيّداً وميّتاً أكثر من بَيْن وسَيْد ومَيْت، ولم يُسمع شَيِّىء، فضلاً عن أن يكون أكثر إستعمالاً من شَيْء.
الثالث: أنك تصغر أشياء على أُشَيَّاء، ولو كان أفعلاء، وهو جمع كثرة، وجب ردّه في التصغير إلى الواحد. (شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١/ ٣٠ تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ـ المكتبة التجارية بالقاهرة ١٣٥٨هـ ١٩٣٩م).

[1] «بفتح القاف والنون»: ساقط من (جـ)، (د).
[2] زاد بعدها في (جـ)، (د) كلمة: «البناء».
[3] الآية ٢٣ من سورة مريم. والكسر قراءة. أما حفص فبفتح النون «نَسْياً». وعلى القراءة الأولى (نِسْيا) يكون «مَنْسِيّا» توكيداً لفظياً، وعلى قراءة حفص (نَسْيا) يكون «منسيا» نعتاً لخبر كان.
[4] في (أ)، (ب): «بلفظ»، وكلمة «لفظ» مجردة من الباء أدقّ في التعبير، كما جاء في (جـ)، (د).

فقط، لا في العمل، فلا يُقال مررت برجل[١] نَقَضٍ بناؤُه، وذِبْحٍ كَبْشُه، كما يُقال منقوض بناؤه، ومذبوح كبشه.

(تنبيه) ما ذكره الناظم رحمه الله هو مذهب الجمهور، وظاهر عبارته شمول فعيل وغيره، وقد أجازه ابن عصفور مطلقا، وأجازه بعضهم في فعيل لكثرته دون غيره، وقد يرشد إلى ذلك مغايرة الناظم في العبارة بجعله فعيلاً معدولاً به عن الأصل وغيره، مستغنى به عن مفعول، ولا يتبادر أيضاً إلى الفهم عود الضمير في قوله: «وما عملا» إلا[٢] إلى نَحَا والتَسى[٣].

(١) في (جـ)، (د): «بزيد» مكان «برجل».
(٢) كلمة «إلا» ساقطة من (أ)، (ب).
(٣) زاد في (جـ)، (د): «سواء كانت الألف في «عملا» للإطلاق أم للتثنية. والله أعلم».

باب أبنية المصادر

أي من الثلاثي وغيره، وهي على قسمين: قياسي، وسماعي، وقد بدأ الناظم رحمه الله بمصادر الثلاثي مجملة: السماعي منها والقياسي، ثم بين القياسي منها، ثم عقد فصلاً لمصادر غير الثلاثي.

وأما مصادر الثلاثي مجملة، فقد أشار إليها بقوله:

وللمصادرِ أوزانٌ أُبيِّنُها ... فَلِلثُّلاثِي ما أُبْدِيهِ مُنْتَحِلاَ

أي مختاراً لها[١]، وانتحال الأمر: اختياره. ثم المصدر السماعي إما محرك العين أو ساكنها. وقد بدأ الناظم رحمه الله بساكن العين؛ مجرداً ومزيدا، في آخره تاء التأنيث أو الألف المقصورة أو الألف والنون، فقال:

فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْلٌ أَوْ بناءِ مؤنَّـ ... ـثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقصورِ مُتَّصِلاَ
فَعْلانُ فِعْلانُ فُعْلانُ

أي: فمنها: فَعْل بسكون العين مع فتح فائه أو كسره أو ضمه؛ نحو: ضرب ضَرْباً وقتل قَتْلا[٢]، ونحو: علم عِلْما، وفسق فِسْقا، ونحو: شكر شُكراً وكفر كُفرا، فهذه ثلاثة أوزان[٣]. ومثلها في المؤنث بالتاء، ونحو: رحمه الله رَحْمة ورغب رَغْبة، ونحو: نشد الضالة نِشْدة وحمى مريضه حِمْية، ونحو: قدر قُدْرة وكدرلونه كُدْرة[٤]، ومثلها في المؤنث بألف التأنيث المقصورة، نحو: اتقى الله تَقْوَى؛ أي خافه، ونحو: ذكر الله ذِكْرَى[٥]، ونحو: رجع رُجْعَى، أي رجوعاً. ومثلها في المتصل به الألف والنون، نحو: لواه بِدَيْنه لَياناً بفتح

---

(١) زاد في (جـ)، (د): «غير مستوف لجميع ما سُمع».
(٢) زاد في (جـ)، (د): «وسيأتي أنه مقيس».
(٣) زاد في (جـ)، (د): «في المجرد».
(٤) زاد في (جـ)، (د): «وهو مقيس في الألوان. وقد جاء في (ب): «فائدة: الفعل الناقص يأتي مصدره في هذه الثلاثة الصور على ثلاثة؛ مفتوح الفاء كثيراً كرَمْى ونَهْى وبَغْى، ويقلّ في مكسورها كالخِزْى والغِيّ والبِغْية، وقلّ أيضاً في مضمومها كالخُفّى والخُفْية والبُغْية» ا هـ.
(٥) في (د): «ذكره» مكان «وذكر الله ذكرى».

اللام؛ أي مَطَلَهُ، وشنِئه بكسر النون شَنْآناً بسكونها، أي أبغضه، ولم يجيء فَعْلان بسكون العين غيرهما، ونحو: حرمه حِرْمانا: أي مَنَعَهُ، ونسيه نِسْيانا، ونحو: غفر له غُفْراناً وشكر له شُكْرانا. فهذه اثنا عشر وزناً فيما عينه ساكنة.
وقوله: «فَعْلٌ ..» بدل[1] مما أبديه، أي فللثلاثي فَعْلٌ؛ مجرّداً أو متصلاً بما ذُكر.

وإمّا متحرك العين، فلما لم تف القسمة بحسب الاستقراء بدخوله تحت ضابط أورده الناظم رحمه الله على حسب ما ساعده النظم، فقال:

.. .. .. ونَـحْـوُ جَـلاً ‏ رِضَى هُدًى وصلاحٍ ثُمّ زِدْ فَعِلاً
مجرّداً وَبِتَا التَّأْنِيثِ ثُمّ فَعا ‏ لَةٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاءِ قَدْ قُبِلاَ
فِعالةٌ وفُعالةٌ وَجِيءْ بِهِما ‏ مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا، والفُعولَ صِلاَ
ثُمّ الفعيلَ وَبِالتَّاذَانِ وَالْفَعَلاَ ‏ نَ أَوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهِ شُغُلا
وَفُعْلَلٌ وفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ‏ كذا فُعَيْلِيَةٌ فُعَلْةٌ فَعَلَى
مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ ‏ كذا فُعُولِيَةٌ، والفَتْحُ قد نُقِلا

أي: وعينه إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع إختلاف حركة فائه بالفتح والكسر والضم، فالقسمة تقتضي في المجرد منه تسعة أوزان[2]. وفي المؤنث بالتاء مثلها، وبالألف المقصورة مثلها، وفي المتصل به الألف والنون مثلها، وفي المزيد فيه[3] بحسب الزيادة من ألف أو واو أو ياء أو غيرها ـ أوزاناً[4] كثيرة، فذَكَر لمفتوح العين مع اختلاف حركة فائه ثلاثة أوزان: مفتوح الفاء نحو طلب طَلَباً وفرح فَرَحا[5]، ومثل جلا رأسه

---

[1] كلمة «بدل»: ساقطة من (أ). وهو هنا يشير إلى قول الناظم في ص ١٧٧: «فَعْل وفِعْل وفُعْل.. الخ. فيعربه بدلاً من «ما» في قول الناظم: «ما أبديه» في البيت السابق.
[2] في الأصل في جميع النسخ: «اثنى عشر وزنا». لكن في (ب) على الهامش تعليق: «لعلّه تسعة أوزان». وهو مقتضى القسمة ثلاثة في ثلاثة.
[3] في (أ)، (ب): «منه» مكان «فيه».
[4] أوزاناً منصوبة بفعل محذوف دلّ عليه المذكور، أي: وفي المزيد منه بحسب الزيادة ... تقتضي (أي القسمة) أوزاناً كثيرة. وفي (جـ): أوزان «بالرفع، على أنّه مبتدأ مؤخر».
[5] زاد في (جـ)، (د): «وسيأتي أنه مقيس».

جَلاً[١]: انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف، ومكسوره، نحو: سمن سِمَناً وصغر صِغَرا، ومثله: رضي رِضًى. ومضمومه، ولم يرد إلا معتل اللام كهُدًى وسُرًى. فهذه ثلاثة أوزان في مفتوح العين. وأما مكسورها فلم يجيء منه إلا مفتوح الفاء فقط، مذكراً أو مؤنثاً، وهو المشار إليه بقوله: «ثم / زد فعلاً مجرداً وبتا التأنيث[٢]»، وذلك نحو كذب كَذِباً وسرق سَرِقة[٣]. وكذلك لم يجيء مضموم العين إلا مضموم الفاء، وهو المذكور بعد قوله: «ومشبه شُغُلا»[٤]. ومثله: حلم الغلام حُلُما، إذا بلغ الحلُم. هذه أوزان المجرّد[٥].

٩ ب

وأما الأوزان المزيد فيها فأشار[٦] إلى ما زيادته ألف بين عينه ولامه، مذكراً أو مؤنثاً مع[٧] اختلاف حركة فائه، وهو المشار إليه بقوله من قبل: «وصلاحٍ»، وقوله: «ثم فَعالة»[٨] وذلك في مفتوح الفاء. وقال في مكسور الفاء ومضمومة؛ مذكراً أو مؤنثا: «فِعالة وفُعالة وجيء بهما مجردين من التاء»[٩].

وذلك نحو: ذهب ذهاباً وصلح صَلاحاً ونظف نَظافة وظرف ظَرافة[١٠]. وهذا في مفتوح الفاء. ونحو: آب إياباً: رجع، وشرد شِراداً، وكتب كِتابة،

---

(١) عبارة (جـ)، (د): «ومثله جَلِيَ بالجيم كفرح جَلًى؛ إذا انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف» ثم زاد بعدها: «وهو دون الجلَهِ وفوق الجلَح». والجلَه من جَلِهَ جلَهًا فهو أجْلَه؛ إذا انحسر شعره عن مقدم رأسه كلّه، والجلح: إنحسار الشعر عن جانبي الرأس.

(٢) انظر النظم، ص ١٧٨

(٣) في (أ): «سرقاً» مكان «سرقة».

(٤) انظر النظم، ص ١٧٨.

(٥) في (أ): «هذه أوزان»، وفي (ب): «هذه أوزان» ثم أضاف في الهامش كلمة «المجرد» ويكون التعبير كاملا: «هذه أوزان المجرد» أي أوزان المصدر المجرّد من الزيادة. وعبارة (جـ)، (د): «فهذه ستة أوزان» يعني: ثلاثة مع مفتوح العين، كالفَرَح والصِغَر والهُدَى. واثنين مع مكسورها، واحداً مذكراً، والآخر مؤنثاً، كالكذِب والسَرِقة. وواحداً مع مضمومها، كالحلُم.

(٦) «فأشار»: ساقطة من (أ)، (ب).

(٧) كلمة «مع»: ساقطة من (د). وفي (جـ): «على» مكان «مع».

(٨)،(٩) أنظر النظم، ص ١٧٨.

(١٠) زاد في (جـ)،(د): «وسيأتي أنها مقيسة».

ودرى دِراية، أي فهم فهماً. وهذا في مكسور الفاء، ونحو: صرخ، صُراخاً، وسأل سُؤالاً[1]، ودعب دُعابة، بالمهملتين: مزح بالزاي، وخفر خُفارة، أي أجاره ومنعه. وقد يُقال: خَفارة وخِفارة، بفتح[2] أوله وكسره. فهذه ستة أوزان أيضا. وسابعها: فَعَلة محركة. وهي[3] المراد بقوله: وبالقصر، أي وبحذف الألف من فعالة؛ لأنَّ فَعالة بالفتح إذا حُذف منها المد وهو الألف صار فَعَلة، وذلك نحو غلبه غَلَبَةً، وَضبِعت الناقة: بالضاد المعجمة وكسر الباء الموحدة، ضَبَعة: اشتهت الفحل، وهذا الوزن هو مؤنث فَعَل المحرك كطلب طَلَباً، وقد سبق. وقوله: «والفعلاء قد قبلا»[4]: أي بزيادة ألف التأنيث الممدودة، مفتوح الفاء، ساكن العين؛ كرغب رَغْباء ورهب رَهْباء ووقع في هلكاء؛ أي مهلكة، وقوله: والفُعولَ صِلاً. ثم الفعيلَ، وبالتاء ذانِ، أي وصل الفُعول[5] بضم الفاء؛ مذكراً ومؤنثا. ثم الفعيلَ كذلك بما قبله؛ لأنَّ الزيادة فيهما حرف مد قبل الآخر، فهما نظيرا فعال وفعالة، وذلك نحو: خرج خروجاً ودخل دخولاً وسهل سهولة وصعب صعوبة. ونحو: صهل الفرس صهيلاً وذمل البعير ذميلاً بالذال المعجمة، وهو ضرب من السير[6]، ونمّ نميمة ونصح نصيحة وفضحه فضيحة. هذه أربعة أوزان، وخامسها: الفَعول بفتح الفاء، نحو: قبل البيع ونحوه قبولا، وقد ذكره بعد، وإنما أخّره عن الفُعول[7] بالضم؛ لقلة وروده، حتى إنه لم يرد غير هذه اللفظة؛ أعني القبول[8]. وسادسها: الفَعَلان محركا، نحو: جال جولانا: أي طاف، وخفق قلبه خَفَقانا،

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «وسيأتي أنَّ الثلاثة مقيسة». يُقصد بالثلاثة: فِعال وفِعالة وفُعال.

[2] في (أ)، (ب): «بضم أوله». والصحيح ما أثبتناه، كما يدلّ عليه سياق الكلام، وكما جاء في (جـ)، (د).

[3] في (جـ)، (د): «وهو» مكان «وهي».

[4] انظر النظم ص ١٧٨.

[5] في (أ): «المفعول». تحريف.

[6] زاد في (جـ)، (د): «وسيأتي أنَّ الثلاثة مقيسة». ويُقصد بالثلاثة: الفُعول والفُعولة، والفَعِيل.

[7] في (جـ)، (د): «المفعول». تحريف.

[8] زاد في (جـ)، (د): «ولم أظفر بغيرها إلاّ مشروكاً كهوى إلى السجود هُوِيّاً وهَوِيّاً».

وهو كثير مقيس، بخلاف الفَعْلان بسكون العين، كما سبق. فهذه ستة أوزان.

وأما ما زيادته بغير ما سبق، فمنها: الفَعْلُولة[1]، نحو: بان بينونة وصار صيرورة[2]. ومنها: فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام، نحو: ساد قومه سُؤْدَدا، ومنها: فَعَالِيَة بفتح الفاء مخفّفة، نحو: كرهه كَرَاهِيَة، وعلن الأمر عَلانِيَة، وعبق به الطبيب عَبَاقِيَة، وفهم فَهَامِيَة، وطمع طَمَاعِيَة. ومنها: فُعَيْلِيَة بضم الفاء مصغرا، نحو: ولدت المرأة وُلَيْدِيَة، أي ولادة. ومنها: فُعُلَّة بضم الفاء والعين معاً وتشديد اللام، نحو: غلبه غُلُبَّة، أي غَلَبَة بالتحريك. ومنها: فَعَلَى محركاً، نحو: جمَزَت الناقة بالزاي والجيم جَمَزَى، بمعنى أسرعت، وكذا: مرضت مَرَضَى. ومنها: فَعَلُوت بفتح الفاء والعين معاً، نحو: رغب رَغَبُوتاً ورهب رَهَبُوتاً ورحم رَحَمُوتا[3]؛ أي رغبة ورهبة ورحمة[4]. ومنها: فُعُلَّى بضم الفاء والعين معا وتشديد اللام، نحو: غلبه غُلُبَّى؛ أي غَلَبَة. ومنها: فُعَلْنِيَة بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون وتخفيف الياء، نحو: سحف رأسه بالمهملتين سُحَفْنِيَة؛ أي حلقه[5]. لكن قال في القاموس «رجل سُحَفْنِيَة كبُلَهْنِيَة للمحلوق الرأس»[6]، فجعله وصفاً لا مصدرا[7]. ومنها: فُعولِيّة بتشديد الياء مع فتح الفاء وضمها، وهو معنى قوله: «والفتح قد نُقِلا»[8]، وذلك نحو: خصه خُصُوصِيّة وخَصوصِيّة. فهذه عشرة أوزان.

وأمّا زيادته ميم في أوّله، فأشار إليه بقوله:

ومَفْعَلٌ مَفْعِلٌ ومَفْعُلٌ وَبتَا التّأنيثِ فيها وَضَمّ قلّما حُمِلاَ

---

(١) في (د): «الفيلولة». تحريف، بدليل مفهوم الزيادة في الهامش رقم (٢) الآتي.
(٢) زاد في (جـ)، (د): «وليسا فيعولة؛ لأنّ الياء فيهما بدل عن أصل».
(٣) زاد في (جـ)، (د): «وملك ملكوتا، وجبره جبروتا».
(٤) زاد في (جـ)، (د): «وملكا وجبرا، أي قهرا».
(٥) «أي حلقه»: ساقطة من (جـ)، (د).
(٦) بعده في (جـ)، (د): «انتهى»، أي كلام القاموس. وكلمة «للمحلوق» ساقطة من (أ).
(٧) زاد في (جـ)، (د): «وكذا قال في «ضياء الحلوم»: رجل سُحَفْنِيَة: محلوق الرأس».
(٨) انظر النظم، ص ١٧٨

وهي المَفعل بفتح الميم مع[١] اختلاف حركة العين بفتح أو كسر أو ضم مذكراً أو مؤنثا، وذلك نحو: دخل مَدْخلاً ورضي مَرْضاة، ونحو كبر الرجل مَكْبِراً وحمده مَحْمِدة، ونحو: هلك مَهْلُكا ومَهْلُكة بضم اللام، ومعنى قوله: «وضمٌّ قلّما حُمِلا»: أنّ المفتوح والمكسور كثير في كلامهم، بل مقيس كما سيأتي في باب المَفعَل والمَفعِل، وأما المضموم فَقلّ من حمله من الرواة عنهم، وسيأتي حصر ما جاء من كلامهم بالضم في باب المَفعَل والمَفعِل. فهذه ستة أوزان[٢]. فمجموع ذلك ثمانية وأربعون وزنا، المقيس منها عشرة أوزان، أشار إليها بقوله:

فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى

أي إنَّ قياس[٣] المصدر من الفعل الثلاثي المُعَدَّى أن يكون على فَعْل بفتح الفاء وسكون العين، وشمل ذلك المُعَدَّى من فَعَلَ المفتوح وفَعِلَ المكسور، وهو كذلك، نحو: ضربه ضرباً وفهمه فهما.

(تنبيه) ظاهر كلامه أن فَعْلاً مقيس في فعَل المفتوح المعدّى مطلقا، وإن سُمع غيره، وهو مذهب الفرّاء، ولكن المنقول عن سيبويه والأخفش أنه مقيس ما لم يُسمع؛ فإن سُمع غيره وُقِفَ عنده، ولم يخترع له مصدراً آخر على القياس [فلا يُقال في طلبه طَلَباً وظلمه ظُلْما: طَلْباً وظَلْماً بالفتح][٤]، (فلا يجوز أن يُقال ذلك قياسا)[٥].

٣٠/أ وظاهر عبارته أيضاً أنه مقيس في فعِل المكسور[٦] بلا قيد /، وهو أيضاً ظاهر

---

[١] كلمة «مع»: ساقطة من (أ).
[٢] وهي: المَفعَل والمَفعِل والمَفعُل، مذكرة ومؤنثة.
[٣] أي للمصدر ثمانية وأربعون وزنا، منها عشرة أوزان مقيسة.
[٤] ما بين المعقوفين ساقط من (أ)، (ب). وبعده في (ب)،(جـ)، (د): «قال سيبويه: لأنهم قالوا: ضرب الفحل الناقة ضِرابا، ولم يقولوا: ضَرْبا، على القياس».
[٥] ما بين القوسين ساقط من (ب).
[٦] زاد في (جـ)، (د): كلمة «المعدّى».

اطلاق الخلاصة، حيث قال: «فَعْلٌ قِياسُ مصدرِ المعدَّى»[١]، وهو مقتضى كلام سيبويه والأخفش، لكن قيّد في التسهيل اطراده بأنْ يدل على عمل بالفم، نحو: لقم لَقْماً وقضم قَضْما، وهو كذلك[٢]، وأمّا غيرُ عملِ الفم فمجيء مصدره على فَعْل قليل، ومنه حمده حَمْدا[٣] وجهله جَهْلا وفهمه فَهْما، وقد يجيء على فِعْل بالكسر[٤] كحفظه حِفْظاً وفهمه فِهْما. وعلى فُعْل بالضم كشربه شُرْباً ولبسه لُبْسا[٥] وغنمه غُنْما. وعلى غير ذلك[٦] كركبه ركوباً، وقربه قربانا، وضمنه ضماناً وكرهه كراهية. ثم أشار إلى المصدر من فعل المفتوح اللازم بقوله:

«والفُعولُ لغيره»

أي: والفُعول بضم الفاء لغير المعدّى. فدخل في إطلاقه اللازم مطلقاً من فَعَل المفتوح والمكسور والمضموم، وليس كذلك، لكن يُفهم ختصاصه باللازم من[٧] فَعَل المفتوح من افراد المكسور والمضموم بعد بالذكر، فقياس المصدر من فعل المفتوح اللازم على فعول نحو قعد قعوداً[٨]، ولكن اطراده فيه[٩]

---

[١] يُقصد بالخلاصة ما اشتهر بالألفية، وتمام البيت:
فَعْلٌ قياس مصدر المعدّى
من ذي ثلاثة كردّ ردّا.

[٢] عبارة (جـ)، (د): «لكن قيّد في التسهيل اطراده بأنْ يدل على عمل بالفم كزرد اللقمة ولحسها وسرطها وبلعها ولقفها ولعقها وطعمها وقضمها وخضمها ولقمها». فالمصدر من ذلك كله على وزن «فَعْل».

[٣] زاد في (جـ)، (د): «وسمعه سمعا».

[٤] بعده في (جـ)، (د): «كحذره حذراً وحفظه حفظا وألفه الفا وعشقه عشقاً وفركها فركاً وعلمه علماً وزكنه زكناً وفقهه فقها».

[٥] بعده في (جـ)، (د): «ونكله نكلا، وعدمه عدما».

[٦] بعده في (جـ)، (د): نحو: صَحِبه صُحْبة ورحِمَه رَحْمة، ونحو: ركبه رُكوباً وشَهِده شُهوداً ولَزِمه لُزوماً وقربه قُرباناً ولحقه لِحاقاً وضمنه ضَماناً ويقنه يقيناً وكرهه كراهية.

[٧] عبارة (أ)، (ب): «لكن يُفهم إختصاصه بفعل المفتوح».

[٨] زاد في (جـ)، (د): «وجلس جلوساً، وسكن سكوناً، وقد يجيء على غير ذلك فيحفظ ولا يُقاس عليه، نحو: هرب هَرَباً وسمر سَمَراً وغلت في حسابه غَلَتاً، ونحو: قصد قَصْداً وعدل عَدْلاً ومكر مَكراً، ونحو: مكث مُكثاً وهجر في كلامه هُجْراً وخطب خُطْبة ورشد رُشْدا، ونحو: صدق صِدْقاً وعتق عِتْقاً وقسط قِسْطاً، ونحو: نسك نُسُكاً وحلم الغلام حُلُماً بضمتين فيهما، وكذب كَذِباً ككتف».

[٩] عبارة (جـ)، (د): «ثم إن اطراده أيضاً في فَعَل اللازم».

مشروط بأمور، منها: ألاّ يكون فعل صوت، ولهذا قال:

«سوى فِعْلِ صوتٍ ذا الفُعَالَ جَلاَ»

أي: فإنْ كان فعل صوت من أي حيوان كان، فقياس مصدره على فُعَال بضم الفاء، نحو: صرخ صراخاً ونبح نُباحا[1]، وعلى فعيل أيضاً كما سنذكره بعد[2]، والإشارة «بذا» إلى فعل الصوت، وهو مبتدأ، وجَلاَ بفتح الجيم فعل ماض، والفعَالَ مفعول مقدم، والجملة خبر المبتدأ؛ أي: وفعل الصوت أظهر الفعال مصدراً له عند تصريفه[3]، بقولك: صرخ صراخا[4]، ومنها: ألاّ يكون فعل داء ولا فرار ولا شبهه، ولا دالاً على حرفة وشبهها كما سيذكره بعد. ولو قدمه هنا لكان أولى. وأما مصدر فَعِلَ المكسور اللازم، فذكره بقوله:

وما على فَعِلَ استحَقَّ مصدرُه   إن لم يكن ذا تَعَدّ كونَه فَعَلاَ

أي: وما كان من الثلاثي على فَعِلَ بكسر العين، فقياس مصدره إن لم يكن مُعَدًّى أن يكون على فَعَل بفتح الفاء والعين معاً[5]؛ سواء كان صحيحاً أو معتلاً أو مضاعفا، كفرح فَرَحاً وغرث غَرَثا، بالغين المعجمة والثاء المثلثة؛ بمعنى

---

[1] في (جـ)، (د): «نحو: ضبح ضُباحاً، وناح نُواحا، وخار الفحل خُوارا، ونهق الحمار نُهاقا، وجأر جُؤاراً بالجيم، وصار يصور بمهملة صُواراً، وحدا الإبل حُداء، ومكا مُكاء، ودعا دعاء، وثغت الشاة ثغاء، ورغى البعيرُ رُغاء، وصرخ صراخا، وبغمت الظبية بُغاما، ونبح الكلب نباحا».
ومعنى: ضبح: صوّت، يُقال: ضبح الإنسان والبوم والقوس، وضبح الثعلب. وضبحت الخيل: صوّتت أنفاسها في جوفها حين العدو، وفي التنزيل: «والعاديات ضبحا». (الآية ١ من سورة العاديات) ومعنى: جأر: رفع صوته، يُقال: جأر البقر. وجأر إلى الله: تضرّع واستغاث، وفي التنزيل: «فإليه تجأرون» (الآية ٥٣ من سورة النحل). وصار يصور صوارا: صوّت. وثغت الشاة: صاحت. ورغى البعير صوت وضجّ. وبغمت الظبية: صوّتت إلى ولدها بألين صوتها، ويُقال لكل ذي صوت: بغم صوته: أي لان ورق. ومكا يمكو مكاء: صفّر بفيه، أو شبّك بأصابع يديه، ثم أدخلها في فيه ونفخ فيها، وفي التنزيل: «وما كان صلاتهم عند البيت إلاّ مُكاء وتَصْدية» (الآية ٣٥ من سورة الأنفال).

[2] عبارة «وعلى فعيل أيضاً كما سنذكره بعد»: ساقطة من (جـ)، (د).

[3] عبارة (جـ)، (د): «عند تصريف فعله».

[4] عبارة: «بقولك: صرخ صراخاً»: ساقطة من (جـ)، (د) وحلّ محلّها: «وسيأتي أنّ الصوت يكثر فيه الفعيل أيضا».

[5] في (جـ)، (د): «محرّكاً» مكان «بفتح الفاء والعين معا».

جاع، وجوى جَوًى بالجيم، والجوى وجع الجوف، وشلت يده شَللا؛ أي فسدت[1].

(تنبيه) أطلق الناظم كذلك، وهو مشروط بأن لا يكون لوناً في الأكثر؛ إذ قياسه فُعْلة بالضم، نحو: كدر كُدْرة وحمر حُمْرة وخضر خُضْرة. وأما مصدر فَعُلَ المضموم فأشار إليه بقوله:

وقِسْ فَعالَةَ أَوْ فُعولةً لِفَعُلْتُ كالشّجاعةِ والجارِي على سَهُلاَ

أي: وقس فَعالة بالفتح أو فُعولة بالضم مصدرا لفَعُل بالضم كالشّجاعة في شَجُع والسهولة[2] في سهل، ويجوز أن يُقرأ قوله[3] والجاري بالراء اسم فاعل من جرى، وبالهمزة اسم فاعل من جاء.

تنبيهان: الأول: ظاهر كلامه أنَّ كلا من المصدرين مقيس، وهو أيضاً مقتضى الخلاصة حيث قال فيها: فُعولة فَعالة لفَعُلا[4]. وزعم بدر الدين رحمه الله أنَّ الفُعولة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعْل؛ كسهل سهولة فهو سَهْل[5]، وأنَّ الفَعالةَ مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعِيل[6]، كنظف نظافة فهو نَظِيف، وفي ذلك نظر، لمجيء الوصف من السماحة والجلادة والرخاصة والشهامة على فَعْل، وهو[7] سَمْح وجَلْد ورَخْص وشَهْم.

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «وقد يجيء على غير ذلك فيحفظ، نحو: رَغِب رَغْبة ورَهِب رَهْبة وعَهِد عَهْداً وأَمِن أَمْنا، ونحو: حَنِث في يمينه حِنْثاً ورَبِح رِبْحاً وأَثِمَ إِثْما، ونحو: لَبِث لُبْثاً وجَهِد جُهْداً وشَهِد شُهْدا، ونحو: أَثِر على أصحابه أَثَرة محركا. ولَجِب القوم لَجَبة وعَجِل عَجَلة، ونحو: حَزِن حُزْناً وبَخِل بُخْلا، ونحو: سَمِن سِمَناً وكَبِر كِبَرا كعِنَب، ونحو: خَرِب خراباً وسَعِد سعادة ونَفِد نفادة ونَشِط نشاطاً وقَنِع قناعة، ونحو: صَعِد صعوداً ولزج لُزوجة، ونحو: سَلِس سَلاسة ونَفِس نفاسة وشَرِس شَراسة».

[2] في (أ): «والسّهالة». تحريف.

[3] أي قول الناظم في صدر الصفحة.

[4] البيت كاملا: فُعولة فَعالة لِفَعُلا

كسَهُلَ الأمرُ، وزيدٌ جَزُلا

[5] عبارة: «أن الفعالة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فَعْل، كسَهُل سُهولة فهو سَهْل»: ساقطة من (أ)، (ب).

[6] عبارة: «وأن الفعولة مقيس في مصدره الذي الوصف منه على فعيل»: ساقطة من (د).

[7] «فَعْل، وهو»: ساقطة من (أ)، (ب).

والصواب عندي ما قاله بعضهم[1]: أنَّ المقيس الفَعالة فقط لغلبتها، دون الفعولة لقلّتها، كالجَنابة والنَّجابة والصَّلابة والسَّماجة والسَّماحة والصَّباحة والفَصاحة والمَلاحة والوَقاحة والبَلادة والطَّهارة والقَذارة والنَّضارة والنَجاسة والفَراسة والتَّعاسة والشَّناعة والفَظاعة والوَساعة والحَصافة والسَّخافة والنَّحافة والثَقافة والقَيامة والكَثافة واللَّطافة والنَّظافة والحَماقة والصَّفاقة والبَسالة والجَزالة والرَّذالة والجَسامة والحَزامة والضَّخامة والمَلامة والحَضانة والرَّفاهة والفَراهة والنَّباهة[2]، وأما الفُعولة فقليل، كالصُّعوبة والجُمودة والبُرودة والحُموضة والسُّهولة والخُشونة.

الثاني: لم أرَ من نبه على مجيء المصدر منه على فُعْل وهو كثير جداً، بحيث إنَّ القول بأنه مقيس أولى من الفُعولة، وذلك كالقُرْب والبُعْد والرُّخب والخُبْث، والفُسْح والكُبْر والبُؤْس والفُحْش والرُّخص والغُلْظ والسُّخْف والطُّرْف والظُّرْف والقُبْح والحُسْن والطول والعُرْض والقُصْر والصُّغْر والعُسْر واليُسْر والكُفْر والحُمْق والخُرْق والسُّحْق والنُّبْل والعُظْم واللُّؤْم والجُبْن والثُّخْن والنُّبْه. وعلى فُعْلَة كالبُرْدة والسُّرْعة والحُرْمة والهُجْنة. ويجيء أيضاً على فِعَل كعنب بكثرة كالقِصَر والصِغَر والكِبَر والعِوَض والغِلَظ والثِّقل والعِظَم والقِدَم والثِّخَن. وعلى فَعَل محرّكاً كالأدَب والخَطَر والشَّرَف والضَّنَك والكَرَم والسَّفَه. وعلى فَعْل بالفتح، كالفَقْر والخَفْض والبَهْجة والنَّجْدة والكَثْرة. وعلى غير ذلك كالرفاهية والفراهية والحلم[3]. ثم أشار بقوله:

«وما سوى ذاك مسموع»

إلى أن هذه الستة أوزان التي ذكرها[4] هي المقيسة، وسائر الأوزان السابقة

---

(١) «وما قاله بعضهم»: ساقطة من (جـ).

(٢) زاد في (جـ)، (د) كلمات أخرى، مثل: النَّقابة، القَشابة، الصَّراحة، الجَلادة، الرَّخاصة (أي النعومة) البَداعة، الهَجانة، اللَّآمة، النَّكافة، الحَصَانة، ثم قال: «فهذه خمسون مثالاً».

(٣) جميع هذه الأمثلة وردت في النسخ الأربع، ولكن مع إختلاف في ترتيب الكلمات. وقد ختمت هذه الأمثلة في (جـ)، (د) بـ: «والله أعلم».

(٤) زاد في (جـ)، (د): «وهي فَعْل بالفتح، والفُعول والفُعال بضمهما، والفَعَل محرّكا، والفَعالة والفُعولة».

/ سماعية، فيُحفظ المسموع ولا يُقاس عليه. ثم أشار بقوله:

وقد كثر الفعيل في الصوت

إلى ما ذكرناه من قبل: أنَّ شرط اطراد فُعول بالضم في فَعَلَ المفتوح اللازم ألاّ يكون فِعْل صوت، وأن فِعْل الصوت قياسه: إما فُعال بالضم، وقد سبق، أو فَعِيل وهو هذا، كالضجيج[1]، والأجيج، والأنين، والحنين، والرنين، والأليل، والشخير، والنخير، والزفير، ونقيق الضفدع، وهرير الكلب، وفحيح الأفعى، وزئير الأسد، ونهيق الحمار وشهيقه، ونعيب الغراب ونعيقه، وسحيل وصهيل الفرس، ونئيم الظبي، وهدير الإبل والحمام، وقصيف الرعد، وطنين الطست[2]. وكذا أشار بقوله:

... ... والداء المُمِضّ جلا

معناه وزنُ فعال فليقس ... ...

إلى ما ذكرناه من قبل: أن شرط إطراد فعول فيه ألا يكون فعل داء، فإنْ كان فعل داء فقياسه الفُعال بالضم، كالعُطاس والزُّكام[3]. والمُمِضّ: المُوجِع[4]، وجَلاَ معناه وزن فعال: أظهر مصدره[5]، فالمعنى هو المصدر، وهو مفعول به، ووزنُ فعال؛ فاعله. وكذا أشار بقوله:

... ... ولذي فِرَارٍ أو كَفِرَارٍ بالفِعَال جَلاَ

إلى ما ذكرناه من أنَّ شرط اطراد فُعول فيه ألا يكون فعل فرار وشبهه؛ فإنْ كان كذلك فمصدره بالفِعال بالكسر جلا بالقصر والمدّ[6]؛ أي وضوح

---

(1) في (جـ)، (د): يُذكر الفعل مع المصدر، مثل: ضَجّ ضَجيجا، وعَجّ عَجيجا، ونَقّت الضفدع نَقيقا، وأنّ أنينا، وألّ أليلا... الخ.

(2) بعده في (جـ)، (د): «وإنما قال: وقد كثر الفعيل في الصوت؛ لأنه قد سبق أن قياس فعل الصوت الفُعال بالضم».

(3) عبارة (جـ)، (د): «وذلك نحو: عَطَس عُطاساً، وزكم زُكاما» بالزاي

(4) عبارة (جـ)، (د): «ومعنى قوله: الداء المُمِضّ: أي المُوجِع».

(5) زاد في (جـ)، (د): «وزن فُعال».

(6) عبارة (أ)، (ب): «فمصدره بالفِعال جلا بالكسر». والمثبت عبارة (جـ)، (د) وهي أوضح.

وظهور، نحو شرَد شِراداً، وفرّ فِراراً وأبَق إباقا. والمراد بشبهه ما يدل على امتناع، كأبى إباءاً ونفر نِفاراً وجمح جِماحًا، وكذا أشار بقوله:

فَعالةٌ لخصالِ والفِعالةُ دَعْ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ ولا تَهِلاَ

إلى ما ذكرناه من أنّ شرط اطراد الفُعول فيه ألا يُصاغ من فعل حرفة أو ولاية؛ فإنْ كان كذلك فقياسه الفِعالة كالكِتابة والتّجارة والوِلاية[1]. وقوله: «ولا تهلا»: أي ولا تنس ما ذكرته لك، وأما قوله: «فعالةٌ لخصال» بالرفع، فقال بدر الدين رحمه الله: الخصال إنما تنبني من فَعُل المضموم، نحو: نظُف نظافة، قال: وقد تقدم أن مصدره يجيء على فَعالة وفُعولة كالشجاعة والسهولة؛ فقوله هنا «فعالةٌ لخصال» إعادة محضة. انتهى.

وعندي أنه ليس بإعادة محضة، بل هو بيان لمعنى أعمّ من الأول؛ فإنه ذكر فيما مضى أنّ فَعُلَ بالضم يجيء مصدره مقيساً فَعالة وفُعولة، وأراد هنا أن يبين أنّ أفعال الخصال من أي فعل كانت تُصاغ على فَعالة، كظرف ظَرافة، وفطن فَطانة، وغَبِيَ غَباوة، وغَوَى غَواية، وسعد سَعادة، ورجح عقله رَجاحة. وقد صرح بمثل ذلك غيره.

تنبيه: اهمل الناظم رحمه الله ما دل على سير أو تقلب، وهما أيضاً مستثنيان من مقيس المفتوح اللازم؛ لأنّ قياس ما يدل على السير الفعيل، كزمل البعير زميلا، ورحل رحيلا، ودبّ دبيباً[2]، وقياس ما يدل على التقليب الفَعَلان محرّكا، كجال جولانا[3]، وهذا هو البناء العاشر؛ لأنا ذكرنا أنّ مقيس الثلاثي عشرة، ولم يورد الناظم إلا تسعة[4]، وقد ذكره لك في

---

[1] زاد في (جـ)، (د): «الوِزَارة والإمارة». ويُلاحظ أنّ المصادر في (جـ)، (د) تأتي مع أفعالها، مثل: وزَر وِزَارة وأَمَر إمَارة .. وهكذا. أما في النسختين (أ)، (ب) فيكتفي بالمصدر، كما هو مثبت في النص.

[2] زاد في (جـ)، (د): «وهفّ هفيفاً، ودفّ دفيفا، وملّ مليلا، وخبّ خبيباً، وقطف قطيفا».

[3] زاد في (جـ)، (د): «ودار دَوَرانا، ورَجَف رَجَفانا».

[4] زاد في (جـ)، (د): «الستة السابقة، والثلاثة اللاحقة، وهي الفَعيل والفُعال والفِعال بكسرها. والعاشر: الفَعَلان محرّكا».

الخلاصة. ويتحصل أيضاً مما ذُكر أنَّ الفُعال بالضم مشترك بين الصوت [والدّاء وكذا الفَعِيل مشترك بين الصوت] [1] والسير. والله أعلم.

اسم المرة واسم الهيئة

ثم لما أنهى الكلام على مصادر الثلاثي إجمالاً وتفصيلاً أتبعها بذكر نوع منها فقال:

لِمَرَّةٍ فَـعْـلَـةٌ. وفِـعْـلَـةٌ وَضَـعـوا لـهيـئـةٍ غـالبًـا كَـمِـشْـيَـةِ الخُيَـلا

أي إنهم وضعوا للدلالة على المرّة من مصدر الثلاثي المجرد فَعْلة بفتح الفاء، وللدلالة على الهيئة منه فِعْلة بكسرها؛ لازماً كان الفعل أو متعدّيا، مفتوح العين أو مكسورها، أمّا المرّة، فنحو: جلس جَلْسة وضرب ضَرْبة: أي واحدة منه، وكذا فرح فَرْحة، وشرب شَرْبة، وأما الهيئة، وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرته للفعل، نحو: حسن الجِلْسة والرِكْبة، ومشى مِشْية الخُيَلاء، وسار سِيرةً حسنة. وأشار بقوله: «غالبا» إلى ما شذ من قولهم: لقيته لِقاية، وأتيته إتْيانة، والقياس لَقْية وأَتْية، بالفتح في المرة، وبالكسر في الهيئة.

تنبيه: شرط بناء المرّة والهيئة على فَعْلة وفِعْلة: أن يكون مقيسا، ألا يُصاغ المصدر عليهما[2] كرَحْمة وحِمْية، ألا يكون فيه[3] تاء التأنيث كالشجاعة والسهولة، فلا تقول: نكح نكاحة وعجز عجزة وربح ربحة وحرب حرابة وكرم كرامة[4]، وكذا لو كان مصدره على فَعْلة بفتح الفاء جيء بالمرّة والهيئة منه كذلك، وفرق بينهما بالقرائن كرحمه رحمة واحدة أو نوعاً من الرحمة أو رحمة واسعة. ولا يُقال في الهيئة منه الرحمة بالكسر، وكذا لو كان المصدر منه على فِعْلة بالكسر جيء بالمرة والهيئة منه كذلك، وفرق بينهما بالقرائن كحميت المريض حِمْية واحدة أو حمية مانعة أو نوعاً من الحمية، ولا يُقال في

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

(2) في (أ)، (ب): «عليها». تحريف.

(3) في (ب)، (د): «فيها». الصواب «فيه» لأن الضمير يعود على المصدر المقيس ولذلك لا يُؤتى إسم المرة أو الهيئة من الشجاعة والسهولة؛ لأنهما وإن كان مقيسين، لكن فيهما تاء التأنيث.

(4) لأن هذه المصادر ليست قياسية.

المرة منه الحمية بالفتح، وكذا لو كان في مصدره تاء التأنيث لم تلحقه التاء للدلالة على المرة والهيئة؛ اكتفاء بتلك التاء، وفرق بالقرائن، كنظف نظافة وسهل سهولة وكتب كتابة. وقد ذكر الناظم رحمه الله في آخر الفصل الآتي، المعقود لما زاد على الثلاثي أنَّ المرة من الفعل الذي تلازم مصدره التاء إنما يكون بذكر الوصف بالوحدة:

فصل في أبنية ما زاد على الثُلاثي

وهي سبعة أنواع: سداسي، ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة الوصل كاستخرج، وخُماسي مبدوء بها كانطلق، أو بالتاء كتدحرج، ورُباعي كدحرج، أو من مزيد الثلاثي، هو إما بهمزة قطع كأكرم، أو بالتضعيف كقطّع، أو بألف بين فائه وعينه كقاتل، ولكلٍّ من هذه الأنواع مصدر مقيس لا يتوقف / على سماع، وما سمع له من غير القياسي حُفظ ولم يقس عليه. وقد ذكر الناظم رحمه الله من هذه الأنواع ستة، وأهمل الرباعي المبدوء بهمزة القطع الصحيح العين كأكرم، وبدأ بالمبدوء بهمزة الوصل سُداسياً وخُماسيا، فقال:

٣١/أ

بِكَسْرِ ثالثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلٍ حَازهُ مَعَ مَدٍّ ما الأَخِيرُ تَلاَ

أَيْ بناء المصدر من كل فعل حاز همزة الوصل؛ خُماسياً كانطلق، أو سُداسياً كاستخرج، بكسر ثالثة، كالطاء من انطلق، والتاء من استخرج، مع مدّ الحرف الذي يتلوه الأخير، وهو اللام من انطلق، والراء من استخرج، والمراد بمدّه: إشباع فتحه حتى يبدو منها أَلِف[1] فيصير انطلاقاً واستخراجاً، ومثله: اقتدر اقتدارا؛ واحمرّ احمرارا، واخرَنْجَم اخرِنْجَاماً واخلَوْلَى اخليلاَء.

تنبيه: اعلم أنَّ اطلاقه وإن كان يقتضي أنَّ كل فعل مبدوء بهمزة الوصل لا

[1] عبارة (جـ): «إشباع فتحه حتى يتولّد منها أَلِف».

يكون مصدره إلا بكسر ثالثه مع مدّ ما قبل آخره، فالمراد به القياس دون السماعي كاقشعرّ قشعريرة. والمراد به الصحيح أيضاً دون المعتل، كاستعاذ استعاذة، وقد ذكر الناظم رحمه الله التقييد بعد، كما فعل في مصدرَي فعّل وتفعّل المضعفين كما سيأتي، فإطلاق عبارته أولاً اعتماد على التقييد آخرا. ثم أشار إلى النوع الثالث وهو مصدر الخُماسي المبدوء بالتاء بقوله:

واضْمُمْه مِنْ فِعْلِ التَّازِيدَ أوَّلُه   واكْسِرْه سابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلاَ

أي: واضمم ما قبل الأخير إذا بنيت المصدر من فِعْلٍ زِيدَ التّاء، في أول ماضيه إن كان صحيح اللام، فإن زيدت التاء في أوله وهو معتل فاكسر ما قبل آخره، مثال الصحيح، والتقييد به مفهوم من ذكر المعتل: تدحرج تَدَحْرُجاً وتغافل تَغَافُلاً وتكلم تكلُّما، ومثال المعتل: تَسَلْقَى تَسَلْقِيا وتولَّى تَوَلِّيا.

تنبيهان[١]: أحدهما: إنما كسروا ما قبل الأخير من معتل هذا النوع مع أنَّ قياس نظيره من الصحيح الضم، مع أنهم يمكنهم أن يقولوا: تَسَلْقُوًا ـ لئلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم[٢]، وهو كون آخر الاسم واواً قبلها ضمة، ولا يوجد في كلامهم مثل ذلك، ولهذا[٣] جمعوا دَلْوًا على أَدْلٍ، وقياس نظيره من الصحيح: أَدْلُوٌ، مثل: كَلْب وأَكْلُب.

الثاني: ما ذكره في مصدر المبدوء بالتاء هو المصدر المقيس، وقد نبّه بعد ذلك على أنهم قالوا أيضاً في بعض المبدوء بالتاء تِفِعّال بكسر أوله وثانيه معا: كتملّق تِمِلاَّقا، وتجَمّل تِجِمّالا، ومنه قول الشاعر[٤]:

ثـلاثـةُ أحـبـابٍ فـحـبٌّ عـلاقَـةٍ   وحـبٌّ تِمِلاَّقٌ وحـبٌّ هـو الـقَـتْـلُ

---

(١) كلمة «تنبيهان»: ساقطة من (أ).
(٢) من هنا إلى قوله «كلب وأكلب»: ساقط من (د).
(٣) من هنا إلى آخر هذا التنبيه الأول: ساقط من (ب).
(٤) لم أقف على اسمه، والبيت من الطويل.

ثم أشار إلى النوع الرابع، وهو مصدر الرُباعي المجرد، بقوله:

لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلاَلٍ وَفَعْلَلَةٍ

أي وائت بوزن المصدر من فَعْلَلَ، وهو الرُباعي المجرد كدحرج. على فِعْلال بكسر الفاء، أو فَعْلَلَة بفتحها، كدِحْراج ودَحْرَجة، ومثله: زلزل زِلْزالا وزَلْزَلَة، وحوقل الرجل حِيقالا وحَوْقَلَة؛ إذا أسنّ وضعف عن الجماع، وسَرْهَفْت الصبي سِرْهافاً وسَرْهَفة، إذا غذيته بالأطعمة الطّيبة، ذكره في القاموس من زيادته، وفي الصّحاح: سَرْعَفْته بالعين المهملة، وهو يدل على أنَّ الهاء من سرهفته أصليّة.

تنبيهات: الأول: قضية كلامه أنَّ كلاً من الفِعْلال والفَعْلَلَة مقيس في فَعْلَلَ، وهو ظاهر التسهيل أيضا، وصرح به بعضهم، إلا أنَّ المشهور - وبه صرح في الخلاصة حيث قال:

واجعل مقيساً ثانياً لا أوّلا

- أنَّ المقيس الفَعْلَلَة لا غير؛ لأنه المطرد في الرباعي المجرد، كدحرج، ومزيد الثلاثي الملحق؛ كبيطر بَيْطَرة، وهرول هَرْوَلَة، وجورب جَوْرَبة، ولم يُسمع الفِعْلال في شيء من الملحق بالرباعي إلا قولهم حَوْقَلَ حِيقَالا.

ثانيهما: قد كثُر الفِعْلال في الرباعي المضاعف، نحو: زلزل وصلصل، وقد سبقت أمثلة منه في موضعه. وأجازوا فيه الفتح أيضاً فقالوا: زلزل زِلزالا بالكسر، على القياس، وزَلزالاً بالفتح، وكثيراً ما يراد بالمفتوح منه الدلالة على اسم الفاعل، ومنه «من صَلْصَالٍ كالفخّار»[1]، أي مُصَلْصِل، «والوَسْواس الخنّاس»[2] أي المُوَسْوِس.

ثالثهما: ما ذكره في مصدر فَعْلَلَ من الفِعْلال والفَعْلَلَة هو المقيس فيه، ومما سُمع فيه أيضا: الفَعْلَلَى، بفتح الفاء، نحو: قَهْقَرَ القَهْقَرَى، والفُعْلُلَى مضمومها،

(١) الآية ١٤ من سورة الرحمٰن.

(٢) الآية ٤ من سورة الناس.

نحو: قَرْفَصَ القُرْفُصَى ولم يذكرهما الناظم رحمه الله تعالى، والقَهْقَرَى: هو الرجوع إلى وراء، والقُرْفُصَى: أن يجلس على أليتيه، ويلصق بطنه بفخديه ويتأبط كفّيه، ثم أشار إلى النوع الخامس وهو مصدر الرباعي الذي هو من مزيد الثلاثي بالتضعيف، بقوله:

... ... وفَعِّلْ اجْعَلْ له التَّفْعِيلَ حيث خلا

مِنْ لامِ اعْتَلَّ، لِلْحاوِيهِ تَفْعِلَةً الـــزم ... ...

أي اجعل مصدر فعّل المضعف: التَّفْعِيل، نحو «وكلَّم الله موسى تكليما»[1]، و«سلِّموا تسليما»[2]، وهذا إذا كان صحيح اللام، فإن كان معتلها فالزم في مصدره: التَّفْعِلَة، نحو: زكَّى تَزْكِيَة، وصَلَّى تَصْلِيَة، وهذا هو القياس فيهما، وربما جاء على غيره فيحفظ؛ فمِنْ ذلك أنهم ربما شبهوا الصحيح منه بالمعتل، فقالوا في مصدر الصحيح أيضاً تفعلة، وإلى ذلك أشار بقوله:

... ... ولِـلْـعــارِ مِـنـه ربّمــا بَـدَلا

أي وربما بدلوا التفعلة للعارى عن[3] اللام المعتل، نحو: تَبْصِرة / وتَذْكِرَة[4]. ٣١/ب

تنبيهان: الأول: لما كان للمهموز شبه بالصحيح من وجه، وبالمعتل من وجه اطّرد في مصدره التَّفْعِيل والتَّفْعِلة معا، ولم يذكر الناظم، نحو: جزَّأه تَجْزِيئاً وتَجْزِئَة وخطَّأه تَخْطِيئاً وتَخْطِئَة.

الثاني: لم يذكر الناظم رحمه الله تعالى تشبيه المعتل بالصحيح، عكس ما ذكره، لأنهم ربما بدلوا التفعيل للمعتل، كقول الشاعر:

---

(١) الآية ١٦٤ من سورة النساء.

(٢) الآية ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٣) في (أ): «على» مكان «عن». تحريف.

(٤) عبارة (جـ): «نحو بصّره تبصرة وذكّره تذكرة، والقياس: تبصيراً وتذكيراً». ويُلاحظ أنَّ (جـ)، (د) يأتي فيهما المصدر مع فعله، كما هو واضح. وقد نبّهنا على ذلك في ص ٢٣٤، هامش (أ).

باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنَزِّيًا[1]

وقياسه: تَنْزِيَة، ومن ذلك: مجيء[2] مصدر فَعَّل الصحيح على فِعَّال بكسر الفاء مضعّفاً نحو: كذّب كِذّابا، وعلى تَفْعال بفتح التاء مخفّفاً، إذا قصد الدلالة على الكثرة، نحو: طوّف تَطْوافاً، وسيّر تَسْياراً. وقد ذكره الناظم رحمه الله مع غيره، فقال:

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بما فَعَلاَ

وقد يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ في تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وقَدْ جُعِلاَ

مَالِلثُّلاَثِي فِعَّيلَى مُبَالَغَةً ومِنْ تفَاعُلٍ أيضاً قد يُرَى بَدَلاَ

وبالْفُعَلّيلَةِ افْعَلَلَّ قد جَعَلُوا مُسْتَغْنِياً لا لُزُوماً فاعْرِفِ المُثُلاَ

أي إنَّ ما مضى من المصادر المقيسة قد يشركها غيرها، فيحفظ ذلك ولا يُقاس عليه، فمِن ذلك قولهم في تفعَّل: تِفِعّالا، كتملّق تِمِلاّقا، كما قد نبهنا عليه في موضعه، وفي فَعَّل المضعف فِعّال، نحو: كذّب كِذّابا. وإنما قال «يَصِلْ» لأن المصدر يُوصِل بفعله في تصريفه، وعلى هذا فصواب العبارة: ومن يصل تِفِعّالا بتَفَعّل فانعكس على الناظم. وكذا قالوا[3] في مصدر فَعَّلَ المضعّف تَفْعال أيضاً للدلالة على الكثرة كطوَّف تَطْوافا، وقد نبهنا على ذلك قريبا. ومن ذلك أنه قد يجيء مصدر الثلاثي على فِعّيلَى بكسر الفاء والعين المشددة للدلالة على المبالغة، كقولهم: خصّه بالشيء خِصّيصى، وحثّه على الأمر حِثّيثَى، وربما جاء ذلك في مصدر تفاعل، وهو الخُماسي المبدوء بالتاء، بدلاً عن مصدره، وهو التفاعل، كقولهم: ترامى اللوم رِمّيّا، بدل من[4] تراميا. ومن ذلك قولهم في مصدر افْعَلَلَّ وهو السداسي المبدوء بالهمزة: فُعَلّيلَة،

---

(1) تكملة البيت: «كما تنزى شهلة صبيا» وفي شرح الشافية(١/١٦٥): فَهْي تنزى» مكان «باتت تنزى». ولم أقف له على قائل معين. والشهلة: المرأة العجوز، وتنزى: تحرك، ومعنى البيت: أنَّ هذه المرأة تحرك دلوها لتملأها كما تحرك المرأة العجوز صبياً في ترقيصها إياه.

(2) كلمة «مجيء»: ساقطة من (د).

(3) في (ب)، (د): «لو قال». تحريف.

(4) في (أ)، (د): «بدل عن»، وفي (جـ): «بدل تراميا».

كاقْشَعَرَّ قُشَعْرِيرة، واطْمَأَنَّ عليه طُمَأْنِينَة، وقد سبق أنَّ قياسه الإفعِلاَّل بكسر ثالثه ومد ما قبل آخره، كاقشعر اقْشِعْرَاراً، واستقر استِقْرَاراً، وسبق أيضاً التنبيه على هذا. وأشار بقوله: مستغنياً لا لزوماً إلى أنَّ ذلك إنما جاءوا به على سبيل النيابة عن[1] المصدر المقيس لا على سبيل اللزوم والاطراد، وقوله: «فاعرف المُثلا» بضم الميم، جمع مثال؛ أي فاعرف المقيس منها[2] المطرد من السماعي المحفوظ؛ لتميز بينهما.

تنبيه: ما ذكره الناظم رحمه الله من أنَّ القشعريرة ونحوها من أمثلة المصادر لعله اختاره[3]، وإلا فمذهب سيبويه أنها ليست مصادر حقيقة، وإنما هي اسم مصدر وضعت موضعه كما في اغتسل غسلا وتوضأ وضوءاً، والمصدر الحقيقي اغتسالاً وتوضُّؤا. وما ذكره أيضاً من كون التسيار ونحوه من مصادر فَعَّلَ المضعف هو مذهب الفراء وغيره من الكوفيين، وكأنه اختاره، وذلك أيضاً ظاهر التسهيل، لكن مذهب سيبويه وسائر البصريين أنها من مصادر الثلاثي، وجيء بها كذلك لقصد التكثير، كما جيء بالخِصِّيصَى[4] ونحوها للمبالغة، مع الاتفاق على أنه من الثلاثي كما سبق، لا من المزيد عليه.

ثم أشار إلى النوع السادس، وهو مصدر الرباعي، الذي هو من مزيد الثلاثي؛ بزيادة ألف بين فائه وعينه ـ بقوله:

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أَوْ مُفَاعَلَةْ

أي إنَّ فَاعَلَ له مصدران مقيسان، وهما: الفِعَال بكسر الفاء مخفّفاً، والمُفَاعَلة، نحو: قَاتَلَ مُقَاتَلَةً وقِتَالاً، وجَادَلَ جِدَالاً ومُجَادَلَةً.

---

[1] في (أ): «على». تحريف.
[2] في (جـ): «من المطرد». تحريف.
[3] عبارة (جـ): «لعله اختياره».
[4] زاد في (د): «والخِيِّيَى»، ثم قال: ونحوهما».

تنبيه: ظاهر كلامه هنا وفي الخلاصة أيضا، حيث قال: «لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَة» أنَّ كلاً من المصدرين مقيس، والمنقول عن سيبويه أنَّ المقيس المفاعلة لا غير، واحتج بأنهم قد يتركون الفِعَال ولا يتركون المُفَاعَلة؛ لأنها تنفرد غالباً بما فاؤه ياء، نحو: يَاسَرَهُ مُيَاسَرةً ويَامَنَهُ مُيَامَنَةً، ولا يأتي فيه الفِعَال لإستثقال الكسرة على الياء، إلا ما ندر فيما حكاه ابن سيده من قولهم: يَاوَمَهُ مُيَاوَمَةً وَيِوَاماً، ثم أشار إلى غير المقيس في فَاعَلَ بقوله:

... ... وفِعْلَةٌ عنهما قد ناب فاحتُمِلاَ

أي إنَّ فِعْلَة بكسر الفاء قد تنوب عن الفِعَال والمُفَاعَلة في فَاعَل، نحو: ماراه مُمَارَاة ومِرَاء ومِرْيَة أيضا.

تنبيهان: أحدهما؛ ظاهر كلامه أنَّ الفِعْلَة مصدر حقيقي لفاعل، والمشهور أنه إسم مصدر، كتوضّأ وضوءاً.

و[1] الثاني: من المصادر السماعية لِفَاعَلَ أيضاً الْفِيعَال بكسر الفاء، ولم يذكره، كضَارَبَ ضِيرَاباً، ثم أشار بقوله:

ما عينُه اعتلَّتِ الأَفْعَالُ مِنْه وَالاِسْـ
تِفْعَالُ بالتَّاء، وتعويضٌ بها حَصَلاَ

من المزال .. ..

ـ إلى نوعين من مصادر معتلّ العين، وهما: الإفعال والاستفعال /: أي فإنهما كنظيرهما من الصحيح، إلاّ أنهما زيدت عليهما تاء التأنيث عوضاً عن عينهما المزالة لالتقاء الساكنين. ٣٢/أ

أما الإفعال فهو المصدر الرباعي المزيد فيه همزة القطع، وهو النوع السابع، وقد ذكرنا أنَّ الناظم رحمه الله ذهل عن ذكر مصدره الصحيح، وقياسه: إن كان صحيح العين: الإفْعَال، كأكرم إكراما، فإنَّ كان معتلها كأعان وأقام

---

[1] هذه الواو زائدة في (أ) فقط.

فيجيء المصدر منه على قياس الصحيح، لكن تسقط العين في مصدره لإلتقاء الساكنين، وهما: الألف المبدلة من عينه، وألف الإفعال المزيدة بين فائه وعينه للدلالة على المصدر؛ لأنَّ أصل أقام إقامة: أَقْوَم إقواما، على وزن أكرم إكراما، فلما نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها انقلبت ألفا، فاجتمع ألفان، فحُذفت إحداهما، فصار: إقاما، فزادوا عليه تاء التأنيث عوضاً عن المحذوف فصار: إقامة، وأما الاستفعال فهو مصدر السُداسي المبدوء بهمزة الوصل، وقد سبق أن قياس مصدره بكسر ثالثه ومد ما قبل آخره، كاستخرج استخراجاً، وقيدناه هناك بصحيح العين؛ فإن كان معتلها كاستعان واستقام جاء المصدر منه أيضاً على قياس صحيحها، لكن تسقط العين في مصدره؛ فأصل استقام استقامة: استَقْوَم استِقْوَاما، على وزن استخرج استخراجاً، فلما نُقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها انقلبت ألفا، فاجتمع ألفان، فحُذفت إحداهما، فصار: استقاما، وعوض عنها التاء، فصار: استقامة.

تنبيهات: الأول: احترز بالإفعال والاستفعال عن مصدري[1] الخماسي المبدوء بهمزة وصل، وهما: الانفعال والافتعال، كانطلق انطلاقا واقتدر اقتدارًا؛ فإنَّ مصدرهما من معتل العين يجيء على وزن صحيحها من غير حذف ولا زيادة. كانقاد انقياداً واعتاد إعتياداً.

ثانيها: اختلفوا في المحذوف من نحو الاقامة والاستقامة من الألفين؛ فعند سيبويه والخليل أنها الألف المزيدة قبل الآخر للدلالة على المصدر، لأن حذف الزائد أولى من حذف الأصل. وعند الأخفش والفراء بالعكس، لأنَّ حذف حركة العلة أَولى من حذف حرف زيد للدلالة على معنى؛ لئلا تفوت الدلالة بحذفه.

ثالثها: ربما حذفوا التاء من نحو الإقامة فقالوا: إقاما وإجابا[2]، وقد نبه على

---

(١) في (أ)، (ب)، (د): «مصدر». والصحيح ما أثبتناه، بدليل السياق بعد. وما جاء في (جـ).
(٢) عبارة (جـ)، (د): «فقالوا: أقام إقاما، وأجاب إجابا» وقد سبق أن نبّهنا على أنّ عادة (جـ)، (د) ذكر الفعل مع المصدر.

ذلك في الخلاصة، حيث قال: «وغالبا ذا التا لزم»[1] ويكثر ذلك مع الإضافة نحو (وإقام الصلاة)[2].

رابعها: ربما جاءوا بالمصدر المعتل من الإفعال والاستفعال على وزن الصحيح[3] لتصحيحهم فعله، نحو استحوذ استحواذاً وأَغْيَمت السماء إِغْيَاماً، والقياس: استحاذ استحاذة وأغامت السماء إغامة.

ثم لما فرغ من ذكر مصادر المزيد على الثلاثي أتبعها بذكر المرة منها[4] فقال:

... ... وإن تُلْحَق بغيرهما   تَبِنْ بها مرّةٌ من الذي عُمِلا

أي وإذا لحقت تاء التأنيث بغير الإفعال المعتل، من نحو الاقامة، والاستفعال من نحو الاستقامة؛ من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل مما ليست فيه تاء، كان ذلك لبيان المرة من المصدر المعمول، وسماه معمولاً لأنه مفعول مطلق، فقوله: «عُمِل» هو بضم العين بالبناء للمفعول، وذلك نحو: استخرج استخراجة، وانطلق انطلاقة وتدحرج تدحرجة، وعلّمه تعليمة، وأكرمه إكرامة، فالتاء في ذلك للدلالة على المرة، وكذلك دحرجه دحراجة وقاتله قتالة، لا دحرجة ولا مقاتلة إلا بوصف الواحدة وكذا سائر المصادر التي تلازمها التاء، وإلى ذلك أشار بقوله:

ومَـرّةُ المصدرِ الذي تُلازِمُهُ   بِذكْرِ واحدةٍ تبدو لمن عَقَلا

أي فإذا أردت الدلالة على المرّة مما فيه التاء وَصَفْته بالواحدة، كقولك: أعان إعانة واحدة، واستعان استعانة واحدة، ولا يختص ذلك بنحو الإقامة

---

[1] البيت بتمامه: واسْتَعِذ استعاذةً ثم أَقِمْ
إقامةً، وغالبا ذا التّا لَزِمْ

[2] الآية: ٣٧ من سورة النور.

[3] «على وزن الصحيح»: ساقطة من (ب). وفي (د): «كصحيحه» مكان «على وزن الصحيح».

[4] في (ب)، (د): «منه»؛ بعود الضمير على المزيد. وفي (جـ): «منها»؛ بعود الضمير على المصادر. وقد سقط الجار والمجرور (منه أو منها) من (أ).

والاستقامة، بل كلامه عام لما فيه التاء، وقد سبق في هذا الفصل جملة مما فيه التاء، كالفَعْلَلة والمُفَاعلة والتَّفْعِلة، نحو: دحرج دحرجة واحدة، وقاتل مقاتلة واحدة، وزكّى تزكية واحدة، وكذا اقشعر قشعريرة واحدة، إذ لا يختص ذلك بالمقيس، نعم لا يجوز إلحاق التاء للدلالة على المرّة بما ليس بالمقيس، فلا تقول: تملّق تِملاّقة، وكذّب كِذّابة، ولا سيّر تَسْيَارة؛ فعلى هذا مَن جعلَ الفِعْلال مقيساً كالناظم أجاز إلحاقه التاء، ومَن جعل المقيس الفَعْلَلة فقط منع إلحاق الفِعْلال التاء، والله أعلم.

باب المَفْعَل والمَفْعِل

أي بفتح العين وكسرها، مفتوحي[1] الميم، وضابط الباب: أن يُصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف للدلالة على مصدره / أو ظرفه وهو زمانه ومكانه الذي فعل فيه ـ مَفْعَل ومَفْعِل بفتح العين وكسرها. ثم ذلك على قسمين: قياسي، وسماعي، والقياسي ثلاثة أضرب: مفتوح العين مطلقا، أي سواء كان مصدراً أو ظرفا، و[2] مكسورها مطلقا، وضرب ثالث يكون المصدر منه مفتوحاً والظرف مكسورا.

٣٢ ب

وقد بدأ الناظم رحمه الله بالقسم القياسي، وأشار إلى الضرب الأول منه بقوله:

مِن ذي الثلاثةِ لا يَفعِلُ[3] لَهُ ائتِ بِمَفْعَلٍ لمصدرٍ أوْ ما فيه قد فُعِلاَ[4]

أي يُجاء من الفعل الثلاثي الذي لا يكون مضارعه على يَفْعِل بكسر العين، بل على يَفْعُل بضمها أو يفعل بفتحها بوزن مَفْعَل بفتح العين، والتقييد به يفهم مما بعده ـ للدلالة على المصدر[5] أو الظرف الذي فُعل فيه ذلك الفعل من مكان أو زمان. ودخل فيما مضارعه مضموم أو مفتوح[6] نحو: نصر ينصر، ومضارع نحو: فاح يفوح، كقولك خرج يخرج مَخْرَجا، ودخل يدخل

---

(١) في (ب)، (جـ)، (د): «مفتوح».
(٢) في (ب)، (د): «أو» مكان «الواو».
(٣) في (د): «لا تَفعِل»، بالتاء.
(٤) في (د): «عُمِلا» مكان «فُعِلا».
(٥) زاد في (جـ): «ويُسمى المصدر الميمي».
(٦) «أو مفتوح»: ساقطة من (أ)، (ب)، (جـ).

مَدْخَلا، وكرم يكرم مَكْرَما، وذهب يذهب مَذْهَبا، وشرب يشرب مَشْرَبا[1]. وخرج بقوله: لا يَفْعِل له نحو: ضرب يضرب مَضْرِبا، ووعد يعد مَوْعِداً وباع يبيع مَبِيعا، ورمى يرمي مَرْمًى وحلّ يحلّ محَلاً، لأن قياس المضارع من هذه كلها يَفْعِل بالكسر؛ فأما نحو رمى فهو ملحق بما قبله، وإليه أشار بقوله:

كذلك معتل لام مطلقا

أي فإنّ المفعل من معتل اللام مطلقا يكون مفتوحا[2]، ولو كان مضارعه

---

(1) زاد في (جـ): «أي دخولاً وخروجاً وكرما وذهاباً وشربا. وتقول في إرادة الظرف: هذا مدخل زيد ومخرجه؛ أي زمانه أو مكانه. فنحو: «ما يُنْفِق مَغْرَما» و «من مَشْهَدِ يوم» و «مَنَامُكم بالليل» و «كلّ أناسٍ مَشْرَبهم» و «ابتغاء مَرْضَاتي تُلْقُونَ إليهم بالمَوَدَّة» و «في يوم ذي مَسْغَبَة» «أو مسكيناً ذا مَتْرَبة» و «بالمَرْحَمَة» ـ مَفْعَل من فَعِل يفْعَل كفَرِح يفْرَح. و «لا مَلْجَأ» و «أخرج المَرْعَى» من (فَعَل يَفْعَل) كمَنَع يمْنَع، و «مَقْعَد صِدْقٍ» و «كلّ مَرْصَد» و «لا مَرَدَّ له» من (فَعَل يَفْعُل) كنصر ينصر. و«يتيماً ذا مَقْرَبة» «ولا مَخْمَصة» و«المَيْمَنة» و«المَشْأَمة» من (فَعُلَ يَفْعُل) ككرم يكرم».

وفي هذه الزيادة امثلة مختلفة من القرآن الكريم للمَفْعَل من أبواب الفعل المختلفة:

١ ـ فَعِلَ يَفْعَل: الآيات: «ما يُنْفِق مَغْرَما» ٩٨/التوبة.

«من مَشْهَد يوم» ٣٧/مريم

«مَنَامُكم بالليل» ٢٣/الروم

«كلّ أناس مَشْرَبهم» ٦٠/البقرة.

«ابتغاءَ مَرْضاتي» ١/الممتحنة.

«تُلْقُون إليهم بالمَوَدَّة» ١/الممتحنة.

«في يوم ذي مَسْغَبَة» ١٤/البلد.

«أو مسكيناً ذا مَتْرَبة» ١٦/البلد.

«بالمَرْحَمة» ١٧/البلد.

٢ ـ فَعَلَ يَفْعَل: الآيات: «لا مَلْجَأ» ١١٨/التوبة.

«أخرج المَرْعَى» ٤/الأعلى.

٣ ـ فَعَلَ يَفْعُل: الآيات: «في مَقْعَد صِدْقٍ» ٥٥/القمر.

«كلّ مَرْصَد» ٥/التوبة.

«لا مَرَدَّ له» ٤٣/الروم.

٤ ـ فَعُلَ يفْعُل: الآيات: «يتيماً ذا مَقْرَبة» ١٥/البلد.

«ولا مَخْمَصة» ١٢٠/التوبة.

«المَيْمَنة» ١٨/البلد.

«المَشْأَمة» ١٩/البلد.

(2) عبارة (جـ): «فإن المفعل منه يكون مفتوحاً مطلقاً».

على يَفْعِل بالكسر، كرَمَى يَرْمِي مَرْمَى، ومثله: وَلِيَ يَلِي مَوْلَى؛ تقول في المصدر رميت مَرْمَى زيد: أي كَرَمْيِه، وفي الظرف كذلك، أي في مكان رميه أو زمانه، وأما نحو: وعد، فهو بعكس ما قبله وهو الضرب الثاني، وإليه أشار بقوله:

... ... وإذَا الْفَا كان واواً بكسرٍ مطلقا حَصَلا

أي وإذا كان فاء الفعل واواً فالمفعل منه بكسر العين مطلقا، أي سواء[1] به المصدر أو الظرف، وعد يعد مَوْعِداً حسنا: أي وَعْدًا. وجئته في موعده: أي وقت موعده أو مكانه[2].

تنبيه: شمل إطلاقه ما فاؤه واو ومضارعه مفتوح: سواء كان من باب فَعَل بالفتح، كوضَع يضَع، أو من باب فعِل بالكسر، كوجِل يوجَل، وقد صرح بذلك غيره أيضا[3]، لكن المختار - وبه صرح بدر الدين رحمه الله - أنَّ ذلك خاص بما مضارعه على يفعِل بالكسر، كوعد يعد[4]، وأما نحو: وضَع يضَع، ووجل يَوْجَل فملحق بنحو فرِح يفرَح، وقد سبق أن المَفْعَل منه[5] فقط مفتوح مطلقا، وشمل إطلاقه إيضاً معتل اللام: ما فاؤه واو، نحو: وَقَاهُ، ووَفَى بوعده، ووَلِيَ أمره، لكن أخرجه بقوله:

ولا يُـؤَثِّـرُ كَـوْنُ الْـواوِ فَـاءً إِذَا ما اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلَى فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ

أي[6] إنه سبق أن كون اللام معتلاً يوجب فتح المفعل مطلقا، وكون الفاء واواً يوجب كسره مطلقا، فلو اجتمعا معاً في فعل لم يؤثر كون الفاء واوا[7]،

---

(1) في (ب)، (جـ): سواء كان أريد «مكان»: أي سواء أريد.

(2) زاد في (جـ): «فنحو: بل لهم مَوْعِد لن يجدوا من دونه مَوْئلا»، «ومَوْعِظة للمتقين» مفْعِل من: وَعَدَ، ووَعَظ، ووَأَلَ إليه إلتجأ. وهنا إشارة إلى الآية: ٥٨ من سورة الكهف، والآية: ٦٦ من سورة البقرة.

(3) زاد في (جـ): «ويدلّ له: «ولا يَطَأُون مَوْطِئا»، الآية ١٢٠ من سورة التوبة.

(4) زاد في (جـ): «وورث يرث، نحو: «مَوْثِقاً من الله، فلما آتوْه مَوْثِقَهم»، «وجعلنا بينهم مَوْبِقا». وهنا إشارة إلى الآية ٦٦ من سورة يوسف، والآية ٥٢ من سورة الكهف.

(5) في (جـ): «منهما» مكان «منه».

(6) من هنا إلى قوله: «لم يؤثر كون الفاء واواً»: ساقط من (جـ).

(7) عبارة (أ): «كون الواو فاء».

بل يكون حكمه حكم رمى يرمي من معتل اللام، مما ليس فاؤه واوا، وقد سبق أن المفعل منه مفتوح مطلقا، فتقول: وقاه يقيه مَوْقًى: أي وِقاية بالكسر والفتح، وكذا: وليه يليه مَوْلًى: أي وِلاية بفتح الواو وكسرها، ووَلاء[1] أيضا، والولاء: هو الموالاة بالنصرة والصحبة والقرابة والمجاورة؛ لأنَّ المَوْلَى[2] يجيء بمعنى الناصر والصاحب والقريب والجار، ومعنى قوله: «فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ»: أي كن حافظاً لولائك صادقاً فيه، وهو بفتح الواو ممدوداً، وإنما قصره لضرورة الشعر. وأما نحو: ضرب يضرب فهو الضرب الثالث، وإليه أشار بقوله:

في غير ذا عيْنَه افْتَحْ مَصْدَراً، وسِوَا ءُ اكْسِرْ .. ..

أي: وفي غير ما سبق فافتح عين المفعل للدلالة على المصدر، واكسرها للدلالة على ما سوى المصدر من زمان أو مكان، وخرج من ذلك ما سبق، مما مضارعه مضموم كنصر ينصر وكرم يكرم، ومفتوح كمنع يمنع وفرح يفرح، أو مكسور وهو معتل اللام كرمى يرمي [فهذه قياسها فتح المَفْعَل مطلقا][3] أو فاؤه واو [غير معتلّ اللام][4] كوعد يعد [وورث يرث، وهذا قياسه كسر المَفْعِل مطلقا، وغير ما سبق][5]، نحو ضرب يضرب، وفرّ يفر[6]، فتقول في المصدر منه: جلس[7] يجلس مَجْلَسًا بالفتح: أي جلوسا، وفر يفر مَفَرًّا بالفتح؛ أي فرارا، وفي الظرف: هذا مَجْلِسُ زيد بالكسر؛ أي مكانه أو زمانه، وكذا هذا مفَرّه: أي موضع فراره أو وقته[8]. وشمل ذلك أيضاً نحو: باع يبيع مبيعا، وسيأتي آخر الباب ما فيه من الاضطراب.

---

(1) «وولاء»: ساقطة من (ب).
(2) في (أ)، (ب)، (د): «لأن الولّي».
(3)، (4)، (5) ما بين هذه المعقوفات انفردت به (جـ).
(6) في (جـ): «وحَنَّ يَحِنّ وباع يبيع» مكان: «وفَرّ يَفِرّ».
(7) بعده في (جـ): «زَيْدٌ».
(8) زاد في (جـ): «فنحو: «ولم يجدوا عنها مَصْرِفا»، «وحتى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّه» ظرفان، من صرفه يصرفه، وحلّ الأمر يحلّ. و «أين المَفَرّ» مصدر من فرّ يفرّ، وكذا: «وألقيتُ عليكَ مَحبّة» من حبّه يحبّه الشاذ، فهو محبوب. وأما نحو باع فسيأتي..».

٣٣/أ تنبيهان: أحدهما: المتحصل من ذلك أنَّ المصدر مفتوح مطلقا إلا في / نحو وعد يعد موعداً فمكسور، وأما الظرف فمفتوح فيما مضارعه مضموم أو مفتوح، ومكسور فيما مضارعه مكسور، إلا إذا كان معتل اللام مطلقا كرمى ووقى فمفتوح أيضا.

الثاني: وجه المناسب لما ذُكر في الباب أنهم جعلوا الظرف مِن يفْعَل بالفتح مفتوحاً، ومِن يفْعِل بالكسر مكسورا، للتوافق بين الظرف وفعله، وألحقوا المضموم بالمفتوح، فجعلوا الظرف من المضموم مفتوحا، لقلة المفعل بالضم في كلامهم، وكان إلحاقه بالمفتوح أولى من إلحاقه بالمكسور لخفة الفتح، لكن لما كان المَوْعِد ونحوه بالكسر أخف من الموعد بالفتح بشهادة الذوق التزموا فيه الكسر مطلقا؛ مصدراً كان أو ظرفا، وعكسه المولى ونحوه حيث التزموا فيه الفتح مطلقا، لخفة الفتح فيه، ولإفضاء الكسر إلى صيرورة الاسم منقوصا.

ثم أشار إلى القسم الثاني، وهو السماعي، بقوله:

... ... وشَذّ الذي عن ذلك اعْتَزَلا

أي: وما خرج عن الضابط فشاذ يحفظ ولا يُقاس عليه. ثم إنَّ الشاذ على ضربين: ضرب جاء فيه مع الشذوذ القياس أيضا، وضرب جاء شاذاً فقط، وقد أشار إلى الضرب الأول بقوله:

مَظْلَمةٌ مَطْلِعُ المَجْمِعِ مَحْمِدَةٌ مَذِمَةٌ مَنْسِكٌ مَضِنَّةُ البُخَلاَ
مَزِلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضَلَّةٌ ومَدِبٌّ مَخْشِرٌ مَسْكِنٌ مَحَلُ مَنْ نَزَلاَ
ومَعْجِزٌ وبتاءٍ ثُمّ مَهْلَكَةٌ مَغْتِبَةٌ مَفْعِلٌ مِن ضَغ ومِنْ وَجِلاَ
مَفْهَا مِنِ الحِسِبُ وضَرْبٍ وزنُ مَفْعِلَةٌ مَوْقَعَةٌ، كلُّ ذا وَجْهَاهُ قد حُمِلاَ

وهنا إشارة إلى الآية: ٥٣ من سورة الكهف.
والآية: ١٩٦ من سورة البقرة.
والآية: ١٠ من سورة القيامة.
والآية: ٣٩ من سورة طه، على الترتيب.

فقوله: «مظلمة» بالرفع: إمّا بدل من فاعل شذّ[1]، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهي مظلمة، وما بعده معطوف بحذف العاطف، وقوله: «معها من احسب» متعلق بقوله: «وزن مفعلة» وهو معطوف أيضاً على مظلمة، وكذا: موقعة، وحُمِل بضم الحاء؛ أي فهذه كلّها قد حَمَل الرواةُ فيها عن العرب وجهين، فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم، يُقال فيه: مَظْلَمة ومَظْلِمة؛ بالفتح على القياس، والكسر شاذ، وقياس الظرف منه الكسر؛ لأنَّ مضارعه يَفْعِل بالكسر. وفي القاموس: المَظْلِمة بكسر اللام: ما يظلمه الرجل، فجعلها مفعولاً به لا مصدرا، ومنه المصدر من طلع يطلع، قالوا فيه: المَطْلَع والمَطْلِع، والقياس فتح مصدره وظرفه معا؛ لأنَّ مضارعه يفْعُل بالضم، قال بدر الدين: وإذا أريد المكان قيل المَطْلِع بالكسر لا غير[2]. وهو يقتضي أنَّ ظرفه مما شذ بالكسر منفردا، فيكون من الضرب الثاني، ولم يذكره الناظم[3]، وفي القاموس[4]: طلع مَطْلَعا ومَطْلِعا، وهما للموضع، انتهى. فنقل بوجهين في ظرفه أيضا، وإطلاق النظم يقتضيه. ومنه المكان من جمع يجمع قالوا: المجْمَع والمجْمِع، والقياس فتح مصدره وظرفه معا؛ لأنَّ مضارعه يَفْعَل بالفتح[5]. ومنه المصدر من حَمِدَ يَحْمَد كفَرِح يَفْرَح، ومن ذَمّ يَذُمّ كنصر ينصر، قالوا فيهما: المحْمَدة والمحْمِدة، والمَذَمّة والمَذِمّة، والقياس الفتح في مصدره وظرفه. ومنه المكان من نَسَك ينْسُك كنصر ينصر، بمعنى عَبَدَ[6]. قالوا فيه: المَنْسَك والمَنْسِك، والقياس فتح مصدره وظرفه معا[7]، ولهذا إذا أرادوا المصدر قالوا: المَنْسَك بالفتح

---

(1) في البيت السابق.
(2) زاد في (جـ): «ويدلّ له: «حتى إذا بلغ مَطْلِع الشمس» بالكسر لا غير؛ أي موضع طلوعها، و «حتى مطلَع الفجر» بالوجهين، أي طلوعه». (الآية ٩٠ من سورة الكهف، والآية ٥ من سورة القدر).
(3) زاد في (جـ): «هنا ولا في التسهيل».
(4) عبارة (جـ): «وقال في القاموس».
(5) زاد في (جـ): «فمجمع البحرين: موضع إجتماعهما».
(6) زاد في (جـ): «وصار ناسكاً، أي عابدا».
(7) زاد في (جـ): «لأنَّ مضارعه مضموم على اللغتين».

لا غير[1]. ومنه المصدر من ضَنَّ بالشيء يَضِنّ، كحَنّ يَحِنّ، بمعنى[2] بخل به، قالوا فيه: المَضَنّة والمَضِنّة، فقياس مصدره: الفتح، وظرفه: الكسر، كضرب يضرب، وفيه لغة كفرح يفرح، فقياس المصدر والظرف معاً عليهما الفتح[3]. ولعل الناظم أضافه إلى البخل لئلا يشتبه بالمَظَنّة؛ من ظَنّ بمعنى حسِب. وسيأتي. ومنه المكان من زَلّ يزِلّ، كجَنّ يَجِنّ؛ بمعنى أخطأ، قالو فيه: مَزَلّة أقدام ومَزِلّة. فالكسر هو قياس ظرفه كضرب يضرب، وقياس مصدره الفتح، لكن في القاموس زَلَلْت مزِلّة بكسر الزاي وزَلَلا، ومقتضاه: أنَّ المصدر جاء منه مكسوراً، فيكون من الضرب الثاني. ومنه المكان من فرَق بين الشيئين يَفرُق، كنصر ينصر، بمعنى فصل بينهما، قالوا فيه: المفَرَق والمفَرِق، والقياس فتح مصدره وظرفه معا؛ لأنه مضموم، قال الله تعالى «فافرُق بيننا وبين القوم الفاسقين»[4] ومن ذلك المصدر من ضَلّ يَضِلّ، كحَنّ يَحِنّ، ضدّ اهتدى. قالوا فيه: مَضَلّة ومَضِلّة، وقياس مصدره الفتح، وظرفه الكسر، كضرب يضرب، وفيه لغة كفرح يفرح؛ فقياس مصدره وظرفه عليهما الفتح، وفي القاموس أرض مَضَلّة ومَضِلّة يضل فيها، فجعل الوجهين في المكان. ومنه المكان من دبّ / على الأرض يدِبّ كحَنّ يَحِنّ، قالوا فيه: مَدَبّ النمل ومَدِبّ النمل[5]، وقياسه فتح مصدره، وكسر ظرفه؛ فالفتح فيه هو الشاذ، وقد جاء المصدر منه بالفتح لا غير، على القياس. ومنه المكان من حشَر يحشِر، كنصر وضرب؛ بمعنى جَمَع، ومن سكن الدار يسكنها، ومن حلّها يحلّها، بمعنى نزلها، قالوا فيه: المحَشَر والمحَشِر والمَسكَن والمَسكِن والمحَلّ والمحِلّ، وقياس المصدر والظرف معاً

٣٣ ب

---

[1] زاد في (جـ): «كقراءة الجماعة «جعلنا مَنسَكا» أي عبادة وقراءة حمزة، «مَنسِكا» بالكسر؛ أي موضع نسك، ومناسك الحج: مواضع عمله» (الآية ٦٧ من سورة الحج).

[2] كلمة «بمعنى»: ساقطة من (جـ).

[3] عبارة (جـ): «وعليه فقياسه فتح المصدر والظرف معاً.

[4] الآية: ٢٥ من سورة المائدة.

[5] في (جـ): «ومَدِبّه» مكان: «ومَدِبّ النمل».

منها الفتح[1]، نعم جاء أيضاً في مضارع حل بالمكان، إذا لم يتعدَ بنفسه - الكسر، كما في مضارع حشر، فعليها يكون قياس الظرف منهما الكسر، وقيد الناظم حلّ بالنزول احترازاً من حلّ الدين ونحوه اللازم فإنه على القياس: المصدر منه مفتوح، والظرف مكسور، فتقول: حلّ الأجل مَحَلاً بالفتح؛ أي حلولا، وبلغ الأجل مَحِلّه بالكسر؛ أي وقته. قال الله تعالى «حتى يبلغ الهدى مَحِلّه»[2] أي مكانه الذي ينحر فيه. ومن ذلك المصدر من عجز يعجز [كضرب يضرب، ومن هلك يهلك مثله، ومن عتب عليه يعتب كذلك] [3]، قالوا فيه: المَعْجَز والمَعْجِز بالفتح والكسر مجرداً عن التاء، وكذا المَعْجَزَة والمَعْجِزَة. والمَعْتَبَة والمَعْتِبَة، والمَهْلَكَة والمَهْلِكَة بتاء التأنيث فيها، والقياس فيها الفتح في المصدر، [والكسر في الظرف، وربما قالوا: عتَبَ عليه يعتُب كنصر ينصر، وعجِز يعْجَز، كفرح يفرح، وكذا هلك يهْلَك، وذلك يقتضي الفتح في المصدر والظرف معا] [4]، وإنما قيّد الناظم المعتبة والمهلكة بالتاء؛ لأنَّ المعتب بمعنى العتاب لم يأتِ إلا بالفتح على القياس، وأما المهلك فسيأتي أنه مثلث العين وكذا المهلكة[5]. ومنه المكان من وضَع يضَع ووَجِل يَوْجَل، قالوا فيه: المَوْضَع والمَوْضِع، والمَوْجَل والمَوْجِل، وقد سبق أن ظاهر عبارة الناظم فيما فاؤه واو أنَّ المصدر والظرف منه معاً مَفْعِل بالكسر؛ سواء كان مضارعه مكسوراً كوعد يعد، أو مفتوحاً كوَجِل يَوْجَل ووضَع يضَع، وعلى هذا فالشاذ في الموضع والموجل الفتح، ولكن سبق أن المختار اختصاص ذلك بمكسور المضارع[6]، كوعد دون مفتوحه، وعليه فالشاذ فيهما الكسر، كما في فرح يفرح

---

(1) عبارة (جـ): «وقياسها فتح المصدر والظرف معا».
(2) الآية ١٩٦ من سورة البقرة.
(3) ما بين المعقوفين ساقط من (أ).
(4) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) أيضا.
(5) زاد في (جـ): «وإن أوهمت عبارته خلاف ذلك».
(6) عبارة (جـ): «ولكن قد سبق عن بدر الدين اختصاص ذلك بمكسور المضارع».

وذهب يذهب. وقضية النظم أنَّ الوجهين في ظرفه، لكن في القاموس، وجِل وَجَلا ومَوْجَلا كمَقْعَد، وللمَوْضِع كمَنْزِل، فجعل المصدرَ مفتوحاً[1]، والظرف مكسورا، فالشذوذ فيه، ويكون من الضرب الثاني[2]. ومنه المفعلة من حَسِب يحْسَب ويحْسِب بمعنى ظنّ، قالوا فيه: المَحْسَبة والمَحْسِبة، فإن كان الوجهان في ظرفه، كما هو ظاهر كلام بدر الدين، فالوجهان فيه على اللغتين في مضارعه، وإن كانا في مصدره، كما هو ظاهر القاموس حيث قال: حسِبه مَحْسَبة ومَحْسِبة وحساباً بالكسر: ظنّه، فالشاذ هو الكسر، لأنَّ قياس مصدره الفتح مطلقا، ومنه المفعلة من ضَرَبَ، قالوا فيه: مَضْرَبة السيف ومَضْرِبته، جعلوها اسماً لحديدته التي ضرب منها، وأصلها المكان، والشاذ فيها هو الفتح؛ لأنَّ قياس ظرفه الكسر، ومصدره الفتح، ومنه المكان من وقع يقع، قالوا فيه: مَوْقَعة الطائر ومَوْقِعته: للموضع الذي يقع عليه، وهو نظير وضع يضع، وقد سبق ما فيه. فعلى ظاهر النظم الشاذ فيه الفتح، وعلى المختار، وبه صرح بدر الدين هنا، الشاذ الكسر، فهذه اثنان وعشرون، جاء في المفعل منها وجهان: الفتح والكسر. والناظم لم يبين كون الشذوذ ورد في مصادرها أو ظروفها، وكذا في التسهيل، وما قيدته به من كون الشذوذ مرة في المصدر ومرة في الظرف تبعت فيه بدر الدين وبعض شروح التسهيل[3] ونقلتُ ما اقتضى مخالفة ذلك في القاموس في المظلمة والمطلع والمزِلّة[4] والمضلّة والموجل والمحسبة - ليعلم ذلك، والله أعلم:

ثم أشار إلى الضرب الثاني، وهو ما جاء شاذاً فقط بقوله:

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ   وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الْإِبِلَا

---

[1] عبارة (جـ): «فجعل المصدر منه مفتوحاً على القياس».

[2] عبارة «فالشذوذ فيه، ويكون من الضرب الثاني»: ساقطة من (جـ).

[3] كلمة «التسهيل»: ساقطة من (أ).

[4] في (أ)، (د): «والمنزلة». تحريف.

مِنِ ائْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرِ وَاخْمَ مَفْعِلَةٍ   وَمِنْ رَزَا وَاغْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصَلاَ
بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعْ   اجْـــــــزُرْ .. ..

أي جاء الكسر في هذه الأوزان مفرداً مع أنه شاذ. وقوله: «مِن ائْوِ» متعلق بقوله: «مفعلة» وهي مجرورة بالعطف على المرفق؛ أي: والمفعلة مِن ائْوِ. وكذا قوله: «منبت» مجرور بتقدير العطف على المرفق. «وصل» فعل أمر[1]: أي وصل ما سبق بمفعل اشْرُقْ؛ فمن ذلك أنهم قالوا في المصدر من رفق يرفق كنصر ينصر: المَرْفِق بالكسر بمعنى الرِّفق[2]، وقياسه فتح مصدره وظرفه. وفي المصدر من عصى يعصى كرمى يرمي مرمى: المعصية، وقياس معتل اللام فتح مصدره وظرفه مطلقا، كالمَرْمَى والمَوْلَى[3]. وقالوا في المكان[4] من سجد يسجد كنصر ينصر: المَسْجِد، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا[5]، وقالوا في المصدر من كَبِر يَكْبَر كفرح يفرح؛ بمعنى أسنّ: المَكْبِر؛ أي الكِبَر، وقياسه فتح مصدره وظرفه[6]، وقالوا في المكان من أَوَتِ الإبل بقصر / الهمزة تأوى كرمى يرمي: المَأْوِي بكسر الواو منقوصا، وقياسه الفتح مطلقاً لأنه معتل اللام. وفي غير الإبل: المَأْوَى بالفتح على القياس، كذا ذكره الناظم هنا، وفي التسهيل أنَّ في مأوى الإبل وجهين: فجعله من الضرب الأول. وقالوا[7] في المصدر من أَوَيْت له بقصر الهمزة بمعنى رَثَيْت له: مَأْوِية، والقياس فتح مصدره وظرفه[8] معا، كرمى يرمي. وقالوا في المصدر من غفر يغفر كضرب يضرب:

٤ / أ

---

(١) زاد في (جـ): «والألف فيه بدل من نون التوكيد الخفيفة».
(٢) زاد في (جـ): «ومنه: «ويُهَيِّىء لكم من أمركم مَرْفِقاً» في قراءة نافع، أي رفقا». (الآية ١٦ من سورة الكهف)
(٣) كلمة «المولى»: ساقطة من (جـ).
(٤) عبارة (جـ): «وقالوا في بيت الصلاة، وأصله المكان».
(٥) زاد في (جـ): «ومنه: «والمسجد الحرام» وكذا: «وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد» و«خذوا زينتكم عند كل مسجد». لا المصدر، فإنه بالفتح، وكذا موضع السجود». وهنا إشارة إلى الآيات: ٢١٧ / البقرة، ٢٩ / الأعراف، ٣١ / الأعراف.
(٦) زاد في (جـ) كلمة: «معا».
(٧) من هنا إلى قوله: «مَأْوِية»: ساقطة من (ب)، (د).
(٨) عبارة (أ): «والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه» والصحيح ما أثبتناه، وهو ما جاء في (جـ).

المَغْفِرة[1]، وكذا من عذره يعذره كضرب يضرب: المَعْذِرة[2]، وقياسهما فتح المصدر وكسر الظرف. وقالوا في المصدر من حَمِيَ عن كذا يَحْمى كرضي يرضى؛ بمعنى: أنف منه: المَحْمِيَة. ومن رزأه[3] يرزؤه كمنعه يمنعه؛ بمعنى نقصه أو أصابه بمصيبة[4]: المَرْزِئة، وقياسهما فتح المصدر والظرف معا. وقالوا: في المصدر من عرف يعرف كضرب يضرب: المَعْرِفة، والقياس فتح مصدره وكسر ظرفه، وقالوا في المكان من ظنّ يظنّ كنصر ينصر، بمعنى حسب: هذا مَظِنّة كذا؛ أي موضعه الذي يظنّ وجوده فيه. وكذا في المكان من نبت البقل ينبت كنصر ينصر، وغربت تغرب كنصر ينصر: المَنْبِت والمَغْرِب[5]. وفي المكان من سقط يسقط كنصر ينصر: هذا الدار مَسْقِط رأس[6]، وقياسها جميعها[7] فتح المصدر والظرف معا، وقالوا في المصدر من رجع يرجع كضرب يضرب: المَرْجِع، ومنه «إلى الله مرجعكم جميعاً»[8] أي رجوعكم، وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه. وقالوا في المكان من جَزَرَ الإبل أي ذبحها: المَجْزِر، وقضية الحكم بشذوذه: أنّ مضارعه مضموم كنصر ينصر، ومقتضى القاموس أنّ المشهور فيه الكسر؛ لأنّ وزنه ضرب يضرب، ثم قال: وقد يضم آتيه، أي مضارعه[9]، فعلى ما في القاموس كسر ظرفه هو القياس، نعم في نسخ من التسهيل[10] بدل المَجْزِر: المَزْجِر، بتقديم الزاي؛ من زجر الكلب يزجر كنصر ينصر، وقد

---

[1] زاد في (جـ): «والله يدعو إلى الجنة والمغفرة» (الآية ٢٢١ من سورة البقرة).

[2] زاد في (جـ): «ومنه: «قالوا مَعْذِرَةً إلى ربكم»، «لا ينفع الذين ظلموا مَعْذِرَتُهم» الآية: ١٦٤ من سورة الأعراف، والآية: ٥٧ من سورة الروم.

[3] عبارة (جـ): «وكذا في المصدر من رزأه مهموزاً».

[4] زاد في (جـ): «وفيه أيضاً لغة كفرح».

[5] زاد في (جـ): «ومنه: «ولله المشرق والمغرب». (الآية ١١٥ من سورة البقرة)

[6] زاد في (جـ): «وهذا مَسْقِط النجم».

[7] كلمة «جميعها»: ساقطة من (ب)، (د). وفي (جـ) «جميعاً» مكان «جميعها».

[8] الآية ٤٨، ١٠٥ من سورة المائدة.

[9] زاد في (جـ): «وفي «ضياء الحلوم»: جزر الجزور يجزُرها أو يجزِرها، بضم الزاي وكسرها لغتان».

[10] عبارة (ب)، (د): «في أكثر نسخ من التسهيل».

قالوا فيه: قعد مني مَزْجِر الكلب، بالكسر، فَوَجْه شذوذه ظاهر. وهذه أيضاً ثمانية عشر وزناً شاذة بالكسر، على ما في المأوى والمجزر من الاضطراب.

ثم أتبعها الناظم رحمه الله تعالى بما جاء مع[1] شذوذه مثلّث العين، فقال:

... ... ثم مَفْعِلَةَ اقْدُرْ وَاشْرُقَنْ يخَلاَ

وَاقبُرْ ومِنْ أَرَبِ وثَلّثْ ازْبَعَهَا كذا لِمَهْلَكِ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

أي ثُمّ صِلْ أيضاً بمفعلة اقدر، فقالوا في المصدر من قدر يقدر كضرب يضرب: المَقْدَرة[2]، ومن أَرِب الرجل يأْرَب كفرح يفرح[3]، بمعنى صار أريباً عاقلا: المَأْرَبة، وفي المكان من شرقت الشمس تشرق كنصر ينصر: المَشْرَقة، لموضع القعود فيها عند شروقها، وفي المكان من قبر الميت يَقْبُره ويَقْبِره أيضا: المَقْبِرة، لموضع دفن الموتى، بتثليث العين في هذه الأربعة الأوزان: فالضم شاذ مطلقا، وكذا كسر المصدر من قدر وأرب؛ لأنّ قياس قدر فتح مصدره وكسر ظرفه، وقياس أرب فتح مصدره وظرفه معاً، وكذا كسر الظرف من شرق شاذ؛ إذ قياسه فتح مصدره وظرفه معا، وأما قبر ففتح ظرفه قياس ضمّ مضارعه، وكسره قياس كسره، ففي إيراد الناظم له[4] فيما شذ بالكسر نظر، وقوله: «وثَلّث ازبَعَها» بنقل فتح الهمزة من «ازبعها» إلى ثاء «ثلّث». وقالوا أيضاً في المصدر من هلك يهلك كضرب يضرب على المشهور: المَهْلِك[5] بمعنى الهلاك مثلّثا؛ فالضم فيه شاذ[6]، وكذا الكسر؛ لأنّ قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، وسبق أنّ فيه لغة كفرح، وعليها فالقياس فتح مصدره وظرفه

---

(1) في (ب)، (د): «في» مكان «مع».

(2) بعدها في (أ): «والمقدرة».

(3) في (جـ): «ككرم بكرم» مكان «كفرح يفرح».

(4) بعده في (جـ): «ولنظائره».

(5) في (جـ): «المهلكة» مكان «المهلك».

(6) بعده في (جـ): «والفتح قياس، وهو قراءة أبي بكر: «وجعلنا لمهلكهم» [الكهف/٥٩] و«مهلك أهله» [النمل/٤٩] وكذا الكسر شاذ في مصدره، لأن قياسه فتح مصدره وكسر ظرفه، وهو قراءة حفص في الموضعين بتأويل: كان إهلاكهم، ومكان مهلك أهله. وقد سبق فيه لغة كفرح».

معا، وقضية النظم أنَّ المهلكة بزيادة تاء التأنيث لم يأتِ فيها الضم، لكنه ذكرها في التسهيل مثلثة العين.

تنبيه: إنما ذكر الناظم رحمه الله المَفْعُل بالضم استطراداً، ولم يذكره في الترجمة لقلّته، وأنَّ سيبويه[1] قال: ليس في الكلام مَفْعُل بالضم، وسبق قول الناظم: «وضمٌّ قلّما حُمِلا»، فاقتضى أنه مع قلته منقول. وقال في التسهيل: لم يجيء مَفْعُل سوى مَهْلُك إلاّ مَعُون ومَكْرُم ومَأْلُك ومَيْسُرة؛ أي في قول الله تعالى «فنظرة إلى ميسرة»[2] وقول الشاعر: «على كثرة الواشين أي معون»[3]، بمعنى المعونة. وقول[4] الآخر: «ليومِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ»[5]. بمعنى فعل الكرم كالمكرمة. وقول الآخر: «أبلغ النعمان عني مَأْلُكا[6]». أي رسالة كالمألكة، وفي القاموس: ولا مَفْعُل غيره؛ أي غير مَأْلُك، مع أنه ذكر الباقيات في موادّها، وكأن[7] مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره، لكن يرد عليه مكرم ومعون. وفيه أنَّ المَزْبَلة بفتح الباء وضمها، ولم يذكرها في التسهيل، وأنَّ المَيْسرة مثلثة

---

(1) عبارة: «وأن سيبويه»: ساقطة من (ب)، (د).

(2) الآية: ٢٨٠ من سورة البقرة.

(3) البيت بتمامه:

بُثَيْنُ، الزمي «لا» إنَّ «لا» إن لزمته ... على كثرة الواشين أيُّ مَعُونِ (الطويل)

وهو لجميل بن عبد الله بن معمر العذري، وبثين مرخم بثينة، يقول: إذا سألك الواشون عني أو عن أي شيء يرتبط بي فلا تذكري شيئاً سوى كلمة «لا»، فإنَّ هذه الكلمة إن لزمتها أكبر عون لكَ على ردّ كيدهم. (الشافية ١٦٨/١).

(4) من هنا إلى قوله: «كالمكرمة»: ساقطة من (أ)، (ب)، (د).

(5) هذا بيت من الرجز المشطور، من كلمة لأبي الأخزر الحماني يمدح فيها مروان بن الحكم ابن العاص، وقد روى قبله:

«نعم أخو الهيجاء في اليوم اليَمِي»

واليَمِي: أصله، اليوم، كقولهم: يوم أيوم، وليلة ليلاء. قدمت الميم على الواو، فتطرفت الواو إثر كسرة نقلبت ياء. (الشافية ١٦٩/١).

(6) لعدّي بن زيد، والبيت بتمامه: أبلغ النعمان عني مالكاً .. أنه قد طال حبْي وانتظاري (الرمل)

(7) عبارة (جـ): «فإن كل مراده ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره فيرد مَكْرُم ومَعُون»

السين، والمَزْرَعة مثلثة الراء، وذكرها في التسهيل أيضاً مع المَقْدَرة وأخواتها. فيتحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به أنَّ الضم محفوظ في أحد عشر وزنا: سبعة منها مثلثة، وهي الخمسة المذكورة في النظم مع الميسرة والمزرعة، وواحد ورد فيه الفتح والضم دون الكسر، وهي المَزْبَلة كما في القاموس، وثلاث انفردت بالضم، وهي المَألُك والمكْرُم والمعُون[1]، والله أعلم.

ثم لما كان قوله أولا «في غير ذا عينه افتح»[2] الخ شاملاً لنحو باع يبيع، مع أنَّ فيه خلافا، نبّه على ذلك بقوله:

وكالصحيح الذي الْيَا عَيْنُه وعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ ولا تَعْدُ الَّذِي نُقِلا

أي فيكون حكمه حكم يضرب مضرباً بفتح مصدره وكسر ظرفه. فتقول عاش يعيش معاشاً للمصدر ومعيشاً للظرف[3]؛ سواء سمع خلاف ذلك أو لم يُسمع. وهذا المذهب هو المشهور، ونص عليه / الجوهري في عشرة مواضع من صحاحه؛ نظراً إلى القياس ولو سُمع خلافه. والمذهب الثاني: أنك مخير في مصدره؛ أي إنْ شئت فتحته، وإن شئت كسرته، نقله في التسهيل، وجزم به الجوهري في: عاب المتاع يعيب معاباً ومعيبا، نظراً إلى كثرة الوارد منه مكسورا. والمذهب الثالث: أنَّ مصدره موقوف على السماع، ولا يتعدى المنقول؛ بل يكسر ما كسروه، ويفتح ما فتحوه، ولا يُقاس على الصحيح. قال في التسهيل: وهذا أولى، وهو معنى قول الناظم: وعلى رَأْيٍ تَوقَّف، لكن فيه إشكال من حيث إن ما لم يُسمع فيه شيء، هل قياسه الفتح أو الكسر؟

٣٤ ب

---

(١) زاد في (جـ): «وقال في القاموس: المحبرة بالفتح موضع الحبر، لا بالكسر. وغلط الجوهري قال: وحكى أيضاً المحبرة بالضم كمقبرة».

(٢) انظر النظم، ص ٢٠٤.

(٣) بعده في (جـ): «لكن قوله تعالى: «فإنَّ له مَعِيشَةً ضَنْكا»، و«جعلنا النهار مَعَاشا» على عكس ما زعموه. قالوا: وسواء ...» الخ.
(الآية ١٢٤ من سورة طه، والآية ١١ من سورة النبأ).

تنبيه: اعلم أني تتبعتُ مواد هذا الباب من الصحاح فرأيتُ العلماء لم يمعنوا[١] النظر فيه؛ فلهذا كثُر بينهم الاختلاف في مصدره الميمي، ومعلوم أنَّ المرجع في علوم العربية إلى الاستقراء، فجميع المذكور فيه من[٢] مواد معتل العين بالياء نحو تسعين مادة، قد سبق معظمها في أمثلة المضارع المكسور، وأما المصدر الميمي فمنه ما أورده بوجهين: نحو عاب المتاع معاباً ومعيبا، وعاش الناس معاشاً ومعيشا، وحاص عنه محاصاً ومحيصا: أي مال، وكال الطعام مكالا ومكيلا، ومال الشيء ممالاً ومميلا، فهذه خمسة، ومنه ما أورده مكسوراً فقط، نحو جاء مجيئاً، وشاب رأسه مشيباً، وغاب عنه مغيبا، وبات مبيتا، وزاد مزيدا، وسار مسيرا، وصار مصيرا، وحاضت المرأة محيضا[٣]، وباعه مبيعا، وقال في الهاجرة مقيلا[٤]: أي قيلولة[٥]، فهذه عشرة. وأما سائر مواده فمقتضى الصحاح أنه لم يُسمع فيها شيء، وأنه لم يرد شيء منه بالفتح فقط[٦]، فالمختار حينئذٍ الذي تقتضيه القاعدة أن يكون قياس مصدر[٧] معتل العين بالياء الكسر؛ حملاً على أكثر الوارد منه، وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو، كالمآب والمتاب والممات والمعاد والملاذ والمثاب والمزار والمغار والمنار والمفاز والمغاص والمناص والمناط والمساغ والمطاف والمذاق والمساق والمآل والمجال والمقام والمرام والمقام[٨] والملام، إذ لم يزالوا يفرقون بين ذوات الواو وذوات الياء[٩]، والله أعلم.

---

[١] في (أ)، (ب)، (د): «لم يمنعوا». تحريف.

[٢] كلمة «من»: ساقطة من (أ)، (ب).

[٣] زاد في (جـ): «ومنه: «ويسألونك عن المَحِيض» للمصدر، وفي المحيض، للظرف؛ أي مدّته». (الآية ٢٢٢ من سورة البقرة).

[٤] في (أ): «ميلا». تحريف.

[٥] زاد في (جـ): «ويحتملهما: «وأحسن مَقِيلا». (الآية ٢٤ من سورة الفرقان) والضمير في «يحتملهما» يعود على المصدر والظرف اللذين سبق ذكرهما في الهامش رقم (٣).

[٦] زاد في (جـ): «وإذا لم ينفرد منه شيء بالفتح، فكيف يجعل أصلاً يُقاس عليه غيره».

[٧] في (أ): «مصدره» بزيادة الهاء. تحريف.

[٨] «والمقام»: ساقطة من (جـ)، (د).

[٩] زاد في (جـ): «ويدلّ له: «وإليه المصير»، «وساءت مصيرا» فالأول للمصدر، والثاني للظرف» (الآية ١٥ من سورة الشورى، والآية ٦ من سورة الفتح).

ولما فرغ من المفعل والمفعل من الثلاثي ذكر نظيرهما من غير الثلاثي فقال:

وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاثِةِ صُغْ   مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أو مَفْعِلٌ جُعِلاَ

أي إنه يُصاغ من غير الثلاثي، رباعياً كان أو أكثر، للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين صيغ لهما المفعل والمفعل[1] من الثلاثي - على وزن المفعول من ذلك الفعل، نحو: أدخلته مُدْخَلا، وأخرجته مُخْرَجا بضم الميم، وكذا هذا مُدْخَل زيد ومُخْرَجه؛ أي مكانه أو زمانه، ومنه «رَبِّ أدخلني مُدْخَل صِدْق، وأخرجني مُخْرَج صِدْق»[2]. وكذا[3] انطلق مُنطَلقا؛ أي انطلاقا، وتَبَوّأ مُتَبَوَّأ، واستخرج مُسْتَخْرَجا، إي استخراجا، وهذا مُنْطَلَق زيد ومُتَبَوَّؤه ومُسْتَخْرَجه، أي موضعه ووقته[4].

---

(1) «والمفعل»: ساقطة من (جـ).

(2) الآية ٨٠ من سورة الإسراء. وقد زاد بعدها في (د): «أي إدخال وإخراج»، و «بسم الله مجراها ومرساها» «أي إجراؤها وإرساؤها»، ويحتملهما: «ربِّ أنزلني مُنزلاً مباركا»، «وجعلنا لمُهْلكم» بضم الميم في قراءة الجماعة، ويتعين الظرف في «حسنت مُستقَرّا ومُقَاما».

وهو هنا يشير إلى الآيات: ٤١ من سورة هود

٢٩ من سورة «المؤمنون»،

٥٩ من سورة الكهف،

٧٦ من سورة الفرقان.

على الترتيب.

(3) بعدها في (جـ): «تقول».

(4) زاد في (جـ): «أيَّ مُنْقَلَب ينقلبون» للمصدر، و«خيراً منها مُنْقَلبا» للظرف، وكذا: «ساءت مُسْتَقَرّاً» للظرف، «ولكم في الأرض مُسْتَقَرّ» للمصدر. ويحتملهما: «مُبَوّأ صدق»، و «ساءت مُرْتَفَقا» و «من دونه مُلْتَحَدا» ».

وهو هنا يشير إلى الآيات: ٢٢٧ من سورة الشعراء

٣٦ من سورة الكهف

٦٦ من سورة الفرقان

٢٤ من سورة الأعراف

٩٣ من سورة يونس

٢٩من سورة الكهف

٢٧ من سورة الكهف . على الترتيب

فصل في بناء المَفْعَلة

بفتح الميم والعين وصفا للمكان للدلالة على الكثرة من اسم ما كثر فيه.

ولما كان فيه شَبَهٌ بالظروف الميمية ألحقها بها، ولكنها[1] لا تُصاغ إلا من أسماء الأَعيان المشتقة، ولهذا أفردها بفصل، ولا تُصاغ إلا من اسم ثلاثي لفظاً وأصلا، أو أصلا فقط هو مزيد الثلاثي بعد حذف الزيادة، ولهذا قال:

مِن اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرضِ مَفْعَلَةٌ　　كَمِثْلِ مَسْبَعةٍ والزَّائِدُ اخْتُزِلاَ

مِـنَ المَزِيـدِ كَـمَـفْـعَـاة .. ..

أي تُسمى الأرض وتوصف بوزن مَفْعَلة بفتح الميم والعين، مبنياً ذلك من اسم ما كثر فيها للدلالة على الكثرة بشرط أن يكون ذلك[2] الاسم ثلاثياً أصلاً ولفظا، نحو أرض مَأْسَدَة ومَسْبَعة؛ من أَسَد وسَبُع، وكذا إن كان حروفه الأصلية ثلاثة فقط أو أكثر في اللفظ بحروف الزيادة فإنه يبني منه المَفْعَلة بعد حذف الزائد، وهو معنى قوله: «والزائد اختزلا من المزيد» أي اقْتُطِع، كقولهم: أرض مَفْعَاة ومَقْثَأَة لكثرة الأفعى والقِثّاء بحذف الهمزة من أفعى وتخفيف القِثّاء[3]. وإن شئت صغت من اسم ما كثر في الأرض بدل المَفْعَلة فعلاً رباعياً من مزيد الثلاثي بزيادة همزة القطع، ووصفتها باسم الفاعل منه، وهو المُراد بقوله:

.. .. .. ومُـــفْـــعِـــلَـــة　　وأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ في ذلك احْتُمِلاَ

أي احتُمِل ونُقل عنهم في الدلالة على الكثرة بدلاً عن المَفْعَلة: أَفْعَلَتْ فهي مُفْعِلَة بضم الميم اسم فاعل[4] من أَفْعَل، نحو: أَعْشَبَتْ فهي مُعْشِبَة، وأَبْقَلَت

---

[1] من هنا إلى قوله: «بفصل»: ساقط من (د).

[2] عبارة (جـ): «للدلالة على الكثرة إن كان ذلك الإسم ..» الخ.

[3] عبارة (جـ): «وتخفيف الثاء من القِثّاء» ثم زاد بعد ذلك: «وكذا أرض مَبْطَخَة، ومَدَبّة بالمهملة، ومَذَبّة بالمعجمة، ومَرْنَبَة؛ أي كثيرة البَطيخ والدِّباب والذُّباب والأرانب».

[4] كلمة «فاعل»: ساقطة من (أ).

فهي مُبْقِلَة، وأَسْبَعَتْ فهي مُسْبِعَة؛ بضم الميم فيها كلها وكسر العين، والشرط أيضاً أن يكون الاسم الذي يُصاغ منه الفعل ثلاثياً كالعُشْب والبَقْل[1]، ولهذا قال:

غَيْرُ الثُّلاثِيِّ مِنْ ذا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ   ورُبّما جاءَ مِنْهُ نادِرٌ قُبِلا

أي فلا يُصاغ المَفْعَلَة ولا أَفْعَلَتْ من خُماسي الأصول كسفرجل، ولا رباعي الأصول كضفدع، إلاّ ما ندر من قولهم: أرض مُعَقْرَبَة ومُثَعْلَبَة، أي كثيرة العقرب والثّعلب، حكاهما سيبويه[2].

تنبيه: كما تُبْنَى المفعلة للدلالة على الكثرة تُبْنَى أيضاً وصفاً لما هو سبب نحو «الولد مَبْخَلة مَجْبَنة»[3] الحديث: أي سبب البخل والجبن[4].

---

(1) زاد في (جـ): «والسبع، أو من مزيدة كأَقْثَتْ وأَبْطَخَتْ وأَنْعَتْ».

(2) عبارة: «حكاهما سيبويه»: ساقطة من (جـ). هذا، وقد جاء في الشافية (١/١٨٩): «ولم يُسمع مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة، بفتح اللام، فلا تظن أنْ معنى قول سيبويه: «فقالوا على ذلك: أرض مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة» أن ذلك مما سمع، بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا». وجاء في موضع آخر (١/١٨٨): «إعلم أنَّ الشيء إذا كثُر بالمكان، وكان اسمه جامداً فالباب فيه مَفْعَلَة بفتح العين كالمَأْسَدة والمَسْبَعة والمَذْأَبَة؛ أي الموضع الكثير الأُسد والسباع والذئاب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد؛ فلا يُقال: مَضْبَعَة ومَقْرَدَة. ولم يأتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه، نحو: «الضفدع والثعلب، بل استغنوا بقولهم: كثير الثعالب، أو تقول: مكانٌ مُثَعْلِب ومُعَقْرِب ومُضَفْدِع ومُطَحْلِب، بكسر اللام الأولى على أنها إسم فاعل، قال لبيد بن ربيعة العامري:

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أو أَجَا   مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبة

ومعنى: يَمَّمْن: قصَدْن، وأعداد: جمع عِدّ، وهو الماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين. ولبنى: إسم جبل، وأَجَا: أحد جبلي طيء. ومُضَفْدِعات: كثيرة الضفادع، ومُطَحْلِبة: كثيرة الطّحلب. وصف الأعداد بأنها كثيرة الضفادع والطحلب، من قولهم: ضفدع الماء وطحلب.

(3) في (أ)، (ب)، (د): «ومجبنة» بواو العطف. ونص الحديث، كما جاء في بعض الكتب: «الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مَحْزَنة».

(4) زاد في (جـ): «عن القتال، و «السواك مَطْهَرَة للفم مَرْضَاة للرّب» و«اليمين الفاجرة مَمْحَقَة للمال مَنْفَقَة للسلعة» ».

فصل في بناء الآلة

ولما كان لها شَبَه بالمصادر والظروف الميمية ألحقها بها، وهي على قسمين: قياسي وسماعي، وإلى القياسي أشار بقوله: [٣٥/أ]

كَمِفْعَلٍ وكَمِفْعالٍ / ومِفْعَلَةٍ   مِنَ الثُّلاثِي صُغِ اسْمَ ما بِهِ عُمِلاَ

أي يُصَاغُ من الفعل الثلاثي دون غيره لبناء اسم الآلة التي يعمل بها ذلك الفعل الثلاثي ـ اسمٌ ميمي، إما على وزن مِفْعَل مذكرا، كالمِحْلَب والمِقْدَح والمِقْلَى[١]، أو مؤنثاً كالمِسْرَجة والمِسْبَحة[٢] والمِسْحَاة[٣]، أو مِفْعَال مذكراً فقط، كالمصباح والمفتاح والمسواك[٤]، وإلى الشاذ أشار بقوله:

شَذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ   ومُذْهُنٌ مُنصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَلاَ

أي إنَّ هذه الأسماء شذّت بالضم فتحفظ ولا يُقاس عليها، فمنها: المُدُق، وهو الآلة التي يُدَقّ بها[٥]، ومنها: المُسْعُط، وهو الإناء الذي يجعل فيه السَّعوط، والسَّعوط[٦] بفتح السين: الدواء الذي يُصبّ في الأنف، ومنها: المُكْحُلَة، وهي الإناء الذي يجعل فيه الكحل[٧]، وأما المِكْحَل والمِكْحَال بكسر الميم على القياس فهو الميلُ الذي يُكْتَحل به. ومنها: المُذْهُن للإناء[٨] الذي

---

(١) زاد في (جـ): «والمِبْرَد. والمِجْجَم، والمِبْضَع، والمِخْذَم بمعجمتين للسيف، وكذا المِفْصَل والمِقْصَل؛ لأنه يخذم به ويفصل ويقصل؛ أي يقطع، ومنه مِخْلَب الطائر: لأنه يخلب به؛ أي يقطع».

(٢) «والمسبحة»: ساقطة من (جـ). «والمسحاة»: ساقطة من (ب). وفي (أ): «والمسبحاة». تحريف.

(٣) زاد في (جـ): «والمِجْمَرة والمِدَبّة والمِرْوَحة والمِخَدّة للوسادة؛ لأنها توضع تحت الخدّ، وكذا المِرْفَقة والمِصْدَغَة؛ لأنها توضع تحت المرفق والصدغ».

(٤) زاد في (جـ): «والمِرْضاخ لما يرضخ به النوى، والمِسْبار لحديدة يسبر بها، والميزاب والميزان، والمكيال، ومجداف السفينة بالجيم؛ خشبة في رأسها لوح عريض، يُدفع به السفينة».

(٥) في (أ): «عليها» مكان «بها».

(٦) «والسعوط»: ساقطة من (ب).

(٧) عبارة (أ): «وهي الإناء التي فيها الكحل». وعبارة (ب)، (د): «وهو الإناء الذي فيه الكحل». وما أثبتناه هو من (جـ).

(٨) كلمة «الإناء»: ساقطة من (جـ)، (د).

يُجعل فيه الدّهن. ومنها: المُنْصُل وهو من أسماء السيف. ومنها: المُنْخُل، وهو ما يُنْخَل به الدقيق. فهذه الستة جاءت بضم الميم والعين على خلاف القياس.

تنبيه: أمّا المُسْعُط والمُكْحُلة والمُدْهُن فلم يُسمع فيها غير الضم، وأماالمُدُقّ فسُمع أيضاً فيها المِدَقّ بكسر الميم على القياس. وسُمع في «المنصل» فتح الصاد مع ضم الميم، وكذا في «المنخل» سُمع فتح الخاء مع ضم الميم، وزاد في التسهيل «المحْرُضَة» وهي الإناء الذي يُجعل فيه الحُرُض[1] بضمتين، وهو الأُشْنان. ولم يُذكر في الصحاح والقاموس فيها إلا الكسر على القياس، ثم إنَّ الضم في هذه الأدوات الشاذة إنما هو عند إطلاق الاسم عليها تشبيهاً لها بأسماء الأعيان الغير[2] المشتقة، وأما إذا قُصد بها الاشتقاق مما عُمِل[3] فإنه يجوز فيها مراعاة القياس فتُكسر على الأصل، ولهذا قال:

وَمَنْ نوَى عَمَلاً بِهِنّ جازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ ولم يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

أي فيجوز أن يقول: سَعَطْتُه بالمِسْعَط، ونَخلْتُه بالمِنْخَل، وهذه المسألة من زوائده على التسهيل. وقوله: «ولم يعبأ» أي لم يبال بمن لامه على ذلك، وهو مهموز هنا[4].

ولما يسر الله له تمام قصده حمد الله على ذلك، فقال:

وقَدْ وفَيْتُ بما قد رُمْتُ مُنْتَهِياً فالحمدُ للّهِ إذْ ما رُمْتُهُ كَمَلاَ

أي: وقد وفيت بما قد وعدت من النظم الميحط بالمهمّ من تصريف الأفعال منتهياً، أي بالغاً النهاية. وذلك نعمة من الله تعالى يقتضي الشكر الموجب

---

(١) عبارة (أ): «وهي الإناء التي يُجعل فيها الحُرُض». وعبارة (ب)، (د): «وهو الإناء الذي يُجعل فيه الحُرُض». وما أثبتناه هو من (جـ). والحرض كقفل وكعنق: الأُشْنان، بضم الهمزة وكسرها، وهو شجر يُؤخذ ورقة رطبا، ثم يُحرق، ويرش الماء على رماده فينعقد، ثم تُغسل به الأيدي والثياب. وقد قُرِىء قوله تعالى: «حتى تكون حرضا» [٨٥ يوسف] بفتحتين وبضمتين وبضم فسكون. [الشافية ١/١٨٧ هامش (٢)].

(٢) كلمة «الغير»: ساقطة من (جـ). ويُلاحظ هنا دخول «أل» على «غير».

(٣) عبارة (جـ): «مما عمل بها».

(٤) كلمة «هنا»: انفردت بها (أ). وقوله: «وهو مهموز» يعود على الفعل: «يعبأ».

للمزيد، فالحمد لله على تمام ما رمته: أي قصدته وطلبته «وكمِل» مثلّث الميم، ثم أردف الحمد بالصلاة والتسليم على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، كما بدأ نظمه بذلك، فقال:

ثم الصلاةُ وتَسْلِيمٌ يقارنها على الرسولِ الكريمِ الخاتمِ الرُسُلاَ

أي ثم بعد الحمد لله: الصلاة منه[1]، وهي الرحمة مع التسليم من كل آفة، على الرسول منه إلى الخلق كلهم، الكريم عليه، الخاتم للرسل، وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فإنه رسول ربّ العالمين إلى الناس أجمعين، وهو أكرم الخلق على الله؛ لأنه أتقاهم لله، وخاتم النبيين والمرسلين، والكريم هنا: هو العظيم المنزلة عند الله، وضده: الحقير المَهِين «ومَن يُهِن اللَّهُ فما له مِن مُكْرِم»[2] ومَن أكرمه الله فما له من مُهِين.

ثم أتبع ذلك بالدعاء والثناء على آله وأصحابه وأتباعه، صلى الله عليه وعليهم أجمعين، مكافأة لهم على ما قلدوا الخاص والعام من الإحسان والإنعام، فقال:

وآلِه الغُرّ والصَّحْبِ الكرام ومَن إيّاهم في سبيلِ المَكْرُماتِ تَلاَ

والغُرّ: جمع الأغرّ، وهو السيّد المقدم، وغرّة كل شيء مقدمه، وهم المقدمون بالشرف لشرفه صلى الله عليه وسلم، والكرام: جمع كريم: وهو هنا العظيم القدر، وهم أجلّ الناس قدرا؛ لعظم قدره صلى الله عليه وسلم، وإياهم: ضمير نصب منفصل مفعول مقدم لتلا: أي تبع، فشمل ذلك التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والمكرمات جمع المكرمة، وهي فعل الكرم. ثم لما قدم بين نجواه هذه الوسيلة العظيمة قَوِيَ رجاؤه بأنها مَظِنَّة قبول الدعاء، ولأن الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين مقبول، والله أكرم أن يرد ما اتصل بهما من الدعاء، فلهذا سأل الله تعالى فقال:

---

[1] الجار والمجرور: «منه»: ساقط من (أ).
[2] الآية ١٨ من سورة الحج...

وَأَسْأَلُ اللّهَ مِنْ أَثْوابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلاً على الزَّلاتِ مُشْتَمِلا

والأثواب جمع ثوب: وهو استعارة، والسّتر بكسر السين: الثوب يستر به، وبالفتح مصدر[1]، والاشتمال على الشيء: الاحاطة به من جميع جهاته، وكأنه قال: وأسأل الله مغفرة لزلاتي لأنَّ المغفرة هي الستر، وهذا دعاء منه لما مضى من عمله، ثم قال للمستقبل منه:

وَأَنْ يُيَسِّرَ لِى سَعْياً أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِراً جَذَلاً، لا بَاسِراً وَجِلاً

والمراد بالسعي: العمل الصالح في باقي عمره؛ لأنه الموجب للاستبشار لقوله تعالى: «لسعيها راضية»[2]، «وجوه يومئذٍ مسفرة، ضاحكة مستبشرة»[3] والجذلان هو الفرحان؛ يُقال: جذِل يَجْذَل كفرح يفرح وزناً ومعنى، والوجه الباسر: هو الكالح[4]، والوَجِل: الخائف، حقق الله ما رجاه، وأعاذه مما يخشاه، واستجاب دعاه، بمنّه وكرمه آمين، ولنا ولوالدينا ولمشايخنا في الدين، ولسائر المسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

تمّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب، واتفق الفراغ من زبره ضُحى الأحد ٢٩ من شهر ذي القعدة المبارك أحد شهور سنة ٩٧٩ هجرية نبوية، على شارعها أفضل الصلاة والسلام وآله أجمعين.

---

(١) زاد في (جـ): «والكسر هنا أنسب لذكر الأثواب، كما أنّ الفتح في نعمة وعافية وستر أنسب لذكره مع المصادر».

(٢) الآية ٩ من سورة الغاشية.

(٣) الآيتان ٣٨، ٣٩ من سورة عبس.

(٤) زاد في (جـ): «ومنه: ووجوه يومئذٍ باسرة». (الآية ٢٤ من سورة القيامة).

الفهارس

١ ـ شواهد القرآن الكريم.

٢ ـ شواهد الحديث الشريف

٣ ـ شواهد الشعر.

٤ ـ أقوال مشهورة.

٥ ـ الأعلام

٦ ـ المصادر والمراجع الواردة في النصوص وفي التحقيق.

٧ ـ فهرس تفصيلي بالموضوعات.

(١)

شواهد القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«وإن جنحوا للسَّلْم فاجنح لها»	الأنفال	٦١	١٠٩
«ما لكم من ولايتهم من شيء»	»	٧٢	٦٢
«واقعدوا لهم كلّ مَرْصَد»	التوبة	٥	٢٠١
«وتزهق أنفسهم»	»	٥٥	١١٢
«وهم يجمحون»	»	٥٧	١٠١
«ما ينفق مَغْرما»	»	٩٨	٢٠١
«لا ملجأ من الله إلا الله»	»	١١٨	٢٠١
«ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نَصب ولا مَخْمَصة»	»	١٢٠	٢٠١
«ولا يطئون مَوْطِئا»	»	١٢٠	٢٠٢
«وأَسَرّوا الندامة»	يونس	٥٤	٧١
«ولقد بَوَّأنا بني إسرائيل مُبَوّأ صِدْق»	»	٩٣	٢١٥
«بسم الله مجراها ومرساها»	هود	٤١	٢١٥
«وقيلَ يا أرض»	»	٤٤	١٥٩
«وغِيضَ الماء»	»	٤٤	١٥٩
«واستعمركم فيها»	»	٦١	١٣٩
«سيء بهم»	»	٧٧	١٥٩
«وما توفيقي إلا بالله»	»	٨٨	٢٤

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
«فإن له معيشة ضنكا»	طٰه	١٢٤	٢١٣
«وأمُرْ أهلك بالصلاة»	»	١٣٢	١٦٤
«بل نقذف بالحق على الباطل فيَدْمَغُه»	الأنبياء	١٨	١١٠
«قل مَن يَكْلَؤُكم»	»	٤٢	١٠٠
«وحرام على قرية»	»	٩٥	١٦٧
«ومَن يُهِن الله فما له من مُكْرِم»	الحج	١٨	١١٠
«يُصْهَر به ما في بطونهم والجلود»	»	٢٠	١٠٣
«ثم لْيَقْضُوا تَفَثَهم»	»	٢٩	٤٥
«وأطعموا القانع والمُعْتَرّ»	»	٣٦	١٠٤
«جعلنا مَنْسكا»	»	٦٧	٢٠٦
«نسقيكم مما في بطونها»	المؤمنون	٢١	٧١
«ربّ أنزلني مُنزلا مباركا»	»	٢٩	٢١٥
«إذا هم يَجْأَرون»	»	٦٤	١٠٢
«أقلت سحابا»	النور	١٤	١٣٧
«وأحسن مَقيلا»	الفرقان	٢٤	٢١٤
«إنها ساءت مستقرا ومُقاما»	»	٦٦	٢١٥
«حَسُنَت مستقرا ومقاما»	»	٧٦	٢١٥

(٢)

شواهد الحديث الشريف

الصفحة

(٧)

فهرس تفصيلي بالموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة